













# من كتاب ذيل مرآة الزمان للشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليوناني

الحوادث والوقائع	في سنة ٦٧١ هـ	الصفحة
١	متجددات السنة الحادية والسبعون وستمائة	
٢	الخليفة والملوك على القاعدة المستقرة والملك الظاهر بالشام	
٦	ذكر اسبلاء الملك الظاهر على ما بقي من قلاع الاسماعيلية	
٧	ذكر هرب عمرو بن مخلول من آل فضل	
٨	ذكر عزل صاحب حواجا بنجر الدين وزير الروم	
٨	فصل	
٩	إبراهيم بن محمد بن هبة الله، أبو إسحاق، مخلص الدين، الخزاعي، الحموي	
١٠	أحمد بن عثمان بن سياوش، أبو العباس، الأخلاطي، المقرئ،	
١١	المنعوت بالثقي، إمام الكلاسة	
١٢	أحمد بن علي بن حمير، أبو العباس، صفي الدين، العلبي، المعروف	
١٣	بأن معقل	
١٤	عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن محمد،	
١٥	أبو القاسم، تاج الدين، الموصل	
١٦	عبد القاهر بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن تيمية، أبو العرج،	
١٧	بنجر الدين، الحراني، الخطيب	

الحوادث و الوقائع في سنة ٦٧٢ هـ الصفحة

- عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم ، أوصالح ، شهاب الدين ، الحلبي ،  
 المعروف بابن الحمي ١٧  
 محمد بن رصوان بن علي بن أبي المظفر بن أبي العنائم ، أبو عبد الله ،  
 شرف الدين ، الحسيي ، المعروف بالشريف السرخ ١٩  
 محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل ، أبو عبد الله ، شمس الدين ،  
 الحرائي ، الحلبي ٢٥  
 محمد بن عثمان بن منكورس بن جردكين ، أبو عبد الله ، الأمير  
 سيف الدين ، صاحب صهيون \*  
 محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى ، أبو عبد الله ، الزيدى ، الشافعى ،  
 الخطيب ، المعوت ، الموفق ، المعروف بابن خطيب بيت الآبار ٢٦  
 يحيى بن محمد بن أحمد بن حزة ، أبو الفضل ، العلوى ، الدمشقى ،  
 المعروف بالتاج المحبوى \*  
 يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مخرج بن بكار ، أبو المظفر ،  
 شرف الدين ، البلبسى ، الدمشقى ٢٧  
 متجددات السنة الثانية و السبعون و ستمائة ٣٠  
 د نر أخذ يابوس أمبر عرب رقة \*  
 ذكر قبض ملك الكرح ٣٢  
 ذكر مراسلة دارت بين الملك الظاهر و معين الدين الرواة ٣٣  
 فصل ٣٤  
 أحمد بن علي بن محمد ، أبو العباس ، محيى الدين ، الشافعى ، المصرى \*  
 أحمد ب

الصفحة	في سنة ٦٧٢ هـ	الحوادث و الوقائع
٣٥	أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المتعم ، أبو العباس ، الأنصاري ، المعروف بضياء الدين ابن القرطبي	
٣٦	أسعد بن المظفر بن أسعد بن حمزة ، أبو المعالي ، مؤيد الدين ، النميمي ، المعروف بابن القلانسي	
٣٨	إسحاق بن خليل بن غازي بن علي ، عفيف الدين ، الحموي إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكرا ، أبو محمد ، تقي الدين ، التتوخي ، المرعّي ، الدمشقي	
٤٥	أقطاي بن عبد الله بن عبد الله الأمير فارس الدين ، الأتابك ، المعروف بالمستعرب ، الصالحى ، النجمي	
٤٨	أوش بن عبد الله ، مبارك الدين ، المصوري ، أستاذ دار الملك المنصور صاحب حمّاه	
٤٩	الحسين بن بدران بن أحمد بن عمرو ، أبو عبد الله ، نجم الدين سلطان بن الخضر بن محتر ، شهيد الدين	
٥٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد كين ، أبو محمد ، الحرزي ، المنعوت بالسهم	
٥١	عبد اللطيف بن عبد المعتم بن علي بن نصر ، أبو العرج ، محيى الدين ، النميري ، الحراني ، الحنبلي ، المعروف بابن الصيقل	
٦٢	عبد الله بن غانم بن علي بن إبراهيم ، أبو محمد ، الأنصاري ، المقدسي علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي ، أبو الحسن ، نجم الدين ، الربعي ، الشافعي	
٦٤	عمر بن مدار بن عمر . أبو الفتح ، كمال الدين ، التتليسي	

الصفحة	في سنة ٦٧٢ هـ	الحوادث و الوقائع
٦٥		عمر بن إلياس بن المنطوري
٦٦		عيسى بن موفق بن المرهر مبارك، سيف الدين، التنوخي كيكاووس بن كبحسرو بن كيقباز بن كبحسرو بن قليج أرسلان، السلطان عز الدين، السلجوقي
٦٧		لاجين بن عبد الله، الأمير حسام الدين، الأيدمرى، الدوادار، المعروف بالدردفيل
٦٨		بجاهد بن سليمان بن مرهه بن أبي الفتح، التميمي، المصري، الخياط، ابن أبي الربيع
٧١		محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف، أبو عبد الله، جمال الدين، الهورى، الفقيه، المالكي، المعروف بابن أبي الربيع
٧٢		محمد بن سليمان، أبو عبد الله، المامرى، الشاطى، النسيخ الصالح محمد بن عبد القادر بن ناصر، أبو عبد الله، الأنصارى، الحزرعى، الشافعى، الملقب شهاب الدين، الدمشقى
٧٣		محمد بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله، الامام العلامة جمال الدين، الطائى، الجلبابى، النحوى، اللغوى
٧٦		محمد بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله، نصير الدين، الطوسى محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، أبو المكارم، الأسدى، السافى، محيى الدين، قاضى القضاة بحلب
٨١		محمد بن الموفق بن الزهر مبارك، أبو عبد الله، الأمير نجم الدين محمد بن أبى الرجاء بن أبى الزهر بن أبى القاسم، أبو عبد الله، التنوخي، الدمشقى، المتطبب، المعروف بابن السلوس
٨٢		
ثمان	(١)	د

الصفحة	في سنة ٦٧٣ هـ	الحوادث و الوقائع
٨٢		نعمان بن حمدان بن نعمان، الشكري، الملقب بشجاع الدين
		أبو بكر بن أحمد بن عمر، البعلبكي، المعروف بابن الحبال و بابن ديشينة
٨٤		متجددات السنة الثالثة و السبعون و ستمائة
٨٥		ذكر هرب رئيس الاسكندرية و من معه من عكا
		إبراهيم بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة، أبو إسحاق، المعروف
٨٩		ظهير الدين، القرشي، الأموي
		إبراهيم بن شروية بن علي بن مرزبان بن كلول حكو، أبو إسحاق، الأمير
		سيف الدين، الزهيري، الجاكي
		أحمد بن موسى بن يغمور بن جلدك، أبو العباس، الأمير منهاه الدين
٩١		ابن الأمير جمال الدين
٩٢		سمند بن سمند بن سمند متملك طرابلس
٩٤		سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل، زين الدين، الحموي
		عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن إبراهيم، أبو محمد، حمال الدين،
		الحزاعي، الحموي
٩٥		عبد الله بن محمد بن عطاء، أبو محمد، شمس الدين، الحنفي
		غسان بن محمد بن منصور بن أبي محمد. أبو عمرو، خرد الدين، الأمي،
		و يعرف بابن الحاحب
		محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم، أبو عبد الله،
٩٧		عزالدين، الحلبي، المعروف بابن العجمي
١٠١		محمد بن إسماعيل بن إسماعيل بن حوسلس، أبو عبد الله، شمس الدين

الصفحة	في سنة ٦٧٤ هـ	الحوادث و الوقائع
--------	---------------	-------------------

		محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ، أبو بكر ، أمين الدين ،
١٠١		الانصارى ، الخزرجى ، المحلى ، النحوى ، العروضى ، الكاتب
		محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن المظفر ،
١٠٢		أبو حامد ، يحيى الدين ، ابن الشهرزورى ، الموصلى
١٠٣		مسلم ، البرقى ، الدوى ، شيخ الفقهاء
		منصور بن سليم بن منصور بن شوح ، الهمداني ، الاسكندري ،
		أبو المظفر ، وجيه الدين ، ابن الشامي
		نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد ، أبو الفتح ، شرف الدين ،
		التنوحى ، الدمشقى ، الحنبل
		يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو المحاسن ، الاسدى ، الدمشقى ،
١٠٦		جمال الدين ، التكرى ، الموصلى ، المحلى ، ابن الطحان ، الحافظ ، اليعمورى
١١١		متجددات السنة الرابعة والسبعون وستمائة
١١٢		ذكر ما ورد من أخبار بلاد الروم
١١٣		ذكر ما در الرواية فى إخراج آجاي على ما كاتبه الرواية
١١٧		ذكر استكمال شأفة الوجة
		إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن إسحاق ، أبو إسحاق ، كمال الدين ،
١٢٥		القرتى ، الأموى
١٣١		أيك من عبد الله ، أبو محمد ، الأمير عز الدين ، الاسكندري ، الصالحى
		الحسن بن علي بن الحسن بن ناهد بن طاهر ، أبو محمد ، الحسى ،
١٣٤		نظر الدين ، نقيب الأشراف
خاص	و	

الصفحة	في سنة ٦٧٤ هـ	الحوادث و الوقائع
١٣٥		خاص ترك الكبير ركن الدين
•		عبد الله بن شكر بن علي ، اليونيني ، أبو محمد ، الشيخ الصالح
		عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو المظفر ، زين الدين ،
١٣٦		الحلي ، الشافعي ، المعروف بابن العجمي
		عثمان بن عبد الله ، الأمدى ، إمام حطيم الحاملة بالحرم الشريف
١٣٧		تجاه الكعبة المظلمة
		علي بن أحمد بن علي بن أبي الأسد ، أبو الحسن ، المعامري ، الشيخ
١٣٨		نور الدولة ، النحوي ، المعروف بأبي العقب
		علي بن الأصم ، أبو الحسن ، تاج الدين ، بغدادى ، المعروف
١٤٧		بابن السامى ، المؤرخ
		علي بن عبد الرحمن بن علي بن إسحاق ، القرشي ، الأموى ، أبو الحسن ،
•		علاء الدين
•		علي بن محمد بن علي ، أبو الحسين ، موفق الدين ، المدحجي ، الأمدى
•		علي بن محمد بن هراقة ، أبو الحسن ، علاء الدين ، الحلبي
١٤٨		مارك بن حامد بن أبي العرج ، المنعوت بالثقي ، الحداد
		محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد ، الأنصاري ،
١٥٠		أبو عبد الله ، حماد الدين ، عبد العزيز
١٥١		محمد بن عبد الله بن أبي أسامة ، مفيد الدين ، المعروف بابن الأحواضي
•		محمد بن عبيد الله بن حزيل ، أبو عبد الله ، بهاء الدين
		محمود بن عابد بن الحسين بن محمد ، أبو التناء ، تاج الدين ، التميمي ،
١٥٤		الصرحدي ، الحفي



الصفحة	في سنة ٦٧٥ هـ	الحوادث و الوقائع
		محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله، أبو المجاهد، ظهير الدين،
١٦١		الزجاجي، الصوفي، الفقيه، الشافعي
١٦٢		مسعود بن عبد الله بن عمر بن علي، الجوي، الملقب سعد الدين
١٦٤		متجددات السنة الخامسة والسبعون وستمائة
١٦٦		ذكر وفود يجار وولده بهادر
١٧١		ذكر هروب شرف الدين بن الخطير
د		ذكر ما حدث ببلاد الروم عد وصول التتر إليها
١٧٤		ذكر عرس الملك السعيد
١٧٥		ذكر توحه الملك الظاهر إلى الروم
١٨٣		ذكر ما اعتمد عليه الأمير شمس الدين محمد بك بن قرمان
١٨٥		ذكر قصد أنبا الروم لأحد الساز
		إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة، أبو إسحاق، الحموي،
١٨٧		الكفافي
		أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله، أبو المعالي، فط بن الدين،
١٨٩		القيمي، الشافعي
١٩٠		أيدكين بن عبد الله، علاء الدين، الخزندار، الصالح، منولى قوص
د		مختار بن الخضر بن مختر، شجاع الدين
د		جعفر بن محمد بن علي، أبو محمد، بدر الدين، المدحجي، الآمدي
١٩١		حدل بن محمد، الشيخ الصالح العارف
على	(٢)	ح

الصفحة	في سنة ٦٧٥ هـ	الحوادث و الوقائع
١٩٢		علي بن محمود بن علي، أبو الحسن، شمس الدين، التهرزوري، الشافعي
١٩٣		عمر بن أسعد بن عبد الرحمن بن لقي، أبو حفص، الحمذاني
		عمر بن أسعد بن أبي غالب عز الدين، الأربلي، الفقيه، الشافعي، الأطريلي،
		محمد بن إبراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان، أبو عبد الله، شمس الدين،
		الحكيم، المتطبب، المعروف بالكلبي
١٩٤		محمد بن أيك بن عبد الله، ناصر الدين بن الاسكندري
		محمد بن أحمد بن عبد السحى بن يحيى، أبو عبد الله، شرف الدين،
١٩٧		الشروطلي، الشافعي، العمري
		محمد بن سعيد بن محمد بن هشام، أبو الوليد، نحر الدين، الككاني،
		التاطلي، المعروف بابن الجان
		محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حفاظ، أبو عبد الله،
٢٠٣		بدر الدين، السلمي، الحنفي، المعروف بابن العويرة
		محمد بن عبد الوهاب بن منصور، أبو عبد الله، شمس الدين،
٢٠٦		الحرائي، الحبلي
		محمد بن علي بن أبي القاسم، أبو بكر، بدر الدين، العدوي، المعروف
٢٠٧		بابن السكاكري
		محمد بن عوض بن علي بن عوض، أبو عبد الله، عماد الدين،
٢٠٨		العوصي، الدمشقي
		محمد بن مسكور بن . . . . . أبو عبد الله، شرف الدين، المصري
		محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى، الأمير أبو عبد الله،
٢٠٩		صاحب تونس

الصفحة	في سنة ٦٧٦ هـ	الحوادث و الوقائع
		محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة، ابن عراج، أبو المكارم، الشيباني،
٢١٨		المنعوت بالشهاب، ابن التلعفري، الشاعر المشهور
٢٢٨		محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله، شرف الدين، الاردوبلي، الصوفي
٢٢٩		مرخسيا الصرافى
		مظفر بن رضوان بن أنى الفضل، أبو مصور، بدر الدين، المنبجى
٢٣٠		نوفل الزيدى، الملقب ناصر الدين
		ولادمر بن عبد الله، الأمير عز الدين ايعان، الركنى، المعروف بسم الموت
٢٣١		يحيى بن حاتم بن حمدان، الملقب بالركى
		يمن بن عبد الله، أبو الفضل، الحبشى الخادم، العزيزى، المعنوت بالقرش
		يوسف بن صدقة بن المبارك بن سعيد، أبو المطهر، تاج الدين، العدادى
٢٣٢		محمد بن أنى الحس بن العلوكى ليث الدولة، مقدم بطك
		متجددات السنة السادسة والسبعون و ستمائة
		إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن فارس، أبو إسحاق، كمال الدين،
٢٣٧		الاسكندرى، المفزى
٢٣٨		آقوش بن عبد الله، الأمير جمال الدين، المحمدى، الصالحى، الحمى
		أيك بن عبد الله، الأمير عز الدين، الموصلى، الطاهرى
		أيك بن عبد الله، الأمير عز الدين، الدمياطى، الصالحى، الحمى
٢٣٩		أيدمر بن عبد الله، الأمير عز الدين، العلائى
		بهادر، الأمير شمس الدين، المعروف بآس صاحب نغيساط
		بهرس بن عبد الله، أبو الفتح، ركن الدين، السلطان الملك الناصر
٢٤١		ذكر ما كان يتوب دولته من الكلف المصرية خاصة
يليك	ى	

الصفحة	في سنة ٦٧٦ هـ	الحوادث و الوقائع
		يليك بن عبد الله ، الأمير بدر الدين ، الخزندار ، الطاهري ،
٢٦٢		نائب السلطنة بالممالك كلها و مقدم جيوتها
		الحسن بن إسماعيل بن عبد الملك بن درباس ، أبو محمد ، ناصر الدين ،
٢٦٤		الهدباني ، الماراني
		خضر بن أبي بكر بن موسى ، أبو العباس ، المهراني ، العدوي
٢٦٨		سليمان بن علي بن حسن بن محمد بن حس ، معين الدين ، البروانة
٢٧١		سنقر بن عبد الله ، الأمير عز الدين ، الرومي
		عبد الكريم بن الحسن بن رزبن بن موسى بن عيسى ، أبو محمد ،
		شمس الدين ، الحموي ، الشافعي
٢٧٢		عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ، أبو محمد ، شرف الدين ، الرعي
		عبد الملك بن عيسى بن محمد بن أيوب ، بهاء الدين ، الملك القاهر
٢٧٤		عتيق بن عبد الحارث بن عتيق ، أبو بكر ، عماد الدين ، الأنصاري ، الصقلي
٢٧٥		علي بن درباس بن يوسف ، أبو الحسن ، الأمير جمال الدين ، الجبيري
		علي بن علي بن إسفنديار ، أبو الحسن ، مجتم الدين ، الواعظ ،
٢٧٦		العدادي ، الوننجي
٢٧٧		إسفنديار بن الموفق بن علي بن محمد ، أبو الفضل ، الوسحي
٢٧٩		عمر بن شرف الدين ، الهاوندي ، الصوفي ، المعروف بالرمال
		محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور ، أبو عبد الله ،
		شمس الدين ، الحنظلي ، شيخ الحاملة
٢٨٠		محمد بن أحمد بن منظور بن عبد الله
٢٨١		محمد بن حياة بن يحيى بن محمد ، أبو عبد الله ، تقي الدين ، الرقي ، العقيد ، الشافعي

## الحوادث والوقائع في سنة ٦٧٧ هـ الصفحة

٢٨٢	محمد بن عبد الكريم بن عثمان ، أبو عبد الله ، عماد الدين ، الماردني ، الحفي ، المعروف باسم التسامع
»	محمد بن علي بن تيمار ، أبو عبد الله ، محي الدين ، القرشي
»	محمد بن عمر بن هلال ، أبو عبد الله ، عماد الدين ، الازدي
٢٨٣	يحيى بن شرف بن مري أبي الحسن ، أبو زكريا ، محي الدين ، النواوي ، الفقيه ، الشافعي ، المحدث
٢٩١	يوسف بن الكردى ، العدوى ، المعروف بأبونا
٢٩٢	أبو الوحش بن القدسي أبي الخير ، المموت بالرشد ، المعروف بأبي أبي حليقة ، المصري
»	متجددات السنة السابعة و السبعون و ستمائة
٢٩٧	إبراهيم بن أحمد بن أبي العرج بن عبد الله ، أبو العباس ، زين الدين ، الحفي ، المعروف باسم السيد
٢٩٨	آقسكر بن عبد الله ، الأمير شمس الدين ، العارقي
٢٩٩	أهطوان بن عبد الله ، الأمير علاء الدين ، المهمدار
٣٠٠	آقوش بن عبد الله ، أبو سعيد ، جمال الدين ، النجفي ، الأمير الكبير
٣٠١	أبدكس بن عبد الله ، علاء الدين ، الشهابي
»	بلبان بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، الزيني ، الصالحى ، النجفي
٣٠٢	سليمان بن أبي العر ، أبو الرسع ، صدر الدس ، الحفي ، نسيج المذهب
٣٠٣	سحر بن عبد الله ، الأمير علم الدين ، التركستاني
»	ظه بن إبراهيم بن أبي بكر ، جمال الدس ، الهدباني ، الاربلي
ظافر	م ( ٣ )

الصفحة	في سنة ٦٧٧ هـ	الحوادث و الوقائع
٣٠٥		ظافر بن مضر بن ظافر بن هلال، أبو منصور، جمال الدين، الحموي، المصري، الشافعي، العقبة، وكيل بيت المال بالديار المصرية
٣٠٦		عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله، أبو الحسن ابن عيمان، جمال الدين، ابن الشيخ نجم الدين البادرائي
		عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله، أبو المجد، مجد الدين، العقيلي، الحلبي، الحنفي
٣٢٠		عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن محبوب، أبو محمد، بهاء الدين، البعلبكي عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد الله، أبو عبد الله، مجد الدين،
٣٢١		الكردي، الرازي، الشافعي
		عبد الله بن عمر بن نصر الله، أبو محمد، موفق الدين، الأنصاري علي بن محمد بن سليم، أبو الحسن، بهاء الدين، الصاحب الوزير،
٣٨٤		المعروف بابن حناء، وزير الملك الطاهر ركن الدين
٣٨٦		محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد، أبو عبد الله، مجد الدين محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل، أبو المعالي،
٤٠٥		نجم الدين، التميمي، الدمشقي محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم بن عطايا، أبو عبد الله،
٤٣٣		شرف الدين، القرشي، الزمري، المصري، الشافعي، العقبة، العدل محمد بن عربشاه بن أبي بكر، أبو عبد الله، ناصر الدين، الحمداني، الدمشقي
		محمد بن علي بن يوسف بن شاهنشاه، المعوت بالتاج، المعروف باسم المصري
		محمد بن محمد بن بيدار، أبو التاء، عز الدين، المعروف باسم البوري

الصفحة	في سنة ٦٧٧ هـ	الحوادث و الوقائع
		أبو بكر بن عبد الله بن مسعود، جمال الدين، اليزدي، الغدادي،
٤٣٤		التاجر، يعرف بالأمير جمال الدين آقوش النجفي
		أبو القاسم بن الحسين بن العود، نجيب الدين، الأسدي، الحنبلي،
		الفقيه على مذهب الشيعة

تمت المحتويات

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

57357

السنة الحادية والسبعون و ستمائة دخلت

والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة

والملك الظاهر بالشام

متجددات الأحوال في هذه السنة

في ثامن عشر المحرم افرج عن الأمير عز الدين ايك النجيب وعز الدين

ايدمر العورى / وكانا محوسين بالقاهرة . / ١٨٣

وفي يوم الاحد سابع عشر المحرم توجه الملك الظاهر على البريد

الى الديار المصرية ، وفي صحبته الأمير بدر الدين يسرى وجمال الدين

آقوش الرومى وسيف الدين جرمك الباصرى ؛ فوصل الى قلعة الجبل

يوم السبت ثالث وعشرين منه ، فأقام الى ليلة الجمعة التاسع والعشرين منه ، ١٠

تم توجه الى دمشق فدخل قلعتها ليلة الثلاثاء رابع صفر .

(١) اصل هذا المطبوع نسخة مكتبة بودلين ، اكسفورد سماع المؤرخ البررائى

على المؤلف بخط المستشرق كرنكو الرحوم - مع حواش له ، ورمزه (ك) .



و في الحادى والعشرين من المحرم وصلت جماعة من النوبة وصاحبها  
فهبوا ثغر عذاب ونهبوا ما كان وصل من تجار جاؤا من عدن ومصر  
و قتلوا منهم خلقا وقتلوا واليها وقاضيا وأسروا ابن سلى ، وكان مشارفا  
على ما ترد به التجار . ثم ورد كتاب علاء الدين ايدغدى الحريدار متولى  
٥ قوص يخبر بأنه رحل من قوص الى أسوان فوصلها سادس عشر صفر  
وأقام ستة أيام : ثم رحل طالبا بلاد النوبة ، فوصل الى بلد يقال له  
الجنون سادى وعشرين صفر ، فقتل من به وأحرقه ؛ ثم رحل الى بلد  
ابريم فوصله فى الثالث والعشرين منه - وهو حص حصين - فهجم عليه  
و قتل من فيه وأحرق ما فيه وهدمه ؛ ثم رحل منه الى بلد ارمتا فوصله  
١٠ فى الخامس والعشرين منه فقتل من به وأحرقه ؛ ثم رحل منه الى اطميت  
فوصله فى السابع والعشرين [ منه ] فقتل من فيه وأحرقه ودوخ بلادهم  
وأخذ ثأر من قتلوا .

و فيها خرجت العساكر من الديار المصرية الى الشام .

و فى خامس جمادى الأولى اتصل بالملك الظاهر وهو بدمشق ان  
١٥ فرقة من التتر قصدت الرحة ، فرز الى القصير بالعساكر فبلغه انهم عادوا  
عن الرحة ونزلوا على البيرة ، فسار الى حص وأخذ مراكب الصيادين  
بالحيرة على الحال للحسور ؛ ثم سار حتى وصل الى الباب من اعمال حلب  
لف وبعث جماعة من الممالك والعربان لكشف أخارهم و سار / الى منج  
فعادوا وأخبروا ان طائفة من التتر مقدارها ثلاثة آلاف فارس على  
٢٠ شط العرات بما بلى الجزيرة ، فرحل من منج يوم الأحد ثامن عشر

حمادى الأولى و وصل شط الفرات و تقدم الى العسكر بخوضها ، ففاض  
الأمير سيف الدين قلاوون و الأمير بدر الدين يسرى فى أول الناس ؛ ثم  
تبعهما بنفسه و تبعته العساكر فوقعوا على التتر قتلوا منهم مقتلة عظيمة  
و أسروا تقدير مائتى قس و لم ينج منهم إلا القليل و تبعهم الأمير  
بدر الدين يسرى الى قريب سروج ؛ ثم عادوا الذين كانوا على البيرة ٥  
شرف الدين بن الخطير ، و اتابك رسلان ديمش ، و أمين الدين ميكائيل  
النائب بقوية ، و أمراء الروم تقديرا ثلاثة آلاف فارس و مقدم المغل  
دربلى ؛ و لما اتصل بهم خبر الواقعة رحلوا عن البيرة بعد ان اتعرفوا  
على اخذها و تركوا ما لهم من الاسلحة و العدد و المجانيق و الامتعة  
و الخشارات و حووا بأعصم ، سار الملك الظاهر الى البيرة و وصلها فى ١٥  
التانى و السنين من الدهر و سعدها و حلح على مستحفظها و فرق فى اهلها  
مائة الف درهم و أنعم عليهم ببعض ما تركه التتر عد هربهم ؛ ثم رحل  
قاصدا دمشق . و قد ذكر خوض الفرات المولى شهاب الدين محمود  
الكاتب - ايدى الله - فى قصيدة أولها :

١٥ سر حيت تثت لك المهيم جار و احكم سطوع مرادك الاقدار  
منها :

لم يبق للدين الذى اطهرته يا ركنه عند الاعادى نأر  
لما تراصت الرؤوس و حرّكت من مطربات قسك الاوتار  
خضت الفرات سابع اقصى منى هوج الصبا من مله الآثار

(١) هو الظاهر ، و فى الأصل : عد .

حلتك امواج الفرات ، ومن رأى بحرًا سواك ثقّله الانهار ؟  
و تقطعت فرقا ولم يك طودها اذ ذاك إلا جيشك الجرار  
منها :

رشت دماؤهم الصبيد فلم يطر مهم على الجيش السعيد غبار  
شكرت مساعيك المعازل والورى والترب والامساد والاطيار  
هذى منعت وهؤلاء حيتهم وسعت تلك وعمّ ذا الاثر  
فلا ملأن الدهر بك مدائحا بقي بقيت وتذهب الاعصار  
وقال ناصر الدين حسن بن القيب الكفائي رحمه الله فى واقعة الفرات  
- وأطه حضرها - :

ولما ترامنا العرات بخيلنا سكرناه منا بالقوى والقوام  
فأوقفت التيار عن حرابه الى حيث عدنا بالعى والغنائم  
وعمل صاحبنا موفق الدين عبدالله بن عمر<sup>٢</sup> رحمه الله الآن<sup>٢</sup> ذكره  
ان ساء الله تعالى فى ذلك .

الملك الظاهر سلطاننا هديه بالاموال والاهل  
اقتحم الماء ليطغى به حراره القلب من المئل  
وعند اجتياز السلطان بممص تقدم بعاره الدور التى بالقلعة فصررت  
وجدد له طارمة وسماط وتوجه الى مصر ، وخرج ولده الملك السعيد  
من قلعة الجبل لتلقيه يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة ، فاجتمع ه  
(١) وفى الأصل : ذى (٢) توفى سنة ٦٧٧ - ك (٣) وفى الأصل : لآى (٤) من  
تدريعات الذهب : هـ / ٣٣٣ ، وفى الأصل : قد هـ .

بين القصير والصالحية يوم الجمعة الحادى والعشرين منه فرجلا واعتنقا طويلا، ثم ركبا وسارا الى القلعة و أدخل أسراء التتر ركابا على الخيل .  
وفي سابع هذا الشهر أفرج عن الأمير عز الدين إيبك الدمياطى وكانت مدته اعتقاله تسع سنين وعشرة أيام ، وفي يوم الثلاثاء ثالث شهر رجب خلع على جميع الأمراء ومقدمى الحلقة وأرباب الدولة وأعطى كل واحد منهم ما يليق به من الخيل والذهب والحوائص والثياب والسيوف ، وكان ما صرف فيهم فوق الثلاث مائة ألف دينار .

وفي سادس عشر من شعبان أفرج الملك الظاهر عن الأمير علم الدين سيجر العنقى المعزى وأنت موالى إيبك الأسمر أنه باقى على ملكهم فاشتراه منهم .

١٠

وفي العشر الآخر من الشهر سمر الملك الظاهر رسل منكوتمر ان اخى ركة وبعث معهم هدية سنية من حوائص ، و سيوف محلاة ، وجواهر ، وثيابا موصعة ، ومصحفهم بدرالدين عزير الكردي وغيره .

/ وفي يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان اشترى الملك الظاهر عز الدين ١٨٥ /

١٥

إيبك النجيبى من مولاه الأمير جمال الدين آقوش الحبيبى .  
وفي يوم الاثنين ثانى عشر شوال استدعى الملك الظاهر الشيخ خضر الى القلعة وأحضره بين يديه مع جماعة حاقوه ، على اشياء كثيرة ، أكثر بينه وبينهم فيها القيل والقال ورموه فواحش كثيرة فقدم باعتقاله ، وهذا المذكور كانت له عند الملك الظاهر منزلة لم يظفر بها احد منه بحيث

(١) وفي الأصل : حاقوه .

كان ينزل الى عنده كل جمعة المرة والمرة ويأسطه ويمزحه ويقبل شفاعاته ويقف عندما يرسم به ويستصحبه في سائر سفرائه . ومتى فتح مكانا فرص له منه اوفر نصيب ، فامتدت يده في سائر المملكة يفعل ما يختار ولا يمنعه احد من النواب ، ودخل الى كنيسة قامة وذبح قسيسها ه يده و أنهب ما كان فيها تلامذته وهجم كنيسة اليهود بدمشق ونهبها ، وكان فيها ما لا يعبر عنه من الآلات والفرش ، وصيرها مسجدا ، وعمل بها سماعا ومد بها سماعا ، ودخل كنيسة الاسكندرية - وهى عظيمة عند النصارى - مهبطا وصيرها مسجدا ومماها المدرسة الخضراء ، وأنفق في تغييرها مالا كثيرا من بيت المال ؛ وبنى له الملك الظاهر زاوية بالحسنية ظاهر القاهرة وقصفا عليه وحس عليها ارضا تجاورها تحكر لمن يبنى فيها يستغلها ١٠ في كل سنة جملة كبيرة ، وبى لاحله الجامع بالحسيه .

### ذكر استيلاء الملك الظاهر على

#### ما بقى من قلاع الاسماعيلية

كانت طائفة منهم عصوا بقلعة القدموس على واليها وقتلوه وعلى ١٥ من بقلعه المنيفة وقلعة الكهف وكاتبوا الملك الظاهر وسلخوا له ، فبعث اليها قائما وكتب الى من بالقلعتين فى تسليمها على ان يعوضهم اقطاعا بمصر ، فأجابوا ، وكان المتوسط بينهم الملك المنصور صاحب حماة . فلما احابوا بعث سيف الدين دواوداره ومعه رسلهم فوصلوا قلعة الجبل يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة فخلع عليه وكتب للرسل امانا وأعطاهم ماتير بما وعدم

وعدم من الاقطاع و عادوا يوم الأحد تاسع ذى القعدة .

### ١٥ / ذكر هرب عمرو بن مخلول من آل فضل

كان الملك الظاهر قد حبسه و حامداً قريه في برج من أبراج قلعة  
مجلون ، فغفرا خيرة قرية من السور و أداما فيها وقيد النار حتى تكلس  
حجر السور فقباه و خرجا منه و كانا قد اعدا لهما خيلا فهربا عليها و قصدا  
التر ، ثم ندما فكبتا الى الملك الظاهر يستعطفانه ، فحلف انه لا يرضى عنها  
حتى يعودا بأنفسهما الى قلعة مجلون و يحملوا القيود في أرجلها ، ففعلوا ذلك ،  
فمنى عنها .

### ذكر عزل صاحب خواجا نغر الدين وزير الروم

- ١٠ و سبب ذلك ان معين الدين البروانة بلعه ان نغر الدين سير كتابا الى  
السلطان عز الدين كيكاووس - و هو نازل بصوداق - و ذهباً ، فسير :  
أحضر الوزير الى مجلس اجاي و صفرا و وجوه الدولة . و ذلك في شهر  
رمضان من هذه السنة ، و قال له : انت سيرت ذهباً الى السلطان عز الدين  
و كاتبه ، قال : نعم ! بالامس كان عز الدين سلطاننا و صاحب البلاد و هو الذي  
انشأك و أنشأني و الآن قد كتب الى كتابا يشكو صرره و أنا اقل مملوكا  
له هلا اقل من مراعاة بعض نعمتهم بالقدر اليسير الذي سيرته له هذا  
ما اعتمدته و لم اعتمد شيئاً غيره مما يوجب الانكار على . فقبض عليه  
و على ولده تاج الدين محمد و اعتقلها في قلعة يقال لها عمان حق ، و احتاط  
على موحوده و أملاكه و كانت عطيمة حداً ، و الذي قضى عليه ضياء الدين



النظم؛ وكانت وفاته بحمة يوم الأحد رابع شوال ودفن بتربة بنى قرناص  
ظاهر حمة - رحمه الله تعالى - ومن شعره:

إلى وليك يا سؤلى ويا أملى ضدان هذا به طول وذا قصر  
وذاك أن جفوني لا يُلتم بها يوم وحك لا يحظى بها السهر  
وله:

ولاعلا المصور - لا تحط قدره - على البغلة الدهماء سار باسعاد  
جرت تحته كالموج حرّكه الصبا ووجه صاح الملك من ليها بادی  
فأيقنت أن البحر تحت البحر وسؤدد اهل الأرض فوق سواد  
وقال على وزن قصيدة الشريف الرضى رحمه الله وروّيها ولقد  
اجاد في ذلك:

ياجنة الطرف نار القلب مأواكى وما توقدها من رد دكراكى  
ويا مهة الدى كل الدماء لكم حل فن محرام الفتك افتاكى  
حاشاك يا ظلية الاس الى اقترست اسد المرين من التأتيم حاشاكى  
ومن تناسيك من اخفى لديك لى ملق اليك مؤادا ما تناساكى  
وقد علمت عرام القلب من دهب ما كان يعلم ما الاتواق لو لاكى  
وليس يسجه مرأى سواك ولا يشنى غلبلاه إلا رى رؤياكى  
وأنت حنته بآبره علتسه بما تنوب يد الايام مضناكى  
/ وانت من جوهر الاشياء صورك الرّحمان تم بروض الحسن انشاكى  
يشنى بتيك قصب السان عابسة وتبسم الدر عجباً من ثاياكى

/ ١٨٦



وما بدا البدر في انوار بهجته      إلا وعاد حياءً من محبتاكي  
والشمس ما طلعت في الحجج وانتقبت      بنعيمها خجلا إلا للقياكي  
وعيد حل من اثنى عليك بها      لسانه طربا من لفظه الحياكي  
يدعى عليا يناديه فقى حسن      يشكو اليك وما المشكى كالشاكي  
معطعه يا مئناه وارحميه فس      يمتنه طرفك لا ينجيه إلا كي  
وواصله قد اودى الصدود به      وعامله بلا مطل محسناكي  
فالله يشكر مسعاك لديه غدا      اذا شكرت مساعي الواله الباكي  
وله :

فان لم نجدني مخلص القول صادق السوداد اذا جريتني في العطائم  
١٠ فلا تسدين بعدى صنعا الى امرئ      سوى و قل قد مات اهل المكارم  
وله .

وإذا قصدت سواكمُ شكايه      وقف الإلاه المحض لي عن معصدي  
وإذا انتقدت بي الزمان لحاجتي      قال السجاح هدي إلى بأحمد  
وله :

هبت له سمة من نحو ارضكمُ      فانتشأت سحبا حبا بها المطرا  
١٥ حتى اذا ما وردناها على ظميا      لم نلق ماء فأمطرها لها النظرا  
وله :

لك في الصدود عى مدح يوم النوى      لا تعجلن به فذاك المعرم  
فلتعلمن اذا اترقنا آينا      تبّت يدها و من على من يندم  
١٠ وله

وله :

54357

ليس الظريف الذي تدو خلائقه للباس ألفت من النسيم سرى  
لكنته رحل عفت ضمائره عن المحارم بالمنى طفرا

احمد بن عثمان بن سياوس ابو العباس الاخلاطى المقرئ المنعوت بالثق

امام الكلامة ، قرأ القرآن الكريم بالقراءات وأقرأه ، وسمع من الشيخ ه  
علم الدين السخاوى ومن غيره وحدث ؛ وكان متهورا بالخير والدين  
/ والصلاح ، وتوفى في خامس شهر رمضان المعظم بدمشق ، ودفن من ١٨٧ / ال  
يومه بحمل قاسيون - رحمه الله - ، وقد ينف على السبعين سنة من العمر .

احمد بن على بن حمير ابو العباس صفى الدين العلوى المعروف بابن

معقل ، كان من أمتل اهل بعلبك وله حدة متوسطة وعنده مكارمة وسعة ١٠  
صدر وحسن عشرة وكان متتبعيا متعالما في ذلك ؛ وتوفى بمزله بعلبك  
العصر من نهار الخميس ثالث شعبان وقد ينف على الأربعين سنة من العمر  
- رحمه الله - . وخال والده هو عز الدين ابو العباس احمد بن على بن معقل  
ابن ابي العلاء بن محمد بن معقل الأزدي ثم المهلبى الحصى ، كان شاعرا مقتدرا  
على النظم ، عالما بفنون الأدب و الأصول و الفقه على رأى الامامية ، غالبا ١٥  
في التتبع ، وله ديوان يختص بمدح اهل البيت عليهم السلام لكنه قد احتواه  
بلى الصحابة رضى الله عنهم ، والتعرض بهم ، والتصريح في بعض القصائد ؛  
و كان من شعراء الملك الامجد صاحب بعلبك ، وانتقل الى حماة مدة ثم عاد  
الى بعلبك وتزهد و انقطع الى ان توفى بدمشق سنة اربع و أربعين و ستمائة ؛  
(١) وفي الأصل : متغالى (٢) الأصل : هلك - لك .

ونظم عدة كتب من كتب النحو وغيره . وله في اهل البيت رضى الله عنهم :

يا قوم كم هذا التحير والغنى    وضح النهار لمقلة وبدا لها  
فاختر لنفسك ايها الانسان ما    يهدى النعيم لها وينعم بها  
واعمد الى بحر العلوم وخلّ في    برّ الجهالة والضلالة آها  
متعمدا سبل الهدى متجنباً    سبل الردى وظلامها وخطاها  
فالموت منتظر بلاشك لتجزي    كلّ نفس قولها وفعالها  
وولاء آل محمد آمن لمن    خاف الجحيم عذابها ونكاتها  
م حجة الله الملى على الورى    وبهم أبان حرامها وحلالها  
وهم المسبو سرحا والمطرو    جرازها والمسكو احبالها  
/ لولاهم في الارض اوناذا لما    ثبتت بهم وزلزلت زلزالها  
فعليتهم صلواته محبّا غدت    كالنّيب تراءم بالسوى إلالها  
وله :

ب/١  
١٠

رأيت سعاد حليف الشهاد    وقد كنت قدما حليف السرور  
فغصت عن الشيب لما رأيت    رأسي طرأ سديد العتور  
فقلت لها قدى في العيون    فقلت نعم وشجى في الصدور  
وله :

وحني اعطاف اغصانها    نبتس في اوراقها الخضضر  
ظلنا وقد اهدى لنا ظلها    يحنى علينا مجرى التمر  
تفاحها كالراح في طعمه    وطيبه واللون والنسر  
لو يحمد الخمر حكاه ولو    يذوب اغنانا عن الخمر  
وله (٣) ١٢

وله:

إذا رمت امرأً في ذراه صوبة فرفقاً تقده ممسحاً طهراً  
ولا تأخذن بالعنف ذا نخوة وذا إياه تهيج ناراً مضرة شراً  
طلعة طرف هبت حرب داحس ولطمة ملك نصرت أمةً كثراً  
وله من قصيدة يختصر فيها ودس فيها العظام على عادته من ثلب ه  
الصحابه رضى الله عنهم اجمعين.

ماذا سؤالك صم ربيع مقفر لو لا ضلالك بالفرزال الأعفر  
مها:

ان وقوفك من سراة الأزدي في السهامات مها والسنام الأكر  
آل المهلب خير قطعان اذا ما عدّ كل متوحّ ومسور  
كانوا محليّ بمالك فتحرّموا والآن ذكرهم محليّ الأعصر  
ولاؤهم غفر وخرّرحهم ما نصروا البى وغيرهم لم يصر  
وقوا بأنفسهم جيما نسه من كل عاد معترى او مقترى  
حتى غدا الاسلام بين بيوتهم بادی السنا للقباس المتنور  
لله در أبيهيم لو أنهم لم يهدموا ما شتدوا من مفخر  
بدوا بزيلهم بكأس لذة معسولة وتنوا بكأس بمقر  
نقضوا عهودا ابرمت اسبابها بتحيز من بعده ونجرت  
معدا به سيان ربّ تقدم من بعده يوما وربّ تأخر  
ان الخلافة لم تكن لتحلّ في متهود يوما ولا متصر  
ومنها:

٢٠

فاستحي من نسب اليهم انهم غدروا لحيثهم عن لم يغدر

و اطلو العواد على الذي اضمرته منهم ولا ينشره ما لم تنشر  
و إذا مدحت فتى فوادا ماجدا فامدح اباحسن الجواد العسكري

عد الرحيم<sup>١</sup> بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن [منعة]<sup>٢</sup> بن محمد  
ابو القاسم تاج الدين الموصلى . مولده بالموصل سنة ثمان وتسعين وحماسة ،  
كان اماما عالما فاضلا<sup>٣</sup> شافى المذهب<sup>٤</sup> اختصر كتاب الوجيز للغرالى  
رحمه الله اختصارا حسا و سماه التميز في اختصار الوجيز ، و اختصر كتاب  
المحصل في اصول الفقه<sup>٥</sup> ، و اختصر طريقه ركن الدين الطائوسى في الخلاف .  
و والده<sup>٦</sup> رضى الدين من اعيان العلماء ، و جدّه الشيخ عماد الدين ابو حامد  
محمد بن يوسف<sup>٧</sup> امام وقته في مذهب الشافى رحمه الله عليه و في الاصول  
١٠ و الخلاف . وله صيت عظيم في الافاق ؛ قصده العقهاء من بلاد الشافعية<sup>٨</sup>  
للاستفان و تحرّج عليه خلق كثير صاروا ائمة و مدرسين يشار اليهم ، و صف  
كنا في المذهب ، منها : كتاب المحيط في الجمع بين المذهب و الوسيط ،  
و شرح الوجيز للغرالى ، و صف حدلا و عفيفة و تعلية<sup>٩</sup> في الخلاف  
ولكنه لم يتمها . و رتل الى الخليفة و الى الملك العادل و غره من  
١٥ الملوك ، و ناظر في ديوان الخلافة ، و تولى القضاء بالموصل في رابع شهر  
رمضان المعظم سنة اثنين و تسعين وحماسة ثم انفصل عنه لضاء الدين<sup>١٠</sup>

(١) له ترجمة في طبقات السكى : ٧٢ / ٥ - ك ، و له ايضا ترجمة في السدرات :  
٣٣٢ / ٥ . (٢) م ب - ك (٣ - ٢) ليس في ب - ك (٤) لعمر الدين الرازى - ك .  
(٥) راد في ب : الشيخ - ك (٦) له ترجمة في طبقات السكى : ٥ / ٥ - ك (٧) الأصل :  
الشافى - ك (٨) الأصل : تعلقة - ك (٩) ب : بضياء الدين - ك .

ابن الشهرزوري<sup>١</sup> . و كان دمث الاحلاق، لطيف الخلوة، محاضرا بالحكايات  
والاشعار، مكمل الأدوات؛ و تصانيفه و ان كانت مفيدة و لكنها محقة  
عن فضيلتها . و كانت ولادته بقلعة اربل سنة خمس و ثلاثين و حسنة / ١٨٨ /  
في بيت صغير منها . و لما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك البيت  
و أنشد<sup>٢</sup> :

٥

بلاد بها نبطت على تماثي و اول ارض مس حلى تراها  
و توفي يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة<sup>٣</sup> سنة ثمان و ستائة  
بالموصل - رحمه الله . و أما حفيده تاج الدين صاحب هذه الترجمة فانه لما  
استولى [ التتار<sup>٤</sup> ] على الموصل سنة ستين و ستائة كان بها تم انتقل عها الى  
معداد مدخلها في شهر رمضان<sup>٥</sup> سنة سبعين و ستائة؛ و توفي في جمادى الاولى ١٠  
سنة احدى و سبعين و ستائة هذه السنة؛ و بيته بيت هضبة و تقدم  
و رئاسة<sup>٦</sup> ، و لما مات رثاه جماعة منهم شمس الدين محمد الواعظ المعروف  
بـ الكوفي<sup>٧</sup> قال :

ارى الدهر يبرأ للريّة اسهما<sup>٨</sup> فقصدهم من قصده اورى  
و يعتمد الاعيان منهم بصرفه و ان كان لا ينفى سواهم مصمما<sup>٩</sup>  
فما ترك الموت السيّ محمدا و لا سالم الدهر المسيح م مريما

(١) هو ابو الفصائل القاسم بن يحيى المتوفى سنة ٥٩٩ هـ - ك، و له ترجمة في السندرات:  
٤ / ٣٤٢ (٢) ب: و تمثل - ك (٣) ارخ السكي و فاته « سلخ » جمادى الآخرة من  
السنة - ك (٤) سقط من ا - ك (٥) راد في ب: المعظم - ك (٦) سقط من ب  
ما يأتي الى آخر القصيدة - ك (٧) ا: اللوق؛ هو محمد بن عبيد الله، كان حيا سنة  
٦٧٤ - ابن العوطة ص ٣٨٦ - ك (٨) و لعله الصواب، و في الأصل: اسمها .

- وفي حال تاج الدين موصلة لمن رأى ما دهم الخبر العليم المقلما  
هو الحاكم العدل الذي شاع فضله فأنجد بالذكر الجميل وأتهما  
لدياه هارون استنار مساعدا وموسى لأخراه شفيما مكرما  
وحاز دعاء الخلق اذ كان محسنا فلما قضى صار الدعاء ترثما  
و ليس يبالي من يخلف بعده جميل النساء ان لا يخلف درهما  
وفي الجانب الغربي كان قضاؤه وفيه قضى امر له كان مبرما  
وجيء فما رد القضاء قضاؤه ولا صد عند الحكم ما فيه حكما  
ايا صاحب التعبير عجزك الردى فلم نستطع عند الخطاب التكلم  
ولا معكم الأفراخ عند جداله أنى الموت ان يلقاه إلا مسلما  
عنيت بتخليص العلوم محطس السردى لك من كل العلوم معلما  
و مختصر سير من الأرض قد غدا لمختصر الكتب الطوال تحكما  
ألا يا غرب الدار أنى كلمنا ذكرت لك زادت نار وحدى تصرما  
و أنى على الأحزان إلا يحلنا ويأتى على الحزن إلا تصرما<sup>١</sup>  
فامسيت من حر العراق معديا واصحت من برد الجنان<sup>٢</sup> معما  
و بسرقي بالموز في حسرة اسمه ونسته لما عدت احسن اللما  
معيد الرحيم من الرضي بن يونس بيونس في العقبى رضى وترثما  
ألا فليراجع قلبه كل ذى حصى فن راجع العقل استكان و سلبا  
وايقن ان المرء يحصى وماله من الذخر إلا ما من الخير قدما<sup>٣</sup>

عد القاهر بن عبد العتي بن محمد بن ابي القاسم بن تيمية او العرج

(١) الأصل: تصرما - ك (٢) الأصل: الحيان - ك (٣) آخر الحرم في ب - ك.

(٤) غفر الدين

نفر الدين الحراقى الخطيب . مولده سنة اثنى عشرة و ستمائة ، سمع من جده  
ابى عبد الله محمد و عبد الله بن عمر بن اللّٰثى<sup>١</sup> بدمشق ، و خطب بجامع حرّان  
وكان فاصلا ديناً ، و توفى بدمشق فى حادى عشر شوال و دفن من الغد  
بمقابر الصوفية - رحمه الله ؛ و يته معروف بالفضيلة و العلم و الحديث  
و الرئاسة و التّقدم .

٥

عبد الله<sup>٢</sup> بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن  
ابن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن على ابو صالح شهاب الدين الحلبي  
المعروف بان العجمي . مولده فى السابع و العشرين من ربيع الاول سنة  
تسع و ستمائة محلب<sup>٣</sup> ، سمع من جماعة و حدّث و كتب بخطه كثيراً ،  
وكان فاصلا من بيت الرئاسة و الخلافة و العلم و الحديث و السنة ، و توفى ١٠  
محلب فجأة فى تاسع عشر جمادى الاولى رحمه الله تعالى .

(٤) على بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو الحسن العيسى التلساني المالكي  
العقبي الامام العلامة جامع الفضائل الذى لا يحارى فى مضاره و لا يسبح  
ماهر فى تياره ، صاحب التصانيف و المرر سيفه على الاقران ؛ اتده الكاتب  
ابو زيد عبد الرحمن الفارقاني لعنه فله :

١٥

انا فى الوداع<sup>٥</sup> مقدم و محبتي ما تعلم  
و تعصّى<sup>٦</sup> لك كالأبى تدرية<sup>٧</sup> لا لك اكرم

(١) مات سنة ٦٢٥ هـ عن سن عالية - ك (٢) فى ١ : عبد الله - ك (٣) ١ : من حلب -  
ك (٤) هذه الترجمة سقطت من ب - ك (٥) الأصل : الوداع - ك (٦) الأصل :  
و قضى (٧) الأصل : تدره - ك .



- والدى من احلال قد رك ما يحلّ و يعظم  
ويكن قلبى رقة ما ليس ينسرحه القم  
ويهج وحى عاص يسكن ورق يبسم  
وصواح تنكو العرا م بنعمة لا تفهم  
يا من ارى تكريمه وهو الاعز الاكرم ٥  
ومن الخفيض مكانه والقدح حيث الانعم  
أعيت حتى قبل ائتلك لائم متاوم  
وتركتنى فى خجلة<sup>١</sup> عن اصلها اسنفوم  
هدا وقللى سائل عن حالكم ومسلم  
ولئن عنت فانت فى رعى الوداد مقدم ١٠  
فلك السماح مصور ولك الوفاء مسلم  
ولكم حريك قلها فاذا الحسام المخدوم<sup>٢</sup>  
والمرء ما لم يختبر فالامر امر مهم  
ذاعت محاسنك العلى والمك ما لا يكتم  
حسب البرية مفخرا ان كان منك منهم ١٥

مات على بن التلساقى المذكور رحمه الله تعالى بدار الحديث الكاملة  
من القاهرة المصرية ليلة الاربعاء ثالث عشر جمادى الاولى من هذه السنة  
ودفن بظاهر باب الصر خارج القاهرة رحمه الله تعالى .

عمر بن ابراهيم بن محمد بن ايوب بن شادى ابو الفتح فح الدين بن الملك

(١) الأصل . بعمة - ك (٢) الأصل : حجلة - ك (٣) الأصل : المخدوم - ك (٤) فى

القائز ابى اصحاق سابق الدين بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر . مولده فى  
 صفر سنة سبع<sup>١</sup> وستمائة<sup>٢</sup> . حدث بالاجازة<sup>٣</sup> عن ابى روح<sup>٤</sup> عند المعز بن  
 محمد الهروى ، وتوفى مسحوفاً / بخزانة النود بالقاهرة فى السابع والعشرين<sup>٥</sup> ١٨٩  
 من دى الحجة و اخرج منها فى يومه و دهن بترتيمهم المجاورة لضريح الشافعى  
 رحمة الله عليه بالقرافة الصغرى رحمه الله<sup>٦</sup> وكان يلقب بالمعيت<sup>٧</sup> .  
 محمد<sup>٨</sup> بن رضوان بن<sup>٩</sup> على بن ابى المظفر بن ابى العناعم<sup>١٠</sup> ابو عبد الله  
 شرف الدين الحسى المعروف بالشريف الناسح . مولده فى سابع جمادى  
 الآخرة سنة اثنى و ستائة ، وتوفى فى الساعة السابعة من يوم الاثنين  
 ثالث عشر ربيع الآخر بدمشق ؛ وكان من الفضلاء ، له مشاركة حيدة فى  
 كثير من العلوم ، وانتحل بلم الأدب وله اليد الطولى فى الظلم والثر<sup>١١</sup>  
 مع حسن المحاضرة و كثرة الاطلاع على التواريخ و الوقائع و أيام الناس  
 لا تمل مجالسته ، و حظه فى غاية الحس و الجوده رحمه الله تعالى . اشدنى  
 كثيراً من شعره<sup>١٢</sup> بدمشق و ببلبك<sup>١٣</sup> و سمعت منه بعض تواليه ، و أشعاره  
 كثيرة منها :

١٥ يا من يعيب تلونى ما فى التلون ما يحاب  
 ان السماء اذا تلوت<sup>١٤</sup> رجبها رجبى<sup>١٥</sup> السحاب  
 و قال ايضا رحمه الله تعالى :

(١) ب : ستو ، كذا - ك (٢) رادى ب : بالعاهرة - ك (٣) ا : الاحار - ك (٤) توفى  
 سنة ٦١٨ - ك (٥ - ٥) ليس فى ب - ك (٦) فى ا : على - ك (٧ - ٧) سقط من  
 ب - ك (٨) ا : دعى - ك .

كردُ على النفس حديث الهوى على سماء بعد محو تغيم  
ولا تخف ان له بفسرة وطالما<sup>١</sup> اونس ظبي الصريم  
ولا نمل ان له محبة مع غيرنا دهرنا وعهد قديم  
فالماء ربي النفس في حجره ومال عنه برسول النسيم  
٥ وقال ايضا رحمه الله تعالى<sup>٢</sup>:

عقد الريح على التناء ما تما لما تقوض<sup>٣</sup> للرجيل حيامه  
ظلم الشقيق حدوده فضرحت حزنا وراح على النفسون حمامه  
والزهر منفتح العيون الى جو ط المزن حيث تفتق<sup>٤</sup> اكمامه  
و قال ايضا رحمه الله تعالى<sup>٥</sup>:

١٠ لحاظ مراض دون فككتها الفتك بهاصح في دين الهوى لدمى السفك  
ومن عجب ان اللحاط فواز ومن عادة بها التنب و البتك<sup>٥</sup>  
وما كل<sup>٦</sup> سهم من لحاط بقابل سوى رسقات ريس أسهمها الترك  
١١ / ب / ولى<sup>٧</sup> رتأ ان هت يوما بسلوة له هي دعوى اصلها المن والافك  
٨ فلا لوم لى ان بت ديبى واصحب بجنبة متلى في محبته السرك<sup>٨</sup>  
١٥ له مبسم عذب ادا اخر<sup>٩</sup> صاحكا تداعى أصيحاب الغرام ألا فابكوا  
تحلى لنا ليلا فلم ندر وجهه ام القمر الوصاح فاعترض<sup>٩</sup> السك

(١) الأصل: طالما - ك (٢-٢) ب: وله - ك (٣) ا: تعرض - ك (٤) ا: تفتت - ك  
(٥) الأصل: الت، وفي ب: ضعاف ومن عادتها البت والتك - ك (٦) ب:  
وما كان - ك (٧) ب: وى - ك (٨-٨) هذا البيت ليس في ب - ك (٩) ب:  
واعترض - ك.

صعقت<sup>١</sup> لما استنار جماله فطور<sup>٢</sup> قوادي مذ تحل له دك<sup>٣</sup>  
طما بحر أحفاني فياوح غفلى أنسيه فلهذا البحر يصطنع الغلثك  
و قال أيضا رحمه الله<sup>٤</sup>:

يا نفعه النان هذى فحة السحر تهدي البيا تندي من كرفك المطر  
و يارب يقا مأفق التمام مطلعته محرر محقق ابصا على صرى  
و لله الحق والسمار قد رقدوا لعل بالجزع اعوانا على السهر  
و قال أيضا في ملبح يلقب بالجدى<sup>٥</sup>:

رأيت في جليق<sup>٦</sup> اصجوبة ما ان رأينا مثلها في بئد<sup>٧</sup>  
جدي له في<sup>٨</sup> صديغه عقرب وفي مطاوي الجفر منه اسد<sup>٩</sup>  
و حلمه مسئلة تطلب الميران لا ترضى بأخذ التدد<sup>١٠</sup>  
و قال في حسين الصواف<sup>١١</sup>:

لست اختى حرر الهجير ادا كان حسين الصواف في الناس حيا  
فيت من شعره اتقى الحر<sup>١٢</sup> وظل<sup>١٣</sup> من أفه أعتيا  
و قال أيضا من قصيدة:

كم استعذنا بهم من شر يسهم فما شعرنا بهم إلا وقد نانوا  
و كم حرصا ان لا يفارقهم هارقونا وبعض الخرص حرمان  
و ما الوم النوى في قمع ما صمت لأن سعدكم و القرب هجران  
لانت صلا<sup>١٤</sup> الصفام فيح ماجزعي<sup>١٥</sup> يوم الوداع و لا رقا و لا لانوا

(١) ا: ضمنت - ك (٢) ا: فطورا - ك (٣) ب: و له - ك (٤) اسم لدمشق - ك.

(٥) ب: من - ك (٦) ب: و طل، كدا - ك (٧-٨) ب: الصفي لما رأيت حزى - ك.

و حَتَّ النَّيبَ مِنْ وَجْدِ أَنْزَلِهَا شَوْقُ الْمَبْرَحِ وَالْمَشْتَاقِ حَتَّانَ  
وَأَقْبَلَتْ سِمَاتُ الْجَفَى عَاطِفَةً عَلَى حَنِينِ وَمَالِ الطَّلَعِ وَالْبَانِ  
١٩٠ / الف / وَاقْبَلِ الرِّكْبَ كُلَّ ذَاكَرٍ شَجْنَا لَهُ فَوَادٍ مَحْرَ الْوَجْدِ وَلِهَافٍ  
وَمَا النَّيَاقُ وَاهِلُ الرِّكْبِ وَالْحَجَرِ الْأَصَمِّ مَعَ سِمَاتِ الْحَيِّ صَنَوَانِ  
هـ / وَامَّا جَمْعَتَا مَعَ تَبَاعَدِنَا مُنَاسِبُ الْحَبِّ وَالْعَشَّاقِ اخْوَانِ  
وَقَالَ فِي حَسَنِ الصَّوَافِ وَقَدْ خَلَعَ عَلَيْهِ التَّمَسُّ الْعَذَارَ فَرَحِيَّةَ  
صُوفٍ وَكَانَ حَسْبُ يَلَارِمٍ فِي<sup>١</sup> مَنْزِلِهِ رَجُلًا مَقْدَسِيًّا :

يَهْنِكُمُ الصَّوَافِ اصْصَحَ عَابِدًا<sup>٢</sup> لِلرَّبِّ غَيْرَ مَدَاهِنٍ وَمَسْدَلَسٍ  
خَلَعَ الْعَذَارَ عَلَيْهِ خَلْعَةً نَاسِكٍ<sup>٣</sup> سَوْدَاءَ<sup>٤</sup> مِنْ تَعَمَّرَ خَشِينِ الْمَلْبَسِ  
١٠ طَوَيْتَ لَهُ الْأَرْضَ الْفَسِيحَةَ فَاغْتَدَى يَحِبُّ<sup>٥</sup> الْمَهَامِسَ فِي ظِلَامِ الْخُنْدَسِ  
فَهُوَ الْعَقِيمُ بِحَقِّي وَرُكُوعِهِ وَجُودِهِ اسْدَا<sup>٦</sup> بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
وَسَأَلَ بَدْرُ الدِّينِ<sup>٧</sup> الْأَسْعَدِيَّ<sup>٨</sup> التَّزْيِيفَ النَّاسِحَ الْوُفُوفَ عَلَى بَيْنَيْنِ  
مَنْ الشَّعْرَ عَمَلُهُمَا<sup>٩</sup> فَكَتَبَ إِلَيْهِ السَّرِيفَ بِقَبْلِ الْبَدِ وَيُنْمِي<sup>١٠</sup> إِيَّاهُ وَقَفَ عَلَى  
الْبَيْتَيْنِ اللَّدِينِ أَيْسَا عَلَى التَّقْوَى وَحَلَا كُلَّ مَتَّ عَرَاهُمَا مِنَ الْمَعَانِي وَأَقْوَى  
١٥ فَوَحَّدَهُمَا فِي سَكْنِهِمَا كَالْأَرِيرِ وَعَزَا عَلَى النَّاطِلِينَ فَأَمَّنَا مِنَ التَّعْزِيزِ<sup>١١</sup> وَأَمَّا  
سُؤَالُهُ عَنِ التَّوَطُّعَةِ فَقَدْ ضَاقَتْ عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا الْمَسَالِكُ وَعَلِمَ بِدَلِكِ الْمَوْطَأِ  
مَاتَهُ مَالِكُ<sup>١٢</sup> وَلِلشَّرِيفِ<sup>١٣</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

- (١) سقط من ب - ك (٢) ١ : لعرب - ك (٣) سقط من أ - ك (٤) الاصل. محب.  
(٥) الصواب نور الدين الاسعدي الشاعر محمد بن محمد بن رستم المتوفى سنة ٦٥٦ هـ - ك.  
(٦) ١ : الاسعدي - ك (٧) ١ : الذي : ب : يهي - ك (٨) زاد في ب : المذكور - ك.

عانقته عند الوداع وقد حرت عيني دموعا كالنفجيج القاني  
ورجعت عنه طوره في قرة تملي على مقاتل المرسان<sup>١</sup>  
أو قال رحمه الله تعالى<sup>٢</sup>:

عازلي الطبيي وغازلته في لحظة احق من الطيف  
ومكن الاصبع من عيه فكدت أن اقضي من الخوف  
وكيف لا اجزع من ظالم نانه يؤى الى السيف<sup>٣</sup>  
وكتب الى عماد الدين الديسري<sup>٤</sup> يذكر حى عرضت له:

يا من داه وحسن صورته يستفز عا<sup>٥</sup> الحسن والكرما  
ناديتى ورهعت مدرتى واضعسى بمصيتى<sup>٦</sup> عزما  
وأعدت عصر متبتي نضرا من بعد ما أخطفته هرما  
وأفدت حسمى صحة ضمنت ان لا يرى من بعدها سقما  
عدوت اتلوعد صمك في ياليت قوى يعلون بما  
فكتب عماد الدس حواما على غير القافية:

يا من هوائده اذا مُحِذَّت غدت مثل المطر<sup>٧</sup>  
ومهيّبا في ظلمه ومزيتا فيما تتر<sup>٨</sup>  
مولائى دعوة معرم لولاك ما عرف السهر<sup>٩</sup>  
واماك مك متصرف العاظه تحكى الدرر<sup>١٠</sup>

(١) كتاب لاني عيدة معمر بن النى - ك (٢-٢) ب: و له - ك (٣) سقط ناق  
الترجمة من ب - ك (٤) هو محمد بن عاس الرسى توفى سنة ٦٨٦ - ك (٥) الاصل:  
يستغفران - ك (٦) الاصل: مصنى - ك.

فَنَقَى عَنِ الْعَيْنِ الْكَرَى وَنَقَى عَنِ الْقَلْبِ الضَّجَرَ  
يَا سَيِّدَا اخْلَاقِهِ قَدْ أَخْجَلَتْ كُلَّ الزُّهْرِ  
لَوْلَاكَ مَا عَرَفَ الْقَرِيبُضَ وَلَا رَأَيْنَا مِنْ شَعْرٍ  
أَوَّلَيْتَنِي مِمَّا بَقِيَتْ بِهَا وَحَقُّكَ مُفْتَخِرٌ  
فَعُدَّتْ مَعَهَا بِأَكْيَاسٍ<sup>١</sup> وَمُنَادِيَا بَيْنَ الْبُرِّ  
يَا لَيْتَ قَوْمِي كُلُّهُمْ لَوْ يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرُ  
وَقَالَ الشَّرِيفُ إِذَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

رَبِّ طَرَفِ آدَمَ سَاقِهِ أَصْعَرَ يَحْتَالُ عَجَا وَيَمِيلُ  
وَجْهَهُ صَبَحَ وَهَادِيهِ دَجَى<sup>٢</sup> كَيْفَ لَا يَسْبِقُهُ وَهُوَ الْأَصِيلُ  
وَقَالَ إِذَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

حَدَّثْتُ وَلَا حَرَجَ عَنْ بَاقِ الْعِلْمِ فِي حَدِيثِكَ لِي بَرَهٌ مِنَ الْإِلْمِ  
وَأَحْرَقَ مَسْمَعِي ذِكْرَكَ مَاحِرَةً<sup>٣</sup> إِذْ فِيهَا النِّعَاءُ وَمِنْهَا مَبْدَأُ السَّقِيمِ  
مَازَلْتُ حُلًّا فِيهَا مِنْ هَوِيَّتِ هَدَى فَارْقَهُ فَعَدْتَنِي عَدَّةً<sup>٤</sup> نَدَى  
مَعَاهِدِي أَحْلَى حَسَنٍ أَذْكَرَهَا عَدَى وَفِي مَسْمَعِي مِنْ بَاقِ الْعِلْمِ  
لَمْ أَتَسَّ فِيهَا غَضَبُضَ الطَّرَفِ مُنْتَدِنِي سَهْمٌ أَصَابَ وَرَامِيهِ بَدَى سَلِمِ  
وَفِي مَنْ التَّرَكُّ أَلْمَى<sup>٥</sup> قَدْ بَذَلَ لَهُ رَوْحِي وَبَعَثْتُ وَجُودِي فِيهِ بِالْعَدِيمِ  
جَسْمِي إِلَى حَنَنِهِ يَسْكُو حَابِتَهُ هِيَاهُ كَيْفَ يَدَاوِي السَّقِيمَ بِالسَّقِيمِ  
رَجَعْتُ فِيهِ إِلَى الدِّينِ الْقَدِيمِ وَمَا رَأَيْتُ قَرِيشَ قَدِيمًا<sup>٦</sup> عَانَدِي صَنِيمِ

(١) الأصل: نالیا - ك (٢) وفي الأصل: حاجر (٣) الأصل: بعد - ك (٤) الأصل: الما - ك (٥) الأصل: قديم - ك .

طلّاع المحس تسرى في مواكبه وسقره فوق ربح القذ كالعلم  
قامت<sup>١</sup> لواحظه عني فذ رقدت ايقنت ان جفوى فيه لم تم  
ادا وردت بطرفى ماء وحنته جا الرقب فدائى النارد الشبم<sup>٢</sup>  
ليت الرقب اتلاه الله فانجست منه الحصون بدمع هامل بدم  
اوليت ناظره المور<sup>٣</sup> من حق محوى اذا رمت مرأى من احب عى<sup>٤</sup>  
ان لم آذد<sup>٥</sup> عن حياض<sup>٦</sup> من يكذرها حملا بسر القنا<sup>٧</sup> والصارم الخدم<sup>٨</sup>  
فلا عقلت<sup>٩</sup> مجل الوذ من حس رب العضايل بدر الدين ذى الكرم<sup>١٠</sup>  
محمد بن عبد المصم بن<sup>١١</sup> عمار بن هامل<sup>١٢</sup> ابو عدا الله سمى الدين الحراني  
[الجبلى] . كان عالما فاصلا كثير الديانة و التحرى فى حديثه ، سمع الكثير  
بيفداد ، و دمشق ، و مصر ، و الاسكندرية و غيرها من جماعة كثيرة من ١٠  
اصحاب ابي الوقت السحرى<sup>١٣</sup> / و ابنى طاهر السلفى و غيرها ، و حدث بدمشق ١٩٠ / ب  
و غيرها ، و كان احد المعروفين بالطلب و الافادة . و توفى بدمشق ليلة  
التامن من شهر رمضان المعظم هذه السنة و دفن بمجل قاسيون و هو فى  
عشر السبعين - رحمه الله تعالى .

محمد بن عثمان س مكورس<sup>١٤</sup> س حردكين ابو عبد الله الامير سيف الدين ١٥

(١) و فى الأصل : نامت (٢) الأصل : السيم - ك (٣) الأصل : حياطى - ك (٤) الأصل :  
العسا - ك (٥) الأصل : الخدم - ك (٦) آخر الخرم فى ب - ك (٧-٨) : ا : عماد س  
هامل ، سهوا ٢ له ذكر فى تذكره الحفاظ : ١٤٦٣ / ٤ ، و ترجمه فى التذرات :  
٥ / ٣٢٤ حيث سمى حده عماد بن هامل - ك (٨) الأصل : الشجرى ، سهوا ؛  
هو عبد الأول ابن عيسى توفى سنة ٥٥٣ - ك (٩) ا : مكورز - بالرائى - ك .



ابن الأمير مظفر الدين بن الأمير ناصر الدين بن الأمير بدر الدين صاحب  
صهيون . كان يملك صهيون بعد وفاة أبيه [ الأمير ' ] مظفر الدين في  
سنة تسع وخمسين وست مائة في ثاني عشر ربيع الأول [ منها ولم يزل  
مستقلا بذلك الى ان توفى في شهر ربيع الأول ' ] من هذه السنة ؛ فكان  
٥ مدة يملكه لها اثني عشرة سنة ، و دهن بقرية أبيه بصهيون ؛ و تسلم  
صهيون و برية ولده الأمير سابق الدين و كان الملك الظاهر بدمشق ؛  
فطلب سابق الدين منه دستورا ليحضر فأذن له ، فلما حضر أقطعه خبز  
اربعين فارس و أقطع عمه حلال الدين مسعود خبز عشر طواشية ،  
و عمه الآخر مجاهد الدين ابراهيم عشر طواشية ، و تسلم صهيون و رزية  
١٠ و استتاب فيها ؛ و كان سيف الدين عند وفاته قد نيف على ' الستين -  
رحمه الله تعالى .

محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل [ بن يوسف بن  
يحيى بن قابس بن قابس بن عمرو بن معدى كرب ' ] ابو عبد الله الزيندى ،  
المقدسى الاصل ، الدمشقي الدار و المولد ، الشافى الخطيب ، المنعوت بالموفق ،  
١٥ المعروف بابن خطيب يب الآبار . مولده ليلة العشرين من شوال سنة خمس  
و تسعين و خمس مائة ، سمع من ابن طبرزد ، و حفل ، و الكندى و غيرهم ؛  
و حدث و هو من بت الحديث و الخطابة و المدالة ، و كانت وفاته في  
سابع عشر صفر بيت الآبار و دهن بها - رحمه الله تعالى .

يحيى بن محمد بن احمد بن حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي  
(١) من ب - ك (٢) ب : في عشر الستين - ك .

ابو الفضل التعلی دمشقي المعروف بالتاج المحبوبي<sup>١</sup>، مولده سنة عشرين<sup>٢</sup> وست مائة [احضر على ابي القاسم عبد الصمد بن الحريستاني والشريف ابي الفتوح محمد بن ابي سعد السكري؛ وسمع ابا عدا الله محمد بن غسان و ابا الحسن بن المقير و ابا الحسن بن الصايوي و اما القاسم عدا الله بن رواحة وغيرهم، و اجاز له خلق كثير من ملاد شقي و حدث هو و جماعة من بيته و هو من بيت الحديث و الرواية<sup>٣</sup>] ولى نظر [محرن<sup>٤</sup>] الايتام بدمشق ثم ولى الحسبة مدة، ثم ولى وكالة بيت المال في آخر عمره و باشرها مدة يسيرة؛ و توفى بدمشق في الرابع و العشرين من شهر ربيع الآخر و دفن بسبع قاسيون - رحمه الله تعالى . و اتعلی ثلثة المثلثة .

- ١٠ يوسف بن الحسن<sup>٥</sup> بن بدر بن الحسن بن مفرح بن بكار ابو المظفر شرف الدين النابلسي الأصل ، الدمشقي المولود و الدار و المنتسأ و الوفاء ، المشهور بعلم الحديث ، روى عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر بن الحسن ابن حلف القطيبي<sup>٦</sup> بقراءته بمكره بعدد و غيرها ، و سمع بدمشق اما اليعنى [الكندى و ابا القاسم<sup>٧</sup> سالم بن الحسن<sup>٨</sup>] بن هبة الله بن مصرى ، و اما محمد الحسن بن على بن ابن الاسدي<sup>٩</sup> و ابا محمد عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي<sup>١٠</sup>
- (١) الأصل : المحوى ، و فى ب : الحوى - ك (٢) ب : عشر - ك (٣) زيادة من ب - ك (٤) ب : و اشر ذلك - ك (٥) هذه الترجمة سقطت من ب - ك .
- (٦) الأصل : الحسين ، له ترجمة فى تذكرة الحفاظ : ١٤٦٢ / ٤ ، و فى السدترات : ٥ / ٣٣٥ - ك (٧) توفى سنة ٦٣٤ ، و اسم جده فى تذكرة الحفاظ : حسين - ك .
- (٨) مات سنة ٦٣٧ - ك (٩) رد و هو الصواب - ك (١٠) توفى سنة ٦٢٥ - ك .
- (١١) توفى سنة ٦٢٤ - ك .

والمحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي<sup>١</sup> قرأ عليه الكثير ،  
 و ابا الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السجواني<sup>٢</sup> وزين<sup>٣</sup> الانماء  
 ابا المكرمات الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر ، وآخرين يطول ذكرهم ؛  
 و يغداد ابا محمد عبد السلام بن سكران ، و ابا حفص عمر بن كرم الديوري<sup>٤</sup> ،  
 ٥ و الحسن بن المبارك الزبيدي<sup>٥</sup> ، و السيج شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله  
 السهروردي<sup>٦</sup> ، و قرأ عليه " كتاب المعارف " ، و كتب عنه بخطه و لبس  
 منه خرقه التصوف ، و لهذا المذكور نظم حسن فنه :

رأى الرق بحديا غرى بمى يهوى<sup>١</sup> و لاحت له دار غنى الى حروى<sup>٢</sup>  
 و هبت له من جانب العور نغمة<sup>٣</sup> اتته برىا ساكنى السح من رضوى<sup>٤</sup>  
 ١٠ بحث لهم مغرى بهم كلف فنوى<sup>٥</sup> الى اللوم فيهم ما اصاخ و لا ألوى<sup>٦</sup>  
 يتاجى نسيم الصبح عند هوبه<sup>٧</sup> و أخبار ذاك الحى ماطنها بهوى<sup>٨</sup>  
 و يشكو اليهم ما يلاقى من النوى<sup>٩</sup> كذا كل صت يستريح الى الشكوى<sup>١٠</sup>  
 و يا<sup>١١</sup> منتهى المأمول و الناية القصوى<sup>١٢</sup> و يا راحة الروح التى شجعت بكم<sup>١٣</sup>  
 رويتم حديث الصمد عال مسلسلا<sup>١٤</sup> فلم لا احاديث التواصل لا تروى<sup>١٥</sup>  
 ١٥ ارى كل خلق يدعىكم و يتبعى<sup>١٦</sup> اليكم و لكن من تصح له الدعوى<sup>١٧</sup>  
 مراتع دكر اكم قلى او اهل<sup>١٨</sup> و معنى<sup>١٩</sup> التسلى عن محبتكم اقوى<sup>٢٠</sup>  
 عذاب الهوى مستعذب عند اهل<sup>٢١</sup> و غلته فيهم مدى الدهر لا تروى<sup>٢٢</sup>

(١) توفي سنة ٦٤٣ - ك (٢) الاصل : و رير ، مات سنة ٦٢٧ - ك (٣) مات سنة  
 ٦٢٩ - ك (٤) الاصل : السهرزورى ، مات سنة ٦٣٢ - ك (٥) و فى الاصل : ما .  
 (٦) و فى الاصل : معنى (٧) و فى الأصل : تروى .

سكاري قد ادارت على القوم خمرة سوى انّ خر الحب طرّحهم نشوى  
سلام على اهل العرام جميعهم و خفف عنهم ما يلاقوا من البلوى  
وقال ايضاً - رحمه الله تعالى :

عرج ببيسك<sup>١</sup> واحس أيها الحادي عند الكتيب<sup>٢</sup> وعرس يمنة الوادي  
واقر السلام على سكان كاظمة مني وعزّ<sup>٣</sup> ستهادي<sup>٤</sup> وتسهادي<sup>٥</sup>  
وقل عتّ ببار الشوق محترى اودي به الوجد خلفناه بالادي  
وقال وكتب بها الى التبيح امين الدين عبد الصمد بن عساكر \* المجاور  
للشريف - رحمه الله تعالى :

على قدر أسواقك اليك سلامي وان بعدت داري وعزّ لمامي  
تروح<sup>٦</sup> تحيّياني عليك و تقتدي كأرواح مسك عند فصّ حاتم<sup>١٠</sup>  
اليك ازتيّاح كلّ حين ولحظة كما الوجد وحدي والغرام غرامي  
ألا هل يعود النمل مجتمعا بكم وأنظركم من قل يوم حمامي  
وأعصر زلات الزمان الى مضت فرط تناسيكم وفوت مرامي  
وأرتع طرفي في رياض حالكم فيما نيسل آمالى وبدء اوامي  
وقال يمدح الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام<sup>٧</sup> - رحمه الله :  
ألا انّ عز الدين ابن حقيقة وحير امام في الامام رأيّاه  
سلكت سبيل المحبّين لريهم بهنق و ايمان و داك علناه

(١) الأصل : ببيسك - ك (٢) الأصل : الكتيب - ك (٣) وفي النجوم ج ٧  
ص ٢٤٠ : عرس (٤) الأصل : يستهادي - ك (٥) مات سنة ٦٨٦ - ك (٦) وفي  
الأصل : يروح (٧) توفي سنة ٦٦٠ - ك .

و جاهدت في ذات الاله مصمما ولم تخش هولاء حين غبرك يخشاه  
و اردت فيه مرة بعد مرة وكم نال جهداً في الذي تبغاه  
فجوريت خيرا عن شريعة احمد واعطاك رب الناس ما تمنناه  
السنة الثانية والسبعون وست مائة

٥ دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة في السنة الخالية  
حلا سيف الدين صاحب صهيون وبرزية [فانه توفي وانتقلت صهيون وحصن  
برزية<sup>٢</sup>] الى الملك الظاهر، وخلا موسى بن ادريس صاحب ظفار، فان اخاه  
سالم بن ادريس قبض عليه وجلس<sup>٢</sup> مكانه، [و الملك الطاهر بالدبار  
المصرية<sup>٢</sup>] .

### متجددات الأحوال

١٠

في يوم الاثنين سابع المحرم جلس الملك الظاهر في دار العدل  
وحضر اليه الأكراد الواصلون من السرق و حلع على مقدمهم .  
و في العاشر هدمت غرفة على باب قصر من قصور المصريين بالقاهرة،  
و يعرف هذا الباب قديما باب الحر، وهو من بناء الخليفة الحاكم، فوجد  
١٥ فيها صورة امرأة في صندوق مقنوس، عليها كتابة رجعت، فكانت اسم  
الملك الظاهر وصفته وبقى منها ما لم يمكن فراهته.

### ذكر اخذ ييلوس أمير عرب بركة

كان الملك الظاهر فخر د عسكرا مع ابن عرار<sup>٥</sup> و تقدم اليه بالدحول  
(١) الأصل: تعابا - ك (٢) راداه من ب - ك (٣) وجبهه - ك (٤) في ا بالون  
والباء - ك (٥) سماه فيما بعد: ابن عراب - ك .

، برقة لأخذ العداد، فوصل الى طليبة<sup>١</sup>، وهي مدينة تسكنها اليهود، ولهم  
١ اموال كثيرة، فحماها مه ييلوس فقاتله، ووقع<sup>٢</sup> بين المعسكرين وقعة<sup>٣</sup>،  
أسر فيها ييلوس، وهو تينخ قد نيف على المائة سنة، وقد حمل الى<sup>٤</sup> القلعة  
عقل بها / في ثامن المحرم وبقى الى ان خلص بعد شروط شرطها على ١٩١ / ب  
سه في غرة شهر رمضان .

و في ليلة السبت سادس عشر المحرم توجه الملك الظاهر الى الشام  
صحته الأمير شمس الدين سقر الأشقر و الأمير بدر الدين بيسرى  
الأمير سيف الدين اتامس<sup>٥</sup> السعدى و جماعة يسيرة؛ فلما وصل عسقلان  
مه ان ابا س هولاكو وصل الى بغداد و خرج الى الزاب متصيداً، فكتب  
١ القاهرة و استدعى عسكراً، فخرج منها يوم السبت حادى عشر صفر ١٠  
بنة آلاف<sup>٦</sup> فارس مع اربع مقدمين؛ و فيهم الأمير علاء الدين طبرس  
وزرى و جمال الدين آقوش الروى و شمس الدين آقوش المعروف بقطليجا  
علم الدين طرطج، و رحلوا قاصدين الشام. ثم رز الأمير بدر الدين الحزدار  
يوم السبت تامن عشر صفر الى مسجد التين، و أقام الملك السعيد قلعة  
لجل، و في خدمته الأمير شمس الدين العارقاتى، و رحل الأمير بدر الدين ١٥  
لخزدار<sup>٧</sup> [ و صحته صاحب بهاء الدين، فوصل الدهليز الى غرة يوم الاثنين  
ابع ربيع الاول و<sup>٨</sup> سافر فنزل بإفا<sup>٩</sup> يوم السبت تاسعه، فوجد الملك  
ظاهر قد سبق اليها في جماعة من الأمراء . و من القدر رتب العساكر سم توجه

١) في ا: طليبة - ك (٢) ب: وقعت - ك (٣) ا: على - ك (٤) ب: ا: اس - ك .

٥) ب: الف - ك (٦) زاده من ب - ك (٧) ب: و سافر فنزل فاف - ك .

الى دمشق فوصلها يوم السبت سادس عشره . ورحل الأمير بدر الدين الحزندار من يافا يوم الجمعة خامس جمادى الأولى . فلما كان يوم الثلاثاء سادس عشره ورد عليه سيف الدين أتابنش<sup>١</sup> السعدى على البريد بكتاب السلطان يأمره بعود العسكر الى مصر، فرحل يوم الأحد الحادى والعشرون هـ و دخل القاهرة يوم الخميس تاسع جمادى الآخرة .

و فى جمادى الأولى كل [ ناه<sup>٢</sup> ] جامع دير الطين و صلى فيه .

### ذكر قبض ملك الكرج

كان قد خرج من بلاده قاصدا زيارة العدى الشريف فى زى الرها، ١٩٢ / هـ و معه جماعة يسيرة من خواصه / فسلك بلاد الروم الى سس و ركب ؛ الحر الى عكا ؛ ثم خرج منها الى بيت المقدس فاطلع الأمير بدر الدين الحزندار - وهو على يافا - على أمره ، فبعث اليه من قبض عليه ؛ فا حضر بين يديه بعث به مع الأمير ركب الدين منكورس الى السلطان . هو ص دمشق فى رابع عشر جمادى الأولى ، فأقبل عليه السلطان و سأله و استنزا<sup>٣</sup> حتى اعترف ، فحسه<sup>٤</sup> فى برج من ابراج قلعه دمشق ، و أمره ان يعر ١٥ من جهته الى بلاده من يعرفهم بأسره ، فبعث نهرين . و خرج الملك الظاهر من دمشق ثالث عشرين جمادى الآخرة و قدم القاهرة يوم الخميس سابع شهر رجب .

و فى يوم الخميس خامس عشرين<sup>٥</sup> شهر رمضان امر الملك الظاهر

(١) : لتامش - ك (٢) : زباده من ب - ك (٣-١) : حتى عرف مجلسه - ك (٤) ب  
ثانى عشرين - ك (٥) ب : عشرين - ك .

العسكر ان يركب بالزينة الفاخرة و يلعب في الميدان تحت القلعة بالقاهرة ،  
فاستمر ذلك الى يوم<sup>١</sup> عيد العطر و ختن السلطان الملك الظاهر ولده خضرا<sup>١</sup>  
ومعه جماعة من أولاد الأمراء و غيرهم .

- و في يوم الاربعاء تال<sup>٢</sup> شهر رمضان توجه الملك السعيد - و محبته  
الأمير شمس الدين الفارقاتي و اربعون<sup>٣</sup> قرا من خواصه - الى دمشق على ٥  
خيل البريد و عاد الى القاهرة يوم الخميس الرابع و العشرين من شوال .  
و في يوم السبت عاتر ذى القعدة حضر متولى القراة الى الأمير  
سيف الدين متولى مصر و أحبره ان شخصا دخل الى تربة الملك المعز و جلس  
عند القبر ماكيا ؛ فسأله عن بكائه من المكان ، فأخبرهم انه<sup>٤</sup> قال : اما<sup>٤</sup>  
ابن الملك المعز . و قد كان قطر<sup>٥</sup> نفاه مع اخيه الملك المصور الى بلاد ١٠  
الاشكري لما ملك فأحضر و قيد و طولع به الى الملك الظاهر ؛ فأحضره  
و سأله عن امره فذكر ان له في البلاد نحو ست سنين يتوكل الاجناد فحبس  
بحبس اللصوص بمصر و حنا عليه بصر ممالك ابيه فأجرى عليه بقة .

### ذكر مراسلة دارت بين الملك الظاهر

#### ١٥ و معين الدين البروانة

لما توجه البروانة مع رسل الملك الظاهر - كما تقدم - و اجتمع أيضا في

- (١-١) كما في النجوم ج ٧ ص ١٦٤ . وفي الأصل : و حضر - مكان : ولده خضرا .  
(٢) وفي النجوم ج ٧ ص ١٦٤ : سابع عتر . و هامشه " في الأصلين : ثالث  
عشر - و هو خطأ " فراحه (٣) الأصل : اربعين - ك (٤-٤) الأصل : قال ان ،  
ب : قال - ك (٥) الأصل : طر - ك .



١٩٢/ب امر / الرسالة خلا به سرا و قال له الملك : عقيم ا و ان احاك اجاي عازم على قتلى والاستيلاء على ملك الروم و الالتئام الى صاحب مصر ، و حل البرواناة على ذلك بحيلة من اجاي ، فانه كان يكلفه ما يعجز عنه و يتوعده ؛ فأمره أبتا ان يخفى ذلك و وعده ان يستدعى اجاي و صمغرا<sup>١</sup> [ و سرتوقوبوين ه بدلا منها<sup>٢</sup> ] . فلما عاد البرواناة الى الروم رأى اجاي اعرض اعراضا مفرطاً ؛ فاضطر الى ان كاتب الملك الظاهر سرا و بعث اليه قاصدا و طلب منه ان يحلف له و لبيات الدين بن ركن الدين على ملك الروم و شرط ان يكون له عسكري<sup>٣</sup> في البلاد مقيما يستعين به<sup>٤</sup> على قتال اجاي و صمغرا<sup>١</sup> و من معها من التتر ؛ فوافى القاصد الملك الظاهر بمصر فد عاد من دمشق بملحه ١٠ الرسالة فقال : اذا حللنا له على ما اراد و سيرنا عسكريا يقيم عنده فلا بد للمسكر من شيء فنعين لى بلادا ارصدها لذلك او ما يستخرج من الأوقاف و الصدقات و الأملاك التى له ؛ فاذا كسرت التتر اخرجت عن ذلك و أعدته الى اربابه مع اتنا لا نكلف خيلنا سلوك الدرب فى هذا الوقت و فى العام القابل نحن عنده ان ساء الله . فلما عاد القاصد وجد ابنا قد ١٥ استدعى اجاي و صمغرا و حالة<sup>٥</sup> البرواناة [ قد صلحت فتلصكى فى احابة الملك الظاهر الى ملتسه و نكل عنه<sup>٦</sup> ] .

### فصل

و فيها توفى احمد بن على بن محمد بن سليم ابو العباس عبي الدين بن

(١) الأصل : ضمير - ك (٢) زياده من ب - ك (٣) ب : عسكريا - ك (٤) ب : يستعين به ؛ استقر به - ك (٥) ا : جالسه - ك .

الصاحب بهاء الدين ابى الحسن بن القاضى السديد ابى عبد الله الشافعى المصرى  
فى تامس شعبان بمصر ودفن من الغد بسمح المقطم<sup>١</sup>. سمع من جماعة وحدث  
و درس بمدرسة والده الى انشأها بزقاق القناديل بمصر مدة الى حين وفاته  
وكان منقطعا عن المناصب الدنياوية ، محبا للتخلى و الاقتراد ، مؤثرا لاهل  
الخير و الدين ، كثير الصدقة و المعروف ، بنى رابطا حسنا بمصر و وجد ٥  
عليه والده وحدا سديدا<sup>٢</sup> و عملت له الاعزية و الحتم فى سائر البلاد المتعبرة  
من المملكة - رحمه الله تعالى .

/ احمد<sup>٣</sup> بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم ابو العباس الانصارى ١٩٣ / الف  
المعروف بضياء الدين ابن القرطى ، مولده سنة اثنيتين و ست مائة . سمع  
و حدث و كان فاضلا ، وله العظم الحسن و التمر الحد مع ما كان عليه ١٠  
من الكرم و الايثار و الاحسان الى من یرد عليه . و كانت وفاته فى  
النصف من شوال هذه السنة بقنا من صعيد مصر . والده الشيخ ابو عبدالله  
احد المتأخرين المعروفين بالعلم و الصلاح و شهرته تغنى عن الإطراب فى ذكره -  
رحمه الله . و من نطمه<sup>٤</sup> - رحمه الله :

ما افترعن تمره السّام فى غسق إلا أضاء سبيل السالك السارى ١٥  
یا للعجائب ° قد عايتُ ° معرفة بيتا من النور فى ارض من النار  
و قال ايضا - رحمه الله :

انظر الى سدس فى الروض حين بدا مطرزا بطرار النور كالذهب  
(١) : المعظم - ك (٢) : حديدا - ك (٣) له ترجمه مطوله فى الطالع السعيد  
ص ٥٦ - ك (٤) ب : نظم ضياء الدين المذكور - ك (٥ - ٥) : دعا بيت - ك .

وفي حشا الماء من مصره لب فاعجب لندين جَمْع الماء والذهب  
كانه في ضمير البحر مضطربا لمع من البرق في صاف من الذهب  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

يأبي خيالك اذ سرى<sup>١</sup> متوجسا والافق يسحب فضل<sup>٢</sup> ذيل الغيب<sup>٣</sup>  
ه في حلة الخمر الذي ستر الحيا فتقت الحسن لم يتقب  
فاصطاده انسان عين ساهر متمكن من حفته في مرقب

اسعد بن المطهر بن اسعد بن حمزة بن اسد بن علي بن محمد ابو المعالي  
مؤيد الدين التميمي المعروف بابن القلانسي ، مولده بدمشق سنة ثمان او تسع  
وتسعين وحمس مائة . سمع من ابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وحنبل  
١٠ ابن عبد الله بن العرج ، وحدث بدمشق والديار المصرية ، وهو من ذوى  
اليورات المشهورة بالحديث والعدالة والتقدم . وكانت وفاته - رحمه الله  
١٩٣/ب تعالى- في ثالث عشر المحرم بسنائه ظاهر دمشق/ ودفن في التربة<sup>٢</sup> المعروفة به  
بجبل قاسيون بالقرب من قبة جهاركس - رحمه الله تعالى . وكان صدرا رئيسا ،  
وافر الحرمة ، ضخم النعمة ، كثير الاملاك ، واسع الصدر ، متاهلا  
١٥ للوزارة وغيرها من المناصب الحلية<sup>٥</sup> ، من رجال الدهر خبرة وحرما ،  
وعده قوة قس وأهلية المناصب الحلية خير انه<sup>٦</sup> يتعاطاها في عمره ،  
وإذا عرست عليه بأباها ويمتدح منها كل امتناع . فلما توفي وجهه الديس  
(١) ارمى - ك (٢-٢) الأصل : ادبل الغيب - ك (٣) ا : البرية - ك (٤) ا :  
فيه - ك (٥-٥) سقط من ب - ك (٦) ب : ولم - ك .

- محمد بن سويد التكريتي في سنة سبعين و ست مائة التزم<sup>١</sup> مؤيد الدين بمباشرة متعلقات الملك الظاهر وأولاده وخواصه بالشام على ما كان عليه الوجه .  
 مباشر نظر ذلك مكرها بغير حاكمية ولا جبرية ولم يزل على ذلك الى حين وفاته . وكان رجلا سعيدا لم يتقرب اليه احد ويلزمه إلا و نال منه نقما كثيرا<sup>٢</sup> من ماله وبجائه<sup>٣</sup> ، وكان بارًا بأهله ، يضع الأشياء في مواضعها ،  
 وهو من بيت الرئاسة والوزارة والحديث ، سمع الحديث وأسمعه ؛  
 والرئاسة<sup>٤</sup> في بيته قديمة ، و بيته من السيوف المشهورة بالتقدم بدمشق . وحده مؤيد الدين ابو المعالي اسعد بن حمزة<sup>٥</sup> وزير الملك الأفضل بن السلطان صلاح الدين - رحمهما الله تعالى . وكان فاضلا رئيسا عالما ، له " كتاب الوضيفة في الأخلاق المرصية " وغير ذلك . وله يد في الظلم والثر .  
 ١٠ و مولده يوم الجمعة سابع شهر رمضان المعظم سنة سبع عشرة وخمس مائة [ وتوفي بها في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وخمس مائة<sup>٦</sup> ] . ومن شعره :  
 يارب جد لي اذا ما ضمني حدق برحمة منك تنجي من النار  
 احسن جوارى اذا اصحت جارك<sup>٧</sup> في الحسدى فانك قد اوصيت بالحار  
 ووالده حمزة بن اسد هو العميد ، حدث عن سهل بن شرف وأبي احمد<sup>٨</sup> .  
 ١٥ حامد بن يوسف التيسبي ، وكان فاضلا اديبا ، له خط حسن ونثر ونظم ؛  
 وصنف تاريخا للحوادث بعد سنة اربعين وأربع مائة الى حين وفاته .
- (١) الأصل : التزم - ك (٢) ب : كسرا - ك (٣-٢) سقط من ب - ك (٤) زاد في ب : بدمشق - ك (٥) توفي سنة ٥٩٨ هـ - ك (٦) زيادة من ب - ك (٧) ا : جاورك - ك (٨) توفي سنة ٤٩١ هـ - ك (٩) ب : ابي حامد - ك .

ومات يوم الجمعة سابع ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مائة ودفن  
بسفح قاسيون - رحمه الله تعالى .

[ اسحاق بن خليل بن غازي بن علي عفيف الدين الحموي ، كان فاضلا في  
الفقه والعريّة ، متقنا للقراآت السبع ، مشاركا في عدة علوم ؛ ولى التدريس  
ه بحمّة وخطابة القلعة ، وكان له حلقة يشغل بها العلوم والقراآت ، وله شعر  
يسير . مولده سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، وتوفى في ذى الحجة بحمّة  
- رحمه الله تعالى - ١٥ ] .

١٩٤ / الف / اسماعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر<sup>٢</sup> شاكر بن عدا الله بن سليمان<sup>٣</sup> ابو محمد

تقى الدين<sup>٤</sup> التوخى المعري<sup>٥</sup> الأصل ، الدمشقي المولد والدار والوفاة .  
١٠ مولده في سابع عصر المحرم سنة تسع وثمانين وخمس مائة ، سمع الكثير من  
الحشوعي ، وابن طبرزد ، وحنبلي ، والكندى وغيرهم ، وحدث مدة بدمشق  
ومصر وغيرهما ، وتفرّد برواية اشياء من مسموعات . وكان شيخا فاضلا  
نبیلا من بيت كتابّة وعدالة وجلالة . توفى الى رحمة الله تعالى في السادس  
والعشرين من صفر . وكان له يد في النظم والنثر ، كتب الانشاء للملك  
١٥ الناصر صلاح الدين داود [ بن الملك المعظم<sup>٦</sup> ] ، وتولّى نظر المارستان<sup>٧</sup>  
الثوري وغيره<sup>٨</sup> [ ذكره الحافظ شرف الدين الدمياطي<sup>٩</sup> في تاريخه فقال :

(١) هذه الترجمة ليست في ١ - ك (٢) ١ : ابي اليسر - ك (٣) ١ : سادات - ك .  
(٤ - ٤) ١ : التوحجي المغربي - ك (٥) ١ : جيل - ك (٦) ليس في ب - ك (٧) وفي  
الأصل : مرستان (٨) سمعت من ب ما أتى - ك (٩) هو ابو محمد عبد المؤمن بن خلف ،  
توفى سنة ٧٠٥ - ك .

اسماعيل بن ابراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن سليمان بن محمد بن احمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة  
ابن الحارث بن ربيعة بن انور بن ارقم بن احم؛ ورفع نسبه الى عمران بن  
اصحاق بن قضاعة . ابو محمد بن ابي اسحاق بن ابي اليسر<sup>١</sup> بن ابي محمد بن  
الى المجد التوحى الدمشقي الشافى العدل . انشد لنفسه :

خاب رجاء امرئ له امله بغير رب السماء قد وصله  
يفعل للره كل<sup>٢</sup> مكرمة ثم يتب القى بما فعله  
ايبتنى غيره احو تقة وهو بطن الاحشاء قد كفله<sup>٣</sup>

ذكره صاحب كمال الدين بن العديم - رحمه الله - في تاريخ حلب ، قال : نشأ  
ابو محمد بدمشق و اشتغل بالعلم و الأدب و سمع ها ابا طاهر بركات بن ١٠  
ابراهيم الحشوعي<sup>٤</sup> ، و ابا اليمن زيد بن<sup>٥</sup> الحسن الكندي ، و القاضي ابا القاسم  
عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الحرستاني<sup>٦</sup> ، و ابا حفص عمر بن محمد بن  
طبرزد ، و سمع اياه ابا اسحاق<sup>٧</sup> بن ابي اليسر<sup>٨</sup> و جماعة غير هؤلاء من شيوخ  
دمشق ، و كتب الانشاء لملك الباصر داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب مده  
في ايام ولايته ، و سبره رسولا الى مصر و قدم علينا حلب في سنة اربع ١٥  
و أربعين و ست مائة ، و زارني في دارى و أنشدنى تيتا من شعره و أحرى  
ان مولده بدمشق يوم السبت سابع عشر المحرم سنة تسع و ثمانين

- (١) الأصل : ابي الشر - ك (٢) وفي الأصل : و كل (٣) آخر الحرم في ب - ك .  
(٤) توفي سنة ٥٩٨ هـ - ك (٥) الأصل : بن ست ، توفي الكندي سنة ٦١٣ - ك .  
(٦) : الخراماني ، توفي سنة ٦١٤ - ك (٧) ب : ابراهيم - ك .

- و خمس مائة ، ثم اجتمعت به بدمشق و علقت عنه بفوائد<sup>١</sup> انشدني لنفسه  
 بحلب في جمادى الاولى سنة اربع و اربعين و ست مائة ، قوله<sup>٢</sup> :  
 ليلي كشعر مُعَذِّقٍ<sup>٣</sup> ما اطوله اخفى الصباح بفرعه اذ اَسْبَلَهُ  
 و اثار ضوه جينه من شعره كالصح سل عن الدياجي منصلة  
 ٥ قصصى نمل عذاره مكتوبة بأحسن ما خط الجمال واجله  
 و الله قد اهلكت لام عذاره يا عاذلي ما كل لام مهملة  
 اقرأ على قلبي سبا في حبه و الذاريات لمدمع قد اهلته  
 آيات تحريم الوصال اظنها و طلاق اسباب الحياة مرتله<sup>٤</sup> :  
 ما هامت الشعراء في اوصافه إلا و فاطر حسنه قد كتله  
 ١٠ ثم القرام بحاكم من حسنه و شهادة اللفاظ و هي معدلة  
 كم صاد من صاد بعين دونها اسياف لحظ في الجفون مسلة<sup>٥</sup>  
 ان ابعده يد الوى عن ناظري فله بقلبي اذ ترحل منزلة  
 بالعاديات قد اعتدى صا ضحى و داله في [كل<sup>٦</sup>] قلب زلزلة  
 سمس الموس ليته قد كورت و البار في الاحياء منه مشعله  
 ١٥ قال و أنشدني لنفسه ابتداء مكاتبة كتبها الى القاضي بدر الدين<sup>٧</sup> السجاري  
 لولا مواعيد آمال اعيش بها لمت يا اهل هذا الحى من زمن  
 و اما طرف آمالى به مرح يجرى بوعد الامانى مطلق الرسن  
 (١) وفي الاصل : فوائد (٢) راجع لهذه الايات ترجمة ابن ابي اليسرى الفوات - ك  
 (٣) ١ : معتنى - ك (٤) ١ : موقله - ك (٥) ب : مسلسلة - ك (٦) سقط مز  
 الاصل - ك (٧) هو يوسف بن الحسن المتوفى سنة ٦٧٣ - ك .  
 ٤٠ (١٠) وذكره

و ذكره ابو البركات المبارك بن ابي بكر بن حمدان المعروف بابن الشعار<sup>١</sup>  
في كتابه «عقود الجنان في شعراء هذا الزمان» فقال في نسه: ابو محمد اسماعيل  
ابن ابراهيم بن ابي اليسر<sup>٢</sup> شاعر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن سليمان بن احمد بن سليمان - ورفع نسه الى قحطان التتوخي -  
[المعري الدمشقي المنشأ والدار من بيت الادب والكتابة والشعر والقضاء]<sup>٣</sup> ٥  
ابو محمد شاعر اديب - سأله الامين<sup>٤</sup> ابو حصص بن ابي المعالي ان يحل  
ايات ابي الحسن علي بن العباس الرومي في شهر رمضان سنة ثمان و عشرين  
و ست مائة :

و حديثها السحر الحلال<sup>٥</sup> لواه<sup>٦</sup> ولم يحسن<sup>٧</sup> قتل المسلم المتحرز<sup>٨</sup>  
/ ان طال لم يملل و ان هي اوجرت و د المحدث انها لم توجز  
شرك النعوس و قننه ما مثلها<sup>٩</sup> للطمئن<sup>١٠</sup> و عقلة<sup>١١</sup> المتوفري  
فنترها و قال: و حديثها [الحديث<sup>١٢</sup>] لا كالحديث العذب هو كالماء الزلال<sup>١٣</sup>  
و اسكر فاشه العتيق من الجريال<sup>١٤</sup> و استملى من غير ملل و لا املال<sup>١٥</sup>  
و شغل عن عذر<sup>١٦</sup> من واجب الاغتال<sup>١٧</sup> و حتى من قتل المسلم المتحرز ما ليس  
بحلال<sup>١٨</sup> و صادت شركة النفوس<sup>١٩</sup> و مالت الى وجهه الاعاق و الرؤوس<sup>٢٠</sup> ١٥  
فهو زهة العيون<sup>٢١</sup> و عقال العقول<sup>٢٢</sup> و الموجر الذي و د المحدث ان يطول  
ثم اشد لعنه :

(١) توفي سنة ٦٥٤ - ك (٢) ا: البشر - ك (٣) م: ب - ك (٤) ب: الأمير - ك.  
(٥) ا: محلى - ك (٦) ا: الحرام - ك (٧) ا: يجر - ك (٨) ا: علة - ك (٩) م: ب  
و العوات - ك (١٠) ا: غدر، ب: غر - ك (١١) ا: الاغتال - ك.



- حديث حديث العهد يفتح<sup>١</sup> نوره فن نوره قد زاد في السمع والبصر<sup>٢</sup>  
 يخبرون للاذقان عند سماعه<sup>٣</sup> كأنهم من شبعه<sup>٤</sup> وهو منتظر<sup>٥</sup>  
 يلد به طول الحديث لسامر ولا يعتره من اطالته ضجر<sup>٦</sup>  
 به طرف للطرف نجى وعقلة<sup>٧</sup> لناقل<sup>٨</sup> ركب سبقن<sup>٩</sup> الى سفر<sup>١٠</sup>  
 هـ هي البدر فاسمع ما نقول<sup>١١</sup> فاته غريب وحديث بالرواية عن قر<sup>١٢</sup>  
 [ انتهى كلام ابن الشعار وقال<sup>١٣</sup> ] قال ابو محمد: كتبت رقعة على لسان  
 سيف الدين مقلد س الكامل بن ناور الى الملك الاشرف أبي الفتح موسى  
 ابن الملك الكامل على سبيل الاجاز - وكان اجأ عليه عطاءه - و ذلك في  
 سنة ثلاث عشرة وست مائة ، مضمونها: يقبل الارض بين يدي الملك  
 ١٠ الاشرف - أعز الله نصره<sup>١٤</sup> و شرح بقاءه فس الدهر و صدره<sup>١٥</sup> - و ينهى  
 انه وصل الى باب مولانا ، كما قال المتنبي :  
 حتى وصلت بنفس مات أكثرها و ليني عشت منها بالذي فضلا  
 و يرجو ما قاله في البيت الآخر :  
 ارحونداك ولا اخشى المطال به يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا  
 ١٥ فأعطاه<sup>١٦</sup> صلة سنية و قرر له جامكية و احسن قراء و رتب له ما كفاه .  
 و أنشد له اولعيره :  
 ١٩٥ ب / ما لي ارى ناقي في سرحة الوادي تشكو الكلال ولا يجدو لها حادي  
 (١) الأصل : ففتح (٢) ب : اسماحه - ك (٣) ا : تسعة - ك (٤) رواية العوات :  
 لعاقده ، ب لعائل - ك (٥) ب : مستقر - ك (٦) الأصل : بفواه - ك (٧) من  
 ب - ك (٨) زادني ب قلله : و الرأى اعلا - ك .

- إذا وانت<sup>١</sup> من كلال السير اذكرها عهد القديم فتحيا عند ميعادى  
و نقل من خطه قوله ؛<sup>٢</sup> وقال انه عملها ستة اثنين وستين و ست مائة<sup>٣</sup> :  
لى فيك يا غاية الآمال آمال اذا تذكرتها امشى وأختال<sup>٤</sup>  
اميل من طرب ان عز ذكرك لى كأنى ثمل تنفيه جريال  
و أستمد ندامكم من يلاحظي<sup>٥</sup> ما عندكم من جيل فيه اجمال ٥  
لا اطلب الخير إلا من معاديه راحى سواك له فقر واذلال  
انا المقير اليكم و النقى بكم قفى غنى ولى فى الغيب آمال  
لحك<sup>٦</sup> العفو اضمحت فى وسائلنا<sup>٧</sup> ذنوننا وحبب العفو مفضل  
عمرت بالى لما ان سكنت به فالآن فليتغم منى البال  
و صرت اوتر قلبى و هو منزلكم لأنكم به بالاجلال نزال ١٠  
لا حول الله من قلبى محبتكم ما دمت حيا ولا حالت فى الحال  
حدم علينا و لم شكر موالكم و الشكر موهبة منكم و افضال  
وهبمونا هبات ليس تقديرها منها اليقين ومنها الوجد و الحال  
وكيف ما ملكت مالت فى عواطفكم اليكم و الهوى بالصت ميال  
ما زلت ارقب من نعماك فى حقل لمن من ساسع المعروف اذبال ١٥  
اعيش بالحب اذ مات الانام ٨ على حياه كما للناس آجال  
لا مال لى غير آمال يحقق لى منك الى همى فى التحقيق اموال  
هتكت سترى بسلامى بجهكم و طالما<sup>٩</sup> هتك المشاق بلبال

(١) : رأيت - ك (٢-٢) ليس فى ا - ك (٣) وفى الاصل : احتال (٤) : ا

ملاحظتي - ك (٥) : ا : بحلل - ك (٦) : رسائلنا - ك (٧) : ا : وطالما - ك .

تلد لي فيك اقبال فتطربني ان الهوى لذ فيه القيل والقال  
لي في النهار احاديث ملفقة مسح الانام ولي في الليل احوال  
يا هادي الركب قد بتنا يسرنا قوم همو عن طريق الرشد قد مالوا  
لهم عيون عن الانام<sup>١</sup> مائلة وهم عن الرشد والاحسان ضلال<sup>٢</sup>  
/ وللشريعة حط اذ قيم به من سار قصدا وللعوج<sup>٣</sup> اوجال  
ايبتنى الخير انسان وقد كثرت فتونه وهو منتال ومختال<sup>٤</sup>

١٩٦ / الف

٥

وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

اذا كنت لي لم ابك لي ولا سعتي ولا دار هند بالعقيق ولا هدا  
ولم اتشوق محو بارق بارق ولم<sup>٥</sup> اتشوق لا العقيق ولا نحدا  
١٠ ولم يثنيني مر السيم من الجوى اذا اعتل مشتاق وهاج به<sup>٦</sup> وجدا  
اليك تناهى الحب واقطع الهوى طست ارى قبال سواك ولا بعدا  
وقال - رحمه الله : كان قد ركي دين هوف عشرة آلاف درهم و بقيت  
منه في قلق، فرأيت في النوم والدي فشكوت اليه نقل الدين؛ فقال : امد -  
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا سيدي ! وماذا عسى اقول ؟ [ قال ] امد -  
١٥ النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقلت : قدرى يحجز<sup>٧</sup> ] عن مدحه صلى الله  
عليه وسلم . فقال : امدحه يوفى الله عنك ديك ؛ فعلت وانا نائم<sup>٨</sup> في  
النوم فقلت<sup>٩</sup> :

(١) : الانام - ك (٢) : طلال ، ب : طلال - ك (٣) : ا : والهوج - ك (٤ - ٤) : ب  
دوه وهو مختال ومختال - ك (٥ - ٥) : ا : نحو بارقة ولم اكى - ك (٦) : الأصل  
هاج ، ب : هام به - ك (٧) : سقط من ا - ك (٨ - ٨) : سقط من ب - ك .

احد المقال وجدّ في طول المدى فمسالك تظفر او تنال المقصدا  
هى حلبة<sup>١</sup> للادح ليس يجوزها بالسق إلا من أعينّ واسعدا  
قال: فاشتهت فأتممت القصيدة فوق الله عنى ديبى في تلك السنة و من تعره  
- رحمه الله :

خرس اللسان وكلّ عن اوصافكم ماذا اقول وانتم ما أنتم ٥  
الامر اعظم من مقالة حائر قد تاه فيكم ان يمر عنكم  
الحز والتقصير وصنى دائما والبرّ والاحسان يعرف منكم  
<sup>٢</sup> وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

اراك اذا ما امتدّ طرفى حاضر بكلّ مكان عند كل عيان  
ولست ارى تبيّنا سواك حقيقة لأنك لا تعى وغيرك قانى ١٠  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

يا احمد ان فترة الاحفان بليت<sup>٣</sup> ها في آخر الأزمان  
والمعجز ملك واضح البرهان تحيى بالوصل ميّت المحرّان  
وأتمّاره ومحاسنه كثيرة ، وعمر حتى روى معظّم مسموحاته ولم يرل  
على ذلك / الى ان توفى يوم الأحد السادس والعشرين من صفر [ سنة ١٩٦ /  
اثنين و سعين وست مائة<sup>٤</sup> ] بدمشق ، ودفن بجبل الصالحية تربة والده ،  
قربا من مغاره الجوع - رحمه الله .

اقتضى بن عبد الله بن الأمير فارس الدين الأتابك المعروف

(١) : حليه - ك (٢ - ٢) ب : و من شعره - ك (٣) ا : بيت ، ب : سيب ،  
كدّا - ك . وفي الموات : بثت (٤) سقط من ا - ك .

بالمستعرب الصالحى النجوى ، كان مملوكا لتجم الدين محمد بن يمن ، ثم انتقل الى [ ملكية <sup>١</sup> ] الملك الصالح نجم الدين ايوب <sup>٢</sup> - رحمه الله - و امره ثم ترقى بعد وفاته الى ان عدّ من الاعيان الامراء - اكابرهم ، ثم لما تملك الملك المظفر سيف الدين قطز - رحمه الله - رفع من شأنه وجعله اتاكب العساكر و علق <sup>٣</sup> امور المملكة جميعها به ، فكان مدار الدولة بأسرها عليه و هو المتحكم فيها لا يضاويه احد ولا يعارضه فيما يفعل . ثم لما قتل الملك المظفر - رحمه الله - على الصورة المشهورة تشوف الى السلطة اكبر الامراء فقدم الامير فارس الدين الملك الظاهر ركن الدين و سلطه و حلف له فى الوقت فلم يسع بقية الامراء إلا الموافقة ، ثم امره و رأى له ذلك و استمر على حاله عنده فى علو المنزلة و قاذ الأمر و كثرة الاقطاع و الرواتب ، وبقى على ذلك مدة سنتين ، لكن الملك الظاهر يختار الراحة منه فى الباطن و لا يسعه ذلك لاهتقاره اليه و لعدم وجود من يقوم مقامه ، فانه كان من رجال الدهر حزما <sup>٤</sup> و عرما <sup>٥</sup> و رأيا و تدبرا و خيرة و معرفة و رئاسة و مهارة ، فلما نرى الملك الظاهر الامير بدر الدين يليك الخزندار - رحمه الله - امره بملازمته <sup>٦</sup> و الاقباس منه <sup>٧</sup> و التخلق بأخلاقه <sup>٨</sup> ، ففلازمه مدة <sup>٩</sup> . فلما علم الملك الظاهر <sup>١٠</sup> منه الاستقلال بذلك جعله مشاركا له فى امر الجيش ، و قطع الرواتب التى كانت للاتاكب و اقتصر <sup>١١</sup> به على ما له من الاقطاعات ؛ فجمع <sup>١٢</sup> هه و تنع مراد الملك الظاهر ، ثم قل وفاته بمدة - لعل قريب (١) من ب - ك (٢) مات سنة ٦٤٧ - ك (٣) ب : علق - ك (٤) ا : قل - ك . (٥ - ٥) سمط من ب - ك (٦) ا : اوصى - ك .

السنة او ما حولها - امره ان يتداوى؛ وقيل له انه ربما ابتداء به طرف<sup>١</sup> جذام ولم يكن به شيء من ذلك، فلزم منزله وحصل له من الغبن ما كان سببا لوفاته. ثم ان الملك الظاهر عاده قبل وفاته غير مرة، فهاثبه الاتابك [بلطف ومت مخدته<sup>٢</sup>] ونكى بين يديه، / فكى الملك الظاهر ١٩٨هـ / لم يكاته ولم يزل متمرضا الى ان توفي الى رحمة الله بالقاهرة في جمادى الأولى ٥ - اطن في الثاني والعشرين - وقد نيف على السبعين سنة من العمر، رحمه الله تعالى.

/ لما كان عند ابن يمن<sup>٣</sup> بدمشق كان يعاشره احد بني بردويل، وهم ١٩٧هـ /  
ثلاثة نفر اخوة جيرانه بالقضاة؛ لكن كان احدهم كثير الاختصاص به يعاشره<sup>٤</sup> ولا يكاد يفارقه. فلما انتقل الى الملك الصالح نجم الدين ١٠ كان الاتابك من جملة من كان بدمشق من مماليكه حين اخذها الملك الصالح اسماعيل، فاعتقله وتمرض بالحس فنقل الى اليمارستان<sup>٥</sup> الوري. فلما ابلأ فرج عنه ومسح له بالتوجه الى الديار المصرية، وهو في عافية في رقة الحال، فسير غلامه بورقة الى ابن بردويل صاحبه يطلب منه ما يستعين به على سفره قرضا. فلما قرأ الورقة قال للغلام صاحبها: ما اعرفه [ففي ١٥  
العلام كلما عرّفه هـ و يقول هو صاحبك وعشيرك يقول ما اعرفه<sup>٦</sup>] فرجع  
العلام اليه وعرفه ذلك، فتحيل وسافر وتقلت به الأحوال. فلما جعل  
الباس في ستة ثمان وخمسين كان ارلاد بردويل من جملة من توجه الى  
(١) ا: طرق - ك (٢) من ب - ك (٣) ا: ايى - ك (٤) ب: يادمه - ك (٥) ب:  
المارستان - ك (\*) كذا في الأصل.

الديار المصرية، قصدوا باب الأتابك، فدخل الحاجب وأخبره بهم :  
 فقال: من هم؟ قال: فلان وفلان وفلان، قال: أما فلان وفلان فأدخلكم،  
 وأما فلان فما اعرفه. فدخل اخواه<sup>٢</sup> فلم عليها ورحب بهما : فقالا :  
 ياخوند! بملوكك فلان، قال: ما اعرفه. وهم يقولون: ياخوند! بملوكك  
 ه الذي كان لا يزال في خدمتك وبين يديك [ وهو ] يول: ما اعرفه  
 ولا اعرف اولاد بردويل إلا انتما لا غيركما<sup>٣</sup>. ثم بعد جهد اذن له  
 في الدخول فحكى له الحكاية، فحجوا واعتذروا بما ناسب الوقت، ومع  
 هذا احس اليهم كلهم احسانا كثيرا عرهم به - رحمه الله تعالى .

١٩٨ / الف / اقوش بن عبد الله مبارز الدين المتصوري استاد دارالملك المصور  
 ١٠ صاحب حماة، كان متحكما في دولته، متمكنا منه، لا يخالفه فيما يشير به،  
 وله الاصلاعات الوافرة والكلمة النافذة في مملكة مخدمه، ولم يزل على  
 ذلك الى ان توفى يوم الخميس رابع ذى الحجة من هذه السنة، وقد يف  
 على الاربعين سنة من العمر - رحمه الله - وحزن عليه مخدموه حزنا كثيرا  
 و اقر جزه يد اولاده، ولم يتعرض الى شيء من تركته. وكان المارز  
 ١٥ موصوفا بشجاعة، وكرم طباع، ولين جانب - رحمه الله .

الحسين بن بدران<sup>٤</sup> بن احمد بن عمرو بن مفرج بن عبد الله بن الفتح  
 ابن عاقان بن<sup>٥</sup> شيخ السلامة ابو عبد الله نجم الدين، كان رجلا جيدا<sup>٦</sup>،

- (١-١) ب: قدحل من اخبره - ك (٢) ب: اخوته - ك (٣) ا: انتم ولا غيركم،  
 ب: لا غير - ك (٤) ا: على - ك (٥) هـ: سقط من ب، وفيه ياحس مدركلمة - ك .  
 (٦) ب: حسا خيرا - ك .

- لين الجانب، رئيساً، سارعاً الى قضاء الخواص لمن يقصده؛ وولى مشاركة ديوان بعلبك و شهادته و مشاركة قلعتهما سنين كثيرة، لم يشك منه احد من خلق الله تعالى، وجميع اهل اللد يثنون عليه بحسن سيرته و معاملته لهم . توفي الى رحمة الله تعالى بعلبك ليلة الثلاثاء رابع شعبان و هو في عتر التسعين، ودفن بمقابر باب سطحا ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك - رحمه الله تعالى . ٥
- سليمان بن الحضر بن بخترا شهاب الدين، كان والده الأمير سعد الدين الحضر من الأمراء الجليلين، و أمره الملك الصالح عماد الدين - رحمه الله، و استمر على امره<sup>٢</sup> الى حين وفاته في الأيام الناصرية الصلاحية . فاعطى خبره لولديه شهاب الدين المذكور وأخيه تجماع الدين بخترا<sup>٣</sup> و كان شهاب الدين هو الرئيس<sup>٤</sup> الكبير السن، فلما قصد التتر حلب في سنة ١٠ سيع و خمسين و رحلوا منها حزن الملك الناصر - رحمه الله - اليها جماعة، كان شهاب الدين من جملتهم و كان ممن اعتصم بقلعة حلب، فلما فتحت على الصورة المنهورة فاستحضره<sup>٥</sup> هولاكو في جملة من استحضره ممن كان في القلعة، / قتل له هذا له صورة في بعلبك و بلادها، وربما يحصل ١٩٨ ب / مقصود من تسليم القلعة و استئصال من في الجبال فانهم أقاربه و يصعون ١٥ الى قوله، فخلع عليه و سيّره الى بعلبك محبة بدر الدين يوسف الخوارزمي - رحمه الله - المتولى لها من جهته، و وعد من جهتهم بأقطاع فلما لم يكن لهم اثر في حصول مقصودهم اطرحوه و بقى في بيته الى ان فتح الملك المظفر (١) : ١ - بحير - ك (٢) ب : امره - ك (٣) الأصل : بحير، و ليس في ب - ك . (٤) سقط من ب - ك (٥) ب : استحضره - ك .



سيف الدين قطز - رحمه الله - الشام . ظم يحصل في أيامه على طائل . وكذلك في الأيام الظاهرية الى حين وفاته . وكان توجه الى الديار المصرية فأدركته منبته هناك في سابع ذي القعدة . وقد نيف على الخمسين سنة من العمر - رحمه الله تعالى .

٥ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد كين ابو محمد الحرزي المنعوت بالنمس ، كان رحلا حبا ، له معرفة بالجوم وعلم الهيئة ، و يتلو القرآن العزيز في غالب اوقاته ، وكان خطيب مسهد على رضى الله عنه الذي ظاهر باب العقابية من مدينة بعلبك ، وعلى دهب من الاشعار والحكايات والوارد شئ كثير ، حسن المجالسة لا يذكر احدا إلا بحير . وكانت وفاته ببعلبك ١٠ ليلة الاحد<sup>٢</sup> ثامن ربيع الآخر من هذه السنة وهو في عشر السبعين - رحمه الله تعالى .

عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله ابو الفرح مجيب الدين الميرى الحراني الحنبلي المعروف والده بان الصيقل ، ولد بحران سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، سمع الكثير من جماعة من ١٥ الشيوخ ، [ منهم ابو الفرح عبد الرحمن بن علي بن الجوري ، ومن جماعه من اصحاب ابي القاسم الحضر الشداني<sup>١</sup> ، واصحاب القاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصارى \* ] ؛ و احازه جماعة<sup>٢</sup> [ من الفقهاء كأبي جعفر الطرسوسى<sup>٣</sup> (١) ب : محمد كين . . . الحرزي - ك (٢) - قط من ا - ك (٣) م ا - ك (٤) توفى سنة ٦٠٤ هـ - ك (٥) توفى سنة ٦٠٥ هـ - ك (٥) سقط من ب - ك (٦) - سقط من ب ما تاتي - ك (٧) هو محمد بن اسماعيل الاحمدي المتوفى سنة ٦٠٥ هـ - ك .

و أبي الحسين الجمال<sup>١</sup> و أبي الفتح الرازي و القاضي أبي المكارم المعروف باللبان<sup>٢</sup> و غيرهم]. و حدث بالكثير ببغداد و دمشق و القاهرة و مصر و غيرها، و بقي حتى تفرد بالرواية عن كثير من شيوخه، و ازدحم عليه اصحاب الحديث و لازموه للسمع و اتفقوا عليه و خرجوا له، و لم يبق في زمنه من يجرى بحراه في علو الاساد و كثرة الرويات. و تولى منيحة<sup>٥</sup> دار الحديث الكاملية بالقاهرة، لحدثها مده الى حين وفاته، و جرى عليه محن؛ تارك فيها الصلحاء، و زاحم من يقتدى به في ذلك<sup>٢</sup> من اولياءه / توفي ١٩٩ / الف في مستهل صفر بقلة الحل ظاهر القاهرة و دفن<sup>٤</sup> بأول القرافة خارج السور<sup>٤</sup> - رحمه الله تعالى .

عبد الله<sup>٥</sup> بن غام بن علي بن ابراهيم بن عساكر س حسين ابو محمد ١٠  
الاهاري المسمى الشيخ العارف الصالح، كان من اعيان المشايخ، مشهورا بالحير و العبادة و مكارم الاخلاق، جمع الله له بين حسن الصورة و المعنى، و له الصيت المشهور و الآثار الجليلة و معظم مقامه بابلس، و له فيها زاوية معمورة بالفقراء الاحبار و الوادين، و يتردد الى البيت المقدس و يكثر المقام به، و له فيه زاوية مسهورة و أتناع و مريدون، و عده ١٥  
هضيلة و معرفة بطريق القوم .

- (١) هو مسعود بن أبي منصور المتوفى سنة ٥٩٥ هـ كناه ابن العماد ابا الحسن - ك .  
(٢) هو احمد بن محمد بن محمد الأصماني المتوفى سنة ٥٩٦ هـ - ك (٣) ب : من تفدته في ذلك - ك (٤ - ٤) ب : من يومه سمع المقطم - ك (٥) هذه الترجمة تكاها غير وحووده في ب - ك .

وله نظم جيد، فنه:

لك في القلوب منازل ومقام لا العقل يدركها ولا الأفهام  
ولروح من يهواك فيه اتارة لا الطرف يلحظها ولا الأبرهام  
ولقلبي المشتاق فيك صاصة لا الدهر ينقدها ولا الأيام  
٥ وسرت الى الأرواح منك نسمة سكرت بها العشاق فيك وهاموا  
من اصحت خطرات دكرك قوته وفؤاده مأواك كيف ينام  
ومن التجت<sup>١</sup> بجناب عزك روحه واستمكت براك<sup>٢</sup> كيف ينام  
ومن احرقت نيران حك قلبه تنوقا اليك وهام كيف يلام  
مالوجد وجدًا<sup>٣</sup> ان عداك ولا الهوى إلا هواك ولا النسر غرام  
١٠ واذا خلت منك الحيام واصبحت تقوى<sup>٤</sup> سواك فما الحيام خيام  
وقال - رحمه الله تعالى:

فاه الفقير فائزه عن ذاته وفراغه من نفسه وصفاته  
والقاف قوة قلبه بحبيبه وقيامه بالصدق في<sup>٥</sup> مرضاته  
والياء يرحو ربه ويخافه ويقوم في التقوى بحق تقاته<sup>٦</sup>  
١٥ والراء رقة قلبه وضيأؤه ورحوه لله عن شهواته  
وكتب الشيخ جمال الدين عبد الرحمن<sup>٧</sup> والد الشيخ فخر الدين الحنبلي يدم  
السباع واهله:

ياسأئلي عن طريق الفضل والأدب عن معتر عقلهم ادى الى العطب  
- (١) الأصل: البحث - ك (٢) وفي الأصل: براك (م) وفي الأصل: وحده (٤) وفي  
الأصل: تأوى (٥) وفي الأصل: وفي (٦) وفي الأصل: تمامه (٧) لعله عبد الرحمن بن  
سلمان بن سعد الحارثي المتوفى سنة ٦٧٠ - ك .

- قوم بلراحة استأنسوا ولبوا<sup>١</sup> عس التكب بين الناس والتعب  
قالوا بسلام الله رازقنا والله رازقنا مالمسى والسب  
أليس مريم رب العرش قال لها اليك هزى بجذع بانع الرطب  
ولو يشاء اتاها رزقها<sup>٢</sup> رغدا من غير ما تعب<sup>٣</sup> منها ولا نصب  
وكان رزق رسول الله جماعله رب البرية تحت القصر والقصب ٥  
وماكروا الله والذات واتخذوا لهو الحديث لهم دينا مع الطرب  
اذا اتوا مريلا قالوا لصاحبه قبل يد الشيخ دى الافضل والادب  
هذا له نظر هذا له همم له المكرمات<sup>٤</sup> بين العجم والعرب  
يمتى على الماء يطوى الارض قاطعة وقائع كل باب مغلق اشب  
اطلب رصا الشيخ وانظر ايام مدهه وليس منهه إلا الى الذهب ١٠  
هذا وقد جاء المعلوم فابتدر وا<sup>٥</sup> محشرين عن الأيدي على الركب  
كل امرئ مهم في الأكل معطله وترخف الارض يوم الروح بالهروب  
اذا تنفى مغنيهم سمعت لهم صراح قوم رموا بالويل والحرب  
ما زال ليلهم رقصا فان تموا تسادوا في روايا البيت كالحشب  
صرب القصب مدى الايام تنغلهم والرقص دأهم والعرب في الطرب ١٥  
قالوا لما مدهه وهى الحقيقة لا تقول بالشرع تم الدرس في الكتب  
ولا نريد من الرحمن حفته ولا نحاف لعلى جاءت على غضب  
وما بهذا كتاب فيه اخبرنا وجاءت الرسل بالترغيب والرهب

(١) الأصل: ولبوا - ك (٢) الأصل: رازقنا (٣) الأصل: من ما تعب - ك (٤) لعله:  
الكرامات (٥) وفي الأصل: و (٦-٧) الأصل: يوم الروح - ك .

زاروا النساء وآخوهن هل عصوا  
منهن ام اموا من طارق النوب  
نوا قضية هاروت وصاحبه  
ماروت اذ شربا كأسا من العطب  
وهم يوسف لما ان رأى عجبا  
رهان خالقه اعجب من العجب  
ونظرة تركت داود ذا حرق  
على خطيئته باك الحيا كرب  
٥ ارا الى الله من قوم معاهم  
هدا وان دينهم ما عنيت لم انب  
فأحياه التبيح عد الله - رحمه الله .

يامنكرا فضل اهل الفصل والآدب  
واسبا معلم ظلما الى اللعب  
قوم لهم عد ذكر الله افشدة  
تطير سوا لفرط الحب والطلب  
قلوبهم بالنفى بالله قد مُلئت  
فألم حاجة في الخلق والسبب  
١٠ قد اصبحت في رياض القرب ساكنة  
ارواحهم فغدت بالانس والطرب  
قد علت سبعة الاملاك منهم  
مع السماوات والكبرى مع الحب  
فلم تزل في طلال العرش سائرة  
فيا لها رتبة حلت على الرتب  
هم الرجال واهل الله نمرهم  
من خصه الله بالتوفيق والقرب  
فيهم ودائع ادخال وأردية  
وبين اظهرنا في اللحم والعرب  
١٥ لذكرم يرل الرحمن رحمة  
كما سماء في الاحار والكعب  
يرام الجاهل العاني فيحسبهم  
من التصف اهل المال والحسب  
فالمقر فخرهم والحق عرم  
واللطف وصهم والعرفى نعم  
هذا هو الفصل لا بالدرس في كتب  
هذا هو النحر لا بالمال والحسب  
تقدست وصفت اسرارهم فرأت  
معنى يحل عن الادراك والسب  
٢٠ لما املت وتجلت في سرائرهم  
قاموا لها وجتوا مها على الترك

- و صاح صائحهم صوتا لو انفلقت له الصخور لما كانت من العجب  
و رب صرخه وجد لو تلتها لمات منها لهرط النار و اللهب  
ولو حدا لهم الحادى و انشدم باسم الحديب بصوت طيب دأب  
ترام بين سكران و مطرح و هائم و الله ملقى و مضطرب  
و بين باك و دى وجد و دى حرق و بين تشاك و أواه و منتحب ٥  
صرعى من الوجد لا مس ولا عرص  
ان سروا بالوها بالقوم فى مرح  
هذا السباع الذى اذكرتموه على اهل السباع و انتم مه فى نصب  
و الله ما فعلوه اهل عبا و لا لحظ و لا ديا و لا سب  
و اما نسمة مرت [ بهم ] سرت<sup>٢</sup> فى كل قلب دميت<sup>٣</sup> طاهر لجب ١٥  
و يفهم القول و المعنى و يدركه ذوو الصائر اهل العقل و الرتب  
عجت منكم و انتم ايها الفقها اهل الحديث و اهل الفضل و الادب  
دحضتم القول فى<sup>٤</sup> اهل السباع فلم تقوا على احد فى الست و العضب  
فكيف حرمتهم كل السباع و لم تفرقوا بين اهل الصدق و الكذب  
فكم رجال و ابدال و قد حضروا هذا السماع من السادات و الحب ١٥  
قوم نعم نقاع الارص دعوتهم بالصر<sup>٥</sup> و الامطار و السحب  
هل ذكرتم بتصريح كما ذكرت اسمائهم فى كتاب الله بالعربى  
لو كان انكارهم لله يا فقها لكان حال من الاهواء و العضب

(١) و فى الأصل : منزع (٢) - سقط من الأصل - ك (٣) الاصل : سرت - ك .

(٤) الاصل : ميت - ك (٥) فى الأصل : من (٦) لعله سقط من الاصل شيء - ك .

فهيم الناس عن اهل السماع وما  
وقد تعتم واتعبت بقمكم  
لكن شبت فلم يمكن رجوعكم  
وربما كان فيهم من له اسف  
٥ وبعد هذا فاني ناصح لاكم  
لا تهلكوا ديمكم بالذم للعقرا  
هذا السماع لهم اهل يحسن بهم  
فاللهو منه حرام ليس يحضره  
والحق منه حلال طيب نفس  
١٠ كم بين قلب منيب طاهر يقط  
ما احسن العدل والانصاف يا فقها  
طبان فلب لطيف كالسليم اذا  
هذا يعادل هذا في تحركه  
فارجع الى الله عن كسر القلوب وعن  
١٥ ما دعة احدثت حرا وعافية  
كبدعة احدثت ترا ومعصية  
ما تم إلا هوس اطهرت حسدا  
ان لا رجو محي في الرجال عدا  
اهل الصما والوفا والحب للعقرا  
٢٠ ورحم الله اهل العقير والعقها

- حكى قاضى القضاة عز الدين محمد بن الصائغ<sup>١</sup> - رحمه الله - عن الشيخ عبد الله المذكور - رحمه الله - ما معناه ، قال : كنت يوما بمجامع دمتق مع الفقراء ، لحضر شخص معه كتاب و ذهب فى خرقه ، و قال للفقراء : أفيكم من يروح الى الديار المصرية مع هذا القفل ليتصدق بحمل هذا الكتاب و الذهب الى اصحابه متابا فى ذلك ؟ قال الشيخ عبد الله : لم يتكلم من الجماعة احد . ٥
- لحضر لى اجابة سؤال ذلك الرجل و التوجه الى الديار المصرية للتفرج ، فقلت له : أنا اروح . فأعطاني الذهب و الكتاب ، فخرجت مع القفل ، و بقيت فى الطريق تمانا جائئا اصل الايام بلا اكل . فلما توسطنا الطريق حست جوعا شديدا فبايت الموت ، و إذا بالقفل يقولون : قد طلع علينا حرامية ، فأخذت قوسى و تبعتهم ، فانهزموا عن آحرم . قال : فضطى ١٠
- اهل القفل و أطعموى و أكرموى عاية الاكرام ؛ فلما وصلنا الديار المصرية رلنا فى خان ، فلما استقربا<sup>٢</sup> فى الخان سمعت غلبة عظيمة و اذا بشخص من الجماعة يقول : قد زاح<sup>٣</sup> لى ذهب عدده كذا و وزنه كذا و هو فى خرقه صفها كذا . قال : ضلت فى معنى : والله و كذلك الذهب الذى معى ، و تأملت لذلك و اتكلت على الله تعالى . فتسكا ذلك الرجل الى والى و أحضر ١٥
- رجالاه ، و أخذ جميع من فى الخان الى دار والى ليفتشونا ، فرحت معهم ، و قد انقطع قلى . فلما صرنا فى دار والى احضروا واحدا ، ثم انه احضر شخصا و حمى عليه ؛ ثم قال له : هات الذهب بعيه و إلا فعلت بك و صممت .
- (١) هو محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق المتوفى سنة ٦٨٣ و ستأق ترجمته - ك .  
(٢) لعه : استقررا (٣) الأهل : راح - ك .



فأخذه منه وسله الى صاحبه ، فقرحت بذلك . ثم انه قال الى الوالى من  
 خبر معرفة ينى وبينه ولا بأحد من خدمه فى ذلك الوقت : يا عبدالله !  
 ايش هذه العمائل ؟ الله عليك ! ما العدد العدد والوزن الوزن والخرقة الخرقة ؟  
 فارتمت من كلامه واطلاعه على ما هو مغيب عنه ، فرميت روحى على  
 ٥ اقدامه ؛ فضاقتى وقال : لا تسود الى مثله ؛ قال : فقلت له : يا سيدى ! هذا  
 وانت وال . قال : نحن قوم نرى ان تستر بذلك ؛ قال : فودعته ومضيت  
 وآليت على نفسى ان لا اخرج من مكان إلا باذن : وحكى ولده الشيخ  
 محمد - رحمه الله - قال : قال لى والدى - رحمه الله : يا محمد ! انا فى كل سنة ازور  
 القدس والخليل ، فأتفق انى زرت الخليل صلى الله عليه وسلم ، وخطر لى  
 ١٠ انى ايت داخل المسجد لاسمى بالخليل عليه السلام وأقرأ عنده ختمة . فلما  
 كان بعد العشاء جاء الشحاني وقالوا لى : ما تخرج يا سيدى او تغلق عليك ؟  
 فقلت : اغلقوا على . فلما اغلقوا قمت عند رأس الخليل عليه السلام وجعلت  
 اصلى عند رأسه وأقرأ . فلما صليت وقرأت البقرة وشرعت فى  
 آل عمران سمعت قائلاً يقول : ما تأدب تقف عند رأس الخليل ! قال :  
 ١٥ فرمعت <sup>١</sup> فلما اقممت تأخرت ؛ فلما كان بعد قليل واذا بالآيواب قد فتحت  
 ودخل قوم كثيرون لا اعرفهم : قال : فاقعدت وامتدت الصفوف بحيث  
 انهم ساوونى وما اقدر أن انطق بكلمة ، ثم ان شخصا منهم طلّس الى  
 المنبر وحطبل و رل وصلى بهم ، ثم انصروا فعلقت الآيواب كما كانت  
 وما قدرت على كلام احد منهم . ثم بقيت كذلك الى الصباح . وللشيخ  
 (١) الاصل : فرمعت - ك .

عبدالله - رحمه الله - اشعار كثيرة وكلام حسن على طريق القوم ، وكان  
 محب والده وأخذ عنه وانتفع به ، وكان لوالده عدة اولاد جميعهم اخيار  
 صلحاء . والشيخ عبدالله المشار اليه مهم والمتمين من بينهم اجتمعت به  
 بدمشق غير مرة ، و رأيت يملأ العين والقلب ويقصر عن محاسنه الوصف  
 و درج الى رحمة الله تعالى و رضوانه في شعبان سنة اثنتين وسبعين وست مائة هـ  
 وهو في عشر السبعين بنابلس ، و دفن بالطور وصلى عليه بالتبج بجامع  
 دمشق يوم الجمعة العشرين من شعبان . رثاه ولده ابو الحسن الآتي ذكره  
 ان شاء الله تعالى :

- أ أرض بها قبر الحبيب يزار لك الدمع من جفئ القريح تار  
 لقد انس الرحمن أرضا توى ها واصبح فيها معهد ومزار ١٠  
 وطاب ثرى البطحاء من طيب نثره وحسبك قبر للخليل جوار  
 فلا تسألن الصر عن احبه ففي القلب من قد الأحبة نار  
 فلا تذكر الى الدار من بعد اهلها فما الدار من بعد الاحبة دار  
 لقد اوحشت تلك المازل بعدم وكان عليها هيبة ووقار  
 سلام على تلك الحيام واهلها لقد خلّفوني في الخيام وساروا ١٥  
 واما والده الشيخ غاتم فكان من سادات المشايخ وأعيانهم واعلمهم  
 بطريق القوم ، وله بقرة بورين<sup>٢</sup> من عمل نابلس زاوية اقام بها عشرين  
 سنة ، ولما فتح البيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة استوطنه  
 و أقام به نحواً من خمسين سنة ، ثم قدم دمشق فتوفي بها في غرة شعبان  
 (١) الاصل : واما والده - لك (٢) في الشدرات : بورين ، الباء - لك .

سنة اثنين و ثلاثين و ست مائة عشية الأحد ، و دفر يوم الاثنين في الحاضرة  
 التي بها السادة المشايخ عبدالله البطاحي و عبدالله الارموي<sup>١</sup> - رحمهما الله  
 تعالى - بسفح قاسيون ، و بلغ من العمر سبعين سنة . و كان الشيخ غام  
 تاب في السنة التي فتح فيها بيت المقدس على يد رجل رآه مرة واحدة ، ثم  
 ٥ لم يزل يراه طئه من الابدال ، و انقطع الى العبادة تحت صخرة بيت المقدس  
 في الأيام السليمانية ست سنين ، و صحب بعد ذلك المشايخ<sup>٢</sup> : عمر المدني ،  
 و محمد الديسي ، و أبا بكر العين سرياني ، و محمد الكيلاني ، و محمد القرني ،  
 و ابا عمران المغربي و غيرهم ، و صحب الشيخ عبدالله الارموي<sup>٣</sup> صحبة كبيرة ،  
 و لازمه الى حين وفاته . و ماتا جميعا - رحمهما الله - في مدة قرية . و سبب  
 ١٠ توبته و اقطاعه الى الله تعالى انه تمرض عام فتح المقدس مرضة عظيمة ،  
 فلما ابلّ سأل عن اصدقائه الذين كان يصحبهم قبل توبته ، فوجد اكثرهم  
 قد مرضوا و ماتوا ، فحزن عليهم و ألقع من وقته و أكبّ على العادة و الاقبال  
 على الله تعالى ، و حجّ ثلاث حجّات محرما من بيت المقدس ، و فتح عليه  
 في الحجة الثالثة بما فتح . و قال : خرجت حاجا ثم عزمت بعد الحج على  
 ١٥ السياحة بأرض تهامة ، فجامني رجل مسلم على<sup>٤</sup> و قال : لهذا الامر رجال  
 غيرك انت في صلبك ذرة و لك اصحاب ينفعون بك ؛ و أخبرتني بعض  
 ما انا فيه ، ثم غاب عني فلم أراه ، فرحمت الى الشام . و قال : رجعت  
 سنة من الحجاز الى الشام و أنا مريض ، لا استطع الكلام و لا القيام  
 و لا اكل الطعام ، فيما انا مطروح في البرية - قد ذهب عني رفقى بعد  
 (١) توفي سنة ٦٣١ - ك (٢) لم اهتم الى ترجمة واحد من الرهاد - ك .

- اليأس مى - حانى رحل مغربى اشقر، فسلم علىّ ثم سار يحدثنى بما انا فيه وبما يكون منى، وانا لا املك انى سائر فى الهواء، غير انى قريب من الارض ساعة؛ ثم قال: اجلس . فجلست؛ ثم قال: سم . فمت . فنام الى جانبي، فاستيقظت فلم اجده . ووجدت نفسى قريبا من التمام ولم اجد فى مرضا، ولا احتاج<sup>٢</sup> الى طعام ولا شراب، حتى دخلت بيت المقدس .
- و أما اخلاقه فلم ير ساخطا على احد، ولا سمع متتابا لاحد ولا ذاتما له، ولا اسقط لاحد حرمة، ولا كسر قلبا، ولا نسي وذا، ولا رأى لاحد فضلا ومن توجه الى الله تعالى لم يسأل من الدنيا شيئا ولا تعرض له، و اذا فتح الله عليه بتوء من الدنيا لم يرده، و اذا اخذه لم يبقه ولم يدخر، ولم يفرح بما اوتى منها ولا تأسف على ما فاته منها، وكان كثير الامراض والابتلاء، ولم يسمع منه انين ولا شكاية، و إذا سئل<sup>٣</sup> ص حاله ظهرت عليه اعلام الرضاء . وقال ولده الشيخ عد الله: اخبرنى والدى عن سبب توفته ما تقدم، وقال: لما وصعت يدي على يد الشيخ الذى توفى نزع الدنيا من قلبي كما تنزع الشعرة من العجين، فلما نهضت قائما تلا علىّ ( و أما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى ) . قال: فجلعت هذه الآية قدوتى الى الله تعالى و سلكت بها فى طريق وجعلتها مصب عيى لكل تنهى منها . قالت لى نصي: او امرنى به هواي فملت بخلافه . هذه اخلاق كريمة و مواهب جسيمة لا يقوى عليها احد إلا بتأييد ربانى . وللشيخ غام - رحمه الله - كلام كثير مدون، و أتمتع
- (١) الأصل: فانام (٢) الأصل: مرض احتج - ك (٣) الأصل: سأل - ك .

على طريق القوم ، ليس هذا موضع ذكرها ، نفعنا الله به وبالصالحين انه جواد كريم<sup>١</sup> .

١٩٠ / الف / على بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي أبو الحسن نجم الدين  
الربيعي الشافعي ، كان تائباً محصلاً مجتهداً ، عده فضيلة وأهلية وديانة ،  
لم يزل منذ نعاه مكاً على الاعتعال والنحصيل والسماع ، فسمع كثيراً من  
المشايخ ، واختارته المنية شاباً ، فوفى في يوم الخميس ثاني عشر ربيع الآخر  
بدمشق ، ودفن يوم الجمعة بسبع فاسيون - رحمه الله ، ولعله لم يبلغ من العمر  
ثلاثين سنة<sup>٢</sup> ، وكان عالماً بالغة والأدب والحديث ، وله نظم حسن ،  
فه هذه يقول :

١٠ اعاهد قلبي في اجتناب وصالكم و يظلني شوقي اليكم فأنكث  
واحلف لا واصلنكم ما بقيتموا واعلم ان الوصل خبر فأحنت  
وقال يمدح شيخه الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفارسي<sup>٣</sup> - رحمه الله - حين  
املى عليه كتابه المسمى بالاقليد لدر التقليد في شرح التنبيه لأبي اسحاق  
الشيرازي<sup>٤</sup> - رحمه الله :

١٥ يا اماما فاق كل امام و فقيها اذرى بكل هميه  
انت حر صا الاله لك الدين من الدهرات والنمويه  
انت تاج لمعرو الدين تحميه من كل جاهل و سفيه  
(١) آخر الحرم في نسخة ب - ك (٢) باقي الترجمة ليست في ب - ك (٣) الأصل :  
المواري ، هو عبد الرحمن بن ابراهيم ابن العركاح - ك (٤) الأصل - النرازي  
المتوفى سنة ٦٩٠ - ك .

انت اوضحت مشكلات المعاني يا امام الدنيا من التيسيه  
 انت البسته بالفاظك الفراء لباسا يرد ما قيل فيه  
 كم نصدى لذك قوم قصدوا عن بديع و غامض تحويه  
 مارعوه حق الرعاية حتى اخذ السهم بعدهم باريه  
 ه فانار الكنور منه واذق غصن الثماره لمن يحثيه  
 فدا واضح كشمس النهار نازعا يده لمن يحتليه  
 و اعلنا ان الجهالة كانت عن مادي اهماما بجيه  
 موقاك الاله من كل ما تحنى و آتاك كل ما ترتحيه  
 و قال يمدح الاقليد المذكور و تيسخ:

- ١٠ ما زال للتيسيه باب معلق عن فهم قوم ناقب<sup>٢</sup> و بليد  
 اغنى عن السراح طرا فتحه فذلك قد ذهلوا عن المقصود  
 حتى ارى شيح البرية كلها علامة العلماء بالاقليد  
 ترح وجير بالابانة كامل حاوى هدى التقريب و التمهيد  
 فيه النهاية فى البيان و صفه احكام ورد عمود  
 ١٥ كافٍ تلقيح المفهوم مهذب تهذيبه عارٍ عن التقليد  
 فأبان منه كل معنى مشكل خافٍ و قرب منه كل بعيد  
 و ارال عنه كل سهلة<sup>٢</sup> فائل ساه و رد مقال كل حبود  
 بعبارة متمدر اسلوبها إلا على ذلق اللسان حديد  
 فرأيت وحه الحق ايض ناصعاً ما بين هاتيك الحروف السود

(١) الاصل: الامر - ك (٢-٢) الاصل: عن فهم ناقب - ك (٣) وفى الأصل: شهة.

- يا إلهي المولى الامام ومن له الثناء باق على التأيد<sup>١</sup>  
 ابشر فقد هتت السرية كلها علما بلا شك ولا ترديد<sup>٢</sup>
- عمر بن بندار بن عمر ابو الفتح كمال الدين التتليسي، مولده بتغليس سنة  
 اثنتين وست مائة [تحميناً<sup>٣</sup>] تفقه على مذهب الشافعي رحمة الله عليه، وقرأ  
 ٥ الاصولين وغيرهما من العلوم، وبرع في ذلك، وسمع وحدث ودرس  
 وافنى وولى القضاء بدمشق مدة زمانية، وكان محمود السيرة، مشكور  
 الطريقة؛ وقدم القاهرة وأقام بها مدة يشغل الطلبة بعلوم عدة في غالب  
 اوقاته، ووجد الناس به نفعا كثيرا. وتوفي ليلة الرابع عشر من شهر  
 ربيع الاول بالقاهرة، ودفن من القند بسفح المقطم. وكان اماما عالما  
 ١٠ فاضلا متبحرا في العلوم مع الديانة الوافرة والنفقة المفرطة وسرف العس  
 مع عدم المال - رحمه الله تعالى. ولما تملك التتر الشام في سنة ثمان وخمسين  
 وست مائة، سير له تقليد بقضاء الشام بأسره والجزيرة والموصل وغير ذلك  
 من البلاد المجاورة لها، وباشر ذلك مدة يسيرة الى حين قدم قاضي القضاة  
 محيي الدين يحيى بن الزكي<sup>٤</sup> - رحمه الله<sup>٥</sup> - متوليا من جهة هولاكو، فتوجه  
 ١٥ القاضي<sup>٦</sup> كمال الدين الى حلب وأعمالها متوليا لها، وكان في تلك الايام  
 السيرة فذ<sup>٧</sup> فعل من الخير والاحسان والذب عن الرعية ما يقصر عن  
 الوصف<sup>٨</sup>، وكان مسموع القول عند رواب التتر بدمشق، لا يخالفونه؛
- (١) وفي الأصل: التليد (٢) آخر الحرم في ب - ك (٣) زيادة في ب - ك.  
 (٤) ب: البلاد - ك (٥) ا: الترك - ك (٦) سقط من ب - ك (٧) ا: وقد - ك.  
 (٨) ب: الوصف عنه - ك.

مبالغ في الاحسان الى الخاص والعام ، والسعى في حق السماء و حفظ  
 الاموال لم يتدنس في تلك المدة بتىء من الدنيا مع فقره وكثرة عائلته ،  
 ولا استضاف في زمن ولايته مدرسة ولا غيرها ، / بل اقتصر على ما كان ١٩٩ / ب  
 مباشره من تدريس العادلية الكبيرة الى حين سفره الى حلب ، و جرى  
 عليه تعصب<sup>١</sup> كثير ونسب اليه اشياء برأه<sup>٢</sup> الله منها ، وزعمه عنها ، فقصه الله  
 بم اراد ضربه . وكان نهاية ما نالوا منه انهم الزموا بالسفر الى الديار  
 المصرية ، فتوجه اليها على ما تقدم ترحه<sup>٣</sup> ، ولم يزل بها معزرا مكرما الى  
 حين وفاته - رحمه الله تعالى ورضي عنه . فلقد كان من حسنات الدهر<sup>٤</sup> .  
 [ وصل الى دمشق في سادس عشرين ربيع الاول ، ومنه قضاء ماردين  
 وميافارقين ، ونظر جميع الاوقاف والجامع ، وكان القاضي قله صدرالدين  
 ابن سى الدولة في سنة ثلاث واربعين ، وكان كمال الدين ينوب عنه بدمشق<sup>٥</sup> ] .  
 انتدبه بهاء الدين محمد بن الدجاجة<sup>٦</sup> قوله فيه بدبها بمجلس الحكم بالعادلية  
 ايام مباشرته الحكم بها ، خلافة عن قاضي القضاة صدر الدين - رحمه الله  
 تعالى - يقول :

يا من شرفت بفضلته تمليس قد سار بحس العدل على العيس ١٥  
 ما للممرين نالت غيرك يا من زين به القضاء والتدريس  
 عمر بن الياس بن<sup>٧</sup> العنطوري ، كان رجلا صالحا ، كثير العبادة و قيام

(١) : تعصيب ... يراه - ك (٢-٢) سمعت من ب - ك (٣) من طرة ب بخط غير  
 خط المتن - ك (٤) هو محمد بن مكى وتوفى سنة ٦٥٧ - ك (٥) هاهنا في ب ياض  
 قدر كلمة - ك .



الليل ، وحج غير مرة اعلى قدميه<sup>١</sup> ، وحال عوده من الحجاز يلبس كلوة صفراء جديدة . توفي الى رحمة الله تعالى ورضوانه بمجبل لبنان في شهر ربيع الآخر هذه السنة و قد نيف على الستين سنة من العمر - رحمه الله تعالى .

عيسى بن موفق بن المزهري<sup>٢</sup> مبارك سيف الدين التنوحي ، كان من

٥ اعيان الامراء الحلبيين<sup>٣</sup> ، ووالده الامير ناصر الدين كان خصيصاً بالملك الصالح عماد الدين - رحمه الله تعالى ، وكان هذا سيف الدين كثير الخير والمروءة ، صادق اللهجة ، لا يذكر احدا بسوء ، كثير البر بمعارفه واصحابه والمكارة لهم . توفي بعالمك ليلة الاحد خامس صفر ، وحمل الى قرية بحوشية<sup>٤</sup> من قرى القلاع البعلبكية<sup>٥</sup> ، وهي شمالي كركك نوح عليه السلام ، فدفن بها عند اهلها ؛ و قد نيف على الستين سنة من العمر - رحمه الله تعالى .

كيكاووس بن كيجسرو بن كيقباز بن كيجسرو بن قليج ارسلان بن

مسعود بن قليج ارسلان بن قطلش بن انزلي بن اسراءيل بن سلجوق بن دقاق السلطان عز الدين بن السلطان غياث الدين بن السلطان علاء الدين السلجوقي . قد ذكرنا ان والده لما مات اقتسم هذا عز الدين واخوه ركن الدين بلاد الروم بينهما ماصفة<sup>٦</sup> ، و ان اخاه<sup>٧</sup> ركن الدين تغلب على مملكة الروم ، فله تغلب هرب عز الدين بمحاجة من حواصه واهله ، واستصحب معه مالا

(١-١) م ب - ك (٢) الأصل : الزهر - ك (٣) ب - ا امراء الجلية - ك (٤) ب بحوشية ، نالء الموحدة - ك (٥) ا وب - الملك - ك (٦) الأصل : ابر ، ب اتسر ، بصم الالف وسكون التاء المثناة بعدها سين وراء - همة - ك (٧) ا وب احوه - ك .

ودخائر، وقصد القسطنطينية . فلما حل بها غاصه ملكها ، فمضى عليه وجسه في بعض قلاعه ، فلم يزل محبوسا بها / الى ان بنت بركة ملك التتر ٢٠٠ الف عشرين الف فارس الى بلاد صاحب القسطنطينية ، فأغاروا عليها من سائر واحيها فراسلهم في طلب الهدنة ، فأجابوه على ان يسلم لهم السلطان عز الدين وما اخذ معه ، فسله اليهم وما كان اخذ معه ، و ذلك في سنة ٥ ستين وست مائة ، وساروا به الى ركة ، فأكرمته وقدمه على عسكره ، وأمره بقصد صاحب قسطنطينية . فلما زل على بلاده كان عنده فارس الدين اقوش المسعودي<sup>١</sup> رسولا من جهة الملك الظاهر ، فخرج اليه وأمره بالرحيل وقال له : هذا قد صار من اصحاب السلطان الملك الظاهر ولا سبيل لك عليه ، فرحل ولم يزل عند ركة الى ان مات . وانتقل الملك الى ابن اخيه ١٠ مكوتمر ، فأقام عنده الى ان توفى في هذه السنة . وخلف من الاولاد ثلاثة ذكورا ، وهم : الملك المسعود ، مقيم في سوداق في خدمة مكوتمر ، والآخران<sup>٢</sup> عد بالعوتس<sup>٣</sup> ملك الاشكر في اسطنبول في كُتَّاب الروم ، لا يعرفان الاسلام . وكانت وفاة السلطان عز الدين صوداق من بلاد الترك ، ومولده سنة ست و ثلاثين وست مائة - رحمه الله تعالى . ١٥

لاجين بن عبد الله الامير حسام الدين الايدمرى الدوادار المعروف بالدر فيل ، كان مفرط الذكاء ، كثير المعرفة والخبرة بالامور ، محبا للعلماء والفقراء ، حسن الطل بهم ، يقبل عليهم ويقضى حوائجهم ، و يبالغ في اكرامهم وتعظيمهم ، وعنده مشاركة وإمام بالفضيلة ، و يكتب خطا جيدا (١). المسعودي - ك (٢) ا : والآخري ، ب : الاحوي - ك (٣) ب : بالعوس - ك .

حسنا، وله همة عالية، و صدر واسع، و تحمل تام، وكان الملك الظاهر يحبه و يؤثره كثيرا، و يعتمد عليه و يثق به، و حرمنه و افره و أوامره عند سائر ولاية الأطراف و نواب السلطنة بمثلة، و هو محبوب إلى الخاص و العام، و امر المكاتبات و جميع ما يتعلق بذلك معزوق<sup>١</sup> به، و بالأمير سيف الدين بلبان الرومي، لكنه كان أكثر تنفيذا للأشغال / من الرومي،<sup>٢</sup> و لم يزل على ذلك إلى أن تمرض في هذه السنة. و توفى إلى رحمة الله تعالى في رابع عشر شهر رمضان منها ببستان الخشاب ظاهر القاهرة، و دفن من يومه بسمع المقطم - رحمه الله تعالى - سمع من أبي القاسم عبد الرحمن ابن مكى السبط<sup>٣</sup> و جماعة غيره، و توفى و هو في عتر الاربعين - رحمه الله تعالى. ١٠

مجاهد بن سليمان بن مرهف بن أبي الفتح التميمي المصري الخياط<sup>٤</sup> و يعرف بابن أبي [الربيع<sup>٥</sup>]، توفى يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من جمادى الآخرة هذه السنة بالقرافه الكبرى لأنها كانت سكنه، و دفن بها أيضا و قد ناهز سمين سنة من العمر - رحمه الله تعالى - كان فاضلا اديبا ١٥ و من شعره في أبي الحسن<sup>٦</sup> الجزار<sup>٧</sup>، وكان بينهما مهاجاة<sup>٨</sup>:

أبا الحسين تأدّب ما الفجر<sup>٩</sup> بالنسر لحر

(١) معروف - ك (٢) توفى سنة ٦٠١ - ك (٣) أ: الخليل، له نرجمة في هوات ابن شاکر (٢/ ١٨٠) - ك (٤) سقط من أ - ك (٥) هو يحيى بن عبد العظم التوفى سنة ٦٧٩ - ك (٦-٧) سقط من ب - ك (٧) من الهوات والحوم ج ٧، ص ٢٤٣، وفي الأصل: لصخر.

وما ترشحت منه      بقطرة وهو بحر  
ان جئت باليت مه      وما لبيتك قدر  
لم تأت باليت إلا      عليه اللاس حكر  
وقال يهجو<sup>۱</sup>:

ه لا تلمني اذا غسلت تعاشير<sup>۲</sup> كفضل الكروش بما خباه  
فسأشويه بالهجاه ولا اتسرك باقيا بشحم كلاه  
وقال فيه ايضا يهجو:

ان تاه حزاركم عليكم      فطنة عنده وكيس  
فليس يرجوه غير كلب      وليس يخشاه غير تيس

۱۰ وقال ايضا فيه يهجو:

ما للأديب تعاشير<sup>۳</sup> بلاسب      في خده صقر<sup>۴</sup> في انه شم  
وسووردان لم يدرس<sup>۵</sup> بوالده      حيا ولما مات<sup>۶</sup> الا بقار والعم  
وقال ايضا فيه يهجو:

ما لتعاشير<sup>۷</sup> حلاقيه      على قامت من مواعينه  
ه فلا يلني وللم نفسه      اد هو مدبوح يسكيه  
والله ما عصيتها فعله      إلا تنطبع مصاريه  
وكب الى الوريد يعاته على تقرب<sup>۸</sup> اليه:

قل لوزير مصر لا تطرح<sup>۹</sup>      امر<sup>۱۰</sup> ا ه اعى بك العتب

(۱) ب: وله يهو الجراد - ك (۲) ب: تعاشير - ك (۳) ا: صغر - ك .  
(۴-۵) ب: ووالده حي وما مات - ك (۵) ب: لتعاشير .

واجزر عن الجزار قسا قد تحى به ذنب<sup>١</sup> ولا ذنب  
ولا تجالس طرقا نازلا<sup>٢</sup> يا طال ما جالسه كلب  
وقال ايضا هجوه من ايات :

يحمدني ما لم يصد<sup>٣</sup> جحده دعه فما ينفعه مئنه  
كذلك الرجس لما ذوى وكاد يقضى ودأ جنبه  
ما ان صيت الماء في قاعه وقام الا قويت عينه  
وقال ايضا هجوه :

اعد يارق ذكر أحيل مجد فان لك اليد البيضاء عندي  
اشميك بارقا فيضل عقل فوا عجبا تضل وانت تهدي  
ويكيك السخاء ولست بمن تحمل بعض اشواقى ووحدى  
بعتت مع السيم لهم سلا ما فما عنوا على له برد  
وقال ايضا :

هوق خدته بفسج و شقيق كيف حملتموه ما لا يطيق  
وهم فيه ما يجل عن الوصف ونفوة<sup>٤</sup> قلبه فيضيق  
وقوام يزيد<sup>٥</sup> فيه قلوب كلما قام فيه للعتق سوق<sup>٦</sup>  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

وطى تظلمت من حصره لقلبي عليه حقوق<sup>٧</sup> و دم  
احدت القصاص بتعريضه ولم يمر بعد عليه قلم

(١) ب : دما - ك (٢) ا : نازلا - ك (٣) ا : يصد - ك (٤) ب : محسوه - ك .  
(٥) ا : ريد . . . شوق - ك (٦) ا : حنوف - ك .

/ وقال ايضا ملغزا في الابر والكُسيان :

٢٠١ / الف

ثلاثة في امر خصمين الفين لكن غير الفين

هما قرينان<sup>١</sup> وان فرقت بينهما الايام هرقين

واحد يعصده واحد ويعصده الآخر باثنين

٥ تراما بينهما وقعة اذ تقع العين على العين

محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف ابو عبد الله جمال الدين الهوارى<sup>٢</sup>

العتيق المالكى المذهب المعروف بارى ابى الربيع ، كان فاضلا ادبيا . قال

قاضى القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن خلكان اشدى لنفسه قال :

لولا التطير بالخلاف وانهم قالوا مريض لا يعود مريضا

١٠ لقضيت نعى خدمة بشائكم لاكون مندوبا قضى مفروضا

و جمال الدين محمد المذكور :

احاب قلبى ان تحكت النوى فى بيتنا وجرى القضاء بما جرى

فلقد غصنت عى الورى من بعدكم طرفا يرى من بعدكم ان لا يرى

توفى المذكور فى شهر رمضان هذه السنة بالقاهرة وقد جاوز ستين

سنة من العمر<sup>٣</sup> [ و ذكر الحافظ شرف الدين الديماطى<sup>٤</sup> - رحمه الله - فى

معجمه ، فقال عنه التونسى<sup>٥</sup> المحدث المصرى المولود والدار العتيق الاديب ،

انتدب لنفسه فى<sup>٦</sup> صديق له انتقل من السواد الى السويداء :

(١) ب : مريان - ك (٢) الأصل : الهوارى - ك (٣) ناق الترجمة سقط من ب - ك .

(٤) هو عبد المؤمن بن حلف توفى سنة ٧٠٢ - ك (٥) الاصل : التونسى - ك .

(٦) الأصل : من - ك .

سريت من السواد الى السويدا مسير الدر من طرف لقلب

قضيت من النوى وطراؤها قد قضيت لك البقا في البعد نحي

و قال و انشدنا لنفسه في موسى بن يذمور :

لك الله يا موسى فانت محمد الصفات وذهنك حسان مدحه

اذما دجى ليل من الخطب مظلم فن يدك البيضاء اسما صبحه

و قال و انتدنا و كتب بها الى صديق له يدعى الصدر :

مارلت في بعد و في قرب حببا اليك و اى صب

حزت القلوب بأسرها و الصدر موضع كل قلب

و انشدنا ايضا فيه :

١٤ و توسوست بأسيا ف الى الصدد ريو ما زال موضع الوسواس

قال : و مولده بالمهارة سنة ست مائة ، و وفاته بها ليلة الخميس السادس

والعشرين من شهر رمضان . و حدث بتيء من الحديث - رحمه الله تعالى [ ٢ ] .

محمد بن سليمان ابو عبد الله المغافري النساطي الشيخ الصالح ، مولده

سنة خمس و ثمان و خمس مائة ، و توفى بظاهر الاسكندرية في العشرين

١٥ من شهر رمضان و دس بمرج سوار . كان احد متابع الفقراء المعروفين

بالصلاح و الاجتماع مقصودا للزيارة و التبرك به ، مسهورا في حاجته -

رحمه الله تعالى .

محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الحصر بن علي ابو عبد الله الانصارى

( ١ ) قصت - ك ( ٢ ) توفى سنة ٦٦٣ - ك ( ٣ ) آخر الحرم في ب - ك ( ٤ ) الأهل :

المغافري - ك .

الحزرجي الشافعي الملقب شهاب الدين\*، [الدمشقي الاصل والمولد والمنشأ، قرأ القرآن العظيم لسبع سنين وصلى بالناس به بمجامع دمشق بالحائط القلي في شهر رمضان المعظم صلاة التراويح، ثم اشتغل بالفقهاء على الخطيب جمال الدين<sup>١</sup> عبد الكريم بن الحرساني خطيب جامع دمشق، فقرأ عليه التبيين والمعالم، واشتغل في حفظ الوسيط<sup>٢</sup>، فقرأ منه مقدار ربعة، ثم ارتحل الى حلب، اقام بها مدة، وبها لبس الخرقة من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي حين وقد عليها رسولا، ثم قصد الموصل واقام بها سنين، وفيها كمل حفظ الوسيط، لجمع بين طرفيه واجتمع بفصلاته يونس وغيرهم بها، واحذ عنهم ثم ارتحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية مدة، ثم ارتحل الى بلاد العراق طاف اكرتها وحصل العلوم من علمائها، واقام في رحلته ما يريد على اتى عشرة سنة، ثم عاد الى اهله

(١) سقط باقي الترجمة من ب - ك (٢) جمال الدين لقب والده وهو حماد الدين عبدالكريم بن عبد الصمد بن محمد وتوفي سنة ٦٩٢ - ك (٣) الأصل: الوسيط - ك.

(\*) في ب مكان ما يأتي عن: ويعرف ابن العالمة وذلك لأن والدته كما تأيبت لوفاه والده حفظت القرآن العزيز والتسبيح وكتاب نحو والخطب النبائية وغير ذلك، وطلعت لمرء الملك العادل سيف الدين محمد بن ايوب - رحمه الله - فتكلمت فيه طرماها الميت. وكان تنهاب الدين المذكور من العلماء الادباء الفضلاء، سافر الى العراقيين والى بلاد كثيرة في طلب العلم، واقام بعليك مدة سنين ثم طعن عنها، وولى الحكم بلاد الخليل عليه السلام لرعيته في الانقطاع هاك لتعرف المكان. وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن به، ومولده بدمشق في سنة ست مائة - رحمه الله تعالى.



بدمشق اقام بها سنين . منقطعاً عن الناس ، لا يتردد الى باب احد ولا يجتمع  
 إلا بمن يأخذ عنه شيئاً من العلم تعوضاً عن التعريض للولايات ، ثم طلب  
 لولاية الحكم بمدينة الخليل عليه السلام ، فأقام مديدة . و طلب الديار  
 المصرية واجتمع بالوزير بهاء الدين - رحمه الله - و رعيه في المقام بمصر ،  
 هـ و ' اذكره للملك الظاهر - رحمه الله ' ، فوافق على ان يولى بمصر ما يقوم به .  
 قال : فكرهته لما فيه من تركي<sup>١</sup> مجاوره الخليل عليه الصلاة والسلام واقبالى  
 على الدنيا واهلها . و قلت : اتشوق الى الخليل صلى الله عليه وسلم واهله :  
 اترى احييت ارى العرش وشامه فبمصر قد ستم الحب مقامه  
 ام هل تبلغ عنه انفاس الصبا يوما الى اهل الخليل سلامه  
 ١٠ يا سادة خلقت قلبي عدم هل يحفظون عهوده و ذمامه  
 اسرتم نار الغرام بمهجتي و سلبتم طرقي الكتيب منامه  
 إن لم يجد مطر على مغناكم اغناكم دمي ويقوم<sup>٢</sup> مقامه  
 يا هل يعيد الله ايام الحى من قبل ان يلقي المحب حمامه  
 فاستنهرت الآيات و بليت صاحب بهاء الدين ، فاخذ في تجهيزه واعاده  
 ١٥ الى الخليل عليه السلام ؛ فأقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة سابع و عشرين  
 جمادى الاولى هذه السنة - رحمه الله تعالى - و دفن بجبل حرى بالقرب  
 من البلد ، و مولده سنة ست مائة ، و كان يعرف بابن العالمة ، فان اباه توفي  
 و هو صغير ، فربته والدته و هديته ، و كان سب تسميتها بالعالمة : ان الملك  
 العادل الكبير لما توفي في سنة خمس عشرة و ست مائة نظروا و امرأة  
 (١-١) الاصل : ذكر الملك - ك (٢) الاصل : تركى - ك (٣) وفي الاصل : تقوم .

- تتكلم في العزاء فذكروها وانها من الصلحاء ، فاتوا في طلبها فبرأت من ذلك لعدم خبرتها بما يليق بذلك الحال ؛ فالزموها واخذوها مكرهه وكانت تحفظ كثيرا من الخطب الثبائية ، قالت : وكنت اسأل الله تعالى في الطريق ان لا يفضحنى في ذلك المحفل وانا ارجع هرقا من ذلك .
- قالت : فلما حضرت و صعدت المدر سرتى عى ، فقرأت شيئا من القرآن ٥ و خطبت بخطبة الموت التى اولها : الحمد لله الذى هدم مالوت متيد الاعمار وهى من طنائات الخطب . فاتفق فى ذلك المجلس من البكاء والوجد والحال ما لم يتفق فى غيره ، واشتهرت تسميتها بالعالة ، وصار لها بذلك لباد<sup>١</sup> بيت العادل وحصلت مهم دنيا طائلة . وكان شهاب الدين المذكور من العلماء الاعيان وعلى خاطره من الشعر والحكايات و اخبار الناس ١٠ و احوال السلف و اهل الطريق شئ كثير ، وكان يستحضر الاحياء ونهاية المطلب لامام الحرم . لا يكاد يطالع فى المقه سوى ذلك ، وكان قد اشتهر اختصاصه بمعرفة الوسيط ، فقال بعض الفضلاء : لم لم ترجع على طريق العراق ؟ فاختصر المهذب فى مدة يسيرة فى مجلد واحد بعبارة سلسلة فصيحة وافية بالمقصود ، و راد على الاصل<sup>٢</sup> فرائد حلية ، و قيد ما اهمله المصنف ، ١٥ و بازعه فى تعليقه فى مواضع عديدة ، وهو من عايش الكتب . وكان - رحمه الله - ناقص الحظ من الدنيا و ماصيها ، فانه اقام بعلبك مدة يكتب الشروط ، وهو كاتب الحكم لقاضيها القاضى صدر الدين عبد الرحيم - رحمه الله ، و مقيد<sup>٣</sup> عنده بالمدرسة الوردية ، ثم ولى صرخد ، ولم يكن من ماصه ،
- (١) ا : لباد - ك (٢) الاصل : على الأهل - ك (٣) فى الأصل : معيد .

وكذلك بلد الخليل صلى الله عليه وسلم ، وهذه الولايات بالنسبة الى فضيله واهليه لعلها صغيرة على احد تلامذته ، وكان الحكيم نجم الدين احمد بن المفتاح - رحمه الله - الطيب المشهور اعاه لآمه ، وكذلك الشرف اسماعيل المقيم يملك و المتوفى بها - رحمهم الله تعالى <sup>١</sup> .

٢٠١ / ب<sup>٥</sup> / محمد بن عبد الله بن<sup>٢</sup> مالك ابو عبد الله الامام الصلابة جمال الدين

الطائي الجبائي النحوي اللغوي ، اوجد عصره وفريد دهره في علم النحو والعريه مع كثرة البدايه والصلاح والتعب والاجتهاد ، سمع وحدث ، وكان مشهورا بسعة العلم والافتان والفضل موثوقا<sup>٣</sup> بنقله حجة في ذلك ، وله عدة تصانيف حسنة معيدة ، واليه انتهى علم العريه ، ولم يكن في زمانه من يجرى مجراه في غزارة علمه وفور فضله ،<sup>٤</sup> وله نظم كثير يشتمل على فوائد جمة<sup>٥</sup> وكانت وفاته بدمشق في ثانی عشر شعبان ، ودفن بسماع قاسيون ، وهو في العمر الثمانين - رحمه الله - و رثاه غير واحد ، منهم النسيخ محمد الحنفی<sup>٦</sup> - رحمه الله - بقوله :

ام دهي<sup>٧</sup> الخطب من اصابت سهامه واستحف الخلوم حزنا حمامه

ام دري رائد المية لاد أقدم ماذا اذا فنى اقدمه ١٥

بالامام ابن مالك فجع الديسن ففنى ضوء النهار طلاؤه

(١) آخر الحرم في ب - ك (٢) المعروف محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك - ك .  
(٣) في الأصل : موثوق ( ٤ - ٤ ) سقط من ب - ك ( ٥ ) سقط باي الترجمة من ب - ك ( ٦ ) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد السلمي بدر الدين ابن العمرة المتوفى سنة ٦٧٥ - ك ( ٧ ) الأصل : ام دري - ك .

- امام ائني الليالي والآيا م وفي الدر والكتاب امامه  
 شاركت<sup>١</sup> في مصابه العرب والمسلم قالت بالدوح نوحا حمامه  
 وشكا الحامع اشتياقا اليه ونكاه مقامه ومقامه  
 روضه حرة اعدت لمتوا ه يرهر اعماله اكمامه  
 زخرفت للقدوم منه قصور وجان ولدانها خدامه  
 جمع الناس والملائكة في التنييع والملقى له اعظامه  
 كان زين الوجود منه وحود كامل شوه الوحوه اخترامه  
 كان حلياً لدمره وبنيه هو هي سلك ذره ونظامه  
 كان نعمي لم يوف موليا التكر بالسكر كان منا انتقامه  
 كان ركنا تأوى اليه بو الفضل فأخنى على العلوم انه دامه  
 كل صعب من المعاني جليل يندى فكره الدقيق زمامه  
 نحو علم ادنى من الفضل من طال ل الى عديه التميز<sup>٢</sup> ادامه  
 خلدت ذكره الجليل علوم خلقتها من سده اقلامه  
 كم سقيم من الكلام شعاه بعد ما اياس الاساة سقامه  
 وبفهم<sup>٣</sup> من الدقائق ما مسكن منها المهوم إلا اهتمامه  
 نال بالجد في المعارف حدا لم ينله<sup>٤</sup> احلامه  
 خلف العاصل الفريد انا بتسر<sup>٥</sup> وانسب ايامه أيامه  
 كان للحوقل شمل بديد وسمعه احكت احكامه

(١) الاصل : تشارك - ك (٢) الاصل : التميز : - ك (٣) الاصل : وهم - ك .

(٤) الاصل : غير اله - ك (٥) يعني ابيه محمد بن محمد المتوفى سنة ٦٨٨ - ك .

لوحواه ومن تقدم عصر لاقرت بفضلہ اعلامہ  
من لاهل الآداب ومن بعده ہا ذاك منہج الصواب كلامہ  
قدوا منه زاعمين عطوفا فكلهم<sup>١</sup> ائمامہ  
لو درى حاملوہ ماذا اقلوا ما استقلت بحامل اقدامہ  
انما الموت نافذ الحكم فمن كان للكرام اعتنامہ  
اولع النقص بالكمال فما أو حب هذا السرار إلا بممامہ  
احصل الداء في نواه فلا سلسوان لرجائنا ولا المامہ  
وقفيض الثعوس وهو قليل لا تفيض الدموع بمعنى ذمامہ  
ان قرأ حواه لا غرو ان را ح ذكبا<sup>٢</sup> كالمسك ريحارغامہ  
آنس الله روحہ برحمته<sup>٣</sup> علیہا وروحة وسلامہ ١٠

ورثاہ تقی الدین حسین بقولہ :

وافى مصاب يقتضى المامہ هملان طرف لا يقل بجمامہ  
وخفوق<sup>٤</sup> قلب ما اراه ساكنا يوم ان مالك اذ اتاه حمامہ  
لحقى علیہ لقد مضى مستسلما لقضاء ربہ یبیه مرامہ  
قد كان محرفا فی العلوم وشاعرا فی الحلم وأما لو يطول مقامہ ١٥  
الماتح الادب الحزيل النارج التنزيل كما يجتلى احكامہ  
رحم المهيمن روحہ فضربہ یعتاده صوب یسح غمامہ  
اعی ابن مالك الموسد فی الری وعلومہ بین الوری اعلامہ

(١) الاصل : ابرابا ... فكلهما - ك (٢) الاصل : ركب - ك (٣) الاصل : رحمة - ك (٤) وفي الأصل : حقوق .

١ ان يطرأ النقص الشنيع لفقده فاذا ايد<sup>١</sup> الدين صحت تمامه  
خلف رضى الوقار<sup>٢</sup> مبريل و روق مرأى فعله وكلامه  
ورت<sup>٣</sup> الفضائل كارا عن كار دامت لنا في نعمة ايامه<sup>٤</sup>

محمد<sup>٥</sup> بن محمد<sup>٥</sup> بن الحسن ابو عدا الله صير الدين الطوسي صاحب

- علوم الرياضة والرصد وغير ذلك من علوم الأوائل ، كان اماما منفردا  
بذلك فاق اهل عصره ، وانتهت اليه معرفة هذا الشأن ، وتوفي بالجانب  
الغربي من بغداد في يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجة ، ودفن في مقابر  
موسى بن جعفر -<sup>٦</sup> رحمة الله عليهما<sup>٦</sup> - وقد نيف على ثمانين سنة ، وقيل  
كانت وفاته في صفر سنة اربع وسبعين والاول اظهر - رحمه الله . قرأ  
العلم على المعين سالم بن بدران بن علي المعتزلي المتشيع المصري وغيره<sup>٧</sup> .  
[ وكانت له مصنعات كثيرة في انواع من العلوم العقلية واليه المرجع فيها ،  
وله اشعار كثيرة ، فمن ذلك ما كتبه من شعره على مصنف في اصول  
الدين لكمال الدين الطوسي ، سيّره اليه ليحيب عن مسائل فيه ، سأله اياها  
فأجاب عنها احسن جواب ومدحه بهذه الآيات :

- ١٥ يأتي كتاب<sup>٨</sup> في البلاغة مكمّل الى غاية ليست تقارب بالوصف  
فظومة كالدرّ جاد نظامه ومشوره مثل الدراري في اللطف  
دقيق المعاني في جرالة لطفة يخبر في صم الغموض الى الكشف

(١-١) الأصل : ان يطرأ . فاذا ايد - ك (٢) الأصل : الوقار - ك (٣) الأصل :  
و رب - ك (٤) آخر الخرم في ب - ك (٥-٥) سقط من ا - ك (٦-٦) ب :  
رعى الله عنها - ك (٧) سقط باقي الترجمة من ب - ك (٨) سقط من الأصل .

كفايته حار<sup>١</sup> العقول بحسنها فأمرض عيناها وملتحمها يشق  
انى عن كثير ذى فضائل جتمة عليم بما يبدى الحكيم<sup>٢</sup> وما يخفى  
فأصبحت مشتتة الى مشاهدا بقلبي غباه وان عز عن طرفي  
رجا الطرف ايضا كالفؤاد لقاءه وان لا يوافق قبل<sup>٣</sup> ادراكه حتى  
قرأت من العنوان لما فتحته وقبلى تقيلا يريد على اللب  
ولما بدا لى ذكركم فى سامعى تمتنكم قلبى ولم يركم طرفي  
وصادفت<sup>٤</sup> هذا البيت فى شرح قصتى واوضح ما عاينته جملة يكفى

وردت رسالة سريفة ومقالة لطيفة منسوبة بفرائد<sup>٥</sup> الفوائد منسمة  
على صحائف اللطائف مستجمعة لفرائس النفائس مملوءة من رواهر الحواهر  
١٠ من الجباب السكرم السيدى العالمى الفاضل السندى المحقق المدقق الكمال  
ادام الله جماله وحرس كماله الى الداعى الضعيف المحروم المتلهف محمد بن  
محمد الطوسى ، فاقبى من سرار ناره نكت<sup>٦</sup> الزبور وآنس من جانب  
حباب طوره ابر البور ، فوجدتها بكرا حلت حلة كريمة<sup>٧</sup> وصادفتها صده  
تضمنت دره يتيمة هى اوراق منتملة على رسائل فى ضمنها مسائل ارسلو  
١٥ وسأل عنها من كان افضل زمانه وواحد اقاربه الذى يطق الحن على لسان  
ولوح الحقيقة من بنانه ورأيت المورد - ادام الله فضله - قد سألنى الكلا .  
فيها ، وكشف القناع عن مطاويها ؛ وابن انا من المبارزة مع فرسان الكلا .  
والمعارضة مع البدر عند الشام ، وكيف يصل الأعرج الى قلبه الحيا  
(١) الاصل : حار - ك (٢) الاصل : الحليم - ك (٣) الاصل : قبل - ك (٤) الاصل  
هوائد - ك (٥) الاصل : نكت - ك .

المنيع و اتى الظالع<sup>١</sup> شأو الضليح<sup>٢</sup> ، ولكنى بحرصى على طلب التوصل  
الروحانى اليه باجابة سؤاله<sup>٣</sup> ، و شغنى<sup>٤</sup> بنيل التوصل الحقيقى لديه بايراد الجواب  
عن مقابلة اجترأت ، فامتثلت امره و استنظت بمرسومه ، فان كان موافقا  
كما اراد فقد ادركت طلى و إلا فليعذرنى اذ قدمت معذرتى - والله المستعان  
و عليه التكلان ، و الاخذ فى تصفح الرسالة فصلا فصلا ، و تقرير ما يتقدر  
عندى منه او برد على<sup>٥</sup> مستعيا بالله و متوكلا عليه انه الموفق و المعين<sup>٦</sup> .  
محمد بن محمد بن عبد الرحمن<sup>٧</sup> بن عبد الله<sup>٨</sup> بن علوان بن عبد الله بن  
علوان بن رافع ابو المكارم الاسدى الشافعى<sup>٩</sup> محبى الدين قاضى القضاة  
بحلب<sup>١٠</sup> مولده بها<sup>١١</sup> فى خامس شعبان سنة اثنتى عشرة و ست مائة بحلب ،  
سمع و حدث و درس بالمدرسة المسروية بالقاهرة ، و تولى القضاء بحلب<sup>١٢</sup>  
و اعماله الى حين وفاته<sup>١٣</sup> ، و بيته معروف بالعلم و الدين و التقدم و الستة  
و الجماعة ، و توفى فى ثالث عشر جمادى الاولى بحلب ، و دفن بتربة جده -  
رحمه الله تعالى ؛ و قيل فى وفاته غير ذلك . و قد ولى القضاء بحلب من  
يتهم غير واحد - رحمهم الله اجمعين .

محمد بن الموفق بن الزهر<sup>١٤</sup> مبارك او عبد الله الامير بمحم الدين ، و قد  
تقدم ذكر احبه الامير سيف الدين<sup>١٥</sup> عيسى - رحمه الله ، و وفاته فى اوائل  
هذه الستة . و توفى بمحم الدين محمد المذكور ليلة السبت سابع عتر شهر  
(١) الأصل : الصالح - ك (٢) الأصل : سعى - ك (٣) آخر الحرم فى ب - ك .  
(٤ - ٥) سقط من ا - ك (٥) سقط من ب - ك (٦) الزهر - ك (٧) ب :  
شمس الدين ، سهوا - ك .



رجب بقرية محوشية<sup>١</sup>، ودفن بها عند اهله و هو في عشر الستين - رحمه الله تعالى . و كان عنده ديانة و تشيع و معرفة بمذهبه و تغالى فيه كثير المكارم حسن الصحة<sup>٢</sup> و الأدب مع من يصحبه - رحمه الله تعالى .

محمد بن ابن الرجاء بن ابن الزهر بن ابن القاسم ابو عبد الله التنوخي<sup>٥</sup> الدمشقي المنطبي<sup>٢</sup> المعروف بابن السلوس ، مولده في العشر الأوسط من شهر رجب سنة تسع و تسعين و خمس مائة . سمع من عبد الصمد الحرستاني<sup>٤</sup> ، و حدث عنه بالقاهرة ، و توفى في الخامس و العشرين من شعبان بالقاهرة ، و دفن من الغد بمقابر باب النصر - رحمه الله تعالى .

بهاء بن حمدا بن نعمان التكريتي الملقب بتجاع الدين من التجار المشهورين بالثروة<sup>٥</sup> و كثرة الجدة ، و عنده سعة صدر فيما يقدمه للولوك<sup>٦</sup> و الأمراء<sup>٦</sup> من التقادم و التحف ، و كانت له مكانة عند الملك الظاهر - رحمه الله - و قرب اوجب تغير حاطر وزيره صاحب بهاء الدين عليه ، فلم تسعه مكانته و فربه ، و كان صهر<sup>٧</sup> وجيه الدين محمد بن سويد التكريتي زوج ابنته و اولاده معها و توفى ليلة الجمعة تأنى جمادى الآخرة بدمشق ،<sup>٥</sup> ١٥ و دفن من الغد بسفح قاسيون - رحمه الله .

ابوبكر بن احمد بن عمر البلسكى المعروف بان الحبال<sup>٨</sup> و يعرف بان

- (١) ب : محوشية ، ا : نجومية - ك (٢) ا : الصحة - ك (٣) ا : التطيب - ك .  
(٤) ا : الحرستاني ، هو عبد الصمد بن محمد و توفى سنة ٦١٥ - ك (٥) ا :  
الروء - ك (٦-٦) سقط من ب - ك (٧) ا : صهر ، توفى سنة ٦٧٥ - ك (٨) ا :  
الحبال - ك .

دثينة<sup>١</sup> توفي بعلبك ليلة الجمعة تاسع وعشرين شهر ربيع الاول، ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة ظاهر باب محلة، وهو في عشر السبعين، وخلف تركه عظيمة؛ قيل انها تقارب بمائة<sup>٢</sup> الف دينار، ولم يرزق ولدا، واما كان له زوجة وانا عم، فاحتاط الملك الظاهر على تركته، وكان بدمشق و اخذ منها قريب اربع مائة الف درهم و اخرج لورثته عن الوثائق والاملاك هـ  
 فتمحق<sup>٣</sup> أكثر ذلك، وكان وقف في حال حياته وقعا على وجوه الر يحصل منه في السنة قريب خمسة آلاف درهم وقعه على نفسه مدة حياته، ثم من بعده يصره<sup>٤</sup> في مصادره، فجري فيه فصول واستقر بعد وفاته وقعا كما وقعه، وكان اراد الرجوع فيه قبل وفاته واستغنى على ذلك، فوجد كتاب الوقف قد كتب به سعة وحكم الحكام بصحته فلم يجد الى ذلك ١٠  
 سبيلا، وكان يشح على نفسه بأيسر الاتيابه. وكان سبب وقعه لهذا الوقف ان الحوطة لما حصلت في سنة اربع وستين ورسم انه لا يمرح لاحد إلا بعد تبوت كتابه بدمشق في وحه وكيل بيت المال / نظر المشار اليه [و] وجد ٢٠٣ /  
 عده فوق المائة كتاب وانه يهرم على الاتات<sup>٥</sup> بدمشق و بعلبك على كل كتاب تسجيل و شهود الطريق قريب الخمسة عتر درهما، ورأى ذلك ١٥  
 يشق عليه ولم تسمح نفسه به، فقيل له: انت ليس لك نية تبيع هذا الملك ولا ترهه، والمصلحة انك توقعه على نفسك مدة حياتك، ثم بمدك على اولادك ان كان لك ولد وإلا على وحوه الر؛ فتجتمع هذه الاملاك  
 (١) ا: دثينة - ك (٢) ب: مائة - ك (٣) ب: فحق - ك (٤) ب: يصر - ك .  
 (٥) ا: الاتياب - ك .

في كتاب واحد وتحصل الأفراج به لنجح الى ذلك وعمله ، ثم اراد  
نفضه كما تقدم فتعذر عليه ، وكان فيه رفق بمن يعامله ويدانيه بصبر بعد  
الاستحقاق المدة<sup>١</sup> الطويلة ، وقل ان كان يحبس له غريم - رحمه الله وايانا -  
وكان في بداية امره ضعيف الحال<sup>٢</sup> لا شيء له وانما اكتسب ذلك<sup>٣</sup> بالأسفار<sup>٤</sup>  
هـ ونماه بالمعاملة<sup>٥</sup> مسح قلة الخرج وكثرة الدخل<sup>٦</sup> فصار له جملة طائلة<sup>٧</sup>  
<sup>٨</sup> أو بعض الناس يقول انه ربما وجد شيئا مدفونا ولا اصل لذلك ، وفي الجملة  
لم ير بعده من ارباب الأموال يعطيك مثله - رحمه الله<sup>٩</sup> .

### السنة الثالثة والسبعون وست مائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة والملك  
١٠ الظاهر بالديار المصرية .

### متجددات الأحوال

في خامس عشر المحرم يوم السبت جهزت الشواني\* من دار الصناعة\*  
الى ديباط .

وفي يوم الاحد سادس عشره وصل الملك المنصور من حاة الى  
١٥ القاهرة وصحبته اخوه الأفضل وولده المظفر محمود ، فدل بالكس وبعث  
اليه الملك الظاهر السباط بكماه محبة الامير شمس الدين الفارقاتي استاذ الدار  
فوقف في وسطه لما مد ، فلم يتركه الملك المنصور وسأله حتى جلس

(١) الأصل : المرة - ك (٢) ب : من المقراء - ك (٣) هـ : سقط من ب - ك .

(٤-٤) ب : وخرجه قليل ودخله كثير - ك (٥-هـ) الأصل : من الصاعقة - ك .

ثم وصلت الخلع وغيرها، وإباح له ما لم يحط لأحد من خواصه من شرب الخمر وسماع العناء وسائر الملاهي<sup>١</sup> مبالغة في إكرامه واحترامه . وفي سادس صفر ولدت امرأة نصرانية بقصر الشمع محلة بمصر ثلاث بات في بطن واحد لكل<sup>٢</sup> واحدة منهن مشيمة ومن لوقتهن . وفي يوم الأحد سابع صفر توجه الملك الظاهر إلى الكرك على ٥ الهجس، وفي صحبته الأمير بدر الدين بيسرى وسيف الدين اتامش<sup>٣</sup> السعدى / وسبب توجهه أنه وقع بالكرك ربح فأحب أن يكون إصلاحه بحضوره، ٢٠٣ / ب وكان بالكرك ساتين<sup>٤</sup> محكرة بشيء يسير، فأمسكها جميعها ثم عاد إلى مصر، فدخلها يوم الثلاثاء ثلثي وعشرين ربيع الأول، ولقيه صاحب حاة على العرابي ليلاً، فودعه وسار إلى حماة . و<sup>٥</sup> قبل توجه الملك ١٠ الظاهر<sup>٦</sup> إلى الكرك أعطى الأمير شهاب الدين يوسف بن الأمير حسام الدين الحسن بن أبي العارس القيبرى حوز أربعين طواشياً بدمشق، وكان من أعيان الأمراء في الدولة الصالحية الحميه والدولة الناصرية، وكان بطلاً قد أطلق له من بيت المال في كل يوم عشرين درهما لمقتته وكلفته .

## ١٥ ذكر هرب رئيس الاسكندرية

### و من معد من عكا

قد تقدم القول بكسر التوائى وامر من كان فيها، ولما امروا

(١) ب. الملاح - ك (٢) وفي الأصل : كل (٣) الأصل : امامتى ، مالنون - ك .

(٤) ا، ب : ساتين - ك (٥-هـ) ب : قبل توجهه - ك .

بعث بهم الى عكا طلبا للتداه ، فامتنع الملك الظاهر من فدائهم ، وقال :  
 انى قد استغيت عنهم . وكتب اليهم ان يسعوا في فداه انفسهم ، ومن فدى  
 نفسه شقيقه ودام الحال على ذلك ، فأت من مات وهرب من هرب ،  
 فكتب الملك الظاهر الى الامير عز الدين العلائي نائب السلطنة بقلعه صفد  
 ٥ بأن يوسع الحيلة في خلاصهم ، فكتب الى ابن حمرين<sup>١</sup> من الفرع بعبكا  
 ووعده بألف دينار ان سعى في خلاصهم ، فدرس المذكور اليهم مبادر<sup>٢</sup>  
 قطعوا بها شيكا في البرج الذي هم فيه ، ثم اخروا من الساب ليلا ،  
 وعليهم رى العرنج الى مركب قد اعدوا<sup>٣</sup> لهم ، وركبوا الى ساحل عين  
 لهم ، فوجدوا [ خيل البريد معدة لهم ، وركبوا وغيروا زيهم ورتلوا  
 ١٠ و دخلوا<sup>٤</sup> ] صفد سرا لم يشعر بهم احد وبعث بهم العلائي<sup>٥</sup> ملتين بحيث  
 لا يعرفون ، فوصلوا الى القاهرة في ربيع الاول ، وهم الرئيس شهاب الدين  
 ابو العباس المغربي وشهاب الدين محمد بن الموفق رئيس الاسكندرية  
 و زين الدين اخوه ، والرئيس سيف الدين ابوبكر بن اسحاق . وكان توفى  
 من المأسورين معكا وقبرس سيف الدين محمد بن المجاهد وسيف الدين بن  
 ١٥ ابي سلامة رئيسا الاسكندرية ، وشرف الدين علوى رئيس دمياط ، ومن  
 ٢٠٤ / الف / رؤساء مصر [ نجم الدين نعم بن<sup>٦</sup> ] سيف الدولة الحلي<sup>٧</sup> ، وسيف الدين  
 ابوبكر بن المخلص ابراهيم بن اسحاق ، و جمال الدولة يوسف بن المخلص ،  
 وسيف الدين محمد بن نور الدولة على بن المخلص وغيرهم ، والباقيون مهم  
 (١) ب : الى حمرين - ك (٢) ا : ملادر - ك (٣) ب : اعد - ك (٤) ر : بكده في  
 ب - ك (٥) ا : العلائي - ك (٦) ا : الحلي - ك .

من تحيل وهرب ومنهم من توفى ومنهم من بقى [ فى الأسر ] بحزيرة  
قبرص، ولما وصل الرؤساء الذين سلبوا كان الملك الظاهر بالكرك، فلما  
عاد احضروهم ووتهم على تفرطهم، فقال له شهاب الدين رئيس الاسكندرية:  
قضاء الله لا يرد بحيلة . فاستحسن منه ذلك وحلح عليهم .

و فى سابع عتر ربيع الآخر عاد ابن غراب<sup>١</sup> وصارم الدين اربك<sup>٥</sup>  
وجامعة من الاحاد والعرب والممالك من رقة، ومعهم منصور صاحب  
قلعة طليبة ومعانيها معه .

و فى سادس وعشرين ربيع الآخر خرج الملك الظاهر لرمى البندق،  
وترك فى القلعة نائباً عنه الامير بدر الدين ايدمر الوريرى، فأقام خمسة ايام  
ثم عاد الى القلعة . و سب عوده ان بعض العرب اطلع على ان جماعة ١٠  
من التتر يكاتبون، ثم ردف ذلك<sup>٢</sup> ان كتبت ورقة وألقيت<sup>٣</sup> [فى] موضع  
حلوسه، وعقب ذلك ان والى غرة امسك ثلاثة سر، ومعهم بدوى فى  
حان حماق قد حرقوا من القاهرة لقصد التتر، فأنكر الحالى كلامهم، فمرّف  
الوالى بهم فأحدهم ووجد معهم كتباً، فسيرها<sup>٤</sup> الى القاهرة ووقف الملك  
الظاهر على الكتب، فوحدها من عدد حقار<sup>٥</sup> الخوى وموغان بن منكورس ١٥  
وسرما وطغرى رمش<sup>٥</sup> و اوكل<sup>٦</sup> و رمش و بلان على و العلانى<sup>٧</sup> المرتد<sup>٨</sup>

(١) كذا فى ب ايضاً وقد ورد فيما سبق ابن عران (٢-٢) : كتب ورقة  
العيب - ك (٣) ب : فيهم - ك (٤) الاصل : محار - ك (٥-٥) ب :  
متكوسرما ولسرى بوى وطغرى رمش - ك (٦) اوكل - ك (٧) كذا - ك .  
(٨) ا . و المرید - ك .

و بلاغا و طعنني و ايك و سنجر الخواشي التركي : فقبض عليهم و قابلهم  
بما فعلوا ، فأقروا فكان آخر العهد بهم .

و في يوم الاثنين حادى عشر جمادى الاولى توجه الملك الظاهر و ولده  
الملك السعيد الى جهة ' الحرية للصيد ' في الحراريق و دخل الاسكندرية ،  
ه فتسكى اليه و اليها تيس الدين بن باخل ، فضربه و أخذ خطه بخمسين الف  
دينار ، و هدم له بستانا كبيرا وقف عليه نفسه حتى هدمته العامة ، و اقره  
على الولاية فقط ، و فوّص امر الجيش<sup>٢</sup> و الديوان الى الطواشي بهاء الدين  
٢٠٤/ب / صندل فشيّد دار الطراز ، و عاد نهار الخميس خامس جمادى الآخرة .

و في رابع شعبان رحل الملك الظاهر بالمساكر نحو الشام ، فوصل  
١٠ دمشق يوم الخميس تاسع عشرين مه ، ثم خرج قاصدا بلدسبس و عبر  
اليها الدربند<sup>٢</sup> ، فلحقها و ملك اياس و المصيصة و ادة ، و كان دخول  
المساكر الى سبس يوم الاثنين حادى عشرين شهر رمضان ، و خرجهم  
مها في المبرس من شوال بعد ان قتلوا<sup>٣</sup> من الارمن و اسروا<sup>٤</sup> خلقا كثيرا  
لا يحصى<sup>٥</sup> ، و غنموا من البقر و الفم ما بيع بالمجان ، و أقام الملك الظاهر  
١٥ بحسر الحديد الى ان انقضى شوال و ذو القعدة ، و رحل في العشر الاول  
من دى الحجة ، فدخل دمشق يوم الثلاثاء خامسه ، و أقام بدمشق الى ان  
دخلت ستة اربع و سبعين .

اعجوبة : في السابع و العشرين من شعبان وقع رمل بمدينة الموصل

(١-١) ب : الحرية للصيد - ك (٢) ب : امر الخمس - ك (٣) ا : الدريد - ك .  
(٤) ا : علوا - ك (٥-٥) ب : حلقا لا يحصون - ك .

ظهر من القلة وانتشر يمينا وشمالا حتى ملاء الأفق وعميت الطرق ،  
 فخرج العالم الى ظاهر البلد بتلها<sup>١</sup> وعشهد يحيى بن قاسم ، ولم يرالوا  
 يتهلون الى الله تعالى بالدعاء الى ان<sup>٢</sup> كشف الله [ذلك] عنهم<sup>٣</sup> .

وفي هذه السنة بعث ابا الى الروم تقوون عوضا عن اجاي ومعه  
 اربعين رجلا من خواصه ، وأمره ان يكتب جميع اموال الروم ويضبطها ،  
 ولا يحكم البروانة ولا غيره من امراء الروم إلا بحضوره ، ولا يصدر  
 إلا عن رأيه ، فلما وصل حضر مجلسه جميع امراء الروم وقدموا له الهدايا  
 والتحف خصوصا البروانة ، وطاف تقوون بجميع بلاد الروم وحصل  
 منها اموالا حسنة وحملها الى ابا ، ولما رأى البروانة تمكن تقوون دل  
 له واستكان وبدل له الطاعة .

١٠

ومها توفي ابراهيم بن احمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن المأمون  
 ابن المرمل بن قاسم بن الوليد بن عنة بن ابي سفيان مخز بن حرب بن امية  
 ابن عبدشمس بن عبد مناف اواسحاق المعروف بظهر الدين بن شيخ الاسلام  
 القرشي الأموي ، ومولده بدمشق في ثالث عتبر ربيع الاول سنة خمس  
 وعشرين وست مائة ، / سمع وحدث ، وبنته معروف بالحديث والرواية<sup>١٥</sup>  
 والديانة والرئاسة والامرة والتقدم ، وكانت وفاته في رابع عتبرين  
 جمادى الآخرة ، ودفن من يومه بمقابر باب النصر - رحمه الله تعالى .

١٥ / ٢٠٥ الف

ابراهيم بن شروة بن علي بن مرزبان<sup>٢</sup> بن كلول حكو اواسحاق الامير

(١) : تلها ، ب : تلها - ك (٢-٣) كشف ذلك - ك (٣) : وران - ك .



سيف الدين ' الزهيري الجاكي ' توفي بعلبك قبل طلوع الشمس من يوم  
الخميس رابع عشرين شهر رجب ، و دفن من يومه ظاهر باب حصص من  
مدينة بعلبك ، وقد نيف على السبعين سنة من العمر - رحمه الله تعالى .  
و كان من الامانة والحشمة وشرف المس <sup>٢</sup> و صدق اللهجة <sup>٢</sup> على طريقة  
ه لا يدانيه فيها غيره . حكى لى غام بن العشرة <sup>٢</sup> انه كان متولى حلب عد قصد  
التار لها ، ولما هجمت المدينة صعد الى القلعة و <sup>٤</sup> احضر <sup>٢</sup> غلبانه <sup>٢</sup> صادين <sup>٤</sup>  
<sup>٢</sup> من داره <sup>٢</sup> رموها <sup>٥</sup> في خندق القلعة <sup>٢</sup> لضيق الوقت عن ادخالها الى القلعة <sup>٢</sup>  
وكذلك غيره ، ثم سير غلبانه ليحضروا له شيئا من تلك الصناديق ، فخرجوا  
و القتال يعمل ، فقاتلوا ولا زالوا حتى <sup>٤</sup> احضروا صندوقا <sup>٤</sup> ، فلما فتحه  
١٠ وجد فيه دهباً <sup>٢</sup> و دراهم <sup>٢</sup> و حوائص و اشياء فاخرة و ما هو <sup>٦</sup> فقال له  
غلبانه : انت محتاج خذ منه شيئا ولو على سبيل القرض . فأبى و لا زال  
ينبشه حتى وجد فيه شطقة رنك <sup>٧</sup> بعض الامراء ، فسير اليه عرّه فحضر  
[و] تسلمه ، و كان ولي حران <sup>٢</sup> في الايام الناصرية <sup>٢</sup> و امير جندار الملك <sup>٨</sup>  
العزيم الملك الناصر ، و توجه معه الى هولاء و بعد اخذه <sup>٩</sup> قلعة حلب  
١٥ حمله هولاء الى امير شكار و سلم اليه الجوارح و غيرها ، <sup>٢</sup> و كان عنده محترما  
خلاف <sup>٩</sup> و كان الملك الظاهر يحترمه و يتبى عليه و يصمه بالعفة و الامانة  
١٠١ (١) : الزهري الجاني - ك (٢-٢) سقط من ب - ك (٣) ب : العشرة - ك .  
١٠٢ (٤) ب : احضر صندوق - ك (٥) ب : رماها - ك (٦-٦) ب : فقاتلوا له - ك .  
١٠٣ (٧) السطوة علم به صورة درحة الامير ، و رنك لمة فارسية بمعنى الدرحة - ك .  
١٠٤ (٨) ب : عند الملك - ك (٩) ب : احد - ك (\*) كذا في الاصل - ك .

و الحشمة - رحمه الله تعالى ، و خطف اولادا منهم الامير علاء الدين احمـ  
 اخذ حبزه و ولى بعده مكانه ' او سياتى ذكره ان شاء الله تعالى ' .  
 احمـ بن موسى بن يـمور بن حـلك او العباس الامير شهاب الدين  
 ابن الامير جمال الدين ، كان معروفا بالشهامة و الصرامة ، و لاه الملك الطاهر  
 - رحمه الله تعالى - المحلة و اعمالها من القرية ، فهدى<sup>٢</sup> و مهد قواعدا و اباد  
 من بها من المسدين ' والدعار ' ، و قطع من / الايدى و الارحل ما لا يحصى ٢٠٥ / ب  
 كثرة و شق و وسط و اباد بحيث افراط في ذلك ، نفاه الرثى و السقيم  
 و تمكنت مهابة في صدور اهل عمله و من جاورهم . توفي بالمحلة في  
 رابع عشرين جمادى الاولى ، و حل الى القرافة . فدفن بترتهم في الثامن  
 و العشرين مه ، و كان عده كرم ' و رياسة و حشمة ' و سعة صدر و بر ١٠  
 من يقصده ، و له نظم<sup>٢</sup> و عده المام بالفضيلة - رحمه الله - و تجاوز عه<sup>٤</sup> ،  
 [فن شعره :

و في اهيب وافٍ وفيه محاسن بدت وعليها للعيون تهافت  
 ممتى في ضياء الدين كالدروجه و بينهما للناظرين تماوت  
 ١٥ و أعجب ما شاهدته فيه انه يكلم قلب لحظه و هو ساكت

و قال في غلام عبرى من ايات :

تحكم في الالاب حتى رأيتـ ينظم حيات القلوب قلائدا

(١ - ١) سقط من ب - ك (٢) ا : هدى - ك (٣) ب : نظم جيد - ك (٤) باق  
 الترجمة ليس في ب - ك .

وقال في غلام يمد الشريط:

وبن زبياً كالبدور والظبي بهجة وجداً بقلبي ناره وهو جنتي  
منعم خذته كاللجن ياضه يمد نضاراً كاصفراري ودقي  
وقال وكتب بها الى الامير بدر الدين بيليك الحزندار الظاهري وقد  
اهدى اليه شاهينا بدرياً:

ياسيد الامراء يا من قد غدا وجه الزمان به جميلاً ضاحكاً  
وافي لك الشاهين قبل اوانه يعوز قل الحائمت ببابكا  
حتى الجوارح قد عدت بدرية لما رأت كل الوجود لدالك  
وله يخاطب صاحبا له ورد عليه من الاسكدرية الى المحلة:

١٠ اب صدرتم عن منزل فلکم فيه ثناء كشر روض بهي  
او وردتم فلهلجبت الذي من آل موسى في الجانب العربي<sup>١</sup>

ييمند بن ييمند ممتلك طرابلس توفي<sup>٢</sup> بها في العشر الاول  
من شهر رمضان المعظم، ودفن في كنيسها، وتملك ولده بعده<sup>٣</sup> كان حسن  
الشكل مليح الصورة، رأيتُه بملك في ستة ثمان وخمسين وست مائة،  
١٥ وقد حضر الى خدمة كتمان<sup>٤</sup> نور<sup>٥</sup> وصعد الى قلعة بعلبك ودارها وحدته<sup>٦</sup>

عنه انه يطلها من هولاء<sup>٧</sup> وبادل له ما يرصيه وشاع ذلك عه بعلبك،  
فشق على اهلها وعظم لديهم<sup>٨</sup> حصل<sup>٩</sup> محمد الله ومته<sup>١٠</sup> من كسره التار  
في آخر الشهر المذكور<sup>١١</sup> ما امهم من ذلك تم لما ملك الملك المصور

(١) الاصل: بصارا - ك (٢) آخر الحرم في ب - ك (٣) ب: هلك - ك (٤) راد  
في ب: لعنه الله - ك (٥ - ٦) سقط من ب - ك (٧) ب: اطعمته - ك.

سيف الدين قلاوون - رحمه الله - طرابلس وفتحها في سنة ممان وثمانين  
 وست مائة نبش الناس عظام 'يميد' المذكور من الكنيسة وألقوها في  
 الطرقات واطرابلس<sup>٢</sup> في الحقيقة عد العرنج اما هي لامرأة من اولاد<sup>٣</sup>  
 صنجيل الذي افتتحها أولاً و اخدها من بن عمار وهي في الجزائر في قلعة  
 لها هناك ،<sup>٤</sup> واستنات هي او حذها حدّ هذا<sup>٥</sup> ، فاستولى لبعدها عنه ،<sup>٥</sup>  
 وكان من شياطين المرح ودهاتهم و تداولها اولاده من بعده ، وكان  
 ان صنجيل خرج من قلاعها لأمر اوجب ذلك وركب البحر فترقت  
 عليه الريح ونفذ زاده ، وكاد يهلك هو ومن معه وقرب من طرابلس  
 فسير الى صاحبها اذ ذاك وسأله ان يأذن له ' في النزول في ارضه  
 ' والاقامة في البر بمقدار ما يستريح ويتروّد فأذن له . فزل مكان الحصص<sup>١٠</sup>  
 المعروف به [ الآن وهو حيث بيت طرابلس الحديثة \* ] وماع واشترى  
 فزل اليه اهل حه يتسرى وسائر تلك النواحي وجميعهم صارى واطمعهوه  
 في البلد وعرفوه ضعف صاحبه وعجزه عن دفعه ، فأقام وبنى الحصص  
 المعروف به وتكثر اهل ببلاد طرابلس واتفق استعمال ملوك التمام  
 وبواب الدولة المصرية به<sup>٦</sup> هم وتم<sup>٦</sup> مراده وصار طرابلس مدة رماية<sup>١٥</sup>  
 فتوجه ابن عمار الى السلطان ملك شاه السلحوق يستجد منه<sup>٧</sup> ، فلم يحصل  
 له مقصود فأخذت منه طرابلس وانتقل بأمواله وذخائره الى عرقا .

(١-١) سقط من ب - ك (٢) ا : الطرابلس - ك (٣) ب : مات - ك (٤-٤) ب :  
 واستنات حد هذا - ك (٥) م ب - ك (٦-٦) ب : عنه هم - ك (٧) ب :  
 به - ك .

و استفتح امر الفريخ بالساحل فلم يمكسه مجاورتهم فانتقل<sup>١</sup> الى حصن<sup>٢</sup>  
 الحوابي وكان له فأخذ عرقا متملك طرابلس - والله اعلم .  
 [سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل زين الدين الحموي ، كان  
 فاضلا في الطب مجربا حادقا حسن المعالجة متدينا ذا مروءة غزيرة ، وله  
 ٥ تقدم في الدولة ، مولده سنة خمس وثمانين وخمس مائة ، ووفى في شوال -  
 رحمه الله تعالى<sup>٣</sup> ] .

عبد الرحمن بن محمد<sup>١</sup> بن ادريس<sup>٢</sup> بن ابراهيم بن عبدالكريم بن قرناص<sup>٣</sup>  
 ابو محمد جمال الدين بن الشيخ نجم الدين ابى على بن غلص الدين ابى اسحاق  
 الخزاعي الحموي ، توفى بحماة عشية يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر ،  
 ١٠ و دفن من الغد بالثرة<sup>٤</sup> المعروفة بهم - رحمه الله - وهو في عصر السبعين .  
 وذكره القاضي جمال الدين بن واصل<sup>٥</sup> رحمه الله ؛ فقال : جمال الدين ابو البركات  
 عبد الرحمن بن الشيخ نجم الدين ابى على الحسن بن ابراهيم بن قرناص كان  
 رئيسا كبيرا كريما ذائما واسعة ، و داره مأوى القاصدين اليه والواردين  
 عليه واللازمين من الاصحاب له مع ديانة تامة ، وحسن طوية ، وطلاقة  
 ١٥ وجه لم يكن في بلده في وقته من يضاهيه في ذلك ، مولده سنة عشرين  
 وست مائة ، و نوى في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وست مائة ،  
 و دفن بالمدرسة التي اشأها حده الرئيس غلص الدين ابراهيم بن عبدالكريم  
 ابن قرناص طاهر حماة - رحمه الله تعالى .

(١-١) سقط من ب - ك (٢) هذه الترجمة ليست في ا - ك (٣) ا : قرياص - ك .  
 (٤) ا : بالبرية - ك (٥) هو محمد بن سالم بن بصراقة الحموي توفى سنة ٦٩٧ - ك .

عبد الله بن محمد بن عطاء أبو محمد شمس الدين الحنفي توفي بدمشق / يوم ٢٠٧ / الف  
الجمعة ثامن جمادى الأولى ، كان والده شرف الدين محمد حنبلي المذهب ،  
وكان يتغالي في والدي - رحمه الله - ويحبه محبة 'عظيمة' معرطة وبسببه  
انتقل الى بعلبك 'واستوطنها مدة سين' ، وقرأ ولده شمس الدين القرآن  
العزيز على والدي واستأدبه والده شرف الدين محمد فيما يستغل به ولده ٥  
المذكور ، فأشار عليه ان يشغله في الفقه على مذهب أبي حنيفة - رحمه الله  
عليه ؛ فاشتغل وحط القدوري ورحل الى دمشق وتفقه بحيث صار  
المشار اليه في الحنفية ، وتولى تدريس مدارس عدة ، وناب في الحكم بدمشق  
عن قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن سبي الدولة - رحمه الله ، ومن بعده  
من القضاة ، فلما رتب الملك الظاهر - رحمه الله - القضاة من المذاهب الأربعة ١٠  
سير له تقليدا بقضاء القضاة بدمشق [المحرسة<sup>٢</sup>] واعمالها ، فإشر ذلك  
وانتقل من الياة الى الاستقلال ، وذلك في سنة أربع وستين ، وافق حوطة  
الملك الظاهر على الاملاك وبساتين دمشق ، وقعد في دار العدل وجرى  
الحديث في هذا المعنى بحضور القضاة وجماعة من العلماء والمتابعين وغيرهم ،  
فكل ألان<sup>٣</sup> القول وخشى سطوة الملك الطاهر إلا القاضي شمس الدين ١٥  
المذكور - رحمه الله ، فانه مالم في الصدع بالحق ولم يحتس إلا الله تعالى ،  
وقال : لا يحمل لمسلم ان يتعرض الى هذه الاملاك ولا الساتين فانها  
يد ارباها ويدم تاتة عليها . غضب الملك الطاهر لهذا القول ، وقام  
من دار العدل ، وقال : اذا كما ما نحن<sup>٤</sup> مسلمين ايتس قعودنا . فصرع  
(١-١) سقط من ب - ك (٢) زيادة في ب - ك (٣) الآن - ك (٤) ا : بحا - ك .

الامراء يلافوه وقالوا: لم يقل ان مولانا السلطان ما هو مسلم وانما قال ما يحل لمسلم التعرض الى املاك الناس . فلما سكن غضبه قال: اثبتوا كتبنا عند هذا القاضي الحنفي وتحقق صلابته في الدين معظم في عيسه . واما القاضي شمس الدين - رحمه الله - فلم يتأثر<sup>١</sup> ولا التعت وعصمه الله منه .  
 ه بحس قصده ، وكان القاضي شمس الدين من العلماء الاعيان تام الفضيلة .  
 ٢٠٧ / ب وافر الذبابة كريم الاخلاق حسن العشرة / كثير التواضع عديم الطير قليل الرغبة في الدنيا ، يقتنع<sup>٢</sup> منها بالسير ولا يجاني احدا في الحق ، واشتغل عليه خلق كبير وجم غفير [كان مرصه - وهو صغير بعلبك - مرضا اتنى مه والده بدمشق في شغل له ، فسبرت والدته اليه تقول: الحق ولدك صدائه فانه هالك . فظل ما كان صددده وحضر الى بعلبك ، فراه في حال اليأس مه فحضر عد والدى مسلم عليه واخبره بما شاهد من حال ولده ، فقال له: طيب قلبك فان ولدك يرا باذن الله تعالى وما عليه بأس . فقام لوقته وسافر ولم يت تلك الليلة بعلبك ، فقالت له زوجته: تسافر وولدك على هذا الحال! قال لها: قال لي الشيخ الفقيه . انه يهدى وما عليه بأس .  
 ١٥ وتم سفره<sup>٣</sup>] و<sup>٤</sup> مدفه محل قاسيون - رحمه الله ورضي عنه<sup>٤</sup> .

عثمان بن محمد بن مصور بن ابي محمد بن عدا الله بن سرور ابو عمرو  
 نغر الدين الاميني و يعرف باسم الحاحي ، والاحاح هو جده مصور بن ابي محمد ، ومولده بدمشق سنة اثنتين وست مائة . سمع من جماعة من (١) ب : ما تار - ك (٢) ب : ينع - ك (٣) ر : باده في ب - ك (٤ - ٤) س : ط من ب - ك .

- المشايخ الكثير و حدث و توفي في الرابع من ربيع الآخر، و دفن من الغد  
ظاهر باب مصر - رحمه الله، و للأمين نسبة الى امين الدولة صاحب صرخد .
- محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ابو عبد الله عز الدين  
الحلبي الأصل المعروف بابن الحصى، قد تقدم ذكر والده كمال الدين في  
سنة ٥٠٠ مبع و ستين<sup>١</sup> و ست مائة، و لما توفي والده رتب عز الدين ولده ٥  
في كتابة الاشياء، و كان عدده اهلية تامة و هائلة كثيرة<sup>٢</sup> و مروءة  
غريبة و متارة على قضاء سوانج الناس، [ و توفى بدمشق في هذه السنة  
و دفن بمقابر الصوفية الى جانب قبر ابيه - رحمه الله تعالى - و له لم يبلغ  
ثلاثين سنة من العمر - رحمه الله تعالى - ٣٥ ]<sup>٣</sup> و كان عارفاً بالفقه على  
مذهب الشافعي - رحمه الله، مشاركاً في علوم كثيرة، متفناً اكثرها مع ١٠  
كثرة الديانة و سعة الصدر، كثير التمدد و الاقطاع عن الناس، حط  
شيئاً كثيراً من الكتب المشهورة في فروع العلوم و درّس بعة مدارس  
بالقاهرة و غيرها، و صف و افاد و برع فظراه، و له نظم كثير فنه:
- حكم الغرام و حكمه مقول اني سيف لحاطه مقتول  
علام نكر ما حلت الحاطه و دى على و حناته مطلوب ١٥  
بدر و غصن قدّه و رصاه ذا عاسل يتنى و دا معسول  
لا غروان اخي القوام متفعا فسانه من حفته مسلول  
حل اصطاري عقد مسمه و ما عقد الوداد لودة محلول
- 
- (١-١) ب: سو ستين، كذا - (ك) سقط من ب - ك (٢) راده من ب - ك .  
(٤) نافي الترجمة لس في ب - ك .



اردائه مثل الكئيب بحالها لكن محل وشاحه مجدول  
كيف السيل الى وصال حبيبه وصدوده يعاده موصول  
وله ملفرا في عقرب :

وما اسم رباعي اذا ما عدته نراه بلا شك يزيد على عشر  
له مبرل ان تثت في ابرج السماء ومنزله في الارض بارى لدى حجر  
اذا ادركته الشمس يذهب تحفه وتبصره في الشمس يسى الى الوكر  
معكوسه<sup>١</sup> ستر اذا ما رفته رأيت جمالا حلّ باربه كالبدر  
و بصيحه ارحوه من خالق الورى يمس به قولا اذا حنت من وزرى  
وقال ايضا - رحمه الله :

اتراه يدرى في الهوى وله به ام عنده خير الجوى ولحيه  
ام هل ترى ترقى التوى لمقاطع مازال يوصل دمه نجيه  
صبّ تسربل في قيص سقامه لما كساه الحب نوب شويه  
عجا له عذت بفيه مشارب وعذاها سببا الى تعذيه  
فحيه لحيه وسراره لوقيه وسقامه لطفيه  
حكم الهوى ان لا يمر برسهم إلا استاه بدمه وغرويه<sup>٢</sup>  
ويظل يطلب منه عن سكاكه خبرا وداك الرسم غير مجيه  
بأنه ما يجرى السؤال لمهد افى الزمان رسومه بخطوه  
درست معاملهم فلت مفرقا فى الرسم بن وهاده وكنيه

(١) وفي الأصل : منزلة (٢) الأصل . معلومه اى برقع - ك (٣) وفي الأصل :  
عرويه .

هَبَّ السَّيْمَ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَصَمِتَتْ مِنْ رِيَاهٍ عِنْدَ هَوْبِهِ  
 أَرْجَا لِأَحْلَاهُمْ صَوْتٌ لَهُ كَمَا يَصْبُو الْمَحَبُّ إِلَى لِقَاءِ حَبِيبِهِ  
 أَنْسِيَتْ<sup>١</sup> لَمَّا دَا بَدْرُ الدَّحَى بِمَكِّيهِ صَافِي نَهْرِهِ وَقَلْبِيهِ  
 فَطُرَتْ عِنْدَ تَرَوْقِهِ وَغُرُوبِهِ وَرَأَيْتُهُ بَيْنَ طُلُوعِهِ وَمَغِيبِهِ  
 بَدَرِي الَّذِي قَدْ هَمَّتْ فِيهِ وَلَمْ أَخْفِ مِنْ كَيْدِ عَذْلِهِ وَوَشْيِ رَقِيبِهِ ٥  
 فَتَنَنْ عَنَّا فَلَطَلْنَا قَدْ مَرَّ لِي زَمَنٌ نَعَمْتُ بِحُجْسِهِ وَطَبِيبِهِ  
 وَلَئِنْ حَلَا فَلَكَمُ جَوَى مِنْ تَنَادَى<sup>٢</sup> يَحْتَالُ بَيْنَ حُرُوبِهِ<sup>٣</sup> وَسَهْوِهِ  
 وَمُشْتَفٍ<sup>٤</sup> كَحُلِّ الْحَافِظِ مَنْعَمٍ وَمُهْمِفٍ عَلَا الْقَوَامِ رَطِيبِهِ  
 غَيَّ الرِّيعَ رِيعَهُ فَكَسَاهُ مِنْ تَعْمِيزِهِ حِلًّا وَمِنْ تَنْذِيرِهِ  
 نَأَى<sup>٥</sup> لَدَهْرٍ مَا تَنْسَمُ سَاعَةٌ إِلَّا وَاعْتَبَاهَا بِعَامِ قَطْرِهِ ١٠  
 لَمْ أُنْكِ أَطْلَالَ لَهُ وَلَكِنِّي أُنْكِي عَلَى عَيْشٍ تَقْضِي لِي بِهِ  
 وَقَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَلْفُزًا فِي قَاسِمٍ:

سَأَلْتُ بِحَوَى عَنْ اسْمِهِ قَالُ مَا عَدَى لَهُ عِلْمُ  
 لَكِنِّي أُنْكِي لَهُ كَيْفَةً يَعْرِفُهَا مِنْ عَدِهِ هَمُّ  
 تَرْخِيمِهِ وَصَفٍ لِقَلْبِي فَإِنْ اسْقَطْتَ مِنْهُ أَوَّلًا قَاسِمَ ١٥  
 وَعَكْسَهُ عَصْرًا إِذَا رَحُوا مِنْ<sup>٦</sup> اللَّحْمِ وَالْمَطْمِ  
 قَلَّتْ لَا نَمَتْ مِنْ لَمَطِهِ تَصْحِيحُهُ<sup>٦</sup> تَجَلَّى بِهَا الْوَهْمُ  
 فَخَلَّهْ وَأَطْمِ يَا دَا الْعَيَّ بَعْضُهُ قَدْ تَشْهَدُ الْعَطْمُ

(١) الأصل: أنسى - ك (٢-٣) الأصل: تنادى .. حروبه - ك (٣) الأصل: مستب - ك.

(٤) الأصل: نا - ك (٥) الأصل: منى بها - ك (٦) الأصل: تصحيفة - ك .

وقال ايضا ملفزا:

يا اولى الفضل والمضيئة فداعوزنى فى حل وفى كشف  
خروى عن اسم جمع<sup>١</sup> وطرف ومعكوسه اذا شئت حرف  
وهو ان صحوه فى الصدر بعض وهوان حرفوه فى القلب الف  
ه و تراه فلا تشك<sup>٢</sup> بأنى قلت حقا اذا بدا منه وصف  
وهو متبل طالما صحح السمره معروف بالخصاه<sup>٣</sup> عطف  
بى العكس منه عن كل واحد هو اذا حقهوه كم فيه الف  
اى عذر وقد اتاك صريحا لك ان كان فى جوابك خلف  
وكتب اليه شخص من اصحابه لمرا.

١٠ رأيت صبيا قارئاً ذا فصاحة يريك آيات النساء ويهود  
فقلت له ما الاسم اطرق ساعة يصوب نحوى طرفه ويصود  
فقال اذا ما رمته فهو ظاهر بأول ما اتلوه حين اردد  
فصحه بعد العكس مه فانه تراه صحيحا واضحا حين يقصد  
فأجابه به يقول:

١٥ اظلك تعنى خادماً ما لبيا<sup>٢</sup> و من تقل الاحار عنه وتسد  
اذا عكسوه هو صوء لساو وان حرهوه هو للصب مسعد  
وتصحيحه انت حقا بفضلها فما ارناب فيه لا ولا انزد  
مخذه ودم ما ناح فى الحو طائر و ما دام ادوار<sup>٣</sup> و ما دام فرقد  
(١) الأصل: جميع - ك (٢) بالخصاه - ك (٣) الأصل: لبينا - ك (٤) الأصل:  
او داو - ك.

وقال - رحمه الله - ملغزا ايضا:

ما اسم كلنا فضيلة سماه نعترف متصرف كان في ملكه غير منصرف  
فخر فان منه فعل امر للذكر وتلاتة امر لمؤنث ان حُرِّفَ و باقية فعل  
ماض معناه الكذب ، و المشار اليه بالصدق قد عرف له خصائص صفات  
قد باين بها الحيوان بالشر و رحيل متهور كاد أن يضاهي رحيل الشمس ٥  
و بتسير القمر و سلوك في الجو اعجب من كل عجيب و هو ان صَفَحْتَه  
و قلبته تام تكتيب ، و له - رحمه الله - مجيا :

هو الى سليمان الذي طهر الـ ايمان في عصره و استحيا الشرك  
هذا الجواب بلا شك اتاك فان صَفَحْتِ حرفين منه جاءك الشك [١]

[محمد بن اسماعيل بن اسماعيل بن جوسلين ابو عبد الله شمس الدين ، ١٠

كان رجلا حسنا ، و عدده اشتعال بالحقه و الحق و غيره ، و توفي بملكك  
في بكرة نهار الجمعة خامس و عشرين شهر رجب ، و دفن من يومه بقرنة  
ابن قرقين / بمقابر باب سطحا ظاهر بملكك ، و هو في عنبر الارسين - ٢٠٨ / الف  
رحمه الله تعالى ٢ ] .

محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ابو بكر امين الدين الانصاري ١٥

الخزرجي المحلي النحوي العروصي الكاتب ، ولد في شهر رمضان المعظم  
سنة ست مائة ، و توفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذى القعدة ، و دفن يوم الجمعة  
بن القراطين ٤ بالديار المصرية ٤ ، قرأ الأدب و رجع فيه ، و اشتهر به جماعة ؛

(١) الأصل يسير - ك (٢) آخر الحرم في ب - ك (٣) هذه الترجمة في ب و ليست  
في ا - ك (٤-٤) سقط من ب - ك .

وله تصانيف ، وكان احد الفضلاء المشهورين ، عارفاً بعلوم عدة ؛ وله نظم حسن و ارجوزة في العروض و اخرى في القوافي و غير ذلك ، كتب في مرضه الى بعض معارفه الاكار يشكو المضائق و سوء الحال :

يا من<sup>١</sup> الذي عمّ الورى نفعه      ومن له الاحسان و الفضل  
 العبد في منزله مدق<sup>٢</sup>      وقد جفاه الصّحب و الاهل  
 فروحه البقل و ياربح من      فروجه في المرض البقل  
 و مات بعد فوله هذه الايات بثلاثة ايام ، وكان له صاحب مرض فلم يعده  
 امين الدين المذكور و كتب اليه :

ان حُثت نلت<sup>٣</sup> يالك التشرها      و ان انقطعت فاوّر التخيفاً  
 ١٠ و وحقّ حبي فيك قدماً اننى      عوفيت<sup>٤</sup> اكره ان<sup>٥</sup> اراك ضيفاً  
 [محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن المظفر  
 ابو حامد محي الدين ابن الشهرزورى الموصلى ، مولده في ثامن عشر شهر  
 رمضان سنة تسعين و خمس مائة ، كان من اولاد القضاة ، و عنده هضيلة ،  
 و له نظم حسن ، و والده تاج الدين ابو طاهر كان قاضى الجزيره المصريّة ،  
 ١٥ و المحيى المذكور ترك زىّ الفقهاء و تزياً برىّ الاحاد ، و كانت وفاته يوم  
 الاحد تانى حتر شهر ربيع الآخر من هذه السنه بالمقس ظاهر القاهرة  
 من الديار المصريّة ، و بيته مشهور بالرئاسة و التقدّم ، و تولى القضاء في  
 الاقطار غير واحد منهم - رحمه الله \* ] .

(١) ب : يادا - ك (٢) وفي الأصل : مدعاً (٣) سقط من ا - ك (٤-٥) ا : ان  
 اكره - ك (هـ) زياده من ب - ك .

[مسلّم الرقي البدوي شيخ الفقهاء كان/ رحلا صالحا كثير التعمّد ، ٢٠٨ / ب  
وله رباط بالقرافة الصغرى ، وكان احد المشايخ المشهورين مقصودا للزيارة  
والدعاء والتبرّك به و اصحابه معروفون . وتوفى في خامس ربيع الاول ،  
ودفن من الغد بقرافة مصر الصغرى - رحمه الله <sup>١</sup> ] .

منصور بن سليم بن منصور بن ثوح الهمداني الاسكندري <sup>٢</sup> ابوالمظفر ٥  
وجه الدين ابن الشافعي التبيح الفقيه العالم المحدث الفاضل ، مولده في  
مصر سنة سبع وست مائة ، وولد بالاسكندرية ، سمع من جماعة وحدث  
وولى الحسبة بالاسكندرية [ ودرس بها وجمع وصنّف وخرّج وآلف  
تاريخا للمدة الاسكندرية <sup>١</sup> ] وكان حافظا صالحا حس الطريفة جميل السيرة  
محسنا الى من يرد اليه من الطلبة عبيدا حس الاخلاق لين الجانب؛ رحل ١٠  
الى بغداد واقام بها مدة ، وله ذيل على ابن نقطة فيما ديله على كتاب الامير  
ابن مأكولا ، وله تاريخ الاسكندرية وتاريخ لمارة الاسكندرية وغير  
ذلك ، وكانت وفاته بالاسكندرية في ليلة الحادى والعشرين من شوال ،  
ودفن من الغد بين العشاورين <sup>٢</sup> - رحمه الله تعالى .

نصرالله <sup>٣</sup> بن عبدالمعمر بن نصرالله بن احمد بن جعفر بن حواري ١٥  
ابو الفتح شرف الدين التلخخي الدمشقي الحنفى ، مولده في سنة ثلاث اواربع  
وست مائة ؛ وتوفى في سادس شهر ربيع الآخر بدمشق ، ودفن بمقبرة

(١) زيادة من ب - ك (٢) ب : الاسكندرية - ك (٣) ب : المياوين - ك .  
(٤) اسمه في الجواهر المصيبة : نصرالله ، وهو الصواب ؛ وفي ا : نصر فقط ،  
و الصواب في ب - ك .

المجوع بسفع قاسيون . وكان فاضلاً ديناً<sup>١</sup> حلواً النادرة حسن المحاضرة ، على  
ذهبه من الاشعار والحكايات والوقائع شيء كثير ، وله يد في نظم وليس  
بذلك ، وكان كبير النفس على الهمة كثير الكرم يتجمل فيما ينضمه  
لمعارفه واصحابه من المأكيل<sup>٢</sup> ولعله يدعو النفر الواحد والغرين ، ويحضر  
من الاطعمة الفاخرة ما يكفي جماعة كثيرة ، وكان في غالب اوقاته يمتنع  
من اكل طعام غيره وقبول هدية فلبته على ذلك ؛ فقال : انتهى ان اكون  
حرّاً لا يسترقى احد باحسابه . وكان في زمن اولاد شيخ الشيوخ  
٢٠٩ / ألف / رحمه الله ، قد تعرف بهم وصار له قرب منهم<sup>٣</sup> وحرمة وافرة بسببهم<sup>٤</sup>  
وعرف في آخر عمره مسجداً عند طواحين الاسنان طاهر دمشق وغرم عليه  
١٠ جملة كثيرة وتأثني في عمارته ، وكان يدعو معارفه<sup>٥</sup> اليه ويبالغ في  
الاحتمال على عاداته في سعة صدره<sup>٦</sup> وعلو همة<sup>٧</sup> ، سمع الكبير وكت  
محله ما لا يحصى وحدث - رحمه الله تعالى<sup>٨</sup> ، [ ومن ظفه يتعزل  
ويصف دمشق :

ما كنت اول مستهام مدبف      كلف بمسوق القوام مهمهف  
١٥      يردى لواحطه بكل مهتد      ماض وعطفاء بكل منقّف  
مستعدب الالفاظ يفعل طرفه      في قلب من يهواه فقل المنرف<sup>٦</sup>  
سمس الضحى كسف<sup>٧</sup> بور حبيبه      خجلا ولو لا حسه لم تكسف  
(١) ب : متدا - ك (٢) اللواكل - ك (٣-٢) - قط من ب - ك (٤) ب :  
من مره - ك (٥) الباقي ليس في ب - ك (٦) لعل الصواب : السرف - ك .  
(٧) الاصل : كسفت - ك .

- انا والله دنف بورد خدوده وبقض نرجس مقلتيه المضعف  
 لغازير من طرف كولي اوطف يسبي ومن خصر<sup>١</sup> نحيل مخطف  
 يا حائرًا اسدًا يعادل قده ما حيلتي في الحب ان لم ينصف  
 ديوان جبك لم يزل مستوفيا وجدى و اشواقى يحسن يصرف  
 لك ناظر فتاك بالعشاق قد اضحى على الهلكات اعجل مشرف ٥  
 ورشيق قد عامل في مهجتي من خير حاصل ادعى لم تصرف  
 يا من يروم الوصل من متمتع اسدًا على عشاقه لم يعطف  
 اغرس غصون اللهم مهبا تستطيع فان<sup>٢</sup> بدت ثمرات لهوك فاقطف  
 واذا طلائع عارضيه بدت قفل قف يا عذار بخده واسترقف  
 واكشف قناعك ان اردت لدادة لا حير في اللذات ان لم يكشف ١٠  
 لاشئ اعذب من تهتك عاشق في عشق معسول المراتف اهيب  
 ان يخف وجدك فالعرام يدعيه والوجد اقل ما يكون اذا خفي  
 فاذا بلغت لما تحاول من مئى<sup>٣</sup> حصاة هتك عن فؤادك فاحذف  
 يا من على صم الملاحة عاكها صم يكون عليه من لم يعكف  
 اشرفت<sup>٤</sup> فيما قد اتيت واما قد يدرك اللذات غير المشرف ١٥  
 كلمت نفسك حمل اعباء الهوى ومن الحبيب حطاب غير مكلف  
 يا من يعف في دمشق ووصفها لوكت تعقل كنت غير معف  
 هي حنة الدنيا وكنى مزما وصيلة اوصاها في المصحف  
 بلد سى الزمر الذى<sup>٥</sup> حلوا به نيمائه ومروجه والرخوف<sup>٦</sup> ]
- (١) الاصل : حصر - ك (٢) الاصل : فادا - ك (٣) الاصل : اشرفت - ك .  
 (٤) و الطاهر : الذى (٥) آخر الحرم في ب - ك .



يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم أبو الحسن  
 [الاسدي الدمشقي الملقب<sup>١</sup>] جمال الدين<sup>٢</sup> التكريتي الجدي<sup>٣</sup> الموصلي<sup>٤</sup> الآب<sup>٥</sup>  
 الدمشقي المولد، المحلى الوفاة، المعروف بابن الطحان<sup>٦</sup>، المشهور<sup>٧</sup> بالخافظ<sup>٨</sup>  
 اليموري<sup>٩</sup> مولده بدمشق سنة ست مائة [تخمينا<sup>١٠</sup>]، سمع الكثير بالموصل  
 ٥ ودمشق ومصر والاسكندرية وغيرها من جملة من المشايخ وحصل الأصول  
 والفوائد<sup>١١</sup> منهم أبو العباس أحمد بن سليمان بن أبي بكر بن سلامة بن الأصغر<sup>١٢</sup>  
 البغدادى، وكان عنده هم ويقظ، وله مشاركة جيدة في الأدب والتاريخ  
 وغيره من علوم متعددة، وجمع جموعا مفيدة، وكتب مخطوطه الكثير، وكان  
 كثير الحث والتنقيح، جامعاً لفنون حسنة، حسن الاخلاق لطيف النماثل،  
 ١٠ متغولاً نفسه، وحدث وصحب الامير جمال الدين موسى بن يغمور - رحمه الله -  
 ولازمه وعرف به، فلا يعرف إلا بالخافظ اليموري، وكان حلواً للمحادثة  
 طليح البادرة<sup>١٣</sup> لا تمل محالسته. توفي الى رحمة الله تعالى في ليلة<sup>١٤</sup> الاربعاء<sup>١٥</sup>  
 الحادى والعشرين من ربيع الآخر بمدينة المحلة من اعمال الغربية، وكان  
 قد قصد لها رؤية<sup>١٦</sup> الامير شهاب الدين احمد بن يغمور<sup>١٧</sup> المقدم ذكره، فتوفي  
 ١٥ عنده في هذا التاريخ، وتوفي شهاب الدين من بعده شهر ويوم على  
 ما هو مذكور في ترجمته - رحمه الله تعالى - وكتب اليه الاديب شهاب الدين  
 محمد بن عبد النعم المعروف بابن الخيمي<sup>١٨</sup> وكلامهما ارمذ:

ابنك يا خيلى ان عيى غدت رمداً تحرى مثل عين

(١) زيادة من ب - ك (٢-٢) سقط من ب - ك (٣) ب: العروف - ك.

(٤-٤) ا: طليح البادرة - ك (٥) ب: لرياره - ك (٦) هو احمد بن موسى بن

يغمور - ك (٧) توفي سنة ٦٨٥ - ك.

حديثاً انت تعرفه ينّا . لأنك قد رمدت و انت عني  
فأجاهه الحافظ -<sup>١</sup> رحمه الله تعالى - يقول<sup>١</sup> :

كفأك الله ما تشكو وحيّا محاسن مقلتيك بكل زين  
فاني من شفاك على يقين فاني قد سمعت و انت عني

/ و كتب اليه الأديب<sup>٢</sup> شهاب الدين [ ابن الخيى<sup>٣</sup> ] المذكور: ٢٠٩ / ب

يا ايها البحر الذي هو سائغ فيه<sup>٤</sup> الشراب

والحر كعب حين يلبس في العلوم له كعاب

أبا المحاسن انت حا فظها فليس لها ذهاب

اضحت و صدرك لوحها المسحوظ ما حفظ الكتاب

١٠ كل المحاسن و القضا تل و العلوم به تصاب

و كذا الفرائب انت مو ظها فليس لها اغتراب

اشكو اليك و ربما يتدّ بالشكوى المصاب

ذهب الصبا و زمانه ذاك الزمان المستطاب

<sup>٥</sup> وتعيّرت مئى العريضة في علوم واكتساب<sup>٦</sup>

١٥ وتكررت عدى المعارف والمعارف والصحاب

وسألت لذلّك الايا ب لم يكن منها ايا

واحبيبتى ما كان يجمع بيننا إلا التّباب

وبدت عيوب كان من بون<sup>٧</sup> الشباب لها حجاب

(١-١) سقط من ب - ك (٢) ا: الامير - ك (٣) زيادة في ب - ك (٤) ٤٠١ - ك .

(٥-٥) ا: ويصرت... العلوم والاكتساب - ك (٦) ب: لون - ك .

و خضبت استر حالي عنها فما تقع الخضاب  
ومن القضايا في المشيب وكلها فيه صواب  
كحقوق مخدوى جما ل الدين طاب به المآب  
قد اطال شغل خدمتي إتياء وهو لها ثواب  
دأبني له إمامنا ، اودعاء مستجاب  
او نظم جوهر وصفه في سلك نظم يستطاب  
وبدائع من فضله يدورها العجب السحاب  
إلا اجتناب القرب منه فما يضر الاحتساب  
[ اذا كان للاجلال والجلال لادوان دأب<sup>١</sup> ]  
ومع التحنب فالمرءة فوق ما معها اقترا<sup>٢</sup>  
تغليفي في خدمتي وله فيها انتداب  
تصد النزول ظله ليكون منه انتساب  
في دار علم حنة تجرى جوارها العذاب  
<sup>٤</sup> [ وللمحافظ اليعموري :

١٥ رجع الود على رغم الأعادي وآتى الوصل على وفق مرادى  
ما على الأيام ذنب بعدها كعه القرب اسامت العادى  
وقال - رحمه الله تعالى :

انا مرآة فان اصرتمو حسا انتم بهاء داك<sup>٥</sup> الحسن

(١-١) ب : كان سعى - ك (٢) رماه من ب (٣) ا : اواب - ك (٤) ليس في  
ب ما يأتي - ك (٥) الأصل : دلك - ك .

اورتوا ما ليس رصوه فقد صدئت ان لم تروها من زمن  
قال الحافظ اليعموري: ذكرت الامير سيف الدين المتشد<sup>١</sup> - رحمه الله - زهر  
التمرجل وحرصه على رؤيته، فلما صار اليه ورأى وجهه كتب الى  
يستدعي:

زهر التمرجل ما علمت فقد اشترت برؤيته  
يدعوك دعوة شيق فاعلم اجابة دعوته  
ان لم تعنه بنظرة اذلت بانع نظره  
قال الحافظ: فاحزت هذه الايات بيت نادبا:

حاشاه ان يذوى وقد حلّ السدى في ساحته<sup>٢</sup>

مرض للأمير<sup>٣</sup> جمال الدين موسى بن يعمور - رحمه الله - بعض غاليكه<sup>٤</sup> ،  
وكان يعز عليه معالحة «بعض الاطباء وآحق ان ذلك المملوك توفى الى  
رحمة الله تعالى مخرج<sup>٥</sup> في حارته خلق عظيم<sup>٦</sup> من الامراء والاعيان  
وغيرهم، وحرص الطليب الذي عاجله في الحملة وقف على شعير القمر،  
وحمل يقول للحقار: اعمل كذا وكذا؛ فقال له الحافظ اليعموري:  
يا حكم انت قضيت ما عليه ووصاته الى ما وما لك بعد هذا حديث<sup>٧</sup>  
هذا يتولاه غيرك . فضحك بعض الحاضرين وخجل الطليب ووسع  
الامير جمال الدين ذلك فطرب له .

(١) هو ابو الحسن علي بن هجر بن نزل المتوفى سنة ٦٥٦ - ك (٢) آخر الخرم في  
ب - ك (٣) ا: الامير - ك (٤) ب: وخرج - ك (٥) ب: كثير - ك .

١ آخر المجلد الاول من تاريخ الفقير الى الله تعالى الشيخ قطب الدين موسى بن الشيخ الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن ابي الحسين بن عبد الله اليوناني الحنبلي - ايده الله تعالى - و هو ما ذيل به على مرآة الزمان تأليف الامام نعم الدين ابي المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله الواعظ ه سبط الشيخ الامام جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي - رحمهما الله تعالى .

و واهي الفراغ من كتابته يوم الاربعاء منتصف سوال سنة تسع وسبع مائة بدمشق المحروسة على يد العبد العفبر محمد بن محمد بن علي الصري الانصاري<sup>٢</sup> عفا الله عنه .

١٠ فرأ هذا المجلد من اوله الى آخره الشيخ الامام الحافظ علم الدين ابو محمد العاسم بن الشيخ بهاء الدين محمد بن بهاء الدين<sup>٢</sup> . . . . . ادام الله الصع به . و بدى اصلي فصحت المقابلة في ابام آخرها . . . . . سنة تسع و سبع مائة بدمشق المحروسة و اجرت له - ايده الله - روايه جميع ما يجوز روايته عني ، كتبه موسى بن محمد اليوناني - ١٥ عفا الله عنه<sup>١</sup> .

( ١ - ١ ) حائمة سحبه المحفوظة في حراة جامعة اكسورد - ك ( ٢ ) هذا هو ابن الصري المتوفى سنة ٧٣٦ هـ ، انظر الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٩٨ - ك ( ٣ ) صورة السماع مسمى ؛ هذا هو البردالي المؤرج المسهور ، انظر الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٣٧ - ك .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( وقائع سنة ١٢٧٤ هـ )

## السنة الرابعة والسبعون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة

في السنة الحالية والملك الظاهر بدمشق .

مجددات الاحوال

في رابع عشر المحرم بمث الملك الظاهر الامير بدر الدين الخزندار  
على البريد الى القاهرة لاحضار الملك السيد فداد به الى دمشق في  
يوم الاربعاء سادس شهر صفر .

وفي الثالث والعشرين من جمادى الاولى فتح حصن القصير وهو  
بين حارم وانطاكية وكان فيه قيس عظيم عند الفرنج يقصدونه للترك  
به، وكان الملك الظاهر قد امره بالركان وبعض عسكر حلب بمحاصرته  
وذلك في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ثم بعث اليه الامير سيف الدين  
الرومي الدوادار لحصل يته وبين القيس مراسلات فيها صروب من  
الخداع ألجأه الجمال فيها النزول اليه . فلما اجتمع به اكرمه سيف الدين  
وجعل عليه عيونا تتمم من التصرف والعود الى الحصن من حيث  
لا يشمر ولم يزل يلاطه بالمواعيد الى ان سلطه واطلمه ووفى له بما وعده .

ذكر ما ورد من أخبار بلاد الروم .  
 فن ذلك ان أبنا طلب تقو (١) نون والسلطان غياث الدين  
 والبروانة (٢) فخرجوا من الروم في ذى الحجة من السنة فصادفوا آجاي  
 في ارزن الروم عائدا من عند أبنا الى الروم ، فطافوا منه وقدموا له  
 هدايا كثيرة ثم فارقه وكان في مصيبتهم مرحسيا (٣) مركيس وهو  
 قسيس يؤثره أبنا ويكرمه ، فوصلوا الى أبنا في اوائل المحرم وهو  
 بأرموا من بلاد آذربيجان نازلا في الدار التي أنشأها هولوكو وأنشأ  
 الى جانبها كنيسة عظيمة لوجه طمر (٤) خاتون وبوطن حدرانها مصفحة  
 بالذهب بانواع الجواهر فلما مثلوا بين يديه اتحفوه بما معهم من الهدايا ،  
 فكان اول ما قبل هدية مرحسيا (٣) وكان من جعلها جواشن مبدعة  
 الصفة فاعجبته وفرحها على خواصه ثم سأل السلطان غياث الدين عن ابيه (٥)  
 فقال له ابوك مات أو قتل وكان قصده ان يأخذ به من قتله فقال  
 مات وردد (٦) القول عليه مرارا وهو لا يغير الجواب الاول ، وكان  
 قد تقدمهم خواجا على فاجتمع بهم عدد أبنا فوسط لهم تقونون في  
 عوده الى الوزارة ولولديه تاج الدين ونصير الدين في ان رد عليهما  
 أقطاعا على ان يذل في كل سنة ألفي بالشت (٧) وسبع مائة فرس  
 يستظهر بها على ما كان يحمل اليه من بلاد الروم فأجاب الى ذلك ، وخلع  
 (١) الاصل « نقو » (٢) وهو سليجان بن علي بن محمد بن حسن الصاحب معين الدين  
 البروانة - توفي في سنة ٦٧٦ شهيدا في واقعة التار مع الملك الظاهر - النجوم  
 الزاهرة ج ٧ ص ١٥٥ (٣) ب « حسا » ذكر ابن الفوطى انه ولي حزيمة  
 ابن عرسنة ٦٦ ، الحوادث الجامعة ص ٣٤٨ (٤) « طمر » (٥) في الاصل  
 « امه » (٦) في الاصل « وورد » (٧) بالشت اسم سمكة ذهب -

عليه وعلى ولديه وعادوا، فلما جلسوا بسيواس (١) بلغهم ان آجاي ضرب نواب البروانة وضيء الدين بن الخطير، واستأصل أموالهم وتعرض لمن سوام من الاحيان وعسفهم فكتبوا الى أبنا بذلك فبعث اليه يطلبه .

ذكر ما دبر البروانة في اخراج آجاي

على ما كاتب به البروانة .

اتفقا على أكل مال الروم وانهما يشآن بي ليخرجان ويستبدان بها فكتب اليه من هو البروانة حتى نسمع كلامه فيك ، أمره اليك ان شئت أن تقتله وان شئت ان تبقى، وكان الرواناة لما بلغه ان آجاي بعث رسولا في أمره جعل عليه عينا عن عوده بالجواب فلما قدم الرسول أخذ الى دار البروانة وأزل وأكرم وحل اليه الخمر وأعطى بعض غلته دراهم وأمره ان يسرق الكتاب ويحمله اليه ليقب عليه ويبيده اليه فعل ذلك، فلما وقف على الكتاب سارع في تجهيز هدية سنية بعث بها الى آجاي ولاطفه بأعذار بلها منه، ثم ان البروانة أخذ خطوط وجوه أهل الروم بان آجاي قد عرم على قتله وقتل تقويين وتسليم البلاد لصاحب مصر فساد الجواب باستدعاء آجاي وتقويين والبروانة ومرحبا (٢) القسيس، والامير سيف الدين طغان البكر بكى (٣) نخاف البروانة من استصحاب سيف الدين فاطلمه ارزتكان وولاه كفالة السلطان غياث الدين ثم خرج فيمن بقي معه واستصحاب معه كل من كان آجاي ظلمه وصفه ليستصرخوا عليه عند أبنا فوصلوا اليه في ربيع الاول فلما مثلوا بين يديه وسمع شكوى

= عند المغل « ك (١) في الاصل « بسيواس » (٢) في الاصل « حسا » (٣) في الاصل « الكلويكي » .



المتظلمين أمر آجاي أن يقيم عنده وقتل من أصحابه سبعة أنفس وأنهى  
مرحسيا (١) إلى أبنائ البروانة أقطع سيف الدين أرزنجان لسكرى  
لا أسكنها وإنى أن أقطعها حملت كل سنة خمس مائة فرس عليها خمس  
مائة فارس نجدة، فقال له تقوون أنت تلبس البرنس (٢) ولا تليق  
الاقطاع إلا لمن يلبس السراقوج (٣) وإن كنت ترغب فى الاقطاع  
فاقطع البرنس .

وقال للبروانة هذا يضيع كل سنة من أموال الروم شيئا كثيرا  
لأنه يرمى من الفلاحين خلقا يلبسهم البرانس فلا يؤدون الخراج  
ولا الجزية، فأمر أبنائ أن لا يرمى أحد فى سائر البلاد لمرحسيا (٤) إلا فى  
أرزنجان لا غير لكونه ساكنها بها ثم عاد إلى الروم فى ربيع الآخر ،  
ولما عاد البروانة وتقوون ومن معها إلى بلاد الروم ورد عليهم  
أمر أبنائ بجروجهم ونزولهم على قلعة البيرة فحلوا قاصدين البيرة  
فذلوا عليها يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة وعدتهم ثلاثون الفا، منهم  
خمس عشرة الفامن المثل مقدمهم نابشى وأقضى نوين ومقدم عسكر  
الروم البروانة ، ومقدم عسكر ماردين وميفارقين شرف الدين عبداقه  
ب/٢٥ اللاوى، ومعه من عساكر الموصل وشهرزور والعراق طوائف ،  
فوصلوا إليها ونصبوا ثلاثة وعشرين منجنيقا فرنجيا والراى به مسلم (٥)،  
ونصبوا من القلعة عليه منجنيقا ظم يصبه حجره وكان يقع رائدا عنه  
فقال له الراى المسلم، لو قطع الله من مساعدك ذراعا كان أهل البيرة

(١) الاصل « خسيا » (٢) البرنس القلنسوة الطويلة كانت تلبس فى صدر  
الاسلام - (٣) معرب سراقوش - غطاء الشعر للمرأة ونوع من السدة  
الرأس، الاصل « السراقوج » (٤) « خسيا » (٥) الاصل « مسدا » .

يستركون (١) منك لقلعة معرفتك قههم اشارته وقطع ذراعا من ساعد المنجنيق ورى به فأصاب المنجنيق فكسره ، وخرج أهل البيرة في الليل وكبسوا السكر قتلوا الكثير ونهبوا وأحرقوا المنجنيقات وعادوا .

وكان البرواناة لما نزل على البيرة بمش أربع مائة فارس يتجسسون أخبار الملك الظاهر ليقتلهم ويعمل السير الى البيرة فإذا سمع بقدومه كبس عسكر المغل بمن معه من عسكر الروم وتوجه الى الملك الظاهر فلما عبرت الاربع مائة العرات الى الشام وجدوا ثلاثة قصاد وكتب معهم من الملك الظاهر ، كتب الى البرواناة تتضمن انا وقفنا على ما كتبت به اليها ، وهاتين على اثر رسلك ، فكان على أهبة فيما عزمت عليه من اجتماع الكلمة على العدو المخدول ، فاحضروا القصاد عند أفتى روين (٢) فزم على قتل من في العسكر من المسلمين فأشار سيمان عليه ان لا يفضل فانهم يلجأون الى أهل البيرة فيقووا بهم على قتالنا فتركهم الى ان تفصل ورحل وقتلهم في بعض الاماكن وقتل معهم البرواناة فأمر بحملتهم الى البرواناة فانكرم ، وقال هذا مكيدة من صاحب سيس قتلوا ذلك منه في الظاهر وقالوا تأنك والقصاد قتلهم وطاف برؤوسهم في العسكر ثم سيرت الكتب الى أبنا من غير علم البرواناة ، ولما امتد حصار القلعة وحصاها أرسل أفتى روين الى سيف الدين بكركي (٣) وحسام الدين يجار يستشيرهما طاجاباه هذه القلعة حصينة وعساكر صاحبها قرية وفيها ذخائر كثيرة وعساكرها قد ضعفت من العلاء والواء والرأى الرحيل فرحلوا يوم السبت سابع عشر (٤) جمادى الآخرة بعد ان أحرقوا

(١) كذا (٢) الاصل « ابا نوين » (٣) الاصل « بكنو بكن » (٤) صد ابن كثير

« في تاريخ عشر » .

جانيقهم ونهبوا أسواقهم بأيديهم .

ولما بلغ الملك الظاهر وهو بدمشق نزول التتر على البيرة اتفق على  
المساكر فوق ستمائة الف دينار، وخرج يوم السبت سابع عشر جمادى  
الآخرة وهو يوم رحيل التتر عن البيرة فأتصل به خبر رحيلهم بالقطيفة  
فتم الى حصص وترادفت الاخبار عليه بتفريق شملهم فعاد الى دمشق  
ودخلها يوم الخميس سلخه ثم خرج منها يوم السبت ثاني شهر رجب  
ومعه جميع المساكر ووصل القاهرة يوم الثلاثاء ثامن عشرة وكان قد  
اجتمع بالقاهرة رسل الملك المظفر صاحب اليمن ورسلا الانور ورسلا  
الجنوبيين ورسلا منكوتمر بن تولى خان بن جنكز خان ملك المسلمين من  
النر ورسلا العلان ورسلا الاشكري وعدتهم خمسة وعشرون رسولا  
فركبوا وتلقوا الملك الظاهر على بركة الجب ورجلوا وقبلوا الارض  
فسلم عليهم وأمرهم بالركوب ودخل القلعة .

واما البروانة وعساكر الروم فانهم استشعروا (١) من اقنای (٢) بسبب  
القصاد فلما رحلوا عن البيرة فارقهم وعبروا (٣) المرات قاصدين لمطية  
٢٦/ الف وبلاد الروم فلما وصلوا أوطانهم تيقنوا ان لا مقام لهم في الروم مع  
التتر فأجمعوا رأيهم مع البروانة على منابذتهم فاستحلف البروانة  
حسام الدين يجار التاتاري (٤) وولده بهاء الدين مقطع ديار بكر وشرف الدين  
الخطير وضياء الدين محمود اخاه (٥) وامين الدين ميكائيل على ان يكونوا  
مع الملك الظاهر يمدون من عاداه ويوالون من والا فلما بلغ ذلك  
محمد الدين اتابك وحلال الدين المستوفي انكروا على البروانة ولما اطلع  
(١) في اصل ك « استشعرا » كذا (٢) الاصل « ابتأى » (٣) الاصل « عبروا »  
(٤) الاصل « اتا » بلا قط (٥) الاصل « واحاه » .

الامير سيف الدين بكربكي (١) على ذلك لزم يته ثم سير البروانة رسولاً  
بسخة اليمين بدعاء نور الدين برز ويطلب من الملك الظاهر عسكراً  
يستعين به وان يكون السلطان غياث الدين على ما هو عليه من الجلوس  
على التخت على ان يحمل له ما كان يحمله الى التتر فأجاب الملك الظاهر  
بالشكر والاعتذار بأن العسكر لا يمكنه الدخول الى هذه البلاد الا بعد  
انقضاء الربيع ويقع العزم على التوجه اليك ان شاء الله تعالى .

#### ذكر استيصال شاة (٢) النوبة

كان داود ملك النوبة أغار على سرح عذاب سنة احدى وسبعين  
وقتل من فيها من التجار ووفد على الملك الظاهر شكندة ابن عم داود  
مقتلاً منه وزعم ان الملك كان له واه تغلب عليه فلما استقر الملك  
الظاهر بقلعة الجبل (٣) بعد عوده من الشام تقدم الى الاميرين عز الدين  
أفرم وشمس الدين العارقاتي بالمسير الى النوبة واصحبهما ثلاثمائة فارس  
وشكندة وأمرهما بتسليم البلاد اليه على ان يكون ريساً للملك الظاهر  
فخرجوا يوم الاثنين مستهل شعبان فوصلوا دقة في ثالث عشر شوال  
فخرج اليهم ملكها داود وأخوه جنكو وعن عندهما على النجب الذهب  
بايديهم الحراب وليس عليهم ما يقى من السهام (٤) غير اكسية سود  
تسمى الدكاذك فانهزموا وقل منهم مالا يحصى وأسر أكثر (٥) مما  
قتل، وبيع الرؤوس من السبي بثلاثة دراهم وعزلوا منهم ألعب  
نصر للسلطان، وانهزم داود وقطع النيل بأمه وأخته الى البر الغربي،

(١) الاصل « بكركي » (٢) اصل « استيصال شاة » كذا - والصواب « شامة »  
نقى تاج العروس (تأليف) استأصل الله شأته أي إزاله من أصله (٣) الاصل  
الجيل (٤) الاصل « بقي السهام » (٥) الاصل « اثر » .

ثم هرب في أثناء الليل الى بعض الحصون فركب الافرنج والفارقاتي  
 بمن معها وسارا في طلبه ثلاثة أيام مجدين فلما احس بهم ترك  
 أمه وأخته وابنة اخيه جنكو ونجا بنفسه وابنه واخذوا حريمه  
 ورجعوا الى دققة وملكوا شكندة ورتبوه على (١) كل بالغ في البلاد  
 دينارا في السنة جزية وان يحمل الى السلطان في كل سنة عدة كثيرة  
 من الهجن والبقر والبيد وقرروا مع صاحب بلاد الجبل وكان مبائنا  
 لداود ان يكون دووبرم ، وهما قلمتان حصيتان بغرب اسوان بينها  
 سبعة أيام خاصا للملك الظاهر ، وفوضوا اليه نيابة السلطة فيها متى قصده  
 عدو نجدته العساكر ، ثم عاد الاميران ومن معهم الى القاهرة في عامس  
 ذي الحجة ومعها اخو الملك داود في برج بقلعة الجبل ثم وصل بعد  
 ايام ام داود وأخته وابنة اخيه فحبسوا ، ثم وصل السبي فيع بمائة  
 وعشرين الف درهم ، وأمر الملك الظاهر ان لا يباع منهم شيء على يهودى  
 ولا على نصراني وان لا يفرق بين المرأة واولادها ، ولما هرب الملك  
 داود قصد صاحب الانواب وهو ملك ملوك النوبة قبض عليه وسيره  
 الى الملك الظاهر فوصل يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة خمس وسبعين  
 فحبس في بعض أبراج القلعة وتقدم السلطان الى صاحب بهاء الدين  
 باستخدام عمالي على ما يستخرج من الجزية والحراج بدققة وأعمالها  
 وان يجعل اليها من فوض (٢) الصناع والملاحين والبياعين .

٢٦/ب وفي المشر الآخر من شهر رجب شق الطواشي شجاع الدين عنبر  
 المعروف بصدر الباز ، وسبب ذلك انه كان من خواص الخدام المباشرين  
 لدور الملك الظاهر فبلغه عنه انه يشرب الخمر بالبلعة (٢) مع جماعة من الخدام

(١) كذا ولعله « دنيوا » (٢) كذا .

فأحضره ليلا وقام اليه بنفسه ولكه وأمر بعض الفراشين بشد كتفه بطنب وشفقه بالميدان الاسود وشنق تلك الليلة خمسة من الاجناد كانوا تحلفوا عن المرض بمحص، وشفق في جماعة اخرى تحلفوا لمجسوا في خزانة البنود، وأمر بمن كان يحضر معه في الشراب من الخدماء فقطعت ايديهم وارجلهم من خلاف وسمكت (١) اعينهم وكانوا اربعة عشر ففرا فقتلهم من مات ومنهم من سلم .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة عقد نكاح الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة بن الملك الظاهر على ابنة الامير سيف الدين قلاوون الالائي الصالحى بالاويان في القلعة على صدق خمسة آلاف دينار المسجل منها ألفا دينار معاملة، وتوكل في قبول النكاح عن الملك السعيد الامير بدر الدين الحزنदार، وتوكل عن الامير سيف الدين قلاوون في العقد الامير شمس الدين الفارقاني، وجرى العقد بحضور الملك الظاهر والوزراء والقضاة وأعيان الشهود والامراء وأعيان الاجناد، وكتب الصداق عى الدين عبد الله بن عبد الظاهر (٢) وقرأه في المجلس فخلع عليه وأعطى مائة دينار. مضمون الصداق وصورته

الحمد لله موفق الاملاك لاسعد حركة ، ومصدق القول لمن جعل عنده أعظم بركة ، وحقق الاقبال لمن أصبح نسيه سلطانة وصهره ملكه ، الذى جعل للاولياء من لدنه سلطانة (٣) نصيرا ، وميز أقدارهم باصطفاء تأهيله حتى حازوا بنى (٤) او ملكا كبيرا ، وأقر غفارهم بتقريبه حتى أفاد شمس آمالهم ضياء وزاد قرها نورا ، وسربه وصلتهم حتى أصبح فضل الله عليهم بهاء (٥) عظيما وأفضاله كثيرا ، فهى أسباب التوفيق (١) الاصل « سمكت » (٢) توفى سنة ٦٩٠ (٣) كذا (٤) كذا ولله « فازوا بنى » (٥) كذا ولله « بها » .

الآجلة والمأجلة (١) وجاعل ربوع كل املاك من الاملاك بالشموس  
والبذور والالهة آهلة، جامع اطراف الفخار لذوى الايثار حتى حصلت  
لهم النعمة الشاملة ، وحلت عندم البركة الكاملة .

نحمده على ان احسن عند الاولياء بالنعمة الاستيداع ، واجمل  
لتأملهم الاستطاع وكل لاخيارهم الاجناس من العز والاقطاع ،  
وآتى آمالهم ما لم يكن في حساب من الابتداء بالتحويل والابتداع ،  
ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة حسنة الاوضاع ،  
ملئة بتشريف الالسة وتشنيف الاسماع ، ونصل على سيدنا محمد الذى  
أعلى الله به الاقدار ، وشرف به الموالي والاصهار ، وجعل كرمه دارا  
لهم فى كل دار ، وغره على من استطلعه من المهاجرين والأنصار  
مشرف الانوار ، صلى الله عليهم صلاة زاهية الازهار يانة الثمار (٢) .

وبعد فلو كان اتصال كل شىء بحسب المتصل به فى تفضيله لما  
استصلح البدر شيئا من المنازل لنزوله ، ولا النيث شيئا من الرياض  
لمطوله ، ولا الذكر الحكيم لسانا لترتيله ، ولا الجوهر الثمين شيئا من  
التيجان لمحوه ، لكن ليشرف بيت يحل به القمر ، ونبت يزوره المطر ،  
ولسان يتعوذ بالآيات والصور ، ونضار يتجمل بالآلى والدرر ،  
وكذلك تجملت برسول الله صلى الله عليه وسلم أصهاره من أصحابه ،  
وتشرفت أنسابهم بأنسابه ، وتزوج صلى الله عليه وسلم وتمت لهم  
قربة الفخار ، حتى رضوا عن الله ورضى عنهم .

والمرتب على هذه القاعدة افاضة نور يستمدده الوجود ، وتقدير  
امر يقارن الاخوية منه سعد السعود ، واظهار خطبة تقول (٣) الثريا لا نظام  
(١) فى اصلك «المأجلة» كذا (٢) الاصل «الهار» (٣) كذا ولله «تقوى»

عقودها ، كيف و ابرام وصله يتجمل بترصيع (١) جوهرها متن السيف ،  
الذى يضبطه في ايداع هذه الجوهرة كل سيف ، ونسج صهارة يتم بها  
ان شاء الله كل أمر شديد (٢) ويتفق بها كل توفيق تخلق (٣) الايام و هو جديد ،  
ويختار لها أبرك طالع وكيف لا تكون البركة في ذلك الطالع وهو  
سعيد . وذاك بأن المراسيم الشريفة السلطانية أرادت ان تخص  
المجلس السامى الاميرى ونموته بالاحسان المبتكر تعده بالموهبة التى  
يرف بها منه الحد المتضى ويظم الجسد المنتظر ، وان يرفع من  
قدره بالصهارة مثل ما رفعه النبي صلى الله عليه وسلم من قدر صاحبه  
صهره ابى بكر وعمر ، فخطب اليه أسعد البرية ، وأمنع من تحميتها  
السيوف وأمر من تسبل عليها ستور الصون الخفية ، وتعزب دونها  
خدور الجلالة الرضية ، ويتجمل بنعوتها العقود وكيف لا وهى الدرة  
الافقية ، فقال والدها المذكور : هكذا ترفع الاقدار وتزان ، وكذا  
يكون قران السعد وسعد القران ، وما أسعد روضا أصبحت هذه  
المراحم الشريفة السلطانية له حيلة (٤) و اترف سيفاً غدت (٥) منطقة روج  
سماتها له حيلة (٤) وما أعظمها موهبة ابت للاولياء من لدن اسلاطانا ، وزادهم  
مع ايمانهم ايمانا ، وما انغرها صهارة يقول التوفيق لسرعة ابرامها ليت ،  
ولسرفها (٦) عبودية كرمت سلطاتها بأن جعلته من اهل البيت .

واذ قد حصلت الاستخارة في رفع قدر الملوك ، وخصصه  
بهذه المرتبة التى يتقاصر عنها آمال أكار الملوك ، فالامر للملك البسيطة  
في رفع درجات عبيده كيف يشاء ، و التصديق بما يتفوه به هذا

(١) الاصل « بترصيع » ، (٢) كذا والظاهر « شديد » (٣) الاصل « يخلق »

(٤) الاصل « بحيلة » (٥) الاصل « عدت » (٦) كذا .



الانشاء، وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب مبارك تحاسدت رماح  
الخط وأقلام الخط على تحريره ، وتنافس مطالع النوار ومشارك  
الانوار على ابداء سطورهم ، فأضاء نوره بالجلالة وأشرق ، وهطل نوره  
بالاحسان فأعقد ، تناشبت (١) فيه أجانس تجنيس لفظ الفضل ، قال  
الاعتراف هذا ما تصدق وقال العرف هذا ما أصدق ، مولانا السلطان  
أصدقها بما يملأ خزان الاحسان نظارا ، وشجرة الانساب ثمارا ،  
ومشكاة الجلالة أنوارا ، فبدل (٢) لها من الغير (٣) المصرى ما هو  
اقاليم ومدائن أنوارا ، وأضاف الى ذلك ما لولا ادب الشرع لكان  
باسم والده قد تشرف ، وبنعوته قد تعرف ، وبين يدي هباته وتصداقاته  
قد تصرف .

٢٧/ب وكان العاقد قاضى القضاة صدر الدين الحنفى . واتفصل (٤) ذلك  
اليوم عن سرور تام فبشر بما بعده من التهانى والافراح والامور  
التي تزيد على الافراح .

وفى العشر الاول من ذى الحجة بلغ الملك الظاهر ان جماعة من  
الذين استخدمهم بحصن الكرك من الخرجية والجندارية والحراسانية  
والاسباسلارية وغيرهم سولت لهم أنفسهم ان ينبوا فى الحصن ، ويقتلون  
من به من النواب ويسلبونه لآخ كان للملك القاهر بن الملك المعظم من امه  
لكونه يتسبب الى الملك الناصر داود وكان يقيم معهم بالكرك لايؤثره  
نه ، فخرج الملك الظاهر من القاهرة يوم الخميس ثالث عشر ذى الحجة

(١) كذا والظاهر تناسبت « (٢) كذا ولعله » فبدل « (٣) كذا » (٤) الاصل  
« واتفصل » .

ودخل حصن الكرك بفتح يوم السبت ثاني وعشرين منه ثم استدعاهم وكانوا زهاء مئاة نفر وهو على سطح وأمرهم بشتهم فشتهم فيهم من كان في خدمته من الامراء ففما عنهم وأخرجهم من الحصن خلاسته نفر فانه قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، ثم قال للجميع مالكم في بلادى مقام فسألوه ان يعاد لهم ما كان ارنجهم من اموالهم فامرهم بذلك ونفاهم الى مصر واستدعى شمس الدين صواب السهيل الى صناعة الانشاء بمصر، وسلم اليه حصن الكرك وفوض اليه النظر في حواصله وذخائره، واستدعى من مصر رجالا رتبهم في الحصن عوض الذين نفاهم منه ثم خرج متوجها الى دمشق يوم الجمعة ثامن وعشرين ذى الحجة .

وفي هذه السنة كان بخلاط زلزلة عظيمة أخرجت الدور والحانات والاسواق، ومات الناس تحت الردم ولم ينج من أهلها الا النفر القليل، واتصلت بأريحش فأخربتها، وخسفت فيها مواضع ووصلت الى ديار بكر فشعثت ميا غارقين وماردين .

وكسر الخليج يوم الخميس ثامن وعشرين صفر وانتهت الزيادة الى ثلاثة أصابع من ثمانية عشر ذراعا .

وفي خامس عشر شوال جهز الملك الطاهر كسوة الكعبة صعبة الامير عز الدين يوسف بن ابي زكري، وخرج معه جماعة من الحاجاج ووصل مكة شرفها الله تعالى، وكانت الوقفة يوم الاثنين واقاموا بمكة ثمانية عشر يوما وبالمدينة عشرة ايام، فذهب أكثر زاد الناس وحصل لهم من أيلة الى مصر مشقة عظيمة ومات منهم خلق كثير .

وفي ثالث شهر رمضان ظهر الموصل بحارة تعرف بسويقة ابن خليفة صريح شخص من ولد الحسين بن علي عليها السلام، وسبب ظهوره



أن حد هذا السيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى ذلك وبقى أياماً على ما به من الصرع وزاد به حتى أجاب إلى الإسلام فأقى المشهد وأسلم وتناول شيئاً من ترابه فبرئ ولم يمتد به وحسن إسلامه ، وأسلم جماعة كثيرة من التتر ونصارى البلاد بسبب ذلك .

قال عز الدين محمد بن استاذ داره رحمه الله هذا حكاية لى ناصر الدين محمود بن عشائر بن حسين بن عبيد يعرف بابن الليالى الموصلى ، والمهدة عليه فيها حكاية .

وفى فيها توفى إبراهيم بن عبد الرحيم بن على بن احمق بن على بن شيت ابواحمق كمال الدين القرشى الاموى ، كانت وفاته آخر نهار الخميس رابع عشر صفر بالقرب من حلباً من بلاد الساحل ، ونقل إلى ظاهر بعلبك فدفن بتربة سيدنا الشيخ عبد الله البيهقي رحمه الله عليه وقد نيف على الستين ، وكان من أعيان الناس وأماثلهم ، خدم الملك الناصر صلاح الدين داؤد بن الملك المعظم وهو من أجل أصحابه ، وخصهم به وترسل (١) ٤٥ ثم اتصل بخدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد رحمه الله فأعطاه خبزاً جيداً وقرية وأدناه واعتمد عليه فى مهباته .

وفى الأيام الظاهرية ولى الرحبة وبلادها عقيب موت الملك الأشرف صاحب حمص مدة يسيرة ، ثم نقل منها إلى بعلبك فولى مدينتها وقلعتها ، وبقى بها مدة سنين وطلبه الملك الظاهر منها مع استمراره على ولايته فاستجاب وتوجه إليه فسيره رسولاً إلى عكا وكان عنده خيرة ثامة بالدحاوى على الفرنج ومواصفاتهم وتقاصيل أحوالهم فكان يندب فى المهيات المتعلقة بهم ويستنار (١) بهم فى ذلك وحرمة وافرته فى الدولة

ومكاته مكيته وسيرته حسنة، وعنده مكارم وحسن عشرة .

وتوفي رحمه الله ولم يخلف ما يقوم بنصف ما عليه من الديون  
رحمه الله تعالى، وكان عنده فضيلة وأهلية ومعركة بالادب والنحو يحفظ  
القرآن العظيم، ويتلو في كثير من أوقاته وعلى ذهنه من الاحاديث النبوية  
صلوات الله وسلامه على قائليها جملة وافرة، ولعله يستحضر معظم موطأ  
مالك بن انس رحمه الله، وكان يميل الى مذهبه، وله عقيدة عظيمة في  
الفقراء والصالحين ومسارة الى قضاء حوائجهم رحمه الله، وكان ينظم  
الشعر، فمن شعره :

حب اسير في يد الاشواق مذ آذنوا اهل الحلى بفراق  
لا داره تدنو فيسكن ما به يوما ولا هو بعد بعد فراق  
ياق جيوش الشوق وهي كثيرة ابدا بقلب واهن خفاق  
أترى له من عوده يحيا بها أم هل للسمة قلبه من راق  
يا نازلين على الكتيب برامة متعرضين لفتنة العشاق  
أنتم ملاذ المستهام وذخره وهواكم من انفس الاعلاق  
أعيا الذي يصف المحبة والهوى ما قد لقيت بكم وما انا لاق  
ليل طويل بعد بعدى عنكم وكذلك ليل فاقد المشتاق  
وقال ايضا رحمه الله :

برق بدالك أم لاحت لك الدار فعاد قلبك تهيام وتذكار  
أم ذكر ايام نهد والخلط بها وانت فيها ومن تهواه زوار  
أم قاسيون ومن فيه فكم قضيت بسفحة لك أوقات وأوطار  
والشمل مجتمع والدار دائية ومن تحب بها جار وسمار  
فبت رهن صبايات حليف هوى ودمع عينك منهل ومدار  
يا نازلين (٢) ١٢٦

يا نازلين وفي الاحشاء منزلهم وغائبين وهم في القلب حُضَار  
اما اصطباري فتى عزّ مطلبه و نار شوق اليكم دونها النار  
وقال ايضا - رحمه الله :

- سقاك الحيا من اربع و منازل ومن لى بأن تهدي اليكم رسائل  
فلوقيل سل تعطى المنى و بقره<sup>١</sup> لكان منى قلى و اقصى و رسائل ٥  
امرّ بوادى السيرين محييا<sup>٢</sup> للماته<sup>٣</sup> عند الضحى و الاضائل  
نرى القدود الهيف كئناس رمله و تدو به الاقار غير اوافل<sup>٤</sup>  
و يصحبى من طيب رياه صحنه تهيج انجاس و تدنى<sup>٥</sup> بلابلى  
سازل اترانى<sup>٥</sup> و مرى<sup>٥</sup> احببى و اهل ودادى فى الهوى و نواصلى  
رعى الله دهرًا مرّ لى فى ظلاله حيدا فما وحدى عليه رائل ١٠  
صحبت به الاحباب و اللهو و الصبى هاقرب<sup>٦</sup> من عمرى سواء بطائل  
اذا القلب لا يتنيه تعنيف و اشح<sup>٧</sup> ولا مسمى مصغ لقول العوادل  
ألا هل الى تلك المعاهد عودة و يقضى ذنوبى<sup>٨</sup> مرملى و بماطلى  
أ أحابا بتم فلا العيش بعدكم صير ولا ربح السرور بآهل  
احرّ اليكم كلما هبت الصا و اخرج من طول المدى المتطاوّل ١٥  
ولا نحسوا انى سبت عهدكم ولا كل ما فى الكون عكم شاعل  
اذا ما انقضى عام بين و فرقة رحوت التلاقي عائدًا عند قابل

(١) الأصل : و تقر به - ك (٢-٣) كذا ولعله « للماته » (٣) الأصل : غير و اهل - ك .

(٤) الأصل : تدنى - ك ( ٥ - هـ ) كذا (٦) كذا ولعله « مرت » (٧) كذا ولعله

« كاشح » (٨) كذا ولعله « ديونى » .

وقال ايضاً - رحمه الله :

لا تلحه في وجده نغريه دعه فقط ولوعه تكفيه  
حكم الغرام عليه فهو كما ترى مفرى<sup>١</sup> بتذكار الحى يكيه  
يشناق ايام العقيق وحبذا وادى العقيق وحبذا من فبه  
٥ ويعود يوماً ما يعود الى<sup>٢</sup> الحى بالوصل كان بعمره بشريه  
واذا التسم روى صهراً منهم<sup>٣</sup> حرّاً فبا طيب الذى يرويه  
يا اهل مجد دعوه من مفرم حلت<sup>٤</sup> شكايته عن التمويه  
مستّر في حكم متهنك يخفى الغرام ودعه يديه  
لا يبنى ابدا سواكم بعيه كلاً ولا ضم غنى يفضيه  
١٠ يهوى هواكم ما استطعت<sup>٥</sup> وكل ما يرضيكم في حبكم يرصيه

وقال ايضاً - رحمه الله - دويت<sup>٦</sup> :

بالحلف منزل لليلى عافى اهواه وان خلا من الاُلاف  
ياسعد هفف<sup>٧</sup> في ساعة نبديه ما نرك حروفه من الانصاف<sup>٨</sup>

وقال ايضاً - رحمه الله - دويت :

١٥ واهـا لأوقات نقضت وانها لو ساعدنى الزمان فى لفيها  
ماتده ايام اجتماعكم لا اذكر غبرها ولا اناسها  
وله تضرع غبر هذا<sup>٩</sup> وكان يرسل حبداً وياقى بالمقاصد الكنبهه وبقع له  
(١) كذا ولله «نغرى» (٢) الاصل : على الحى - ك (٣) كذا والنظائر «عهم» .  
(٤) كذا ولله «جلت» (٥) كذا ولله «استطاع» (٦) الاصل : دويت - ك .  
(٧) كذا ولله «قف» (٨) هذه الايات كما نراها .

- القرأر المستملحة والاستشهادات الحسة و يحاضر بالحكايات والوادر  
والاستعار و أيام الناس و التواريخ ، وعلى ذمه من ذلك جملة طائفة .  
وسمع الحديث الكثير و رواه ، وكان له عناية بهذا الشأن وإمام بمعرفته .  
و من غريب الالتحاق اسي اجترت بمدينة الكرك في عودى من  
الحجار الشريف في أوّل صفر سنة اربع و سبعين ، فاجتمع في فقير من ٥  
اهل الكرك يعرف بالحمال اس الضياء ، كان يصحه و يكثر من الزردد اليه  
والاقامه عنده سلبك ، وعزّانى فيه : قفلت له : انت وام ، الرجل في  
خبر وعافية واما المخبر لك سمع وفاة الامير سيف الدين الحاكى و هو  
متولى بلاد سلبك و برّما فظن انه كمال الدين . فقال : كذا اخبرنى تنصرائه  
مات في هذه الايام ، قفلت : يحتمل و اعممت لذلك . فلما رحلنا من الكرك ١٠  
و قاربنا دمشق ، لقينا جماعة من اهل سلبك و دمتق في الطريق على مراحل  
من دمتق ، سألناهم عنه ، فذكروا انه في نهاية الطليّة والصّحة و انه يتوجه  
في مهمّ الى بلد طرابلس صحبة الامير سيف الدين بلان الرومى الدردار ،  
فسررب بذلك ، فلما دخلت دمتق جاءت الاخبار بوفاته على ما ترحاه  
- رحمه الله تعالى ؛ و لما توفى عمل عزّاؤه في مقام ابراهيم - صلوات الله عليه ١٥  
و سلامه - بقلعة سلبك ، و حضر صاحبنا الموفق عداقه بن عمر الانصارى  
- رحمه الله تعالى - و تكلم في العزاء بما ياسب ، و اشد هذه الايات .  
يامرلا لم يبق فيه مقيم هذا المقام فأين ابراهيم  
عجا لين عايت آثاره من بارق الهاوى كيف يشيم  
و لمحة و ما عيت أسي و لكل قلب فيه كيف يهيم ٢٠



يا مدعى نسب الوفاء لعهده    نسب الوفاء كما علت صميم  
 ابن التمرق والتهرق واليكا    هل شافع في رزية وحيم  
 عز العزاء المرد في ذاته    ولكل قلب ملك فيه كلوم

اما والده جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم فكان من سادات الناس  
 ٥ ورؤسائهم واعيانهم وصدورهم وفضلائهم، خدم الملك المعظم ترف الدين  
 عيسى بن السادل - رحمه الله تعالى - وكان عنده في عمل الوزارة وكان من  
 المتصلين بالعلوم، وله اشعار كثيرة، ومصفاته عديدة مفيدة، وكان بينه  
 وبين والدي - رحمهما الله تعالى - محبة اكيدة، وصحب سيدنا الشيخ عبد الله  
 اليونى الكبير - رحمه الله تعالى، وكان كثير البر والصدة معروفًا بأسده،  
 ١٠ المعروف الى سائر من يعرفه ويفضده ويختار به، وكان منه وبين الملك  
 المعظم مداعبات كثيرة - كتب اليه مره رقعة يداعه فيها يعي انه فارق  
 الملك المعظم ودخل مرله، فطاله اهله بما حصل له من ره وانه قال.  
 ما اعطاني شيئاً، ضاموا اليه الخفاف وعلوا به وصعوا. ومن نظمها  
 قولها:

١٥ وتحالفت بيض الأكت كأها    التصفيق عد مجامع الاعراس  
 وتطايرت سود الحماص كأها    وقع المطارق من يد التحاس  
 فرى المعظم الرقعة الى غفر المضاة اس هاقه<sup>١</sup> وقال له: اجه عها. فكتب  
 ترا ونظما، فجاء من الظم:

فاصر على اخلاقهم ولا تكن    متحلقاً إلا بخلق الناس  
 (١) لعله: تحالفت (٢) هو صرافه بن هة الله المتوفى سنة ٦٥٠ - ك.

واعلم اذا اختلفت عليك فانه ما في وفوك ساعة من بأس  
فلما وقف عليها الملك المعظم اعجبه غاية الاعجاب . ومن شعر جمال الدين  
رحمه الله تعالى - قوله :

و اذا رأى<sup>١</sup> الناس قالوا صالحا غمر الاله لهم و غصوا الاعينا  
و يقرئ<sup>٢</sup> اقوالهم مع انى ادرى بما عندى فاسكت منذنا ٥  
يا ليتهم عروا قبح سرى صلبت او سلوا فكان الاحسا  
يا نفس ويحك من يرى حالى<sup>٣</sup> فا عذر امره متى تأخر او دى  
اعى بتحسين الثياب فاغدى مثل الحمار مجللا ومرسنا  
مادا العاية وبك بالحسم الذى هو يحى من لا يرتضى ان يسعا  
هل ذاك إلا حيلة<sup>٤</sup> لولم يكن اسدا يعاود بالطاقة اتسا<sup>٥</sup> ١٠  
و قال ايضا من شعره :

كن مع الدهر كيف قلبك الدهر قلب رايض و صدر رجب  
و يقرئ اب اللالى ستانى كل يوم و ليلة عجيب  
و كانت وفاته بدمشق سابع المحرم سنة خمس و عشرين و ست مائه ، و دفن  
بقاسيون - رحمه الله تعالى . ١٥

ايك بن عبد الله ابو محمد الامير عر الدين الاسكندرى الصالحى ، كان  
من بمالك الملك الصالح نجم الدين - وعتقائه ، و كان الملك الصالح يتق به  
و يعتمد عليه ، و لاه التوبك قلعتها و ملدها ، و جعل عده جماعة كثيرة من  
(١) الأصل : رأونى - ك (٢) الأصل : واقترى - ك ، ولعله : وتقرئ (٣) الأصل :  
من حالى - ك (٤) الأصل : حيلة (٥) الأصل : اتقى .

خواص ممالكهم : الامير عز الدين ايدمر الحلبي<sup>١</sup> ، و الامير علم الدين  
 منجر الحصني ، و الامير عز الدين ايلك الزرادي وغيرهم ؛ و كان عنده  
 كفاية و خبرة تامة ، و صرامة<sup>٢</sup> شديدة ، و مهابة عظيمة ، يقيم الحدود على  
 ما يجب ، لا يحابي في ذلك . و لما ملك الملك المعز عز الدين ايلك التركاني  
 ٥ الديار المصرية كان الامير عز الدين المذكور من خواصه و لم يزل على  
 ذلك الى اول الايام الظاهرية . فلما استولى الامير علم الدين سجر الحلبي  
 الكبير - رحمه الله - على قلعة من الشام كما تقدم شرحه ، تم تظلم امره  
 و خرج من دمشق و قصد قلعة بعلبك و حضر بحضرة بدر الدين محمد بن  
 رحال وغيره ، و جرب المراسلات بنه و بين الامير علاء الدين السندقدار  
 ١٠ - رحمه الله - في تسليم قلعة بعلبك و التوجه الى باب الملك الظاهر بالديار  
 المصرية ، انه لا يسلم القلعة الى بدر الدين بن رحال ، و انه لا يسلمها الا الى  
 احد قهرين من حشد ائبته سماهما احدهما الامير عز الدين صاحب هذه  
 الترجمة ، فجهز اليه و سلم المائة منه . و كان متوليا قلعة شميميش فطلب  
 منها لهذا المهم و استأب بعلقة شميميش ، و لما طولع الملك الظاهر بذلك  
 ١٥ رسم باستمراره في قلعة بعلبك و مدينتها و استمر نائيه بشميميش و بقي  
 على ذلك مدة الى ان سأل الاعضاء من شميميتش ، فأجيب و حصر نائيه  
 اليه ، و بقي الامير عز الدين متوليا بعلبك و قلعتها مدة اربع سنين كوامل ،  
 ثم طلب الى الديار المصرية و ولي قلعة الرحة و اعمالها و ما قاربها فتوجه  
 اليها على كره و راد الملك الظاهر اقطاعه . و لما وصل الى الرحة تمرد  
 (١) و في الأصل : الحلبي (٢) الأصل : صرامة - ك .

لكشف الاخبار و اخذ ما جاوره من بلاد العدو، ققام في ذلك المقام  
 انعمود و فعل ما لا تسمو اليه همة غيره من اخذ بلاد العدو، ققام في ذلك  
 مما يطول شرحه من سن الغارات عليهم، و نهب حشاراتهم و قطع الطريق  
 على سفارتهم، و لم يزل على ذلك الى حين وفاته . و كان عنده معرفة بالتجوم  
 و الملام بالفضيلة و محبة لها و لاهلها، و ديانة كثيرة، و غيره مفرطة، و كرم  
 طاع، و سعة صدر، و شدة حياء، لا يجيب من قصده في حاجة و لا يطلب  
 احد رفده إلا و يبره ماكثر ما في نفسه، و ان اهدى احده هدية كافاه  
 باكثر منها؛ و كان له عقيدة في العقراء و الصلحاء و ايمان بكراماتهم  
 لا يسكر من ذلك ما يحرق العادات . و كانت وفاته في رابع عشرين  
 رمضان المعظم بقلة الراحة و دفن بظاهرها - رحمه الله تعالى - و هو في عتر  
 الستين .

ولما كان بعلبك تروح كريمي و اتفق توجها اليه و معها والدتي  
 و انا اذ داك في الحمار التريـب و هي تشوق الى؛ فتوسحت في شهر  
 رجب و اقيت، هوى المذكور و انا هاك، فاستصحب الـاهل و ولد الامير  
 عر الدين المذكور - رحمه الله تعالى - و غلباه، و عدت بهم الى دمشق هورد  
 على كتاب صاحبنا الموفق عمر رعبداقه الآتي ذكره من بعلبك الى دمشق  
 يتضمن الشوق و التهمة بالسلامة . و في صدر الكتاب بيتان من التمر من  
 نطمه يقول:

مولاي قطب الدين موسى دعوة من نارح يحسى قطيعة اـهله  
 أنسيت يا مولاي سار تشوق يا من قصي أجلا و سار باهله

الحسن بن علي بن الحسن بن تاهد<sup>١</sup> بن طاهر بن أبي الحسن أبو محمد  
٣٠ / ب الحسيني / الملقب غفر الدين تقيب الاشراف و ابن تقيهم - مولده سنة ثمان  
وست مائة ، و توفي الى رحمة الله تعالى محرم يوم الاحد تاسع ربيع الاول  
يعلبك ، وكان عنده فضيلة ومعرفة بأَنساب العلويين و نظم ظلما متوسطا ،  
ه و خلف له والده نعمة ضخمة فحقها ولم يبق له إلا صباغة يسيرة و والدته  
شرفة حسينية . حكى لي قال : كنت - وانا شاب - أشتغل بالبحر و الادب . قال<sup>٢</sup>  
قرأت القرآن العزيز ؟ قلت : لا ؛ فقال : قال الله سبحانه و تعالى لبيّهِ صلى الله  
عليه و سلم : ( و انه لذكر لك و لقومك ) و انت من قومهِ ، فإني ان تقدم  
على حفظ القرآن الكريم غيره ؛ فسرعت في الختمة السريعة و اكبت عليها  
١٠ حتى حفظتها ، واما اعتقد ذلك من بركة الشيخ - رحمه الله - . وكان جمع ناربغا  
لم يتمه . و لما قدم هولاء السام في سنة ثمان و حسين توجه اليه و حضر  
بن يديه فلم يجد منه من الاقبال ما كان يرجوه فماد على غير شيء من  
الولايات ، و قدم بعلبك و توقع بها ، و اتفق كسره كتبنا و قتله على  
ما تقدم شرحه ، فحمد الله اذ لم ينل عد النر ولا به يتضرر عند ملوك  
١٥ المسلمين بسببها ، و من شعره في بعلبك :

بَعْلَبَكْ علت على اللدان و غدا دون بورها النيران  
رق في هوا اذراق فيها الماء و اهترتها<sup>٣</sup> الاخوان  
و تننى الاطيار فيها بصوت لآل السامعين في الاغصان

(١) وفي الهجوم ج ٧ ص ٢٤٨ : ماهك ، و هامة : ماهد (٢) لعله سقط من ها  
لفظ تبيحى او اسم الشيخ - ك (٣) الاصل : معرها - ك .

حصنها ماذح على كل طود ثابت<sup>١</sup> الأس شامخ البنيان  
منى<sup>٢</sup> انه بته<sup>٣</sup> جن لا لروم تدعى<sup>٤</sup> ولا يونان  
سارفي الارض ذكره وهو راس وسرى صيته بكل مكان  
مثل ما سارفي الدنيا حود موسى الشمه لك رب الافضل والاحسان  
ملك قد علا الملوك جميعا بعلو المكان والامكان ٥  
خاص ترك الكبير ركني الدين المشهور بالشجاعة والاقدام والتقدم  
عند الملوك، وهو من غلبان الملك الصالح نعم الدين ايوب بن الملك الكامل،  
وكانت وفاته بكرة الاحد تاني عتري ربيع الاول برجة غالد دمشق،  
ودفن عند حمام التماس بسبح قاسيون - رحمه الله تعالى .

عبد الله بن شكر بن علي اليويني ابو محمد الشيخ الصالح الزاهد العابد ١٠  
الورع العارف . صحب المسايح واحذ عنهم وتأدب بهم ، وكان واحد عصره  
في الورع ، وتحري الحلال في امر مطعمه وملبسه لم يسقه احد الى ذلك ،  
كان يتقوت في سنته بما يتحصل له من عمل قطعة ملك ورثها من ابيه  
بقرية يوين ، لعل معلومها في السنة قريب خمسين درهما ، ويصبر على خشونة  
العيش وكثرة الجوع الى ان حصل يس ، اورته نغيلات فاسدة ، فارة ١٥  
يتحيل ان جماعة عرموا على اغتياله وقله ، و تارة يتحيل انه اطلع على اماكن  
فيها كوز و اموال<sup>٢</sup> حليلة واتصل ذلك / بمض الولاة سلك فاحضره ٣١ / الف  
وسأله عن ذلك ، فذكر انه يعرف اماكن فيها مدافن تحتوى على اموال  
(١) الاصل : انت - ك (٢-٢) الاصل : حي لا لروم تدعيه - ك (٢) الاصل :  
احوال - ك .

حجة فسأل عنه ، فقال من يعرفه هذا من الأولياء الأفراد ولا يتجاوز في قول  
 وإنما لكثرة الخوع والمجاهدة حصل له يس اسد مزاجه : دخل رباط  
 ان الاسكاف محل قاسيون ، فأعجبه و اخلى له به بيت فسكنه ، ولم يتناول  
 من المقرر لم به شبتا . فلما رأى حادم الرباط ما هو عليه من الاجتهاد  
 ٥ و العبادة مع الزهد المفرط<sup>١</sup> اخبر الوجيه بن سويد - رحمه الله - به وهو  
 ناظر الرباط اذ ذاك ، فحضر اليه ليلا ومعه صحن فيه قطائف وقد تأتق  
 فيه ، فلما دخل عليه اقتبض منه ولم يكلمه ، فوضع الصحن بين يديه و شرع  
 يستعرض حوائجه ، فقال : أولها ارفع هذا الصحن و ان لا تمسح اليه بمدها ،  
 و متى حضرت تركت هذا المكان و رحت . فتعجب منه و سأله الدعاء فقال :  
 ١٠ انا ادعو كل يوم للسليين ، فان كنت مهم و كان لدعائي اثر حصل لك  
 منه نصيب . و مناقه في هذا الباب كثيرة ، و ادرك سيدنا الشيخ عبد الله  
 اليوناني الكبير - رحمه الله - و محبه مده يسيرة فانه كان صغير السن في حال  
 حياته لكنه لازم كبار اصحابه و صحبه و انتفع بهم ، و كان قفيها في امر  
 ديه يعرف ما يحتاج اليه و يسأل عما اشكل عليه من ذلك . سمع الحافظ  
 ١٥ ضياء الدين و والدي و غيرهما ، و توفي بدمشق يوم الاثنين مستهل رمضان  
 المعظم ، و دفن بسفح قاسيون ، و قد تبف على التمانين من العمر - رحمه الله تعالى .  
عد الملك س عد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر  
 اب محمد بن علي س الحسن ابو المظفر زين الدين الحلبي الشافعي المعروف بان  
 الصمى . مولده بجلب في منتصف دى القعدة سنة احدى و تسعين و خمس مائة ،  
 (١) الاصل : المراد - ك .

سمع من الشريف اختار الدين بن هاشم عبد المطلب بن المفضل<sup>١</sup> وغيره  
وحدث ، وكان شجاعاً حسناً فاضلاً ، وبيته مشهور بالعلم والتقدم والتسعة ؛  
وكانت وفاته في خامس عشرين دى القعدة بالقاهرة ، ودفن من العيد يوم  
الأربعاء بسبع المقطم - رحمه الله تعالى ، وهو خال قاضي القضاة كمال الدين  
أحمد بن الأستاذ . وله شعر جيد ومنه في ملبح في عقبه شامة . ٥

المعز بدر ولكن ليس شامته مسروقة من دحي صدغيه والعسق  
وإنما حبة القلب التي احترقت في حبه علق للطم في العنق

عتيان بن عبد الله الأمدى امام حليم الخنابلة بالحرم الشريف تجاه  
الكعبة المعظمة . كان سيّداً كبيراً تينخاً حليلاً صالحاً عالماً اماماً فاضلاً  
زاهداً عابداً ورعاً ربانياً مقطوعاً متفكّهما على العبادة والاشتغال بالله تعالى ١٠

في سائر أوقاته ، وله المكرمات الطاهرة لم يكن له نظير في وقته ؛ أقام بالحرم  
الشريف ما يقارب خمسين سنة . وكانت وفاته يوم الخميس نحرى النهار الثاني  
والعشرين من المحرم - رحمه الله ورضي عنه /١/ وكنت أودّ رؤيته واشتوق ٣١ / ب  
الى ذلك واحتسب ان [تحول] الملية<sup>٢</sup> دون الامنية . فاتفق اى حجت في

سنة ثلاث وسبعين وست مائة ، وورثته وتلمّيت رؤيته ، وحصل لى ١٥  
هيب وافر من اقاله ودعائه ، وقدّرت وفاته الى رحمة الله تعالى ورضوانه  
عقيب ذلك . وكذلك كنت أودّ رؤية الشيخ عر الدين عبد العزيز بن  
عد السلام<sup>٣</sup> - رحمه الله ، فاتفق سعري الى الدّيار المصرية في شهر رمضان  
سنة تسع وخمسين وست مائة هـ رأيت وسمعت منه ، ثم توفى بعد ذلك

(١) توفى سنة ٦١٦ - ك (٢) الأصل: اليه - ك (٣) توفى سنة ٦٦٠ - ك .



اعزاً اذا ما هن في العلم والندى وفي البأس لا يخشى نبي غزاره  
يحف له علم الوقور مهابة اذا ما بدا في سمته وقاره  
وان رعت في حلة<sup>٢</sup> المجديرة حواها بسق آمنة من عثاره<sup>٣</sup>  
تضوّع في الافاق تتر ثنائسه وهل من خفاء الصبح بعد انجاره  
ه هل للبارى لست مدرك شأوه ولا لاحقا يوما غبار غباره  
له الله كم اسدى الى أياديا بينما ازال عسرق من يساره  
فا في عناني كسوة من ثيابه وما في ديارى مؤنة من دياره  
ما زال شرى كاسداً عند غيره فتمقه لما غدا من تجاره  
اليك تقى الدين اهديت عادة<sup>٤</sup> يغار عليها برب من نزاره  
١٠ من البيض يمدوها الرواة كما حدث وعود الفوايد مقلات عناره  
وحير من المال الثناء فانه يتخذ ذكر المرء بعد بواره  
فهت من شعان ليلة نصمه وتلك المني في ليله ونهاره  
ولا زلت في عز وسعد ونعمة ومجد منا والشمس دون نهاره  
وقال ايضاً بمدح والدى - رحمهما الله تعالى :

١٥ اهدى بفس وان حلت والثيب وان ارب حاهما ربة الثيب  
ذهبية<sup>٥</sup> اذهلت من مات يعدلى فيها فأصح معدولا احارب  
رياً الحلال والزنا في طمأ والقلب احرس والقرطان في صف  
خود ادا ما بدت والشمس واحة في العرب من ترو ذاك الحى لم يحب

(١) الاصل : سو - ك (٢-٣) الاصل : حلية... عساره - ك (٣) الاصل : عادة - ك

(٤) الاصل : ذهيلية - ك .

- و ان رنت<sup>١</sup> او ثلثت في غلاتها تظل تهتز بالقضبان والقصب  
يستتب الطرف منها وهو متبته خالا محيا بلا حال ولا ندب  
تلبست رقة الاحلاق من حضر حتى اناث وناث طعنة العرب  
فكم تقطعت أرضاً<sup>٢</sup> في محبتها وكم قطعت بها في اللهو من ارب  
وكم ترشفت<sup>٣</sup> راحا من عوارضها فوق طيا وريحها خمره الصب ٥  
والرفق لو لم تكن منها معنة<sup>٤</sup> لما استدار بها تغر من الحب  
لولا عذاب تمنعها ويهتها والويل لم تعدد الدنيا ولم تطلب  
ومهمه طامس الاعلام كنت له تحت الدحي علما بالرسم والسجب  
| خرق اذا الحرف<sup>٥</sup> ناجي فيه صاحبه وهو المحرّب للاحوال لم يجب ٣٣/ب  
وجاوزته بأموه جسة<sup>٦</sup> اخدت لها امانا من الاعياء والسحب ١٠  
كأها صعلة<sup>٧</sup> شامت سا مارق فبادرته<sup>٨</sup> الى يص لذي كنب  
اورماشط<sup>٩</sup> راحه راح أسهمه فعاتها هربا والنصف<sup>١٠</sup> في الطلب  
او احب رام ان يشأى<sup>١١</sup> القطلا غاشيا للورد هو من التمداء<sup>١٢</sup> في لمب  
تلك<sup>١٣</sup> التي اتحدت عندى يد<sup>١٤</sup> حرمت بها فجلت على التصدير والحقب  
وأوردتني بأمالى صلي ظمأ مى تمار تقى<sup>١٥</sup> الدين ذى الرتب ١٥

(١) الاصل - رنت - ك (٢) الاصل : ارسا - ك (٣) الاصل : ترشفت - ك .  
(٤) الاصل : معقة - ك (٥-٥) الاصل : حرق اذا الحق - ك (٦) الاصل :  
حسرة - ك (٧-٧) الاصل . صعلة .. برد مادته - ك (٨-٨) الاصل . فاعطه ..  
العطف - ك (٩-٩) الاصل : يشأى ... المعدا - ك (١٠-١٠) الاصل : الذى ...  
بدا - ك (١١) الاصل : تقى - ك .

دخر البرية من بدو ومن حضر      فخر الائمة من عجم ومن عرب  
غدا لكسب العلى والعلم في تعب      وراحة النفس في العلياء والتعب  
نصر الحديث اذا غصت محالسه      تخاله ناظرا في اوجه الكتب  
مشتفا صدف الاسماع مقوله      بحوهر من بحار الكفر منتخب  
موقر حفة<sup>١</sup> الاجمان من حزن      ومستحف ونور القوم من طرب  
فالتاس ما بين سائل<sup>٢</sup> ومستمع      ومستعيد وازاب ومنتخب  
بجالس هي ربحان الجليس وقد      يحوى عقود اللآلى غير مجتلب  
بل الرياض بكاهها القطر فابتست      تغور نوارها من اعين السحب  
بل الحار طفا نيارها وطما      عليها ففرقت الالاب بالجذب  
محمد انت قطب الناس قاطسة      ولست من ذاك في تلك ولا ريب  
شأوت عمرا وعمرا وابن احمد في      علم الحديث وفي التصوير والادب  
وقد تلوت ابا يعلى<sup>٣</sup> وحسك دا      ودخلا في ضروب الفقه والنسب  
وقد قسما<sup>٤</sup> وقيسا والكيت ادا      في حلة الرأى والاشعار والخطب  
وطلت بالعلم كعبا والتوال لنا      كما وبالعلم قيسا ساعة الغضب  
وانت في العصر تاريخا كأنتك مد      شاهدت ما نمت في الاعصار والحب  
وقد حويت علوما ما لو تعلمها      متالع<sup>٥</sup> لجتا مها على الركب  
لله انت حكم اديت من امل      أى المحل وكم فرجت من كرب

(١) الاصل : حفة - ك (٢) الاصل : سالى - ك (٣) اوى على الفقيه الحسلى ، ودعفل  
السامة المشهور - ك (٤) الاصل : دعقلا - ك (٥) الاصل : وقد قسا - ك (٦) الاصل :  
مثالغ ، متالع : جل - ك .

١ أو أُنْسِنِي إِيَادِي مَلِكٍ ١ وَاحْصَةً      وقد هويت بَأْيَابٍ من التوب  
 وَصُنِّتَ مَا مَدِيحِي أَن يَكُنْدَرَهُ      بالحوض فيه وضع غير مُتَّئِب  
 إِذَا رَأَى سَائِلًا سَالَتَ حَشَاشَتَهُ      كأنه نطفة في ناظر كَلِيبٍ  
 أَوْ جَامِعًا يَحْوِي مَسَاعِدَهُ      الجاه ضمّ جناحيه من الزهب  
 أَوْ وَارِدًا حَوْضٍ عِلْمٌ بَاتٍ يَجْهَلُهُ      يَضُنُّ مِنْهُ بِمَاءٍ مُنْتَقِنِ الْقُلُوبِ ٥  
 مَوْلَايَ قَدْ رَادَ نَادِي جُودِكُمْ رَحْبٌ      تَوْقًا فَبُورِكَ مِنْ رُورٍ وَمِنْ رَحْبٍ  
 مُبْتَرًّا لَكَ بِالْعَمْرِ الطَّلُوبُ كَمَا      تهوى وادراك ما تبغيه من طلب  
 / وَأَنْ سَمِعْتُ سَعَى قَدْ جَحَتَ ٥      وقد تَقَبَّلَ مَا قَرَّتْ مِنْ قَرَبِ ٣٣ / الف  
 مَوْلَايَ لَا تَنْكُرُنِي زِيَارَتِكُمْ      مع الدنوّ وكوفي غير مقترَب  
 فَإِنَّ أَقْدَامَ حِدْوَاكُمُ عَلَيَّ وَقَدْ      أَوْهَى قُوَى الشكر يدعوني إلى الحرب ١٠  
 إِنْ الْدَهَابُ عَنِ الْيَمِّ الْخِصْمُ ٢ وَلَا      يَزَالُ يَتَخَضَّعُ بِالْجَاهِ وَالذَّهَبِ  
 هَا أَنْتَ أَتْرُكُ مَرَصًا مِنْ مَدَامَحِهِ      وقد امت من التَأْيِبِ ٣ وَالْكَذِبِ  
 فِدُونُكَ الْيَوْمَ أَعْرَابِيَّةٌ نَصَفَا      أَرَرْتُ مَحَاسِنَهَا بِالْخُرْدِ وَالْثُرَى  
 نَيْطَتْ صِفَاتُكَ فِي لَانْهَا دُرَرًا      أَرَرْتُ عَلَى الدَّرَبِ أَرَرْتُ عَلَى التَّهْبِ  
 بِالْحَفْظِ تَصْبِيحٌ فِي الْآفَاقِ شَارِدَةٌ      كَذَا إِذَا لَهَا مَالُ صَوْنٍ فِي الْحَبِ ١٥  
 وَقَالَ يَصِفُ بَعْلُكَ وَيَرْضَى يَذْكُرُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْإِتْرَفُ مِنَ الْمَلِكِ  
 الْعَادِلِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَوْلُ :

إِذَا مَا رَمَتْ إِدْرَاكَ الْإِمَانِ وَاحْبَبْتَ التَّعَاةَ مِنَ الزَّمَانِ

(١-١) الْأَصْلُ : وَاحْشَتْنِي بِأَدْمِكَ - كَ (٢) الْأَصْلُ : الْخَصِيم - كَ (٣) الْأَصْلُ :  
 التَّائِيِب - كَ .

فقد<sup>١</sup> من بلبك ربع انس تجدد فيه حياتك في جنان  
ولا شيء عنان النفس يوما الى غير المثالب والمثان  
ونل بما تحب مناك منها واثت من الحوادث في امان  
وقبل<sup>٢</sup> بالعداء خدود ورد علاها الدمع من عين القيان  
اذك<sup>٣</sup> الظل حاذر كفت<sup>٤</sup> حان تافط<sup>٥</sup> طشا<sup>٦</sup> بالبحان  
وخصن<sup>٧</sup> بنت<sup>٨</sup> الكروم اذا اذيلت مشامنها وصبت في الصوان  
وشاهد شهدها المزوج منها بذوب الثلج من تلك الرعان  
وزر منها القاع تجد سقاها روق لناظر وتثوق جاني  
وزد تلك الصياع ترى ضياعا مقامك في سواها<sup>٩</sup> من جنان  
١٠ وسق<sup>١٠</sup> اخالك من روض السواق قيل الصبح من قان القناني  
وعاين فيه رحسه عيونا تقض لحسها مقل الحسنان  
ولئ<sup>١١</sup> بالذمبة ان كلاها تكامل وادلهم<sup>١٢</sup> لا توافي  
تجد روضا وسنديد السواري فاصح دونه الرد الياني  
وراجع بلبك فكل نائم عن الاوطان منها اليوم داني  
١٥ فقد اخضت بموسى في غمار ببهجته امار التبران  
فدامت في سعاد من علاها مقبم ما امام العرفدان  
وقال ايضا في المعنى :

حتى من ارض بلبك ربوعا لسوام السرور اخضت ريعا  
(١) الاصل: هـ - ك (٢) الاصل: و قيل - ك (٣) الاصل: صا - ك (٤) الاصل: و  
وص بيت - ك (٥) الاصل: سواها - ك .

- وتعمد ما للجوج قلبى لم يزل يحوه لجوجا نزوعا  
لا تجاوز يا صاح حوزة بكاء إذا كنت للتصبح سيمعا  
/ وانتجع قهوة إذا قبلوها تترت من طلا الكورس سيمعا ٣٣/ب  
وأرت تلك الربا ودس حجة السمين تجمد نزوة ومرأى ندبعا  
ثم قبل عد الجواهر عينا لهما مائها نظن دموعا  
'ناسقا صبت الخناد حيا' فى اذا ما سقى هالك الزدوعا  
وكان الربا لزته بساط مدس فوقه الشقيق نطوعا  
فاقلعنا التهذ من بطون جفان من قطوف تحالمن ضروعا  
واسقيان فى السقى تسم الحيا يسد الصدر لا يغت طلوعا ١٠  
فى حنان من الجفان من الهم فما روعه هناك مروعا  
فاسمعا بمتلها من حان فى مكان ولا رأينا روعا  
وتوقع للصيد والصوت فيها صادحات على النضون وقوعا  
واركا فى رياض بركة عرو س تحلى رعا حصيا مريعا  
وانظرا الطير به كيف تهادى صادرات طورا وطورا ضروعا ١٥  
جاريات فى موحها كالحوارى راهبات من الرقاب قلعوا  
صوته كالبراع طيبا وقد اقلع مثل التحبات حين اربعا  
وهلال من القسى رآه و بدرتم فاقض يهوى صريعا ٢  
(١-١) الأصل ناسقا صبت الحياحب حيا-ك (٢) الأصل : ضروعا-ك .  
(٣) الأصل : صريعا-ك .

و تأمل منها ذوائب لنا ين أصيلا<sup>١</sup> ترى لمن لموعا  
 جبل غامر كأن عليه من بياض الثلوج ذرعا منيعا  
 يا لها بلدة بموسى استطالت فاستكانت لها البلاد خضوعا  
 فان ايوب كان يعقوب فينا صدر هذا جورا و ذلك جوعا  
 ٥ فترانا<sup>٢</sup> اذا سمعنا مثاني ذكره سجدنا له و ركوعا  
 قد بسطا الى تنامي الايادي و طويلا على هواه الضلوعا  
 وقال - رحمه الله - في المعنى :

لسلدة بعلبك عُلِّي و غفر بناء<sup>٣</sup> لها على تلك المباني  
 اكب<sup>٤</sup> بقمرها توقا اليها و قد منع الوصال اللولبان  
 ١٠ كأنها بأرض بير<sup>٥</sup> فيها على مر الليالي كوكبان  
 فلا يتمرقان لطول مكث و هل يتفرقان الفرقدان  
 و لما اصبحا فرسى رهان هوت كف العنان عن العنان  
 عدت بكرا حصانا لم يسلها عجب البيض بالسر اللدان<sup>٦</sup>  
 و لما عز جانبها دلالا و ادلالا لئله<sup>٧</sup> في الحسان  
 ١٥ تملكها و واصلها اقدسارا ملك كل ناء منه دان  
 ٣٤ / الف / فأخمت<sup>٨</sup> بعلبك كطور موسى فلا برحا<sup>٩</sup> على مر الزمان  
 وله اشعار كثيرة ، و توفي و هو في عشرين الثمانين - رحمه الله تعالى .

(١) الأصل: اضيلا - ك (٢) الأصل: قري املك - (٣) الأصل: ماء - ك (٤) الأصل: الب - ك (٥) الأصل: سير - ك (٦) الأصل: اللدان - ك (٧) الأصل: لئله - ك .  
 (٨-٨) الأصل: في بعلبك طور . . . برجا - ك .

علي بن الأنجب ابو الحسن تاج الدين البغدادي ، المعروف بابن الساعي المؤرخ ، غارن كتب المستصرية المدرسة المشهورة ببغداد . كان فاضلاً ، وله تاريخ متأخر لم يزل يجمع فيه الى ان مات . وكانت وفاته في العشر الآخر من شهر رمضان ببغداد ، ودفن في الشويزي بالجانب الغربي ، وقد نيف على ثمانين سنة - رحمه الله تعالى .

٥

علي بن عبد الرحمن بن علي بن اعحاق بن علي بن تيبث القرشي الأموي ابو الحسن علاء الدين . كان اس من اخيه كمال الدين المذكور في هذه السنة ؛ وكان قد استوطن في آخر عمره اعمال الديار المصرية ، فاقام بأسسا . ومولده بالقدس سنة احدى وست مائة ، وتوفي في السادس والعشرين من شهر رجب بالقاهرة ، ودفن من يومه بمقابر باب النصر - رحمه الله تعالى .

علي بن محمد بن علي بن محمد ابو الحسين موهب الدين المدحجي الآمدي . كان من صدور الاعيان المرتبحين للوزارة المتأهلين لها ، عده الخيرة الثامنة بالكتابة والتصرف مع العفة المعروفة والامانة العظيمة والصيانة ؛ وولى طر الأعمال الكبار ثم رتب في آخر عمره باطر الكرك والثوبك واعمالها ١٥ وما جمع اليها لعظيم عايلة الملك الظاهر بالكرك ، فاستمر ذلك مكرها ، واستمر الى ان ادركته منيته بالكرك في ثامن عشر ذي الحجة ، ودفن قريبا من متهد جعفر الطيار - رضي الله عنه . ومولده في ثامن شعبان سنة تسع ومائتين وخمس مائة - رحمه الله تعالى .

علي بن محمد بن نصر الله ابو الحسن علاء الدين الحلبي - كان من ٢٠



خواص الملك الظاهر صلاح الدين يوسف بن محمد - رحمه الله - وذوى المكاة  
عنده والوجاهة فى دولته . فلما انقضت الأيام الناصرية - سقى الله عهدهما -  
استوطن المذكور حماه ، فأقبل عليه صاحبها الملك المنصور ناصر الدين محمد -  
رحمه الله - واستوزره ، ولم يزل على ذلك الى ان توفى الى رحمة الله تعالى  
٥ بهجمة فى صفر هذه السنة . ومولده سنة ممانى عنرة وست مائة بحلب .  
وكان والده مستجب الدين من اعيان الحلبيين - رحمه الله تعالى . حكى  
علاء الدين المذكور ان الملك الناصر - رحمه الله - كان يكره الجبن ورائحته  
ولا يمكن من إحضار شيء منه فى سمائه ، و كنت انا و اخى صنى الدين  
نتهى ان نأكل منه ، فقلت يوما للجاشكبر : أحضر لى قطعة جبن  
١٠ خفية من السلطان فقد تآقت نفسى الى ذلك . فأحضر منه شيئا لجماعته  
تحت الخوان : فشم السلطان رائحته فغضب وقال : كم انها كم عن اكل الجبن  
وانتم تخالفون . فقلت له : يا حوندا ! الله سبحانه وتعالى قد نهاها عن اشياء  
وامرنا أت بها فأطعناك وعصينا الله تعالى فاذا عصيناك فى هذا البىء  
الواحد اى شيء يكون ؟ فضحك وسكت . وكان علاء الدين المذكور مشهورا  
١٥ بالمروءة والعصية وقضاء حوائج الناس والسعى فى مصالحهم - رحمه الله .  
قال فى مملوك له ملكنى بالعينين وملكته بالعين .

مارك بن حامد بن ابي العرج الميعوت مالتقى الخداد . كان من كبار

٣٤/ ب / التبعة المعالين فى مذهب عارفا به ، وله صيت فى الخلطة والكوفة و تلك  
الاماكن ، وعده دين و امانه و صدق لمجة وحس معاملة . وكانت وفاته  
٢٠ ببجلك يوم الأحد تاسع عشر دى القعدة ، وهو فى العسر السبعين -

رحمه الله . ورفاه جمال الدين محمد بن يحيى النسابي الحمصي بقوله :

- لو ان الكايمحدي على اثر هالك      بكيا على الدهر التقى المبارك<sup>١</sup>  
 نكينا على من كان في الحلة<sup>٢</sup> بيته      مناخ ذوى الحاجات مأوى الصعالك  
 نكيا على من فيه للذل للقرى      فريدا وحيدا ما له من مشارك  
 حوادا اذا ما الغيت صم<sup>٣</sup> لم يجد      روى جوده بالوابل المتدارك<sup>٤</sup> ٥  
 يؤم بها كل الكرام ويهتدى      بحيث اهدت أم الجوم الشواك  
 تقى<sup>٥</sup> بقى لا محل ديانته      بعرض وفل من جميع المناسك  
 رى وداك المصطفى خير متجر      وان صد عنه القلبي<sup>٦</sup> واليازك  
 وقد كان احب من فاة حية      وانك في الهيام من كل فاتك  
 ستبكيه ابناء العواطم سادة      ألا ناصر اذا افتروا<sup>٧</sup> لوانك<sup>٨</sup> ١٠  
 وتكبه عدنان مميم وقبها      وطى وحيا مذبح والسكاسك  
 وان غاب عنا وجهها الطلق عندنا<sup>٩</sup>      لدعوه فى جمع من الليل حالك  
 وان لم يزره المؤمن فانه      تموص واستغنى بزور الملائك  
 ولو انه مما يرد بقوة      ردداه بالبيض الرقاق الواتك<sup>١٠</sup>  
 ولكه الموت الذى فيه يستوى      فقير ومكين رب الممالك<sup>١١</sup> ١٥  
 ولنا نكبه وقد فارق العا      وراحت به التقوى الى ما هالك  
 فراحت الى رصوان فى عدن روحه      وروح معاديه الى عد مالك  
 وبذل من حصى الحديد وصره      بولدانها والخور فوق الارائك

(١) وفي الأصل: مبارك (٢) الأصل: المحلة (٣) الأصل: المصى - ك (٤) - (٥) الأصل:

الافاض اذا افتروا - ك (٥) الأصل: لنا - ك (٦) الأصل: الوايك - ك .

و يمتحن لم يثنه عن ولايته مخوف وعيد بالردى والمهالك  
رأى الهون فيها ناله الآن هينا لجاد يذل النفس منه لسافك  
فلا الخلق لما فارقوا الحق والهدى وفارق منهم كل غاي وآفق  
وعاف البقا في دار دنيا دنيّة وحلّ قصورا مهّدت بدرانك  
٥ وماذا اقرار العارفين بموس غداعة مشهورة الغدر فارك  
تمزّ ببسّ برقه رق حلب وعمر قصير ذى زوال مواشك  
وقد هربت افراحها وغمومها بكاه واكيها بضحك الضواحك

محمد بن عبد القادر بن عبد الحقائق بن خليل بن مقلّد الانصارى ابو عبد الله  
عماد الدين و يسمى عبد العزيز ايضا ، اخوه قاضى القضاء عز الدين بن الصائغ<sup>١</sup>  
١٠ لايه . كان اماما عالما فاضلا متبحرا في مذهب النافى مصلفا في فنون  
الادب والعروض والحساب والجبر والمقابلة وقسمه الاراضى ، لم يكن  
٢٥ / الف في زمانه مثله في / مجموعته . و كان صدرا كبرا<sup>٢</sup> الخير عليه سكون و وقار  
اذا تكلم يحفظه صوته . و كان احد تلامذة الشيخ محي الدس ابن العربى -  
قدس الله روحه و رضى عنه - لارمه دهرا طويلا ، و أخذ عنه و كتب  
١٥ من مصانيفه الفتوحات المكيّة و وقفها على المسلمين و كتب غير ذلك من  
تصانيفه ، و كان يهمهم كلامه و يعرف اشارات الشيخ و رموره تتوقف  
منه على ذلك . درّس مدة بالمدرسة العذراوية و افاد الطلبة الى حين وفاته ،  
و بشر<sup>٣</sup> ديوان الحراثة ايضا . سمع من ابي عبد الله الحسين بن الزيدى<sup>٤</sup>  
(١) هو محمد بن عبد القادر ايضا و توفى سنة ٦٨٣ - ك (٢) الاصل : كبير - ك  
(٣) الاصل : ستار - ك (٤) توفى سنة ٦٣١ - ك .

و ابى المنجا بن اللقى<sup>١</sup> و ابى عبدالله محمد بن غسان الانصارى<sup>٢</sup> و غيرهم ،  
و حدث بصحيح البخارى و غيره ، و سماع ايضا من مكرم<sup>٣</sup> و ابن صباح<sup>٤</sup>  
و سماع من خلق كثير . و كانت وفاته يوم السبت ثامن رجب هذه السنة ،  
و دفن سماع قاسيون . و درس بالعدراوية اخوه قاضى القضاة عز الدين  
ابو الفاخر و لم يزل بها الى ان مات - رحمهم الله تعالى<sup>٥</sup> .

محمد بن عبدالله بن ابى اسامة معيد الدين بن الشيخ جمال الدين ابى صالح  
المعروف بابن الاحواضى ، كان مفتيا ذا علوم كثيرة و العالب عليه المنطق  
و الحكمة و الفلسفة و الميل الى مذهبهم ؛ توفى قرية حراجل من حل  
الحرديين ليلة الجمعة رابع حمادى الاولى و لم يبلغ اربعين سنة . و والده  
شيخ الشيعة و المقتدى به عندهم و المشار اليه فى مذهبهم و سياقى ذكره -  
ابن تناء الله .

محمد بن عبدالله بن حزيل ابو عبدالله<sup>٦</sup> بهاء الدين ، كان جدرا كبيرا  
عالما فاضلا رئيسا ، توفى فى هذه السنة بالقاهرة . و دفن بالقراة الصغرى  
وهو فى عشر الستين - رحمه الله تعالى . احرقى بذلك صاحبنا تاج الدين  
عبد الله وهو ابن اخيه ، و من شعر بهاء الدين المذكور قوله :  
انما اشكر الى الخلق هو انا<sup>٧</sup> و مثله فترك الخلق و اترك كل ما تارك الله

(١) الاصل : اللقى ، هو عبدالله بن عمر بن على و توفى سنة ٦٣٥ هـ - ك (٢) توفى سنة  
٦٣٢ هـ - ك (٣) مكرم بن محمد توفى سنة ٦٣٥ هـ - ك (٤) هو ابو صادق الحس بن صباح  
توفى سنة ٦٣٢ هـ - ك (٥) ارحه ابن كثير فى سنة ٦٧٣ هـ - ك (٦) كذا فى الاصل فلم اهتم  
الى صحة الاسماء - ك (٧) الاصل : بن ابو عبدالله - ك (٨) الاصل : هو ان - ك .

وقال:

قالوا الحمام سيأتي هجما عليك مصابه

فقلت اهلا وسهلا ان حاز اقتراه ما كان لا بد منه يهون عندي مصابه  
المرت للناس حتم وذاك في الخلق دأبه لي خالق بي رؤوف للجود يقصد بابه  
العفو منه يرحى جودا ويخشى عقابه ولست اكره انى القاه لكن اهابه  
وله بما يكتب في حياصة:

لقد غار منى العاشقون واظهروا قلائى فلا نال الوصال غبور  
ومن ذا الذى اضحى له كملائق لديه ولكن النفس غرور  
وقد ضاع منى خصره فوق رده فلا عجب انى عليه ادور  
وله فى المعنى فى حياصة ذهب:

غار المحبون منى اذ درت حول نطاقه  
ونلت ما لم ينالوا من ضمته واعتاقه  
ما اصفر لوني لآل محافة من فراقه  
وله فى جواب كتاب:

اهلا وسهلا بكتاب غدا كالروض سادته سماء السماح  
واى فن فرط سرورى به بات نديما لي حتى الصباح  
ب / ٣٥ / تمزج فيه بالعتاب الرضا وانما تمزج راحا براح  
وله وكتبها الى بعض اصحابه بالحجاز الشريف:

يا راحلا قد كدت اقضى بعده اسما واحشائى عليه تقطع

(١) الاصل: ياب - ك .

تمسّط المزار فما القلوب سواك لكنّ دمع العين بعدك يبيع  
وقال وقد اشتدّ به المرض :

لا يجد هوى ولا حزنى أم مفقود لها وله  
ما بقاء الروح في حسدى غير تعذيب لها وله  
وقال أيضا :

يا دبيع الجمال رقّ لمن ستر هواك عليك مهتوك  
دموعه في هواك جارية وقطره في يدك مملوك

وقال أيضا - رحمه الله تعالى

ولقد شكوت للملتقى حال ولطفت العار

فكأننى اشكو الى حجر وإن من الحجاره

وقال أيضا - رحمه الله تعالى :

ونى [رثأ<sup>١</sup>] مصون في القوادله وذو واحد في الناس يشركه

مهايه في قلوب العاتقين له فكّم دم مهمم باللحط يسفكه

يا من يروم وصالاه متكذّبا إنّ الوصال اليه عه مسلكه

يا عادلا قد لحان في محبّته اليك عنى فأنّى لست اتركه

وليس يقضى إلاّ تعقّمه مع الآثام ولى رحدى تهتّكه

وهذا صدق قول بعضهم في مدلول :

ولس يقضى إلاّ تهتّكه مع الآثام ولا وحدى تعقّمه

وليزن الدين<sup>٢</sup> المذكور في تبيّاه :

وناحلة صفراء تنطق عن هوى فتعرب عني في الضمير وتجر

(١) لعله سقط من هنا (٢) كذا في الاصل ولقب المترحم بهاء الدين - ك .

يراها الهوى والوجد حتى أعادها انابيب في اجوافها الرّيح تصفر

وبما انقل من خطّه على ديوان عز الدين احمد بن معقل :

لسيدنا الخير الامام ابن مقبل قصائد شعر كالقلائد في البحر

هو الحر في جود وعلم واثل ولا عجب للبحر يقذف بالدر

هـ هي الروضة العاء يمهتها الحيا و أنبت في ارجائها يانع الزهر

عرائس انكار المعاني يلفظه على الطرس يحل منه في جبر الخير

فما عقد السحر الحرام كنظمه ولم يحكم حسا عقود على السحر

وله وقد انشد :

قالوا سلّ بغيره عن حبه يُسَلِّكُ عنك قلت لا وحياته

من ايل وجه يكون كوجه حسنا ومن اوصافه كصفاه

الحسن اجمع في حبيبي انه اخي يتيه على الوجود بداهه

يا عائسا عن باطري وحياله اسدا يراه القلب في مرآه

عطفا على دفع اجل مراده ان كب بقله على علاته ؛

ان لم تجد بالوصل مك له فقد عاحلته بالموت قبل ماته

١٥ محمود بن عابد\* بن الحسين بن محمد بن الحسين بن جعفر بن عماره بن

عيسى بن علي بن عمارة ابو الثناء باح الدين التميمي الصرخدي الحنفي . مولده

سنة ثمان و سبعين وخمس مائة بصرحد ، وتوفى ليلة الجمعة السادس

(١) هو احمد بن علي بن معقل الحمصي ، توفى سنة ٦٤٤ - ك (٢) الاصل : يقدر - ك .

(٣) الاصل : وايت - ك (٤) الاصل : علاته - ك (٥) الاصل : عابد ، وله ترجمه في

الجواهر المضئية (١٥٨/٢) والبداية لابن كثير (٢٧٠/١٣) وغيرهما - ك .

والعشرين

والعسرين من ربيع الآخر بدمشق بالمدرسة الثورية، ودفى بمقابر الصوفية خارج باب النصر عد قبر تبيحه جمال الدين الحصري<sup>١</sup> - رحمه الله تعالى .  
وكان تاج الدين المذكور من الصلحاء العلماء الصلاء، لئن الجانب، دمت الأخلاق، كريم الثمائل، كثير التواضع، قوعا من الدنيا بقدر الكفاية،  
معرضا عن التكثير مع تمكنه من ذلك وقدرته عليه؛ وكانت له وجهة ٥  
عظيمة عند الملوك والأمراء والوزراء والأكابر والقول العظيم من  
الخاص والعام . وله اليد الطولى في النظم، فن شعره :

حدثت قد حدثت دوحه السلم عهم فما انت في قول بمنهم  
أخيموا بالكتيب الرد ام زلوا منابت الرمل بالوعاء من إضم  
هل حدثوك فأحصى الدر من صدف التمور ما بين مقور ومنظم ١٠  
أضى السيم طيلا ما ه رمق لما رموه من الأجفان بالسقم  
أهوى حديث قديم المهدان نطقت به المهاد عن احسانا القدم  
ويردهى وميض برق في سدق من الطلام بحالى تغر متسم  
بأمور ذا اللهو من اجزاع كاطمة بحس العطاش الى سلسالك الشم<sup>٢</sup>  
اعاد<sup>٣</sup> فيك ما قضيت من وطر مع الظاء ولو في طارق الحلم ١٥  
أهدى اما لو عهد القوى وأوا عى وما حلت عن عهدى ولا ذمم  
أحبة كلما [اشتاق<sup>٤</sup>] عن اذكارهم تدل التمع من تذكارهم بدم  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى .

ان كان قصدى غيركم يا سادق لا يلت مسكم بيعتى وارادق

(١) هو محمود بن احمد بن عبد السيد الحارثى التوفى سنة ٦٣٦ - ك (٢) الاصل :

الشم - ك (٣) الاصل : اعاد - ك (٤) لعله سقط من ها .



من ذا الذي حاز الجمال سواكم فأجبه<sup>١</sup> وتقوم فيه قيامي  
والله لا أنسى محبة سادة احسانهم بمحو قبيح اساق  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

لقديم وحدي في هواك حديث تقنى به الأيام وهو حديث  
ولطيب ذكرك في فؤادي خطرة ميت الغرام بنشرها مبعوث  
اغشى الغرام يزيد وهو كدمي جار الى جارى العيون حثيث  
٣٠/ب / ولقد بكيت على زمان المنحنى اسفا فدمعي للديار غيوت  
يا ايها<sup>٢</sup> الصب الذي اجمعانه وحس<sup>٣</sup> واحداق العيون حثيث  
بالله يا مبتاق سلع ضائع عندي ولا عهد الحمى منكوث  
١٠ ينينك عى منىل ودي ماذق<sup>٤</sup> ويعوف طرفك ان اراد يفوت  
بليّة صليت<sup>٥</sup> في شرع الهوى مالى عليها في الانام مغيت  
حق واحسان ست سوادها قلى<sup>٦</sup> ومرع كالظلام ائيت<sup>٧</sup>  
لولا ابتسام<sup>٨</sup> النور ريع هذه هذا<sup>٩</sup> لكاب اضلى التليت  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

١٥ قسما بتعريف الحجيح ولبلة السمسى وأيام الحطيم ورمزم  
والرى والجرب والتسريق والسيت العتيق وكلّ اسعت محرم  
وسى اخوان الصفاء على الصفا وبما ارفق على المحتب من دم

(١) الاصل : فأجبه (٢-٣) الاصل : الصبي .. وحش - ك (٣) الاصل : ماذق - ك .  
(٤) الاصل : ضليت - ك (٥-٥) الاصل : ورع .. ائيت - ك (٦-٦) الاصل :  
المررع هذه وهذا - ك .

لأحلت عن حَيِّكُمْ<sup>١</sup> وبجكم يلقي الآله حشاشتي بل اعظمي  
هذا وقلبي ما غدا من جكم صفراً ولا حبى لكم محرم  
وإذا ذكرتكم غنيت بذكركم عن مشرب طول الزمان ومطعم  
وإذا ابتسام البرق حرّك ساكنا في القلب حرّكتكم بكلّ تبسم  
لكم تعطّرت الخائل الربا نسيمكم وحياتكم بمبسم ٥  
فلا شكرن<sup>٢</sup> يد النسيم وواجب بين الورى تكرار شكر المعجم  
علقت بروحي او قد علقتكم قلبي فجسوى بكم وتشمى  
ان جنكم<sup>٣</sup> صب فليس بمدف او حازكم قلب فليس بمفرم  
وقال ايضاً - رحمه الله تعالى :

لا تقولوا سلا المحبّ هوانا لاولو ذقت في هواكم هوانا ١٠  
اناصب ارى المذلة عزاً في رضاكم وذنكم غهرانا  
لست اسلوكم وحاشى هواكم ان يرى فيه عاتق سلوانا  
ايها المعرضون ركبوا على المتعاق قلبا عدّبتوه زمانا  
أفردوا الرقاد تم مروا الطيف مرارا لعلّه يفتانا  
اب ايماننا ونحن وانتم قد غدونا على الحى حيرانا ١٥  
نرح العين فيكم فيرى النسا ظر في كل نظرة ستانا  
لاولا دقت وصلكم ان تطلّست حروبا عن حكم وأمانا  
قال ايضاً - رحمه الله تعالى :

قضى ولم يقض من اهل الحى اربا صبّ متى شام ريق الارقين صا

( الاصل : حنكم - ك (٢) الاصل : حنكم - ك .

لاحت له في الدجى نار على علم وهما فأنس مها قلبه لهما  
لحنٌ وجدا الى الوادى نزلوا به ومات بتلك النار مكتسبا  
يهيجهُ شر رنيد في النسيم على بعد وصبوا اذا برق الحى وجبا  
و يسأل البرق من نهد اعاده ايلامه البيض والعيش الذى ذها  
٥ هيات يا سرحة الوادى بشعبهم للشمل فيك التمام بعد ما انتعبا  
وقال - رحمه الله تعالى :

رعى الله ليلا زارنى في دجائه رشيق الننى مسرف في جماله  
فزق جلباب الدجى صبح وجهه ' وضوع جمر الحنّة عنر حاله '  
وبتولى من ريقه العذب قرقف معتقة<sup>٢</sup> ممزوجة بدلاله  
١٠ مضى وانقضى ذاك الوصول كأنما منام رآته العين طيف وصاله  
لقد صدّ حتى لو تمّنت طيفه بضنّ على ضعفى بطيف خياله  
واتبعه هجرا يرى الوصل عده حراما فوصلى لا يمرّ بباله  
وما زال يولئى الصدود بدللا فوا حريا من صدّه ودلاله  
وقال ايضا - رحمه الله :

١٥ اتم لأجسامنا الأرواح والمهج وللتواظر فيكم منظر بهج  
اتم لنا الحجة العظمى اذا انقطعت بنا الأدلة يوم البعث والمهج  
لازيمى غيركم فى كلّ مائبه اذا ذكرناكم بالذكر ينفرج  
وما سلكتنا اليكم فى الدجى هيجا إلّا وأشرق نوراً مسك السهج  
لنا الهداية مسك لا فضل ولا محشى الضلال وانتم للورى سرج

(١-١) الاصل : وضوع ... حاله - ك (٢) الاصل : معتقه - ك .

لولاكم ما اخذت منا القلوب هوا ٥ يقسه في نشر ريتاه وينهج  
منكم رأينا طريق الحق واضحة لا زيع فيها ولا امت ولا عرج  
ففي القلوب لنا من ذكركم طرب وفي التسيم لنا من نشركم ارج  
وفيكم نزه الابصار ما نظرت إلا وعن لها من حسكم فرج  
وحبكم مذهب لولاه مارضت عنا المشقة والتكليف والخرج ٥  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

سقى الله ايام الحى ما يسرها وحصك يا عصر الشبية بالرضا  
صك عرفت النفس غصنا مطاوعا ولكنه لما انقضى عصرك انقضا  
فلولاك لم يسفح على السفح عبرة لعنى ولا صد السرور واعرضا  
ولا ملت برقا بالنتية لامعا ولا غاص دمع العين من قبقة الاما ١٠  
ولا ترف الدمع المصون كآبة عليك لما ادى حقوقا ولا قضى  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

سلام على الدار التى قد تباعدت ودعى بها طول الزمان سفوح  
خليلى ما لى لا ارى بان حاجر يلوح ولا نشر الاراك يهوج  
يمز علينا ان تشط بنا التوى ولى عندكم طب يذوب وروح ١٥  
ادا قمحت من جانب الرمل فضة وفيها غوار للغور وشيح  
وضاعت رباح الحزن فى روتق الصحى وهب لنا من نحو رامة ربح  
تذكرتكم والدمع يستر مقلق وقلى باستيف البعاد جريح  
وقلت وى من لاجع الشوق زفره ولوعة وجد تغتدى متروح  
ألا هل يعيد الله ايتامنا التى نعمنا بها والحادثات تروح ٢٠

وقال ايضاً - رحمه الله :

قلبي بتذكار الاحبة مُوَلِّع حيران من ألم الفراق موَلِّع  
كيف التصبر بعد فرقة سادة فارقتهم والقلب منى موجع  
يا صاح لو أصرتني لرثيت لي والقلب عند فراقهم يتقطع  
ه وأنا أنادي والمدامع هطل يا رب قل تصبري ما اصنع

وقال ايضاً - رحمه الله :

يا حادي العيس مرّبي حيث ما ساروا أذابسني لهم شوق و تذكار  
ساروا و قلبي على حجر النضا تركوا و كيف يصبر من في قلبه نار  
تلك البدور سروا تحت القلام دجى فهتكت تحت ذاك الستر أستار  
دعني امزق اسرار الحياء بهم فاعلى اذا مرّتهم عار

وقال ايضاً - رحمه الله :

ما لكت من حبّ من كلفت به إلا غراما عليه أو وطأ  
ومعنى في هواه دائرة آخرها ما يزال أو لها  
وقال ايضاً : انشدهما للشيخ شمس الدين السق الواعظ البغدادي بجامع دمشق  
١٥ في الايام المطمية وكان يجلس يوم الثلاثاء :

ايها العالم الذي ورثته العلم جدّا اجداده مبرائنا  
والذي ان اتى بوعده وعهد كان لا يخلفا ولا نكاثا  
كل يوم نراك محرا خضيبا نعرف الدرّ منه يوم الثلاثاء

(١) الاصل : حداده - لك .

قسم الدهر للتمحص في العلم والتسك والتدى اثلاثا  
 نام طرف الخليل ليلا فودى هب فاذبح مظهرها دلهما  
 والبشير النذير نام وما كا ن يذوق المنام إلا حائثا  
 فأناه آت فاداه قسم فار كبت من البراق وامض مغنا<sup>١</sup>  
 واسر حتى ترى مقاما كريما تجز سيرك البروق الحائثا ٥  
 أى فرق بين المامين بين ماتراه بين البرية عائنا

/ محمود بن عبيد الله<sup>٢</sup> بن احمد بن عدا الله ابو المجاهد ظهير الدين الزنجاني ٣٨ / الف  
 الصوفي الفقيه الشافعي ، كان من اعيان الصوفية و اكابرهم وعنده فضيلة ،  
 و بقى على مذهب الامام الشافعي - رحمه الله ؛ و كان امام المدرسة التنقية  
 بدمشق و اكثر نهاره بها ، وفي الليل يبيت بالخانكة الشمسية . سمع ١٠  
 الكثير و حدث و اشتغل عليه جماعة ، صحب الشيخ شهاب الدين السهروردي  
 و سمع عليه عوارف المعارف و غير ذلك ، و حدث به و صنف تصانيف  
 مفيدة ، منها الرسالة المنقذة من البحر في إلحاق الانبذة بالخر . و توفي بدمشق  
 و قد نيف على السبعين سنة من العمر - رحمه الله تعالى . و كان والده  
 ركن الدين عبيد الله<sup>٣</sup> قاضي زنجان من الفضلاء . و من شعره ظهير الدين - ١٥  
 رحمه الله :

إلهي ذنوبي و الخطايا كثيرة فأنت الذي تغفر و تمحو الكبائر  
 ° متاعى من الطاعات و البرّ مائر فأنت الذي يسرى و اشركه ماآر  
 (١) الاصل : مقانا - ك (٢) الاصل : عدا الله ، والتصويب عن تذكره الحفاظ للذهبي  
 و طبقات السك (٥ / ١٥٥) و غيرهما - ك (٣) الاصل : عدا الله - ك (٤) الاصل :  
 شعره - ك (٥-٥) الاصل : صاعى ... ماير ... و اسرط - ك .

و ان كنت تصلى النار نفسى بنورها و ويل على النفس التى كنت باثرا<sup>١</sup>  
و قال ايضا - رحمه الله :

٢ قد قال لى المين اعين الشيطان فى الخلوة لم سكنت بين الاخوان  
اشكر فرحا و كل و نم قلت له بش الاسم القسوق بعد الايمان<sup>٣</sup>

٥ مسعود بن صدقة بن عمر بن على بن محمد بن حوية الجويني <sup>٢</sup> الملقب  
سعد الدين ، هو اسن من اخيه الشيخ شرف الدين ، وكان اولاً يعاني زى  
الخدمة ، ثم لما اسن ترك ذلك الزى و لبس القيار و صار شريكا لأخيه فى  
مشيخة الشيوخ بدمشق ، وكان عنده اطلاع على التواريخ و ايام الناس ،  
و جمع فى ذلك جموعا مفيدة . و توفى بدمشق ليلة الجمعة سابع و عشرين  
١٠ ذى الحجة ، و دفن يوم الجمعة بسمح قاسيون ؛ و مولده ليلة الأحد سادس عشر  
ربيع الأول سنة اثنتين و تسعين<sup>٤</sup> و خمس مائة ، و أمه عالية النسب ابنة  
الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد القنيرى .

سمع سعد الدين المذكور على الكندى<sup>٥</sup> المقامات و اجزاء ادبيات  
فى ستة تسع و تسعين و خمس مائة ، و سمع على القاضي جمال الدين عبد الصمد  
١٥ ابن الحرستاني<sup>٦</sup> مسند الامام احمد بن حنبل - رحمه الله عليه - فى ستة ثمان و تسعين  
و خمس مائة ، و سمع البخارى<sup>٧</sup> قراءة ابى الفضل<sup>٨</sup> الوليد على عبد السلام  
ابن عبد الله بن بكران الداهرى<sup>٩</sup> لحق سماعه<sup>٩</sup> من السجزي عن الداودى عن  
(١) الاصل : إيرا - ك (٢-٢) مضطرب الوزن - ك (٣) الاصل : الحوى - ك .  
(٤) الاصل : سبعين - ك (٥) هو ابو النعمان ريد بن الحسن المتوفى سنة ٦١٣ - ك .  
(٦) توفى سنة ٦١٤ - ك (٧-٧) الاصل : و قرأه ابى الفضل - ك (٨) توفى سنة  
٦٢٨ - ك (٩) الاصل سماء - ك .

السرخسى عن القريرى عن البخارى، و اجازة جماعة، منهم الشيخ يحيى بن عقيل بن شريف السعدى، ومجد الدين عمر بن دحية<sup>١</sup> والشيخ محمود بن عبدالله الحارثى وغيرهم وحدث<sup>٢</sup> . وله نظم لا بأس به فنه - وقد رأى مملوكا حسن المنظر فى يده كلب صيد:

- رأيت فى الصحراء ظليا غدا مرته لبّ قلوب الرجال  
فى يده كلب اسير له وعادة الكلب يصيد الغزال

/ وله ايضا فى الزهر: ٣٨/ب

- رأيت ازاهير الرياض وقد حكى باض مشيب المرء حين علاها  
وقد ثملت اغصانها فهى تنشى وجاد عليها المزن ثم سقاها  
ومن عجب ان يهرم الشيب دائما وهذا متشيب الدوح بدو صباها  
وله يتشوق الى دمشق يمدح الملك المظفر<sup>٣</sup> صاحب ميفارقين:  
غرامى الى الاحباب ليس يحول ووطأ اشتياق نحوهم<sup>٤</sup> طويل  
احنّ الى ماضى دمشق ودوحها اذا رقت<sup>٥</sup> بالاصائل قبول  
ايا راکا بلع - هُديت - تحيى الى من هموا على الشّام نزول  
وخبرهم الى حوانى منزل بأكاف<sup>٦</sup> ميفارقين ظليل  
ارى ملكا الذى<sup>٧</sup> ملوك زمانه يمينا وناديه<sup>٨</sup> اعزّ جميل  
من التمر التّم الذى سمى بهم فروع الى عليهاهم<sup>٩</sup> واصول  
هو الملك غازي ليس فى الناس مثله كريم شجاع صادق واصيل

(١) توفى سنة ٦٣٣ - ك (٢) مات سنة ٦٤٢ - ك (٣) الطاهر - نحوهم (٤) الاصل: دجته - ك (٥) الاصل: ماكتاف - ك (٦-٧) الاصل: ملك ... ياديه - ك



جاني<sup>١</sup> واحياني وقرب منزلي وقابلني منه سنًا وقبول  
وما انا والاشعار لولا صفاتكم تلمعي في الحال كيف اقول  
فلا زلت في الدنيا سعيدًا مهنيًا ولا زلت منصور اللوى وتليل

### السنة الخامسة والسبعون وست مائة

٥ دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة في السنة الخالية  
والملك الظاهر بالشام عائدًا من الكرك .

### متجددات الأحوال

في ثالث المحرم دخل الملك الظاهر دمشق ، وافق يوم دخوله اليها  
وفد عليه من اعيان المفل<sup>٢</sup> سكتاي واخوه جاروجي<sup>٣</sup> واخبراه ان الامير  
١٠ حسام الدين ييجار التاتيري قد قطع<sup>٤</sup> خرت برت وولده بهادر عازمان  
على الحضور . وكان سبب وصول سكتاي واخيه ان بهادر كان متزوجا  
باختها . وكان لهما اخ كافر فوصل اليهما ومعه جماعة من اقاربهم . وطلوا  
منهما مالا وقالوا لهما : اتيا في راحة بسكنى المدن ، ونحن في التعب  
بملازمة اليكار<sup>٥</sup> فأعطونا شيئا نستمع به ، وإلا أحضروا معنا الى ابقا ليفصل  
١٥ بيننا؛ فشاورا البرواناه فأتارا ان يدها لهم ما التمسوه ، فأخذوه وتوجهوا ،  
فقال البرواناه لهادر : ما انا بمن يدعو علنا عد أنا اتنا باغيه فتضرر ؛  
طرحهم بهادر وصهره فقتلوه واخذوا ما معهم .

(١) الاصل: جاني - ك (٢-٣) الاصل: سكتاي واخوه جاروجي ، وسمى ابو الفداء  
اخاه قرمتي - ك (٣) الاصل: وقطع - ك (٤) يكار بالكاف العجمية ، هو العمل  
بلا احره - ك .

وكانت رسل أبنا ترد على البروانة تحته<sup>١</sup> على المصير اليه وهو  
يسوتفهم منتظرا لعسكر الملك الظاهر . فلما يئس<sup>٢</sup> منه توجه الى ابنا في  
حادى عشر ذى الحجة من السنة الحالية وصحبه اخت السلطان غياث الدين  
ليدخل بها الى ابنا ومعه من الاموال والتحف ما لا يوصف كثرة ، وتوجه  
خواجا على الوزير . ولما عزم على التوجه حض بهادر على التوجه الى  
الملك الظاهر مع ابيه لان ابنا ينقم عليه قتل من قتله من التتر . فتقدم  
بهادر الى سكتاي واخيه بالمير الى بين يده / الى الملك الظاهر ليعرفاه ٣٩ / الف  
بزمه وعزم ابيه على الوصول وتذكراه بما تقدم ليحار<sup>٣</sup> من اليمن .  
فلما وصلا احسن اليهما وبعثهما الى القاهرة ليجتمعا بولده الملك السعيد ،  
فوصلاهما يوم الجمعة تانى عشر المحرم ، فأحسن اليهما الملك السعيد وردّهما ١٠  
الى ابيه<sup>٤</sup> بعد ثلاث .

وفى اواخر المحرم سير الملك الظاهر الأمير بدر الدين نكتوت الانابكي<sup>٥</sup>  
ومعه الف فارس وامره اذا وصل حلب يستصحب عسكرا معها ويتوجه  
الى بلاد الروم ، وكتب على يده كتباً الى امراء الروم يحرمهم فيها على  
طاعته . وكان سبب هذه المكاتبة ان ترف الدين مسعود بن الخطير بعد ١٥  
سمر البروانة فى السنة الحالية الى ابنا كتب الى الملك الظاهر يحثه على  
الوصول الى الروم بمساركه ليعظم اليه والسلطان غياث الدين ومن فى بلاد  
الروم من العساكر ، وبعث كتابه الى سيف الدين حدر<sup>٦</sup> مقطع اللستين

(١) الاصل : تحته - ك (٢) الاصل : يأس - ك (٣) الاصل : لسحار - ك (٤) الاصل :  
اسه - ك (٥) الاصل : الانابكي - ك (٦) الاصل : حدر فالراى ، ولعل الصواب : حدر - ك .

ليبعته الى الملك الظاهر ، فدفنه الى ولده بدر الدين اقوش و امره ان لا يبعثه مخالفه و يشه .

و اما شرف الدين فداخله التدم و حاف إن هو خرج من الروم لا يعود اليه ، فكتب الى سيف الدين جندر ان لا يبعث الكتاب فاستدعي ه بولده و طلبه منه فأخبره انه يشه . و لما وصل بدر الدين الاتابكي الى البلسين صادف من عسكر الروم جماعة منهم الامير مبارز الدين شورى الجاشنكير ، و سيف الدين جندر ، و بدر الدين لؤلؤ ، و بدر الدين ميكائيل ، و عد وقوع نظره عليهم لم ينزل ولا من معه على ظهور الخيل بشوا اليهم باقامة جليته و ركوا اليه و سألوه الإبقاء عليهم على ان يقتلوا من البلسين من التتر و يصيروا معه الى باب الملك الظاهر فأجابهم ، فلما وفوا بذلك قفل بهم ، فوافوا الملك الظاهر بحارم فأقبل عليهم .

### ذكر وفود ييجار و ولده بهادر

لما تواترت الاخبار بقرهما تقدم الى الامير نور الدين نائبه محلب بالاهتمام بالاقامة له ، سم الخروج الى لقائه اذا شارف البلاد . و لما فارب ١٥ ارض دمشق سير جمال الدين محمد بهار<sup>٢</sup> لتلقيه و وصل ييجار الى دمشق يوم الاربعاء تاسع عصر المحرم ، فلقاه السلطان و بالغ في اكرامه ، و انزله في التيرب . سم و وصل ولده بهادر الى دمشق يوم السبت التاسع و العشرين من الشهر و كان تأخر سبب جمع امواله من البلاد ، و كان مهذب الدين علي بن الرواناة نائباً عن ابيه في البلاد يومئذ . فلما بلغه رحيلهم جهز

(١) الأصل : الاتابكي - ك (٢) الاصل : تبار - ك .

- حلفهم عسكرياً من التتر و قدم عليهم نجى<sup>١</sup> فسار الى خرت برت فلم يلحق احدا منهم غير انه عشر على خمس مائة فرس عريه عريه الاساب ، كان بهادر قتمها بين يديه فضلت عن الطريق . لما قضى الملك من الاجتماع بهما بعث بهادر الى القاهرة مع بيسرى و خطليجا فخرجوا من دمشق يوم الخميس تاسع صفر و وصلوا يوم السبت ثالث ربيع الاول ثم بعث ٥ اباه يجار مع ترف الدين الخاكي فوصلها يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر فخرج الملك السعيد لتلقيه و احتفل به و حل اليه اموالا و حلما .
- و في الرابع و العشرين من صفر علق مشاء<sup>٢</sup> السلطان و كسر الخليج بكرة / التبت الخامس و العشرين منه و ركب الملك السعيد و باشر ذلك نفسه ٣٩ / ب و انتهت الزيادة الى اربع عشرة اصفا من تسع عشرة ذراعا . ١٠
- و في الخميس تاسع صفر توجه الملك الظاهر من دمشق الى حلب ، فوصل حصص ثالث عتري صفر فوافاه عليها صباه الدين محمود بن الخطير ، و سان الدين بن الامير سيف الدين طرظاي بكريكي<sup>٣</sup> ؛ و سب و وصولهما ان شرف الدين بن الخطير كان لما وردت كتب الملك الظاهر على امرائه الروم شرع في تعريق المسكر الرومى ، و اذن لهم في هب من يحدونه من ١٥ التتر و قتله و ابحار الامير محمد بن قرمان و اخوته و اولاده من معه من التركمان الى السواحل و اغاروا على من جاوهم . ثم كتب السلطان الملك الظاهر يعرفه مبايكة التتر و اخرج السواحل من ايديهم ، و بلغ السلطان غياث الدين و مهذب الدين ما اعتمده ترف الدين عتاي في طلبه . فلما وصل
- (١) بلا نقط في الاصل - ك (٢) كذا في الاصل - ك (٣) الاصل : بكرلي - ك .

اليهما امر مهذب الدين ان يحضر رسل التترو نواهم و من كان من المخل  
من كان مع ينجى على اسوأ حال ، فأحضروا مكشفين الرؤوس و بسطت  
الرعية ايديهم فيهم ، وحبس من قبض عليه منهم و بعث بمهذب الدين الى  
شرف الدين مسعود ، وكان ظاهر المدينة ليحضر فأبى . فخرج اليه تاج الدين  
٥ كيوى ثم تعه سيف الدين طرناي<sup>١</sup> و سبق تاج الدين . فلما اجتمع  
بشرف الدين عتقه ، و اخلط له فأمر به قتل و قتل معه سنان الدين بن  
ارسلان طمغش<sup>٢</sup> زوباسى قوية . و لما قتلها خاف من مهذب الدين فتوجه  
قاصد الملك الظاهر . و ذلك يوم الجمعة ثالث عترة صفر و ادركه سيف الدين  
طرناي<sup>٣</sup> .

- ١٠ فلما رأى السيوف مجردة انكر عليه فقال شرف الدين : فات ما فات  
فاستر على بالصلحة ، قال : الرأى ان ارجع الى بيتى فرجع و تركه . و لما  
بلع مهذب الدين<sup>٤</sup> ذلك بعث الى سيف الدين يستدعه فأبى فتعجل انه  
مع شرف الدين ، ثم بعث سرف الدين اليه . فلما اجتمع به سأله ان يوفق  
بينه و بين مهذب الدين صاد سيف الدين الى مهذب الدين و سأله فى ذلك  
١٥ و اجاب . و خرج السلطان غياث الدين الى ظاهر قيسارية ، فنزل بجمال طاسى  
فى عتية الهار المذكور . فلما رآه شرف الدين و ضاء الدين و من معهما  
ترجلوا و قبلوا الأرض و نادوا فى السلد شعار الملك الظاهر . و اتفقوا  
ان السلطان غياث الدين و العسكر يتوجهون الى مدينة بكيدة<sup>٥</sup> يقيمون بها  
(١) الاصل : طرمطى - ك (٢) الاصل : طمغش - ك (٣) الاصل : طرمطاي - ك .  
(٤) الاصل : مندب الدين - ك (٥) الاصل : بكيدة - ك .

ويعشون قصادا الى الملك الطاهر يستوتقون باليمين لعيات الدين ولا أنفسهم  
 فاستأذنهم مهذب الدين في ان يدخل الى قبصارية ليخرج اتقاله<sup>١</sup> فأذنوا  
 له، فدخل وحمل منها اتقاله وحريرته<sup>٢</sup> وخرج منها ليلا وقصد دوقات؛  
 فلما تحققوا ذلك، بعث ترف الدين بن الخطير اخاه ضياء الدين ومعه سبعة  
 و ثلاثون نفرا من اصحابه، وبعث الامير سيف الدين<sup>٣</sup> طرطاي بكريكي<sup>٤</sup>  
 ولده سان الدين ومعه عتروون نفرا الى الملك الطاهر ليستوتقوا منه  
 باليمين لعيات الدين ولا أنفسهم فاستأذنهم مهذب الدين في ان يدخل قبصارية  
 ليخرج اتقاله<sup>٥</sup> فأذنوا له فدخل وحمل اتقاله وحزيرته<sup>٥</sup> وخرج منها  
 ليلا و سار سيف الدين وشرف الدين والسلطان غيات الدين الى بكيدة<sup>٦</sup>  
 وقدروا مع رسلهم ان يحثوا الملك على المسير اليهم بعد ان يستحلوه<sup>١٠</sup>  
 على ما تقرر. فلما وصلوا الى الملك الطاهر واجتمعوا به في حمص واخبروه<sup>٤٠</sup> / الف  
 بما جرى<sup>٧</sup> وحثوه على المسير؛ قال: اتم استمحلتم في الباية فاني كنت  
 قد عدوت معين الدين قبل توجيهه الى الاردن وفي اواخر هذه السنة أطأ  
 البلاد بعساكري فانها بمصر وما يمكن ان ادخل البلاد بمى الى الآن  
 لقتلهم، واما اتصال مهذب الدين الى دوقات فمع ما فعل فانه كان مطلما<sup>١٥</sup>  
 على ما بين وبين والده.

ثم انزلهم وأكرمهم وطلب صياء الدين ان يجمع بالسلطان خلوة

(١) الاصل: اتقاله - ك (٢) الاصل: خزيمة - ك (٣) الاصل: طرمطاي بكريكي - ك.

(٤) الاصل: ابقاله - ك (٥) الاصل: اتقاله وخزيمة - ك (٦) الاصل: بكيدة - ك.

(٧) الاصل: طرى - ك.

فأجابه فلما اجتمع به قال ليتنى لم تقصد البلاد في هذا الوقت لم آمن على  
اخي أن يقتل<sup>١</sup> و من معه من الأمراء الذين خلفوا وان كان لابد من  
تصبرك فابث الى بلاد من فيه قوة من عسكرك حتى يكووا رداء<sup>٢</sup> السلطان  
غياث الدين ولاخي، فمكتوا من الخروج من البلاد؛ فقال: ارى من المصلحة  
ان ترجعوا الى بلادكم وتحصنوا قلاعكم ويحتموا بها على ان ارجع الى  
مصر واربع خيل، و اعود في زم الشتاء فان آبار الشام في هذا الوقت  
قد غارت، ثم استصحبهم معه الى حلب في العسرين من صفر؛ ولما مرّ  
بحمّة استصحب صاحبها، ووصل حلب في الخامس والعشرين من صفر  
و جهز الامير سيف الدين بلبان الزين في عسكره، و بعث به الى الروم  
١٠ ليحضر السلطان غياث الدين، و شرف الدين بن الخطير، و سيف الدين  
طرطاي<sup>٣</sup>، و بقية من حلف له من الأمراء . فلما وصل كينوك<sup>٤</sup> - وهي  
الحدت الحمراء - ورددت القصاد اليه يعود البرواناه الى الروم في خدمه  
منكوتر و احوته في ثلاثين الف فارس و الأمراء<sup>٥</sup>، راجعا الى تاورون<sup>٦</sup>،  
فكتب الى الملك الظاهر يعرفه بذلك، فظن ان التتر اذا سمعوا به في عسكر  
١٥ قليل قصدوه؛ فرحل من حلب الى دمشق ثم الى مصر ثم عاد الامير  
سيف الدين . ولما ترك الملك الظاهر حصن قدم عليه رسل صاحب سيس  
و معهم هدية قتل الهدية و لم يجمع بالرسل، و كان دخوله مصر يوم  
الحيس ثاني عشر ربيع الاول .

(١) الاصل : يقبل - ك (٢) وفي الأصل : رداء (٣) الاصل : طرمطاي - ك .

(٤) وفي الأصل : كينوك (٥) الاصل : والأمراء - ك (٦) الاصل : تادون - ك .

### ذكر هروب شرف الدين بن الخطير

قد تقدم القول بوصول البروانة و منكومر و من معهم من العساكر الى الروم في اوائل ربيع الآخر، فلما قدموا ظهر لهم شرف الدين المائنة و عزم ان يلقيهم فسبقه من كان معه رايه و قالوا: كيف يلتقي باربعة آلاف ثلاثين الفا؟ فلم انه مقتول لا محالة قصده قلعة لولوة ليتحصن بها، فلم يمكنه ٥ واليها من دخولها بجماعته بل بمفرده، فدخلها و معه اميرعله و كان قد اذاه من مدة يزيد على ست عترة سنة، فقال لوالى القلعة: احتفظ بشرف الدين حتى نسلّمه الى انا لتكون لك عده اليد البيضاء؛ فقبض عليه و بعثه الى البروانة. فلما وقع نظره عليه سبه و بصق في وجهه و امر بالاحتياط به.

### ١٠ ذكر ما حدث ببلاد الروم عند وصول التتر اليها

لما عاد البروانة - كما قلنا - بمن معه من العساكر التترية لحسن و نادوا مقدمي العساكر و كراى و تقو و البروانة فى الايوان بجلسا عاتما . و احصروا السلطان غياث الدين و من راحته على الاتقياد الى الملك الظاهر و قالوا له: ما حملك على ما فعلت من خلع طاعة انا و ركونك الى صاحب مصر؟ فقال: انا صبي و ما علمت الصواب، و لما رأيت اكبر دولتى قد فعلوا ١٥ ذلك، خفت ان يسلبون ادا لم اواضعهم . فنهض البروانة الى شجاع الدين قاسا الحصى اللالاء قتله يده . ثم احصروا سيف الدين طرنتاى<sup>٢</sup> و مجد الدين اتانك، و حلال الدين المستوفى/ و سألوم عن سبب انقادهم الى صاحب ٤٠ ب

(١-١) الاصل: جلس نادون مقدم - ك (٢) الاصل: طرمايى - ك .



مصر؛ فقالوا: شرف الدين بن الخطير امرنا بذلك، وخفنا ان لم يجبه فعل بنا كما فعل بلج الدين. فأحضروا شرف الدين وسألوه، فقال للبروانة: انت حترضى<sup>١</sup> على ذلك، وذكر له المكاتبات الى كاتب بها المظفر واقفاه معه الى التاريخ الذى عزم شرف الدين على قصد الملك الظاهر فيه، فأنكر ما ادعاه عليه، فكتبوا ما قاله شرف الدين وانكار البروانة؛ ثم سألوا شرف الدين عن الامير سيف الدين طرمطاي<sup>٢</sup>، ومجد الدين الاتابك - ختن البروانة - هل كانوا موافقين بذلك؟<sup>٣</sup> فأنكر وقال: انا كلفتهم وأزمتهم بارسال الرسل الى الملك الظاهر فأمر بتأديون بضربه بالسياط لبقرة<sup>٤</sup> بمن كان معه. فأقر على نور الدين حجا<sup>٥</sup> وسيف الدين قلاوون وعلم الدين سنجر الجمدار<sup>٦</sup> وغيرهم. ولما تحقق البروانة انه يقتل باقرار شرف الدين عليه بعث اليه يقول له: متى قتلوك لم يبقوك بعدى، فاعمل على خلاص نفسك وخلاصى بحيث متى حضرت مرة ثانية وضربت وسئت<sup>٧</sup> عن الحال، فارجع عما قلت واعتذر بان اعدائك كان من الم الضرب، ففعل ما امره البروانة، وطولع ابنا بصورة الحال، ثم رسم ان يضرب كل يوم مائة سوط<sup>٨</sup> الى ان يعود الجواب، فاد الجواب، فأمر بشله في آخر ربيع الآخر، فقتل وبعث برأسه الى قونية<sup>٩</sup> واحدى يديه الى انكورية والآخرى الى ارزجان،

(١) الاصل: حصر ختنى - ك (٢) الاصل: طرمطاي - ك (٣) الاصل: لك - ك (٤) الاصل: ليعر - ك (٥) الاصل: حنط - ك. ولعله: حاجبا كما فى الهجوم ج ٧ ص ١٦٩ (٦) الاصل: الحمداد - ك (٧) الاصل: سالت - ك (٨) سقط من الاصل - ك (٩) الاصل: قرنيه - ك.

- و ' فرقتوا اعضاءه ' في سائر بلاد الروم ، و قتل معه سيف الدين بن قلاوون <sup>٢</sup> و علم الدين سنجر الجندار و شرف الدين محمد قاتل شمس الدين الاصبهاني نائب الروم و جماعة كثيرة من التركان ، و اتبوا <sup>٣</sup> دينا على طرطاي <sup>٤</sup> فعدى نفسه بمائتي فرس <sup>٥</sup> و اربع مائة الف درهم ، و على ان يقيم بألف من المغل في زمن الشتاء ، و صانع جماعة من امراء المغل حتى ابقوا عليه نفسه ، ثم خرج <sup>٥</sup> الرواة الى البلاد فظافها بسكره ، و قتل من وجد في ضواحيها من المفسدين .
- و لما اتصل خبر شرف الدين بن الخطير بأخيه ضياء الدين و هو بالقاهرة دخل على الملك الظاهر في توب غيار ، فسأله عن سبب ذلك فذكر له ان احاه قتل . و كان سبب قتله انه شهد عليه بمتاسعة السلطان و منابذة ابا سيف الدين طرطاي <sup>٦</sup> و مجد الدين الاتاك و جلال الدين المستوفي <sup>١٠</sup> و اصحابهم ، و امر الملك الظاهر بالقبض على مسان الدين موسى بن طرطاي و نظام الدين يوسف اخي مجد الدين الاتاك و الحاجي اخي جلال الدين المستوفي ، و حبسهم في رجب من قلعته الجبل ، و حبس اتباعهم في خراة البنود ، و ذلك في يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى و لم يزالوا محبوسا الى شهر ربيع الآخر سنة سبع و سبعين ، فافرج عنهم الملك السعيد . <sup>١٥</sup>
- و في تاسع ربيع الآخر كانت وقعة بين مجم الدين ابي يحيى امير مكة و بين عز الدين جمّاز امير المدينة على ساكهما اضل الصلاة و السلام ، و سدها ان ادريس بن حسن بن قتادة صاحب النبع اتفق هو و حمّاز
- 
- ( ١ - ١ ) الاصل : هووا اعطاه - ك ( ٢ ) الاصل : فلاوز - ك ( ٣ - ٣ ) الاصل : دنا على طرمطاي - ك ( ٤ ) الاصل : فرس - ك ( ٥ ) الاصل : طرمطاي - ك .

وقصدا ابا نبي ، فخرج اليهما واكتفى بهما على مرّ الظهران ، فكسرها واسر  
ادريس وهرب حمّاز ، فالحق بالمدينة ، وكان مع ابن نبي مائتا فارس  
وثمانون راجلا ، ومع ادريس وجمّاز مائتان وخمس عشرة فارسا  
وست مائة راجل .

### ذكر عرس الملك السعيد

٥

٤١ / الف / لما عاد الملك الظاهر من الشام ودخل القاهرة يوم الاثنين ثالث  
ربيع الآخر امر بالاهتمام بعرس ولده ، فلما كان يوم الخميس خامس  
جمادى الاولى امر العسكر بالركوب الى الميدان الاسود تحت القلعة في  
احسن زى ، واقاموا يركبون كلّ يوم كذلك ، ويتراكنون في الميدان  
١٠ خمسة ايام ، وفي اليوم السادس افرق الجيش فرقتان ، وحملت كلّ فرقة  
على الاخرى ، وجرى من اللعب والزينة ما لا يوصف ، وفي اليوم السابع  
خلع الملك الظاهر على سائر الامراء والوزراء والقضاة والكتّاب وخوارج  
الحاشية مقدار الف وتلاثمائة خلعة ، وبعت الى دمشق الخلع فقرّرت  
كذلك ، ثم في اليوم الذى يلى ذلك وهو يوم الخميس مدّ الخوان في الميدان  
١٥ المذكور في اربعة دهاليز . وحضر السباط من علا ومن دما ورسل التتر  
ورسل المريج وعلهم الخلع ايضا ، وجلس السلطان يومئذ في صدر الحيمة  
على تخت آنوس وعاج مصقّح بالذهب مسرّ بالفضّة غرم عليه الف دينار ،  
ولما انقضى السباط قدم الامراء الهدايا والتحف من الخيل والسلاح  
والتابع وسائر الملابس وغير ذلك ، فلم يقبل السلطان لاحد ، فهم ماله  
(١) الظاهر : التّقى .

قيمة سوى ثوب واحد جبراً له . فلما كان وقت العصر ركب الى القلعة  
واخذ في تجهيز ما يليق بالزفاف والدخول ، ولم يمكن احدى من نساء  
الامراء على الاطلاق من الدخول الى البيوت ، ودخل الملك السعيد الحمام  
ثم دخل الى بيته الذي هبى لدخوله فيه بأهله ، وحملت الجارية اليه ،  
فدخل عليها . ولما بلغ الملك المنصور صاحب حاة ذلك توجه الى القاهرة ٥  
مهنثاً ومعه هدية سنية ، فوصل القاهرة في ثامن عتر جمادى الاخرى ،  
فركب الملك السعيد لتلقيه وزل في الكش و اقام مدة يسيرة بحيث  
ما استراح ثم عاد الى بلده .

### ذكر توجه الملك الظاهر الى الروم

- ١٠ خرج من قلعة الجبل بالقاهرة يوم الخميس العشرين من شهر رمضان  
بعد ان رتب الامير شمس الدين اقسقر العارقات مائبا عنه في خدمة الملك  
السعيد ، وترك معه من العسكر بالديار المصرية لحفظ البلاد حسة آلاف  
فارس ، ورحل من المنزلة يوم السبت ثاني وعشرين الشهر ، و سار الى  
دمشق فدخلها يوم الاربعاء سابع عتر شوال ، و خرج منها متوجها الى  
حلب يوم السبت العشرين منه ، ودخل حلب يوم الاربعاء مستهل ذي القعدة ١٥  
و خرج منها يوم الخميس الى حيلان<sup>٢</sup> ، فترك بها بعض الثقل و تقدم الى  
الامير سيف الدين<sup>٣</sup> على بن مجلى النائب بحلب ان يتوجه الى الساحور<sup>٤</sup>  
و يقيم على الفرات بمن معه من عسكر حلب لحصط معار الفرات ثلثا [جبر]
- (١) كذا في الاصل - ك (٢) هتج الحاء من قرى حلب ؛ ياقوت - ك (٣) كذا  
في الاصل و الصواب : بور الدين - ك (٤) اسم نهر بمجنيج ، ياقوت - ك .

منها احد من التتر قاصدا الشام ، ووصل الى نور الدين الامير شرف الدين عيسى بن مهنا . فبلغ نواب التتر بالعراق نزولهم على الفرات ، فجهزوا اليهم جماعة من عرب خنقجة لكبسهم ، فحشدوا و توجهوا نحوهم ، فاقبل بالامير نور الدين الخبر ، فركب اليهم والتقى بهم فكسروهم واخذ منهم القنا وماتى جل .  
٥ و ركب الملك الظاهر من حيلان يوم الجمعة ثالث عشر الى عين تاب<sup>١</sup>

ثم الى دلو<sup>٢</sup> ثم الى مرج الدياج<sup>٣</sup> ثم الى كينوك<sup>٤</sup> ثم الى صو<sup>٥</sup> ومعناه النهر الازرق ، ثم رحل عنه الى انحاء دريند<sup>٦</sup> فوصله يوم الثلاثاء من ٤١/ ب ذى القعدة قطعه في نصف النهار ، فلما خرجت عساكره / و ملكت المغاور

قدم الامير شمس الدين سنقر الاشقر على جماعة من العسكر ، وامره بالمسير بين يديه ، فوقع على كتفيه من التتر عدتهم ثلاثة آلاف فارس ، مقدمهم كراى ، فجزهم واسر منهم طائفة ؛ وذلك يوم الخميس تاسع الشهر ، ثم وردت الاخبار على الملك الظاهر بأن عسكر المفل والروم مع تناوون<sup>٧</sup> والروانة على نهر جيحان . فلما صعد العسكر الحال الشرف على صحراء البستين فشهد التتر قد رتبوا عساكرهم احد صتر طلبا<sup>٨</sup> في كل طلب<sup>٩</sup> الف فارس ،  
١٥ وعزلوا عسكر الكرج طلبا واحدا ، فلما رأى الجمعان حملت ميسرة التتر حملة

- (١) قلعة حميمة بين حلب واطاكية ؛ يا قوت . دلو<sup>٢</sup> : بلدة هالك - ك .
- (٢) مرج الدياج واديين الحال في ناحية المصيصة - ك (٣) كذا في الاصل ، لعل الصواب : ماوى صو ، اد معناه : النهر الازرق باللغة التركية - ك . وفي الجوز ج ٧ ص ١٦٧ :
- كك صو (٤) الاصل : اقحادريند - ك (٥) الاصل : تناوون - ك (٦) الطلب بضم
- الطاء وسكون اللام شردمة من الخيل ، لغة كردية - ك (٧) الاصل : مطلب - ك .

- واحدة فصدفوا سحقاً<sup>١</sup> الملك الظاهر، ودخلت منهم طائفة يدهم وشقوها،  
وساقت الى المينة، فلما رآهم الملك الظاهر ردهم بنفسه ثم لاحت منه  
الثغاة، فرأى الميسرة قد أمت عليها مينة التتر، فكادت ان تغل، فأمر  
جماعة من حماة اصحابه بآردافها، ثم حمل، فحملت المساكر رميتها حملة واحدة،  
فترجل التتر عن خيولهم، وقاتلوا اشد قتال، فلم يغن<sup>٢</sup> عنهم شيئاً، وانزل الله  
بأسه بهم، فقتلوا وقر من نجا منهم، فاعتصموا بالجبال، فقصدوا واحاطت  
بهم المساكر، فترجلوا عن خيولهم وقاتلوا وقتلوا حينئذ من قاتلهم الامير  
ضياء الدين بن الخطير، واستشهد الامير سيف الدين قيران العلاقي<sup>٣</sup> والامير  
عز الدين اخو المجدى وسيف الدين قلعق الجاتسكبر وعز الدين ايلك الشقيقي  
- رحمهم الله تعالى، و اسر من كهراء الروميين مهذب الدين بن معين الدين<sup>٤</sup>  
البروانة، وابن بنت معين الدين، والامير تقي الدين جبريل بن خاجا<sup>٥</sup> والامير  
قطب الدين محمود اخو مجد الدين الاتابك، والامير سراج الدين اسماعيل  
اس خاجا<sup>٦</sup>، والامير سيف الدين سُقُرجا الروباشي، والامير نصرة الدين  
بَهْمَس اخو تاج الدين كيوى صاحب سيواس، والامير كمال الدين اسماعيل  
عارض الجيش، والامير حسام الدين كاول، والامير سيف الدين الجاويش<sup>٧</sup>،  
والامير شهاب الدين غارى بن على شير التركاني، ومن مقدمى التتر على  
الالف والمئين زبرك صهر ابا، وسرطقي، وحيرلد، وسركده، ونماديه .  
ولما اسر من اسر وقتل من قتل بما البروانة، فدخل قيصرية سحر  
(١) الاصل : سبعة - ك (٢) فى الأصل : يفر (٣) الاصل : العالني - ك (٤) وفى  
المجوم (٧ / ١٦٩) : خاجا .

يوم الأحد ثاني عشر ذى الحجة واجتمع بالسلطان غياث الدين ، و صاحب  
نغر الدين ، و الاتابك مجد الدين ، و الامير جلال الدين المستوفى ، و الامير  
بدر الدين ميكائيل النائب ، فأخبرهم بالكسرة ، و اوحى اليهم ان المغل المنهزمين  
مق دخلوا قيصارية فكوا بمن فيها حثا على المسلمين ، و أشار عليهم بالخروج  
ه منها . فخرج السلطان غياث الدين بأهله و ماله الى دوقات ، و بينها و بين  
قيصارية مسيرة اربعة ايام . و نظم الشعراء في هذه الواقعة عدة قصائد ،  
فمن عقل في ذلك المولى شهاب الدين محمود كاتب الدرج بالشام :

كذا فلتكن في الله عز العزائم      و لا فلا تجفوا الجفون الصوارم  
عزائم حازتها الرياح فأصبحت      محففة تبكى عليها الغمام  
سرت من حمى مصر الى الروم فاحتوت      عليه سوراة الطبا و الهادم<sup>٢</sup>  
بجيس تطل الارض منه كأنها<sup>٣</sup>      على سعة الارزاء في الضيق غائم  
كتاب كالبحر المنضم<sup>٤</sup> حيادها      اذا ما تهادت موحه المتلاطم  
تحيط بمصور اللواء مطمر      له النصر و الأيد عبد و غادم<sup>٥</sup>  
ملك يلود الدين من عزمانه      ركن له المتح المسين دعائم  
ملك لأبكار الاقاليم نحوه      حين كذا تهوى الكرام الكرائم  
فلم قطعت طوعا و كرها حياده      معاقل قرطاسها السها و النعائم  
ملك له بالدين في كل ساعة      بنائر [و] للكمار مها مآثم<sup>٦</sup>

٤٢ / الف  
١٠

١٥

(١) الاصل : الشعر - ك (٢-٢) الاصل : وسوراة الطبا و الهادم - ك (٣) من  
البحر (٧ / ١٧١) وفي الأصل : مكلما (٤) الاصل : الخضم - ك (٥) الأصل :  
علام - ك (٦) الأصل : قطيت - ك (٧) الاصل : ماء اثم - ك .

- حلاحين<sup>١</sup> اقدى الكفر منه الى الهدى<sup>١</sup> ثغوراً بكى الشيطان و هى بواسم  
 اذا رام شيئاً لم يعقبه لبعدها<sup>٢</sup> وشقتها عنه الاكام الطواسم<sup>٢</sup>  
 فلوانزع السرين<sup>٣</sup> ازلنا له<sup>٣</sup> وذا واقع عجزاً وذا بعد حائم  
 ولما رى الروم<sup>٤</sup> المديع بخيله ومن دونه سد<sup>٤</sup> من الصخر عاصم  
 يروم عقاب الجو قطع عقابه اليه فلا تقوى عليها القوام<sup>٥</sup>  
 غذا وهو من وقع السنايك دائر تطاه<sup>٥</sup> فتستوى تراه<sup>٦</sup> المناسم  
 ولما امتطت اعلاه اعلام جيشه وقد لاح فيها للعلاح علائم  
 ترائت عيون الكافرين حلالها روق سيوف صوبهن الجاجم  
 فلم يتن<sup>٧</sup> عنها الطرف خوفاً وحيرة<sup>٨</sup> ومالت على كره اليها الغلاصم<sup>٩</sup>  
 وبرزت الارض الكمين وقد علت عليه طيور اللحام حوائم<sup>١٠</sup>  
 فأهوى اليهم كل احرد طائر تطير به نحو الهياج القوائم  
 يخوض الوغى لم تنه اللحم راقصا دلالاً ويندو وهو فى الدّم عائم  
 وسالت عليهم ارضهم بمواكب<sup>١١</sup> لما انصرف طوع<sup>١٢</sup> والزمان مسالم  
 ادارت بهم سورا متبعا مشرفا بسر العوالى ما له الدهر هادم  
 من الترك اما فى الممان فاتهم شمس واما فى الوغى مضراغم<sup>١٥</sup>  
 عدا ظاهراً بالظاهر الصر<sup>١٦</sup> فيهم تيد اللبالي واليدى وهو دائم

(١-١) الاصل: اقدى الكفر للهدى - ك (٢) الاصل: الطواسم - ك (٣-٣) و فى  
 الجيوم: أمرا لاله (٤) الاصل: الدوم - ك (٥) الاصل: طاه - ك (٦) الاصل:  
 تراه - ك (٧) الاصل: يتن - ك (٨) الاصل: حيرة - ك (٩) الاصل: التغلاصم - ك .  
 (١٠) الاصل: بمواكب - ك (١١) الاصل: هم - ك .



- فأهروا<sup>١</sup> الى ثم الاسنة في الوغى كأنهم المتساق<sup>٢</sup> وهى المناسم  
وصالحت البيض الصفاح رقابهم وعانت السمر القدود<sup>٣</sup> التواعم  
فكم حاكم منهم على الف دارع غذا حاسرا والرمح في فيه حاكم  
وكم ملك منهم رأى وهو موثق<sup>٤</sup> خزائن ما تحويه وهى غنائم  
٥ توسوست السمر الدقاق فأصحت لها من رؤوس الدارعين<sup>٥</sup> ممام  
ياملك الاسلام يا من بنصره على الكفر أيام الزمان مواسم  
يبن بفتح سار في الارض ذكره سرى الغيث تحده الصبا<sup>٦</sup> والنعائم  
٤٢/ ب / بذلت له في الله نصا نفيسة فواهاك لا ينبيه عنك اللوائم  
ولما هزمت القوم القت زمامها<sup>٧</sup> اليك الحصون العاصيات العواصم  
١٠ ممالك حاطتها الرماح فكم سرت على رجل فيها الرياح التواسم  
تليت ملوك الارض وهى منام<sup>٨</sup> ولبس بها منهم مع الشوق حالم<sup>٩</sup>  
ولولاك ما اوى الى ريق ثغرها<sup>١٠</sup> لعزه متواه من النمام سائم  
اقت لها بالخيول سورا كأنها أساور أظمت وهى فيها معاصم  
فلا زلت منصور اللواء مؤيدا على الكفر ما ناحت وابكت حمام  
١٥ وحضر بعد الوقعة الامير سيف الدين جالس بن اصحاق ، و الامير  
ظهير الدين متوج ، و شرف الملك الامير نظام الدين بن شرف بن الخطير ،  
و ولد الامير ضياء الدين ، و اخوه الامير سيف الدين بلان المعروف  
بكجكتنا ، و الامير سيف الدين شاهنشاه ، و الامير مطهر الدين حجاف ،  
(١) الاصل : فأهروا (٢) الاصل : الذراعين - ك (٣) الاصل : رماها - ك (٤) الاصل :  
حاكم - ك (٥) الاصل : تفرها - ك .

و الأمير نصرة الدين جالط عارض ملطية .

تم جرّد الملك الظاهر الأمير تيمس الدين سُنُقَرُ الاثغر في جماعة لادراك من فات من الغل و التوجّه الى قيصارية ، و كتب معه كتابا بتأمين اهلها و إخراج الاسواق و التعامل بالدرهم الظاهرية . ثم رحل بكثرة السب سادى [عشر<sup>١</sup>] ذى القعدة قاصدا قيصرة ، فرّ في طريقه بقرية اهل الكهف ٥ تم على قلعة سَمَنْدُوْ ؛ فزل اليه واليها مدعّتا لطاعته ؛ ثم على قلعة دَرَنْدا و قلعة ذالوا ، فولّفتل متيها كذلك ، و نزل ليلة الاربعة خامس عشر الشهر بقرية قرية من قيصرة . فلما بات بها و اصبح رتب عساكره ، و خرج اهل قيصرة بمحملتهم مستبشرين لطاقته ، و كانوا عَدَا لنزوله الخيلم بوطاة تعرف بكيخسرو<sup>٢</sup> . فلما قرب منها نزعجل وجوه الناس على طقاتهم ، و مشوا ١٠ بين يديه الى ان وصلها .

فلما كان يوم الجمعة سابع عشر الشهر ركب لصلاة الجمعة ، فدخل قيصرة ، و نزل دار السلطنة ، و جلس على التخت ، و حضر بين يديه القضاة و الفقهاء و الصوفية و القراء ، و جلسوا في مراتهم على عادة ملوك السلجوقية ، فأقبل عليهم و مدّ لهم سباطا فأكلوا و اصفروا ، ثم حضر الجمعة بالجامع ، ١٥ و حُطّ له ، و حُضِر بين يديه الدرهم التي صرت باسمه ، و حمل اليه ما كانت لزوجة<sup>٣</sup> البروانة كرحى غاتون تركية من الاموال التي لم تستطع استصحابها حين خروجها ، و ما حلله سواها من انزح معها . و بعت اليه البروانة ليهنّته بالجلوس على التخت ، فكتب اليه يأمره بالوفود عليه ليؤليه مكانه ، (١) من النجوم (١٧٢/٧) (٢) الاصل : ليخسرو - ك (٣) الاصل : زوجة - ك .

فكتب اليه يسأله ان ينتظره خمسة عشر يوما، وكان مراده ان يصل الى  
ابا ويحجته المسير ليدرك الملك الظاهر بالبلاد، فاجتمع تتاوون<sup>١</sup> و بالامير  
شمس الدين سنقر الاشقر وعرفه مكر البروانة في ذلك، فكان ذلك سببا  
٤٣ / الف / لرجيل الملك الظاهر عن قبصرية، مع ما انضاف الى ذلك من قلة<sup>٢</sup> المساكن؛

٥ فرحل يوم الاثنين، وكان يومئذ على اليك علاه الدين<sup>٣</sup> ايك الشينخي  
وكان قد ضربه الملك الظاهر بسبب سبقه الناس فسحب<sup>٤</sup> يومئذ الى التتر  
وكان اولاد قرمان<sup>٥</sup> قد رهوا اعوام الصغير على بك قبصرية، ففرج الملك  
الظاهر فانعم عليه وسأله نواقيع و سناجق له ولاخوته، فاعطاه فتوجه نحو  
اخوته مقيمين بجبل لارتندا الى ارمناك الى السواحل . و نزل الملك الظاهر  
١٠ بقيرلو، فورد عليه رسول من جهة البروانة، ومعه رجل يسمى ظهير الدين  
الترجمان يستوقف السلطان عن الحركة، وما كانوا يعلون اين يريد، وكان  
الخبر شائعا ان الحركة الى سيواس . فكان جواب السلطان عن الرسالة  
ان معين الدين وما كانت تأتيني كتبهم شرطوا شروطا لم يفوا بها، وقد  
عرفت الروم و طرفه وما كان جلوسنا على التخت رغبة فيه إلا لعلمكم انه  
١٥ لا عائق لنا عن سى نريده بحول الله وقوه، ويكفينا احذا آمة وابنه  
و ابن ابنته . ثم رحل و نزل خان كيقباد<sup>٦</sup>، وبث الامير علاه الدين طبرس  
الوريري في عسكر الى الرمانه فخرقها و قتل من بها من الارمن، و سبي حريمهم  
(١) الاصل: بتاوون - ك (٢) الاصل: قلعه - ك. و في النجوم (١٧٣/٧): قلن .  
(٣) و في النجوم (١٧٣/٧): عر الدين (٤) و فيه: فغضب و هرب (٥) الاصل:  
قرمان - ك (٦) الاصل: كيقباد - ك .

لأنهم كانوا اخفوا جماعة من المغل لما اجتاز السلطان عليهم، ثم رحل و اعمل السير فى جبال و اودية و خوض انهار حتى نزل اليه<sup>١</sup> ليلة السبت السادس والعشرين منه عند قرا حصار قريبا من بازار، و هو السوق الذى يجتمع اليه الناس من سائر الاقطار . ثم رحل يوم السبت فمهر بالمعركة، فرأى القتلى فسأل عن عدتهم فأخبر ان المغل عاصمة سنة آلاف و سبع مائة و سبعون هـ نفسا . فلما بلغ الحاه<sup>٢</sup> دريند بحث الخزائن و الدهليز و السناحق صحبة الامير بدر الدين الخزندار ليعبر بها الدريند، و اقام فى ساقية العسكر بقية اليوم و يوم الاحد، و رحل يوم الاثنين فدخل الدريند، و اقام فى ساقية العسكر بقية اليوم، و لما حلص منه عبر النهر الاررق . ثم رحل فنزل قريبا من كيتوك، ثم رحل و اعمل السير حتى نزل يوم الثلاثاء سادس دى الحجة قريبا ١٠ من حارم<sup>٣</sup> فوردت عليه قصاد الامير شمس الدين محمد بن قرمان . و لما نزل حارم ركب و ارتاد مرلة يرتضيها و عتد هالك، و واهاه<sup>٤</sup> جماعة من امراء التركان المقيمين بالروم، و معهم خلق كثير، فخلع عليهم و رحل الى دمشق، فوصلها فى سابع المحرم سنة سبع و سبعين .

ذكر ما اعتمد عليه الامير شمس الدين محمد بك بن قرمان ١٥  
قد ذكرنا انه انجاز معه الى السواحل مابدا لما خلع شرف الدين بن الحطير طاعة التتر، فلما بلغه كسرة الملك القاهر للمغل فى عاتر ذى القعدة حشد و جمع و قصد آقصر<sup>٥</sup>، فلم يل منها طائلا، فرحل عنها و قصد قونية  
-----  
(١) الاصل: اله - ك (٢) الاصل: اقح - ك (٣) الاصل: حارم - ك (٤) الاصل: واهاك - ك .

٤٣ / ب في ثلاثة / آلاف فارس و نازلها ، فغلق أهلها أبوابها في وجهه ، فرفع على رأسه ساجق الملك الظاهر التي سبىها مع أخيه على بك من قيصرية ، و بعث اليهم يرففهم ان الملك الظاهر كسر التتر و دخل قيصرية و ملكها و خطب له فيها و ضرت الدراهم باسمه و انه من قله ، فلم يركنوا الى قوله ، فأحرق ه باب الفاخراني و باب سوق الخيل ، و دخل قونية يوم عرفة الظهر و هو يوم الخميس ، و كان الباب بها امين الدين ميخايل<sup>١</sup> فقصده من معه داره و دار غيره من الامراء و الاسواق و الخانات ، فنهبوها ثم انهم ظفروا بأمين الدين ، فأخرجوه ظاهر البلد و عذبوه الى ان استأصلوا ماله ، ثم قتلوه و علقوا رأسه داخل البلد . و لما لم يسلم أهل البلد القلعة رُب ان يلتقى ١٠ رجلا شابا عنوة في الطريق ، فاذا رآه رمى نفسه عليه و قبل رجله . فاذا قال له الشاب . من اين تعرفني ؟ يقول له : ما انت علاء الدين كيخسرو بن السلطان عز الدين كيقباد ، انسيت نرسى و حلى لك على كتفي ، و ليكن ذلك بمشهد من العامة ؟ فلما فعل ذلك ارددحم العامة عليهما ، و اذ الجماعة من الزركان<sup>٢</sup> كانوا رؤيت<sup>٣</sup> مهمهم انهم اذا رأوا العامة قد احدثوا به يأخذونه من بين ايديهم ١٥ و يحملونه الى نفس الدس . فلما فعلوا ذلك اقبل عليه و صممه اليه و عقد له لواء السلطنة و حمل الساجق على رأسه ، و ذلك في رابع عشر دى الحجة . فحملت أهل قونية المحبة في آل سلجوق على المتابعة ، ثم مارلوا القلعة فامتنع من فيها من تسليمها ، فاعصروها حتى تقرر بينهم الصلح على تسليمها ، و يعطى

---  
 (١) الاصل : مستجاب - ك (٢) الاصل : البركان - ك (٣) الاصل : رمت - ك .  
 و الظاهر : دست .

من فيها سبعون ألف درهم فدخلوها وجلسوا علاء الدين على التخت .  
ثم بلغ تيمس الدين بن قرمان والتر كان ان تاج الدين محمد وضرة الدين  
محمود ابني الصاحب نغراي الدين خواجا على ان قد حشدوا<sup>١</sup> وقصداهم فصاروا  
اليهما وعلاء الدين معه فالتقى بهما على<sup>٢</sup> اق شهر<sup>٣</sup> فكسرها وقللها، وقتل  
خواجا سعد الدين يونس بن المستوفى صاحب اطاكية، وهو خال البروانة،<sup>٥</sup>  
وقتلوا حلال الدين خسرو بك بن تيمس الدين بوتاش بكلايكى، واخذ  
رؤوسهم وعادوا الى قونية في آخر دى الحجة، واستمروا بها الى ان دخلت  
سنة سبع وسمين، فبلغهم ان ابغا وصل الى مكان الوقعة، فرحلوا عن قونية  
وطلبوا الجبال، وكان مقامهم بقونية سبعة و ثلاثون يوما .

### ١٠ ذكر قصد ابغا الروم لآخذ النشاز<sup>٢</sup>

كان البروانة لما رأى الدائرة على التتر كتب الى ابغا يعرفه ويستحثه  
على المبادرة ليدرك اللاد قبل ان يستولى عليها الملك الظاهر، ثم كان من  
دخوله قيصرية وخروجه الى دوقات ما ذكرناه . فلما قضى غرضه من حفظ  
ما كان معه من الذخائر والاموال وترتيب امر السلطنة، بلغه توجه ابغا  
طالباً بلاد الشام، فخرج اليه فوافاه في الطريق، و سار معه بمن يقى من العساكر<sup>١٥</sup>  
الى ان وصل للستين . فلما شارف المعركة ورأى القتلى بكى ثم قصد  
مزلّة الملك الظاهر فتاسها بعضا الديوس فلم عدة من كان فيها من العساكر،  
فأنكر على الروانة كونه لم يعرفه بجلية ارمم، فانكر ان يكون عنده علم  
مهم، و انه ما احس بهم إلا بعد دخولهم، فلم يقبل منه هذا العذر،/ وحق ٤٤ / الف  
(١) الاصل: حشدوا - ك(٢-٢) الاصل: ان شهر - ك(٣) الاصل: الستار - ك .

عليه ، و قال بحی ما قالوا : ان لك باطلا مع صاحب مصر ، ثم بعث الى عسكره الى الشام ، وكان عز الدين ايك السنجی قد عاد في خدمته فقال : ارنی مكان المينة و القلب و المیسرة فوقف له في كل منزلة رجلا . فلما رأى بعد ما بین الرماح قال : ما هذا عسكر يكفهم هذه الثلاثین ' الف الذين جاؤا معی . ثم سیر الى العسكر الذى توجه الى كيوك و طله . ثم بلغه ان الملك الظاهر ماتم منهم بلقائه ، وكان قد نفق اكثر خيل ابنا و خيل عسكره ، فرأى من نفسه الضعف فرد الى قيصريه ، و سأل اهلها : هل كان مع صاحب مصر جمال ؟ فقالوا : لم يكن معه إلا حیل و بغال . فقال : هل نهب منكم شيئا ؟ قالوا : لا . فقال : كم لهم عندكم يوم ؟ فقالوا : خمسة و عشرون يوما . فقالوا : ١٠ هم الآن عند جهلم و اموالهم .

ثم عزم على قل من في قيصريه من المسلمين فاجتمع اليه القضاة و المعهاء و قالوا : هؤلاء رعية لا طاقة لهم بدفع عسكرهم مع الزمان في طاعة من ملكهم ، لم يفل و امر بقتل جماعة من اهل البلد و قاضى القضاء جلال الدين و امر عسكره فانبسط في البلد ، و قتل عالما عظيما من الرعية ١٥ ما ينيف على مائتي الف و قيل خمس مائة الف من فلاح الى عامى الى حندى من قيصريه الى اردن الروم و ما بينهما .

و في اوائل هذه السنة تقدم غر الدين طغاي الحرى على جماعة من الغيابة و كس دنيسر ، و نهب من بها ، و قتل نحوا من ثلاثين نفرا و أسر جماعة من النصارى ، و في رجوعه حصل بين مقدمى العسكر مشاحرة على

(١) الاصل : الثلاثون - لك .

المكاسب، ولم يظهر سوى القليل، وغضب صاحب ماردین لكونه حصلت الغارة على بلده .

و في يوم الخميس حادى عتر توال انتهت الكسوة برسم الكعبة الشرفة وطيف بالمحمل بالقاهرة فتوحه بها الطواشي محسن مشد الخزانة امير الרכب .

و في سابع عتر توال وحد الى جانب دير العبل ظاهر مصر مكان فيه آثار محارب المسلمين فوقف عليه المدول والمهندسون، واثبتوا انه كان مسجدا وشرع في عمارته .

### وفيهما

توفى ابراهيم<sup>١</sup> بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن محضر ١٠  
ابو اسحاق الخوى الكناى بالقدس الشريف وهو من اصحاب الشيخ ابي اليان<sup>٢</sup>  
- رحمه الله - اعلى من المئتين اليه . سمع من نغزالدين بن عساكر وغيره ،  
وحدث وكان من الصلحاء الذاكرين لله كثيرا ، رافقه في طريق الحجارة  
سنة ثلاث وسبعين وست مائة قل ان صادفته إلا وهو يذكر الله تعالى .

و مولده يوم الاثنين منتصف رحب سنة سبع<sup>٣</sup> وتسعين وخمس مائة وهو ١٥  
والد قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة<sup>٤</sup> . وكاتب وفاته يوم عيد الحر  
- رحمه الله - واسم تبيحه نأ بن محمد بن معوط بن احمد ابو اليان القرشى

(١) طبقات السككي (٤/٥) - ك (٢) ابو اليان ، هو نأ بن محمد بن معوط وتوفى  
سنة ٥٥١ - ك (٣) وفي الهجوم (٢٥١/٧) : ست - مراجعه (٤) توفى سنة ٧٣٣ ،  
له ترجمة في الدور الكامنة (٢٨٠/٣) - ك .



الشافعي شيخ فاضل مشهور كثير الاتباع بدمشق وغيرها . وكتب بخطه كثيرا من كتب الأدب وغيره ، ولأصحابه من بعده ثمن في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي - رحمه الله - الرباط الذي ينسب إليه بدرج الحجر ٤٤/ ب بدمشق / ستة خمس وخمسين وخمس مائة . وكان أبو اليان يجلس بأصحابه ه في المسجد الكبير المعروف بمسجد درب المحر و صنف لهم كتاب الذكر ذكر فيه نظوما هجية واجماعا غريبة أتى فيها على الباري سبحانه وتعالى أنواعا من الثناء ، وكان يوردها في المساجد والمناهل ليلا بين أصحابه وهم يكررونها بأصواتهم ، وبقى بعد ذلك يفعلها أصحابه بدمشق وغيرها إلى زماننا هذا وله نظم حسن فته :

١٠ ولما لم أحد في الوسع شيئا يليق به سوى ما كان منه جعلت هديتي تمشي<sup>١</sup> إليه وكيف اصون ما هو منه عنه وقال أيضا - رحمه الله :

أيها المبرور بالدنيا إلى كم ذا الغرور  
كيف يفتخر بالعيش من إلى الموت يصير

١٥ ثم بعد الموت عرض وحساب ونسور

قال الشيخ أبو اليان - رحمه الله : قد صنف في القوافي كتابا سميته كتاب قصيدة التاج الأدنى في علم قوافي الشعر العربي ، وذكرت فيه من احكام قوافي الشعر وضروبها وعبورها وألقاها ونواهد ذلك ما لم اظن احدا من العلماء صنع مثله ، ولا ذكر ما ذكرته فيه ؛ والله الحمد ، وتكلم على مواضع (١) الاصل : انجاء - ك (٢) الاصل : مسي - ك .

من ظلمه وشرحها وبسط القول فيها، واستشهد على لفظ اصيل بمعنى  
مكنين ثابت من قولهم فلان اصيل الرأي فقال: قال ابن مصمام ' الرقات  
في آيات تسعة آخرها:

لا يجلسك من حطير قوله حتى يكون مع البيان اصيلا  
شرّ البيان بيان اوج مكثر في القول لا يلقي له معقولا ٥  
قال: ومن رعم ان هذا الشعر للاخطل التعلّي قد اخطأ . وفيه  
اليث الذي استشهدت به الاشعرية على حقيقة الكلام على ما انشده وهو:  
إنّ البيان من العواد وأما حمل اللسان لما يقول رسولا  
ورواه الاشعرية:

إنّ الكلام من العواد وأما حمل اللسان على العواد دليلا ١٠  
قال: والصحيح ما قدّمناه لأنّ الآيات عندما جميعها باسم قائلها  
وشاعرها محدث . قال: وليس هذا موضع الكلام على هذه المسألة، ونحن  
على المهاج الافضل واجماع السلف الأول . توفي الشيخ ابو البيان  
- رحمه الله - بداره بدمشق في درب الحجر شمالي الرّباط المنسوب الى اصحابه  
في شهور سنة احدى وخمسين وخمس مائة، ودهى بمقار باب الصّغير في ١٥  
مقبرة الصحابة - رضى الله عنهم . وقال ابو يعلى التميمي: توفي يوم الثلاثاء  
ثالث شهر ربيع الأوّل من هذه السنة المذكورة . قلت ذلك من خط  
قاضي القضاة تيمس الدين احمد بن خلكان - رحمه الله تعالى .

احمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن

(١) الاصل: ان نخصم - ك (٢) الاصل: يلقي - ك .

٤٥ / الف / انی عصرون ابوالمعالی قطب الدین التیمی الشافعی، مولده بحلب فی شهر رجب

سنة اثنتین و تسعین و خمس مائة . سمع من ابن طبرزد و عبد الصمد

الحرساني<sup>١</sup> و غیرهم ، و اجاز له جماعة من شیوخ بغداد ، منهم عبد المنعم بن

عبد الوهاب بن کلیب<sup>٢</sup> ، و درّس بالمدرسة الامیّیة بدمشق مدة ، و بالمدرسة

العصریة وقف جده . و یته مشهور بالعلم و التقدّم . و كانت وفاته بحلب

یوم الاربعاء سادس عتر جمادی الآخرة من هذه السنة - رحمه الله تعالى .

ایذکین بن عبد الله علاء الدین الخزندار الصالحی متولی قوص ، کان

عنده شجاعة و اقدام و کفایة و صبط لعله علی اتساعه ؛ و له نکایات فی

المجاوریں له من الوبّة و غیرهم . و توفی فی ثالث و عشرين ذی القعدة

١٠ و قد ناهز خمسين سنة من العمر ، و حلف تركة طويلة جليلة المقدار .

بختّر بن الخضر بن بختّر شجاع الدین ، قد تقدّم ذکر اخیه شهاب الدین<sup>٢</sup> ،

و کان هذا شجاع الدین حسن العسرة و المکارم ، و خدم عند الملك المنصور

ناصر الدین محمد صاحب حمّاه المحروسة ؛ بنی فی خدمته الى ان ادرکته منیّته

بحمّاة فی العسر الآخر من جمادی الاولی هذه السّنة ، و هو فی عشر الحسین

١٥ - رحمه الله - تم نقل الى بعلبك ، و دفن عند والده بالقرب من قبّة الروزاری

- رحمه الله .

حضر بن محمد بن علی ابو محمد بدر الدین المذحی الآمدی ، مولده سنة

سبع و تسعین و خمس مائة ، و توفی ليلة الاربعاء راسع عشرين شوال

(١) الاصل : الحرساني - ک (٢) توفی سنة ٥٩٦ - ک (٣) اسمه سلیمان ، توفی

سنة ٦٧٢ - ک .

بدمشق . كان ماطر النظار بالشام ، وهو في محلّ الوزارة يتعرّف في الأموال والولاية والعزل ، وكان حسن السيرة ليس الكلمة كثير الرقّ والستر لا يكشف لأحد صورة ، وأما إمامته وعفته فاليها المنتهى . وكان عده تسيّع لكنه لم يسمع منه ما يؤخذ عليه - رحمه الله .

- جندل بن محمد الشيخ<sup>١</sup> الصالح العارف ، كان زاهدا عابدا منقطعا . صاحب كرامات واحوال ظاهرة وباطنة ، وله حدّ واحتماد ومعرفة بطريق القوم . وكان الشيخ تاج الدين عبد الرحمن القراري<sup>٢</sup> - رحمه الله - يتردّد اليه في كثير من الاوقات وله به احتصاص كثير . قال ولده الشيخ برهان الدين - نفع الله به : كنت اروح مع والدي الى زيارته بمنين ، ورأيت بهجلس بين يديه في جمع كثير يستغرق وقته في الكلام معه بما لا يفهمه .
- ١٠ احد من الحاضرن بألفاظ عربية . وقال الشيخ تاج الدين المذكور - رحمه الله : الشيخ حندل من اهل الطريق وعلما التحقيق ، اجتمعت به في سنة اثنتين وستين فسمعت يقول : طريق القوم واحد ، وانما ثمت عليه ذوو العقول الثابتة<sup>٣</sup> . وقال : الموله مني ، ويعتمد انه واصل ، ولو علم انه مني<sup>٤</sup> لرجع عما هو عليه . وقال : ما قرّب احد الى الله بمثل الدّل والتصرع . وقال
- ١٥ الشيخ تاج الدين - رحمه الله : اجتمعت به في سنة احدى وستين وست مائة فأخبرني انه قد بلغ من العمر حسا وتسعين سنة ، واجتمعت به في شعبان
- (١) الاصل : بن الشيخ ، نقل بعض هذه الترجمة ابن العماد في التتدرجات : ( ٣٤٧ / ٥ ) - ك ( ٢ ) الاصل : القراري ، هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن صباه بن مساع المتوفى سنة ٦٩٠ - ك ( ٣ ) الاصل : الثانية - ك ( ٤ ) الاصل : قى - ك .

سنة اربع و ستين، فقال: انا احقّ الملك العادل، وقد جاء من حلب عسكر  
 يحاصره، وكان عمری اذ ذاك خمس عشرة سنة، وقال لی: دنا الموت ولم یبق  
 إلا القلیل، ثم قصّ علیّ رؤیا استدل بها علی هذا، فسألته عن الرؤیا فقال:  
 رأیت من زمان مقادم كأني افرغت فی بقی جبل بهی<sup>١</sup> فأخذت منه بصلة  
 ٥ یدی فرأیت علیها عبد الرحمن مشملة، فجعلها فی حجری، وعرفت انّ ذاك  
 الصل كله مشایخ، ارید ان اجتمع بهم، وارانم و یرونی. فلما كان هذا  
 القرب، رأیت كأني عیت الجوالق البصل ولم یبق إلا القلیل، فملت بذلك  
 قرب الأجل. حدثنی بذلك عه یوم السبت ثامن شعبان من السنة. وكانت  
 وفاته بقرية مین فی شهر رمضان المعظم سنة خمس و سبعین و ست مائة  
 ١٠ و دهن فی زاویته المشهورة، و علی ضریحه من الحلالة و الهیة ما یقصر  
 الوصف عنه - رحمه الله تعالى .

علی بن محمود بن علی ابو الحسن شمس الدین النهرزوری الشافعی،  
 كان تقیًا حسنًا، ولی نفاة الحکم بدمشق عن قاضی القضاة شمس الدین احمد  
 ابن خلکان - رحمه الله - ولم یزل الی حین صرف قاضی القضاة شمس الدین  
 ١٥ المدکور فانعزل بعزله مستنیه . ولما وقف الامیر ناصر الدین القیمیری  
 مدرسته الّتی اشأها بالمطربین بدمشق فوّص الیه تدْرِیسها، وجعله فی ذریته  
 ما وجد و وحدت فیهم الأهلّة، فانتر تدْرِیسها منذ عمرت الی ان توفی بها  
 یوم الثلاثاء سادس عشر شوال، ثم باتر تدْرِیسها ولده صلاح الدین الی  
 ان توفی، وترك ولده صغیرا، فانتر تدْرِیسها قاضی القضاة بدر الدین بن  
 (١) الأصل: بهی - ك .

جماعة<sup>١</sup> مدة . فلما كبر ولد الصلاح انت رتده واهليته للتدريس واستحقاقه له بمقتضى شرط الواقف - رحمه الله - فرسم له بذلك ، وحصل من تعصب معه فباشر تدريسها واستمر به مع قلة بضاعته من الفقه لكنه لما درس اكب على الاشتغال ، قتته وصار فيه اهلية ، ثم انه عامل الفقهاء ، ومن بالمدرسة معاملة حسنة فأجبهوه ومتى امره في المدرسة على السداد ، وحسنت طريقته من ذلك .

عمر بن اسعد بن عبد الرحمن بن لبي بن عبد الرحمن ابو حفص الممداني . الشيخ الصالح ، كان ملازما حلقة الخاتبة بجامع دمشق ، يقرئ الناس القرآن العزيز ، ويخط ويشتري بما يتحصل له من الأجرة خبزا يتصدق به مع ملازمة العبادة ، وقيام معظم الليل ، والصيام غالب الاوقات ، وفيه ١٠ المسارعة الى قضاء حوائج الناس حسب ما يمكنه ، ولم يزل على هذا القدم الى / ان توفي الى رحمة الله تعالى ووصوانه بمدرسة اس الجوزي بدمشق ٤٦ / ال  
يوم السبت بكرة الهار رابع ذى القعدة ، ودفن من يومه بسميع قاسيون جوار قبر الشيخ موفق<sup>٢</sup> الدين - رحمه الله تعالى .

عمر بن اسعد بن ابي غالب عز الدين الاربلي المقيمه الشافعي ، كان يعرف بين الفقهاء بالاطريفيل ، وهو من اصحاب الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ١٥ - رحمه الله ، واث في الحكم مدة ، وتوفي في العشرين من شهر رمضان المعظم وقد ينف على سبعين من العمر - رحمه الله تعالى .

محمد بن ابراهيم بن ابي المحاسن بن رسلان ابو عبد الله تميم الدين (١) هو قاضي العصاة محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٧٣٣ - ك (٢) الاصل : موفق - ك .

الحكيم المتطبيب المعروف بالكلبي ، كان فاضلاً في علم الطب وله مشاركة في الأدب والتاريخ ، أقام مدة يعطيك ، وكان يشي والدي - رحمه الله تعالى - كثيراً ، ولازمه وسكن في جواره وسمع عليه . ومولده بدمشق سنة سبع وتسعين وخمس مائة ، سمع الكثير بدمشق من عبد الصمد الحرساني وغيره . وحدث وتوفي بالقاهرة في رابع عشر المحرم - رحمه الله تعالى ، وقيل له الكلبي لأنه اشتغل بالكتاب . وقال ابو العباس احمد بن ابى اصبيحة الخزرجي في طبقات الاطباء<sup>٢</sup> : كان والده أندلسياً في اهل المغرب ، قدم دمشق واقام بها الى ان توفي ، ونشأ ولده المذكور واشتغل على الحكيم مهذب الدين<sup>٣</sup> عبد الرحيم بن علي ، ولازمه واتقن عليه حفظ ما ينبنى ، وهو جيد الفهم .  
١٠ غزير السلم [ لا يخفى<sup>٤</sup> ] وقتاً من الاشتغال ، حسن المحاضرة خدم الملك الاشرف بن الملك العادل - رحمه الله - الى حين وفاته ، ثم خدم بالمريستان<sup>٥</sup> النوري بدمشق . قلت : كان يعانى مشى الممالك الصالح بأوفر الايمان وعنده الخيول والغلمان ، وهو كثير التحمل - رحمه الله - وخلف عدة اولاد رأيت احدهم بقلعة الرجة في السنة الخالية .

١٥ محمد بن ابيك بن عباده ناصر الدين بن الاسكندري ، كان ممن جمع حسن الصورة وحسن الاوصاف وغور العقل والرياسة والحنسة ومكارم الاحلاق وحسن العشرة . ولما توفي والده - رحمه الله تعالى - في (١) الاصل : الحرساني - ك (٢) الاصل : ابيبة - ك (٣) ج ٢ / ٢٦٣ - ك (٤) له ترجمة مطولة عبد ابى ابى اصبيحة ( ٢ / ٢٣٩ ) وتوفي سنة ٦٢٨ - ك (٥) سقط من الاصل - ك (٦) الظاهر : الماريستان .

السنة الخالية على ما تقدم في شهر رمضان اراد غلبانه ان يمحّزوا شعورهم و يهلّجوا اذيال الخيول على ما جرت به العادة ؛ فنع من ذلك و قال: والذي عليه ديون ، ولا تأمن ان يخرج عليه ديوان الجيش تقاوتاً فاذا صلنا ذلك نقصت قيمة الممالك و الخيول ، ثم ان هذا فساد لا معنى له ولا يمحّز ماله .  
 ثم تقدم الى الطباخ ان يذبح و يطبخ على العادة ، فلام بعض الجماعة و قبّحوا ٥  
 فعله ، فقال: هذا شهر رمضان و عندنا جماعة كثيرة من غلبان و غيرهم ، فاذا لم يطبخ بقوا بلا عشاء . قيل: له الناس يحملون ، قال: الذي كان يحمل من اجله مات . فلما اذن المغرب / عمل السكر و الليمون على العادة و اسقى ٤٦ / ب  
 الناس على ما كان يعمل والده ، و مد السباط فأكل جميع الغلبان و الحاشية و غيرهم ، و شكره من كان لاهه لأن احدا لم يحمل شيئاً ، ثم انه باع موجود ١٠  
 والده و وقى جميع ارباب الديون ما لهم ، و من ادعى بشئ و لم يكن له بيتة و استخلفه و اعطاه و سافر و جميع من بالرحمة داعون له . فلما وصل دمتق اقام بها و جمع اطرافه ، و تاب عن امور كان يعانيتها ، و لازم الصلاة و الصوم في كثير من الايام . فلما كان يوم الخميس ركب للصيد و هو صائم و خرج الى اراضي المرحلة ، فرّ بمحصاه على جسر حجر على نهر قد قيد فنزل ١٥  
 و نزل به الحصان في الهر و خرج الحصان ساحة فساق بملوكه الى السلد و رمى السوط ، فركب نائب السلطة بنفسه و اخذ معه من يسبح و وقفوا على المكان الذي غرق فيه و دوروا ما جاوره فلم يجدوا له اثراً ، و بقوا على ذلك يومين ثم وحدوه على بعد من ذلك المكان ، و قد علق فردة مهمازة بسباحه<sup>١</sup> فاستخرجوه غريقاً و غسلوه و دفنوه بسمع حل قاسيون



و تأسف الناس عليه لشبابه و موته على هذه الصورة - رحمه الله تعالى - و كان  
الخلال<sup>١</sup> بن الصفار الماردني عنه بقوله :

يا ايها الرشأ المكحول ناظره<sup>٢</sup> بالسر حبيبك قد احرقت احشائي<sup>٣</sup>  
ان انغماسك في التيار حقق ان الشمس تغرب في عين من الماء  
٥ و ابراده بقوله ايضا . و قيل : انهما للشيخ ابي اسحاق الشيرازي الامام المشهور -  
رحمه الله :

غريق كأن الموت رقى لحسنه فلان له في صفحة الماء جانبته<sup>٤</sup>  
أبي الله ان يسلوه قلبي فانه توقاه في الماء الذي انا شاربه<sup>٥</sup>  
و عنه عمران الطوايق بقوله :

١٠ ألا ايها البدر المنيب تحصه بمثلك هذا الدهر ييخل عن مثلي  
ولو كان حكى في حياتي و مني الى لما حرعت كأس الردى قلبي  
كأن صفاء الماء شاكل جسمه لجاد به فاققاد شكل الى شكل  
و أ<sup>٦</sup> في تراب الارض نور يائه ولو كان من ترب لعاد الى اصل  
و عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٥ ما نعدون الشهيد فيكم؟ قالوا : يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد .  
قال : ان شهداء امتي اداً لقليل ! قالوا : فمن هم يا رسول الله؟ قال : من قتل  
في سبيل الله فهو شهيد ، و من مات في سبيل الله فهو شهيد ، و من مات  
في الطاعون فهو شهيد ، و من مات في البطن فهو شهيد ، و الغريق شهيد .

(١) الاصل : لجلال - ك (٢-٢) و في فوات الوفيات في ترجمة علي بن يوسف :  
اني اعيدك من مارناحتاه (٣) هو الطاهر ، و في الأصل : وني .

وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهداء خمسة :  
المطعون ، والمبطون ، والغريق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله .  
رواهما مسلم . وتوفي الى رحمة الله تعالى وهو ابن عشرين سنة وربما  
لم يستكملها - رحمه الله تعالى .

/ محمد بن احمد بن عبد السخي بن يحيى بن احمد بن طيب بن دحمان بن<sup>٥</sup> /  
دكسون ابو عبد الله شرف الدين الشروطي الشافعي العمري ، من ولد عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه . كان واسطي الأصل ، موصل المولد ، دمشق<sup>٦</sup>  
الدار ، شيعا جليلا ، اماما عالما ، فاصلا متقلا لما يمانية ؛ وروى عن ابن الحرستاني<sup>٧</sup>  
وغيره . وكانت وفاته يوم الاربعاء ثلثي عشر جمادى الآخرة - رحمه الله تعالى .

محمد بن سعيد بن محمد بن هشام بن عبد الحق بن خلف بن مفرج بن<sup>١٠</sup>  
سعيد ابو الوليد نحر الدين الكسافي الشافعي المعروف بابن الجنان<sup>٢</sup> . مولده  
بشاذلة في منتصف شوال سنة خمس عشرة و ست مائة ، وتوفي يوم الأحد  
رابع عشرين شهر ربيع الآخر من هذه السنة بدمشق ، ودفن بسماع قاميون  
- رحمه الله . كان عالما فاضلا ، دمت الاخلاق ، كريم الشئال ، ركنير

الاحتمال ، واسع الصدر ، حسن المياسطة ؛ صاحب الصاحب كمال الدين<sup>١٥</sup>  
ابن العديم واولاده فاجتدوه اليهم ، وصارحنى المذهب ، ودرّس بالمقرسة  
الاهبالية الحقيّة بدمشق . وكان له يد في العلم ومشاركة في عيالوم  
كثيرة . انسدى صاحبنا تقي الدين عبد الله بن ممام - حرسه الله - لصغير الدين  
(١) الاصل : الحرستاني - ك (٢) الاصل : الحانف نالء ، والتصويب مطب كتاب  
الفوات (٢ / ١٦٥) - ك .

المذكور:

و دوح<sup>١</sup> بدت معجرات له تبين إليه<sup>٢</sup> وتدعو إليه  
جرى النهر حتى سقى ارضه فقام يقبل شكراً يديه  
وكف<sup>٣</sup> الصبا صبغت<sup>٤</sup> حليه فقام الحمام ينادى عليه  
ه كساه الاصيل ثياب الضنى<sup>٥</sup> غل طيب الدياجى لديه  
وجاء النسيم لنا عائداً فقام له لاثماً معطفيه  
وانشدنى المذكور لقصر الدين - رحمه الله :

الله قوم يعتقون ذوى اللعى لايسألون عن السواد المقبل  
و بمهجتي فقرأ وأنى منهم جبلوا على حب الطراز الاول  
١٠ و انشدنى لقصر الدين المذكور ايضاً - رحمه الله :

حديث ذاك الحمى<sup>١</sup> روى وريحانى فكيف يصبر عن هدين جفاني  
ويا قواد الاسى برح بحبتهم فقد اضر بجسمى طول كنانى  
من هواى بذاك الحسن راح به فى الحمى كل خلى القلب يهوانى  
وحقيهم لوملكت الكون اجمعه بذلته طمعا فى وصل بهراني  
١٥ تم انتنيت وى سكرة طرب احتر عطفى به تبيها وارداى  
وقال - رحمه الله تعالى :

يميل بذكر الخاجرية ركبان كأنهم على الركائب اغصان

(١) الاصل: ودوت - ك (٢) وفى قواف الويمات فى ترجمة عهدين سعيد ابن الجنان:  
عليه (٣-٣) الاصل: الصبا صبغت - ك (٤) الاصل: الضبا - ك (٥) الاصل:  
الحمى - ك .

وقفت غداة الفجر اتشد حذرهما فاح<sup>١</sup> به بين المواجه كتمان  
وما ذاك ذاك الحذر إلا لآلئهِ مخمر دلال الحاجرية نشوان  
/وسلتُ أناجي العيس<sup>٢</sup> بعض صباتي فأصبح فيها بالصباة إعلان ٤٧/ ب  
عجبت لها أي هزرت جمالها بوجدى ولم يتز من قدامها البان  
يقولون عنوان المحب دموعه وصبك يا ليلي على الدمع عنوان ٥  
وقالت وروح الصب تحنو جمالها وقد ذاب<sup>٣</sup> منه بالصباة حثمان  
ارى روحه ولحي بركي مسوفة فهل حسه في غير ركي ولهان  
و قال ايضا- رحمه الله تعالى :

ما شأن هذا النسيم الرطب نشوان كأنه من حديث القوم ريان  
روى لنا خبرا من ارض كاظمة لم تدر كاظمة عنه ولا البان ١٠  
ماج الكتيب وماج النغم منه هل جرت لطف الهوى في الكون اوردان  
احساب قلبي ما جئني لكم عجب وكل تنوء بذاك الحسن ولهان  
بالله يا نسمة الاحباب هل خبر فرفك اليوم لي روح وريحان  
هديتكم هل رحمت فيكم دنفا لم يدن مسكه صبر و سلوان  
١٥ و قال ايضا- رحمه الله تعالى :

قم فاسقينا وحيث الليل مهزم والصبح اعلامه محمرة العذب  
والسحب قد نشرت في الارض لؤلؤها فضتها الشمس في ثوب من الذهب  
و قال ايضا- رحمه الله تعالى :

متهم ذاك الحى لا تعد حبههم لتطفر متلى من جونتك بالوصل

(١) الاصل: مباح - ك (٢) الاصل: العيش - ك (٣) الاصل: دات - ك (٤) الاصل:

هصمة - ك .

حَيَّتْ يَهم حَيًّا وَلِي فِي رَحَالِهم مَمَامٌ وَسَوَاسٌ<sup>١</sup> بَعِيدٌ مِنَ الْعَقْلِ  
وَقَالَ اِيضًا - رَحِمَهُ اللهُ :

يَا رَحَى اللهُ يَوْمَنَا بَعْدَ رَوْضٍ حَيْثُ مَا السَّرُورُ فِيهِ يَحُولُ  
تَحَسُّبُ النَّهْرِ عِنْدَهُ يَتَشَنَّى وَتَحَالُ النَّصُونُ فِيهِ تَسِيلُ  
وَقَالَ اِيضًا - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

وَلِي<sup>٢</sup> كَاتِبٌ اضْمُرْتُ فِي الْقَلْبِ جَبَّةَ خَفَافَةٍ حَسَادِي عَلَيْهِ وَعَدَالِي  
لَهُ صَبْغَةٌ فِي خَطِّ لَامٍ عِذَارِهِ وَلَكِنْ سَهَا اِذَا قَطَعَ بِالْخَالِي  
وَقَالَ اِيضًا - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

بَاقَهُ يَا سَرَحَةَ الْوَادِي اِذَا خَطَرْتُ تِلْكَ الْمَعَاطِفَ حَيْثُ الْبَانُ وَالنَّارُ  
فَمَاعَتْهَا عَنِ الْعَصَبِ اللَّيْبِ فَا عَلَى مَعَاظَةِ الْاَفْصَانِ اِنْكَارُ  
وَقَالَ اِيضًا - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

وَدُوْحَةُ اطْرَبَتْ مِنْهَا مَحَاسِنُهَا اَفَقُ السَّمَاءِ فَلَمْ تَبْرَحْ تَقْطَعُهَا  
تَحْكِي الْكَمَامَةَ مَهَارَاحَةً قَبَضَتْ يَلْقَى السَّحَابُ لَهَا دَرًّا فَتَسْطَعُهَا  
وَقَالَ اِيضًا - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

١٥ / ٤ اِقْمِ سَقِيْنَهَا وَقَمَرُ الصَّحْرِ مَبْتَسِمٌ وَاللَّيْلُ تَسْكِيهِ عَيْنَ الْبَدْرِ بِالشَّهْبِ  
وَالْكَأْسُ قَدْ خَلَّتْهَا<sup>٣</sup> حَمْرَاءُ مَذَهَّةٌ لَكِنْ اَزْرَقَهَا<sup>٤</sup> مِنْ لَوْثِ الْحَبِّ  
وَاعَيْنِ الدَّهْرُ مِنْ طَوْلِ الْكَارِ مَدَّتْ فَكَحَلْنَهَا يَمِينُ السَّمْسِ بِالذَّهَبِ  
اِنْ يَهْتَ<sup>٥</sup> بِالشَّمْسِ يَا وَحَةَ السَّمَاءِ قَلِي شَمْسَانُ وَجْهَ حَبِيْبِي وَاِنَّهُ الْعَنْبُ

(١) الاصل : و - و - و - ك (٢) الاصل : و - و - ك (٣) الاصل : م - م - ك  
والظاهر : قد حلتها (٤) الاصل : ا - ا - ك (٥) الاصل : ت - ت - ك .

وقال أيضا من ابیات :

عرف التسم يعرفهم<sup>١</sup> يتعرف و اخو الغرام محبتهم يتترف  
شرف المتيسم في هوام ان يرى طورا ينوح و تارة<sup>٢</sup> يتلهف  
لطف معانيه فهب مع الصا فريقيه بهوييه لا يعرف  
و اذا الرقيب درى به فلائه اخفى لديه من التسم و اللف<sup>٣</sup>  
ولانه بغير التسم ديارم وله على تلك الزرع توقف  
وقال أيضا من ابیات :

أرته صوت العيسام نعمة السارى دعت دمع عبي ام نسيمة احمار  
فأصبح لا أتى عان تولهى و أجرى جواد الدمع في كل مصار  
و قلب لقوى و الغرام محتى تاهت لاناقي لديكم و اوطارى<sup>٤</sup>  
و بي عصاة لا يطعمون سرى الهوى هم ندماقي في الغرام و ستارى  
و هديتهم هل يدكرون عهدنا و يحى دات الضال و التسيح<sup>٥</sup> و العار  
و يحى بها و الواحد يسر بيننا حديثا و احمار الصاة احارى  
و ان كنت انسانا ترى كتم حتهم فاسان احسانى يوح فأسرارى  
بدلت<sup>٦</sup> لهم في الحث مورد مغلى و اشكتهم<sup>٧</sup> في البعد روضة افكارى<sup>٨</sup>  
فلا تجبوا من يتر<sup>٩</sup> الدار بدم فانا انا لا من [ يكن ] حل<sup>١٠</sup> في الدار  
فلا تمذلوهم في الغرام جهالة طيس عليه في الصابة من عار

(١) الاصل: يعرفهم - ك (٢) الاصل: ناره - ك (٣) الاصل: صون - ك (٤) الاصل: نسيمة - ك (٥) الاصل: التسيح - ك (٦) الاصل: بدلت - ك (٧) الاصل: واشكتهم - ك (٨) الاصل: لثتر - ك. و الظاهر: يعمر.  
٢٠١

بعبثك إلا ما جعلت حديثهم سلافي فأنت اليوم يا سعد نحاري  
فملك هذا لا تحب سوام فهم عين اعلاني وهم عين اسراري  
ومن كنت لولام<sup>١</sup> و لولا هوام<sup>٢</sup> لهم عزى العناق وجاهي ومقداري  
وما انا بم ابصر الشمس مره فيمتاض من ذاك النعاع بأقار  
و ان كتم روار ليل فرحبا يقوم انوا من عند ليلي و زواري  
وهل كان تذكاري لليلي بعهدنا ومن لي من داك الخناب بتذكاري  
سأفرش خطي سافحا ماء أدمي واقبس من حر الضلوع لكم ناري  
هو الله ما لي غير حبك صار والله ما لي غير وجدتي من جاري  
وما لي سلاف غير دمي ومطري بأغصان اتواقي حاتم اشعار  
وقال - رحمه الله - يصف مدينة حماة :

١٠

نهرها العاصي تندى مطيحا حيث مال التسيم اخفى يميل  
ومحيا الحبيب سمي فيه ويحويه العتاق قد اصيل  
وعلى التعام به صحيح وصحيح التسيم فيه عليل<sup>٣</sup>  
عشق الهر لحسنها فلهدا دمع اجفاه عليها يسبل

ب / ٤٨

وقال ايضا - رحمه الله :

١٥

غدا معرما افنى الساء بدوحا دمع التدى حزنا عليه أسأله  
وهام رياض الدوح فيه طارز له بهرما حتى يصيد حباله  
وقال ايضا - رحمه الله :

يا باقة الوادى التي نادمتها ناهك بان المنحنى وكتبته

(١-١) الاصل : ولولا هوام (٢) الاصل : عليه - ك .

ما مال عطفك بالنسيم وأتما طربا لطيب حديته وسيله  
يا حبذا فيك التحول فأنه بفتاى فيه امنت خوف رقيه  
ما كان في علم الغرام بأنه يطنى بماء التمتع بارهليه

و قال من نثره - رحمه الله : نعى سيدى - اطال الله بقاءك - فى روض مجلس  
اغصانه الدماء و غمامه الصهواء<sup>١</sup> : فبالله عليك إلا ما كنت لمجلسنا نديما ،<sup>٥</sup>  
ولزهر حديقنا شيماء ، وللجسم روحا و للقلب ريحا ، و بينا غدرًا رحاجها<sup>٢</sup>  
حدرها و حباها نقرها<sup>٣</sup> ، بل شقيقة حوتها اكمامه<sup>٤</sup> او تنس حجبها عمامه ،  
اذا طاب بها معصم الساق فورده على غصنها ، او تزرها مقهقهه ، حمامه  
على قننها<sup>٥</sup> ، طافت عليها طواف القمر على مارل الحلول ، و انت و حياتك  
اكليبا ، و قد آن حلولها الاكليل - و السلام .

١٠

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حفاظ ابو عبد الله  
بدر الدين السلسى الحنفى المعروف بابن الفورية<sup>٦</sup> . توفى بدمشق يوم السبت  
حادى عشرين جمادى الاولى و دس بظاها - رحمه الله تعالى . و صحب والدى  
- رحمه الله - و سمع منه ، و كان يحثه و يتى عليه ، و صحب جماعة من العلماء

و المشايخ و اشتغل فى مذهب ابى حنيفة - رضى الله عنه - على السبع صدر الدين<sup>١٥</sup>  
سليمان<sup>٧</sup> ، و قاضى القضاة شمس الدين عبد الله بن عطاء<sup>٨</sup> و غيرهم ، و تميز  
(١) الاصل . الصهواء - ك (٢) الاصل : رحاجها - ك (٣) الاصل : نقرها - ك .  
(٤) اكمامها - ك (٥) الاصل . قبيها - ك (٦) كذا ورد فى النندرات (٥/ ٣٤٧) ،  
و فى الفوات (٢/ ٢٢٢) : الفورية ، ولكن صاحب الجواهر المضيمية (٢/ ٧٨)  
صبطه متح الفاء و كسر الراء العريه سهوا - ك (٧) توفى سنة ٦٧٧ - ك (٨) توفى  
سنة ٦٧٣ - ك .



و مُطْلَب لِنِيَاةِ الْحَكَم بِدَمَشَق فَاَمْتَنَعَ وَ دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الشَّيْبِيَّةِ بِجَبَلِ الصَّالِحِيَّةِ  
و بِمَدْرَسَةِ الْقَصَاعِينَ بِدَمَشَق ، وَ أَقْبَى وَ اسْتَغَلَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ النَّحْوِ عَلَى الشَّيْخِ  
بِمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَ حَصَلَ مِنْ ذَلِكَ طَرَفًا جَيِّدًا .  
وَ كَانَ رَئِيسًا وَ عَدَهُ دِيَانَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَ مَرُوءَةٌ ، وَ مَكَارِمُ اخْلَاقٍ ، وَ حَسَنٌ  
عَشْرَةٌ ، وَ لَهُ بَرٌّ ، وَ صَدَقَةٌ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَ حَسَنُ ظَنٍّ بِهِمْ . وَ سَمِعَ الْكَثِيرَ ،  
وَ كَانَ يَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا ، وَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَصُولِ وَ الْإِدْبِ ، وَ يُظْمَنُ نَظْمًا حَيِّدًا .

نقلت من خط عز الدين محمد بن ابي الهيجاء لبدر الدين المذكور:

٤ / الف / عايت حمة خاله / في روضة من جُلدار  
١٠ فغدا فَوَادَى طَائِرًا فاصطاده سُرْكُ العدار

و نلت من خطه للمذكور:

كَانَتْ دَمُوعِي خَرًّا قَلْبَ بَنِيهِمْ فَدَنَا اقْصَرَتْهَا<sup>١</sup> لَوْعَةُ الْحَرَقِ  
قَطَعْتَ بِاللَّحْظِ وَرَدًّا مِنْ خُدُودِهِمْ فَاسْتَفْطَوْا مَا ذَاكَ الْوَرْدَ مِنْ حَدِيٍّ  
وَ انْشَدَنِي وَلَدَهُ بِمَالِ الدِّينِ<sup>٢</sup> لَوَالِدِهِ بَدْرُ الدِّينِ الْمَذْكُورِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - :

١٥ وَ رِيَاضُ كُلَّمَا انْقَطَعَتْ<sup>٢</sup> نَرَتْ أَوْرَاقَهَا ذَهَبًا

نَحْسَبُ الْأَغْصَانُ حِينَ تَنْدَا فَوْفَهَا الْقَمَرَى وَ اسْتَحْبَا

ذَكَرَتْ حَصْرَ الشُّبَابِ وَ قَدْ لَبَسَتْ أَرَادَهُ قَنَسَا

فَانْتَبَ فِي الدَّوْحِ رَاقِصَةً وَ رَمَتْ أَثَوَابَهَا طَرِبَا

(١) الاصل . قيل هذا . . . واقصرتها . لك (٢) توفي سنة ٧٤٢ هـ ، الدور الكامنة ٤

(٤/٢٧٧) و الجواهر المصينة (٢/٢١٦) اسمه يحيى - لك (٣) و في الشذرات (٥/٣٤٨)

و الفوات في ترجمة محمد بن عبد الرحمن ابن القوير : اعطيت .

و انشدني ولده جمال الدين المذكور لوالده في شاعر:

وشاعري يَسْحَرُنِي طَرْفُهُ وَرِقَّةُ الْآلِفَاظِ مِنْ شِعْرِهِ

انشدني نظما بديعا فما احسن ذاك النظم من ثغره

وحكى بدر الدين المذكور - رحمه الله - انه رأى في المنام الشريف داود بن

المرضى - رحمه الله - عقيب وفاته وكان هذا الشريف يلود بدر الدين

ويتوكل له ويحمله . قال فقلت له : يا ابي داود ايش كان او ايس ؟ كأنني

اسأله عما لقي بعد الموت فكان جوابه لي :

ما كان لي من شافع عده إلا اعتقادي انه واحد

وحكى لي اخي - رحمه الله - رضى عنه - ما معاه انه خرج الى طاهر دمشق

ومعه بدر الدين المذكور - رحمه الله - عد عود طائفة من عساكر التتر ١٥

من الجهات القليلة في شهور سنة ثمان و خمسين ومعهم السبي من تلك

البلاد ليشتروا منهم من يستمدونه من اديهم ، فخرى بينهم ذكر الملاحم

والاسعار الموصوعة فيها . فعلم بدر الدين المذكور - رحمه الله - بيتا من

النسر على وزن بعض القصائد المنسوبة الى ابن ابي العقب وهو :

و يملك النمام ملك اسمه قطر<sup>١</sup> و يقتل الترك في حص وفي حلب ١٥

فاتفق ان تملك الملك المظفر سيف الدين قطز - رحمه الله - بالشام ما قد

عليهم . وقتل التار في حص في أول سنة سبع و خمسين ثم في سنة ثمانين

و ست مائة فكأنه كان مطلقا بذلك .

وقال شرف الدين عمر بن خواجا امام الناصخ . استدنى الشيخ بدر الدين

(١) الاصل : قطر - ك .

لنفسه :

اذاع لسان التمع يوم الوى سرتى      وحلت اكفّ البين فى عرى صبرى  
وطلت على الاطلاق اسياف نأيم      دى واغتنى قلى اسيراً مع السر  
وعطل نأى الاس من حلى حسنهم      حلفت من اوسع العين بالدرى  
/ رعى الله ليلات تفتت بوصلهم      فقد كنّ كالخيلان فى صفحة الدهر  
وحيا رايصا بالحقى كنت منهم      انال المنى فى ظل اغصانها<sup>٢</sup> النضر

٤٩ / ٥ ب

محمد بن عبد الوهاب بن منصور ابو عبد الله تيمس الدين الحراني الحنبلي،  
كان فقيها اماما عالما بعلم الاصول والخلاف، تفقه فيه على القاضي محمد الدين  
المقدسي الشافعي - رحمهما<sup>٣</sup> الله تعالى - وجالس الامام مجد الدين بن نيمية  
الحراني<sup>٤</sup> - رحمه الله - واستمد منه اشياء كثيرة، وكان يستدل به يديه  
بحران . ثم انتقل الى الشام فأقام مده دمشق يشتغل على الشيخ علم الدين  
ابي العاسم - رحمه الله تعالى - في الاصول والعريه . ثم سافر الى الديار المصرية  
فأقام مده يحضر درس الامام عز الدين بن عبد السلام<sup>٥</sup> . وولى القضاء  
بعض اعمال الديار المصرية نيابة عن فاضى القضاء ناج الدين  
عبد الوهاب<sup>٦</sup> - رحمه الله تعالى - وهو ناق على مذهبه ، وهو اول حنبلي حكم  
بالديار المصرية فى هذا الوقت ، ثم لما فوض الى السيج تيمس الدين محمد بن  
التيح العماد الحنبلي<sup>٧</sup> - رحمه الله - القضاء والحكم بالديار المصرية على مذهبه  
(١) الظاهر : طلت (٢) الاصل : اعصائها - ك (٣) الاصل : رحمهم - ك (٤) توفى  
سنة ٦٥٣ - ك (٥) هو عبد العزيز المتوفى سنة ٦٦٠ - ك (٦) توفى سنة ٦٦٥ - ك .  
(٧) توفى سنة ٦٧٦ ، وهو محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد الجماعلى - ك .

ناب عنه مده ثم ترك القضاء ورحع الى دمشق فأقام بها مدة سبعين له  
 حلقة يدرس بها في الجامع و مكتب خطه في الفتاوى . وكان حسن العبارة  
 طويل النفس في الحديث كثير التحقيق ، ناشر الاعادة بالمدرسة الجوزية  
 بدمشق قبل سفره الى الديار المصرية و بعد رجوعه . وكان حسن المجالسة  
 و المذاكرة ، و يتكلم في الحقيقة و هو غزير ' الدمة رقيق القلب حذا ،  
 وافر الديانة كثير العبادة ، صحب الفقراء مده و له فيهم حسن طم ، و أم  
 بحلقة الخنابلة بجامع دمشق مدة ثم ابتلى بالعلاج فطل جابه الايسر و تقل  
 لسانه بحيث لا يفهم من كلامه إلا اليسير ، و بقى على ذلك مدة اربع اشهر ،  
 ثم نوى الى رحمة الله تعالى بدمشق ليلة الجمعة بين العشائين لست حلون من  
 جمادى الاولى هذه السنة ، و دفن بعد ان صلى عليه بجامع دمشق في مقار ١٠  
 باب الصغبر - رحمه الله - و قد يف على الستين سنة من العمر . و كان  
 عده معرفة بالأدب ، و له يد جيده في الظم ، انتدق صاحبنا بقى الدين  
 عدائه من تمام له :

طار قلبي يوم ساروا قرقاً و سواء فاص دمتى اورقاً  
 حار في سقيى من بعدهم كل من في الحى دارى ورقى ١٥  
 بعدهم لا طل وادى المحنى وكذا نان الحى لا اورقاً  
محمد بن علي بن ابى القاسم ابو بكر بدر الدين المدوى المعروف بابى السكاكرى  
 كان من اعيان المدول بدمشق ، كثير التحرى في الشهادة و التحقيق ،  
 (١) الاصل : عزير - ك (٢) وى الجوم (٢٥٥/٧) و السدرات (٣٤٨/٥) :  
 أ ورقى .

ظاهر العلم ، حسن العشرة ، لطيف الحركات ، خبيراً بكتابة الشروط و الفرائض ،  
عنده ديانة وافرّة و مروءة كبيرة . روى عن الشيخ موفق الدين المقدسي<sup>١</sup>  
٥٠ / الف - رحمه الله عليه - وغيره ، و مولده بدمشق في سنة اربع و تسعين و خمس مائة .  
و توفي بدمشق يوم الاربعاء العشرين من ربيع الآخر ، و دفن من يومه  
٥ بسمح قاسيون - رحمه الله تعالى .

محمد بن عوض بن علي بن عوض ابو عبد الله عماد الدين الموصلي<sup>٢</sup>  
الاصيل الدمشقي المولد و الوفاء . مولده سنة تسع و ست مائة ليلة الاثنين  
ثاني عشر ربيع الاول ، و توفي يوم الاثنين خامس عشر المحرم . سمع من  
والدي - رحمه الله - و من ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الجرساني و ابي المنجا  
١٠ عبد الله بن عمر اللقي و غيرهم ، و حدث . محب والده و جماعة من اعيان  
المتسايح و حديثهم و احدثهم و اتمتع بهم ، و كان له من قلوبهم و ادعيتهم  
اوهر نصيب ، و لم يزل حرمة وافرّة عند الملوك و الامراء و الوزراء و الاعيان ،  
و اهل عليه الملك الظاهر - رحمه الله - قبل وفاته اقبالا كبيرا . و كان عنده  
مكارم و حسن عسره و سمة صدر و اكرام لمن يفصده من سائر الناس ،  
١٥ و مسارعة الى قضاء حوائجهم ، و على ذهنه من اجبار الصالحين و حكاياتهم  
ما لا مزيد عليه و يعاني المراكب السنية و البيات الفاحرة و محضب بالسواد .  
و دفن بسمح قاسيون - رحمه الله تعالى .

محمد بن متكور بن . . . . . ابو عبد الله شرف الدين المصري ،

(١) هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المتوفى سنة ٦٢٠ - ك (٢) الاصيل :  
العرصي - ك (٣) لا يبايخ الاصيل .

كان رئيساً وفيه مكارم، وعده معرفة تامة بالكتابة والتصرف، وولى المناصب الجليلة، منها نظر الجيوش بالديار المصرية، وكان يبه وبين صاحب بها الدين مصاهرة ووحشة باطلة. وتوفى بداره التي على الخليج بالقرب من مصر ليلة الاحد خامس عتر جمادى الاولى، ودفن يوم الاحد بالقرافة الصغرى، ومولده على [ما] قل عنه في سنة عتر وست مائة هـ - رحمه الله تعالى .

محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى الامر ابو عبد الله بن  
الامر ابى زكريا ابن التبيخ ابى محمد بن ابى حمص الهاتى صاحب تونس،  
قد اختلف النقل فى تاريخ<sup>١</sup> وفاته لعد المسافة، فقيل فى التانى من شوال  
سنة خمس وسبعين وست مائة، وقيل فى يوم عيد الحر منها، وقيل فى ١٠  
التالت والعشرين من دى الحجة - والله اعلم. كانت وفاته بمدينة تونس، وسب  
موته انه خرج الى الصيد وحصل له من كثرة الحركة انزعاج وتعير  
مزاجه، وراد به الألم، فعاد الى المدينة وهو ضعيف، فمضى على ذلك مدة  
ايام الى ان توفى، وله من العمر اثنان وخمسون سنة تقريبا. وكان ملكا  
حليلا عظيم المقدار على الهمة، مدبرا سائسا كثير التحيل على بلوغ مقاصده ١٥  
تجاعا مقداما يقتحم الاخطار بعسه، كريما كثير العطاء، يستقل الكثير  
بما يعطيه ويحبه فعل المعروف ويأمن فيه، معرما بالعمار، منهمكا فى

(١) الاصل: مدح، ارح الركنى موته فى ليلة الاحد الحادى عتر  
من دى الحجة، واره ابن خلدون فى الية بعد عيد الاضحى (٢٩٦/١) - ك.

(٢) الاصل: مغرا - ك.

اللذات 'تترف إليه' كل ليلة جارية وكان ولّى عهد ابيه في حياته . فلما  
توفي والده في سنة سبع وأربعين يلد العناب بمدينة يقال لها بونا<sup>٢</sup> وكان  
صحبه ، ترك والده على حاله ، وركب بغلا يسمى الجيش ودخل به تونس في  
خمسة أيام والمسافة عشرون يوما ومات البغل في تلك السفرة . وكان  
٥ الحامل له على ذلك خوه من عمّه ان يسبقه ، فانه كان له عمّان ، احدهما  
٥٠ / ب مجذور الوحه يدعى ابا عبدالله / كتّ اللحية يعرف باللياني . ولما دخل  
تونس ، وحد الخبر قد سبقه والنّوح في القصر فاطله وامر بضرب البشار  
وسير مملوكا له يقال له هلال الى مدينة بونا يستدعى من بها من العسكر  
وامر أن يسوق عمّه ابو عبدالله اللّحاني في مقدمة الجيش ، وعمّه ابو ابراهيم  
١٠ في ساقته ، هوصل الى المكان وذكر لعمّه ما امر به فساروا عشرين يوما  
حتى وصلوا الى السبعة<sup>٣</sup> على يوم من تونس . فتقدم لهم مرسومه ان يترجل  
العسكر بأسرهم خلا عمّه فكشف منهم في ذلك اليوم خمسين مقدما طائعين  
وسبعين مقدما محاربين . فلما دخلوا تونس مدّ لهم سماطا فدخل الخلف  
طائفة بعد طائفة ، والكوسات تضرب والخلع تفرق والانعام تسمل القرب  
١٥ و الغريب . واستقلّ على هذا المهج ستة و صفا ، وهو مع ذلك خائف  
من عميه وثلاثة رجال آخر مسندين<sup>٤</sup> اليهما يقال لاحدهم ابن الرمال ،  
والآخر ابراهيم بن اسحاق . وكان في مدة السة وصف يجتمع كل ليلة  
بهنّولاء الخمسة ، وينعم عليهم لكل واحد منهم ألف دينار عنا ومركوبا  
(١-١) كما في السندرات (٣٤٩/٥) وفي الاصل: وف عليه (٢) الاصل: يونا - ك .  
(٣) الاصل: السجّه - ك (٤) الاصل: مسدين - ك .

و سيوفا وعيداً ويضبط ذلك ارقالا . ثم حصل بعمه ابي ابراهيم تغيير في  
 خاطره ووسط<sup>١</sup> لونه ، رأى غيره في منزله ، ورأى بمالك السلطان على  
 رؤوسهم قياما باسلحتهم من غير عادة تقدمت في البلاد بذلك . فقال  
 ابو ابراهيم لأبيه و الثلاثة الذين معهم : هذه حيلة علينا لقتل<sup>٢</sup> في وسط  
 المكان ، ثم طلبوا دستوراً بالركوب للزفة فاذن لهم ثم ركب متخفياً يسارقهم ٥  
 الظفر وراهم الى ان دخلوا بستاناً يقال له الحرية ، فدخل الاحران وتخيّل  
 الامير محمد الى ان دخل بحيث لم يشعر به ، وطلع الى بحيرة خرّوب مطلعة على  
 المكان . فلما ان دخلاً تعافوا ، وقال ابو ابراهيم : اما ان تأخذها او أحدها ،  
 فقال اللعابي : انا قد روّحتهُ ابقي وحلفت له . و اذا بالثلاثة قد دخلوا  
 وقالوا : الملك عقيم خلفوا للحيان وهو يشاهد من الشجرة ، و خرّوا من ١٠  
 البستان ، وزل الملك من الشجرة فرآه الخولي ، فخلّ حياصته ودفعها اليه  
 واحد بمحاذته الى ان وصل الى جانب ساقية في البستان ، فرسه برجله  
 رماء فيها ، فأتى ودخل من ساعته ، فاركب بمالكة سنّة آلاف فارس  
 و اخرج الى حيرة عراب اركها السودان و طلب بملوكا يدعى ظاهرا ،  
 قدّمه على أبي فارس و بملوكا من مالكة ايه<sup>٣</sup> يدعى مطرا ، قدّمه على ١٥  
 العبد<sup>٤</sup> من الترك ، و غادما يدعى مفتاح الطويل ، فولّاه على السودان ، وقال  
 لهم : السوا سلاحكم و تمضوا الى باب الدار التي<sup>٥</sup> هم بها . فتهمّحوا عليهم  
 و تقطعوا رؤوسهم ، نخرجوا و كان واقفهم من الموحد<sup>٦</sup> اربعة آلاف

---

(١) الاصل : عيط - ك (٢) الاصل : ليقتل - ك (٣) الاصل : ايه - ك (٤) و في  
 الاصل : النى (٥) الاصل : الديس - ك (٦) الاصل : المؤخرين - ك .



فارس وهم في منزل جلوس في لعب ولهو، فاحسوا إلا وقد أحيط بالدار،  
 فهرب الاولاد واختبوا، وقطعت رؤوس العمين وجعلت في طشت فضة  
 وتسليمهم نبيل السلوق، ودخل على الملك بالرأسين وهو على مدورة  
 سوداء، ويده قضيب ذهب زنته صرة ارطال مصرية، قال: اين بقيتهم؟  
 ه قال: واصلون في الزناجير، وكان عنده القاضي و اربعة عدول، فقال لهم:  
 ٥/الف تركيبون وتحفظون حزائهم ووجودهم، وتحضرون لي ما/ في هذه الورقة بما  
 اصرف اليهم، فقبضها القاضي و ساروا الى ما رسم لهم به، ودخل الباقون  
 في الزناجير، فضرب اعناق السبعين مقدما المحامرين، ثم استدعى بالثلاثة  
 الآخر، فقطع من لحومهم وسوى واطعموا وهرب اولاد عمه فقراء  
 ١٠ واختبوا و احيط على ما كان لهم جميعه، وكل ذلك في ثلاثة ايام. ثم  
 صعد الملك محمد على منبر من العاج مصقع بالذهب، وذكر الله واثني عليه  
 وذكر نبيه صلى الله عليه وسلم، وقال في آخر كلامه: عما الله عنكم المجرم  
 وغير المجرم. ثم امر يهدم دور المحامرين الى الاساس، وكذلك بسايتهم  
 ولم يبق لهم اثر، ولم يظهر لها بعدم علام ولا مملوك إلا قبض عليه. و اقام  
 ١٥ محمد بعد قتل عمه سنة، ثم جمع العلباء والاكابر، وقال: انتم مؤمنون  
 ام لا؟ [وقال: ومن انا؟] فقالوا: امرنا، قال: فاداء اجتماعي بحبي وبمجتكم<sup>٢</sup>  
 كيف بكتبتي؟ قالوا: امر المؤمنين؛ قال: فاكثوه. وكتب الى سائر بلاد  
 ومسيرها اربعة اسهر<sup>٣</sup> ر<sup>٤</sup>١ و سهران في البحر المالح، ثم انه فصل الخلع  
 (١) الاصل: مصعب - ك (٢-٢) الاصل: عثي ومثكم - ك (٣) الاصل:  
 اشر - ك.

من انواع ثياب الصوف والحرير والعمائم المهدوية<sup>١</sup> وخلق على مقدمى  
العسكر والاعيان من الرعية والمتميزين من الناس، وكان بأفريقية من  
العران خلق كثير لهم مقدم يعرف بسبع بن يحيى، ونخذه سو كلب،  
وهم اتشد العربان بأفريقية، فصصوا عليه، فلم يظهر لهم تغير، ورسله تتردد  
اليهم بالملاطفة الى ان حضروا اليه، فحزب رقابهم عن آخرهم. فلغ ذلك ٥  
قوما من العربان يقال لهم الخلووط والذبايين<sup>٢</sup> والمعفوقين، ونخذ من غيرهم  
يكون مجموعهم ستين الف راكب لم يعطوا طاعة لاحد، فزاد عصيانهم  
فشاور اعيان دولته؛ فقالوا: يخرج العسكر بأسره اليهم، فقال: تذهب  
الحراس وما يظفر بالجميع، ويستمر عصيان السالمين، ويقطعون الطرقات  
لكن نأخذهم بالرفق، فراسلهم وأعطاهم حصة بلاد وهى طرابلس وحرباء ١٠  
وزوارا وزواغا وقرقا، تم استعمل سيوها حددا ورماحا، وهصل  
حايبا موعة ودراريع يضاء وملاس النساء، وحمل ذلك هدية اليهم  
حصنة رجل يعرف بأبى يحيى بن صالح من كبراء دولته مشهورا بالصدق  
عد العربان؛ وقال: ان اختاروا المحضور اليا يحضروا، وإلا ما تكلمهم ذلك  
فسار اليهم. وكان عارفا سىء من السيمياء، فوعده الملك ان استأله ١٥  
بحانه<sup>٣</sup>. فلما حضر عدهم قدموا له الخيل والياق واحضروا المغاني، وبقى  
عندهم ثلاثة شهور يركب فى جمهورهم، ثم ان الملك كتب اليه يأمره ان  
يخطب له ثلاث بات من الثلاثة انقاد من كل امير بنتا، صرهم ورهمت  
(١) الاصل: المهدوى-ك (٢) بلاقط فى الاصل-ك (٣) بلاقط فى الاصل-ك.  
والطاهر: بسيمائه.

الرايات و قرّت في احياء العرب<sup>١</sup> السات، وكان ابو يحيى قد احتوى على عقولهم .  
فكتبوا الى الملك يسألونه ان يكون مقدمهم ، فأجابهم الى ذلك و امر لمحضّر  
الكتاب بألف دينار عينا و عشرة اكسية حمراء و عشرة من الابل و خمس  
بهار خدمات ، و جعل جامكية لمن يلود به و بلدا يابا<sup>٢</sup> يقال لها الحما يستغلها  
٥ فعاد اليهم فاطمأنوا عاية الطمأنينة ، و انكف شرم عن البلاد ، و حصل لها  
نهاية الامن ، ثم ان الملك كتب الى الشيخ ابي يحيى يستدعيه و قال : من  
اراد من العربان ان يحضر معك فليحضر ، فصحب تسعة نفر من كل نفد  
٥١ / ب ثلاثة اولاد الامراء ، فدخل / تونس ، و خرج الملك بنفسه لتلقيه ، ثم ازل  
التسعة و من معهم و صاروا كل ليلة يحضرون مجلس الملك و ينصرون  
١٠ بالخلع و المال . ثم ان الملك احضر نقاشا و قال له : افتح لى سكة تضرب  
عليها دينارا مائة مقال ؛ فعمل السكة فضرب الملك عليها عشرة آلاف  
دينار ، ثم دخل دار الطراز و امر ان يعمل بها ثياب برسم بنات العربان  
اللاتي خطبهن ، و ان يعمل سوار كل بنت رنك ايها ، و اخرج الذهب  
و جعل في الصناديق مقسوما سوية ، و اخرج سنة من الدول صحننه و الذهب  
١٥ و سير الجميع الى العربان ليكوبوا كتبة الصداقات عندهم . فلما رأّت العربان  
اولادهم عادوا سالمين ، و معهم اموال جمّة ، و رأوا تلك الاموال الاخر  
و القمان قد فرض في البرية و هلب<sup>٣</sup> عقولهم ، و اشتدت اطماعهم و كتبت  
الصداقات ، و عادت الدول الى تونس . ثم بعد مدة يسره كتب كتبها  
(١) الاصل : القرب - ك (٢) الاصل : حمزه - ك (٣) الاصل : ياب - ك .  
(٤) كما في الأصل ، و عد « ك » : دهلت .

- تضمن انه قد طرى امر يحتاج اليه الى المشورة ، فم اراد منكم ان يحضر  
للتسيرة فليحضر . فأول من سارع التسعة المقدم ذكرهم ، ووصل معهم  
نحو السبعين رجلا من كبارهم . فأركب الملك ولده للقائهم ، وازل كل عشرة  
مهم في دار ، ووسع عليهم في المقات والمأكول والمشروب ، وصاروا  
معه حيث كان . فأقاموا كذلك عشرة ايام ، ثم قال لهم : ان الامر الذي  
احضركم قد قصي من غير منسوبة بركاتكم ، فارجعوا الى بلادكم . فخرجوا  
راعي الرايات داعين للملك شاكرين ، فأخذ رجل مهم في الطريق عشرة  
ارؤس بقر ، ففقطموه بالسيوف ، وسيروا رأسه الى تيس ، فشق ذلك على  
الملك وقال : القر لي و لعله كانت له حاجة بها . فلم علم ذلك ، ثم امر  
ان يعمل له جنازة ويدفن ، فتضاعف امهم ، وأقاموا على ذلك ستة ، فحصل ١٠  
سبب امن البلاد اصعاف ما اتفق من المال . وورد على الملك من اكابر  
ملوك البربر رجل يعرف بان عراض فاحتفل به واستدعى اهل البلاد  
والعربان ، فبادروا واقل جميع الناس وهم يومئذ سبعون اميرا ، فخرج  
الى لقائهم بنفسه ، وضربت لهم الخيم واحلى لهم في البلد عشر دور برسم  
راحتهم في النهار ، واحترمهم حرمة تامة بحيث كان الرجل من اهل البلد ١٥  
يقتل قتيلا ويلتم بأبياتهم ، فلا يؤدى ، ثم ان ابن عراض قصد خدمة  
الملك فركبوا معه ودخلوا توس ، فقال لهم الملك وجعل يتن عليهم  
وعلى ابن عراض ، وامر العربان يقلون الارض عقيب كل شكر ، ثم  
طلبهم ان يدخلوا قصره ليلة واحدة ليشربوا معه ، فدخلوا إلا عشرين نفرا  
(١) الاصل : اتفق - ك

تخيّلوا - فسيّر لهم المأكول والمشروب وغرائب ما عنده وقال: اما قصدت ان اريكم زخرف ما عندي، فن خطر له الدخول فليدخل و من اختار المقام مكانه فليقم . ثم اظهر للذين دخلوا من انواع الزينة ما ذهل عقولهم و اخرج من جواربه نحو الخمسين جارية يتراقصن بين ايديهم، و من خطر ه له جارية اعطياها، و انعم عليهم بالذهب، و لم يسير للبرانيين شيئا . و لما اصبح ركب معهم، و خرجوا الى عند الجماعة المتأخرين و سلم عليهم، و قال: العذر باق ٥٢ / الف / وكم، فلماذا تأخرتم، و لكن ما تؤاخذكم، بل نعمل لكم / قبة في وسط القصر حديدية نسميها قبة العرب يجتمعون فيها على اختياركم، و من حين نضع اساسها نترك فيها . مرضوا بذلك، ثم امر لهم بمثل ما اعطى من كان معه ١٠ من الذهب، ثم ساق بجياله و بماليكه فدخل قصره، و استدعى بمعمار يقال له عمرو القرطى، و قال له: اريد ان بوى لى فى هذه الرحبة قبة اربعين ذراعا فى مثلها يكون جميعها حجرا صامتا، و يكون لها ثلاثة ابواب، باب يحتص بالعرب و مكتب عليه 'اسماؤهم'، و باب سرّ ادخل منه و اخرج، و باب للحاسية فرسمت<sup>٢</sup> القبة و قطعت الحجارة . ثم انّ الملك عاتق عمره ن ١٥ من غير عادة، و قال له: انى وقعت على سيره بعض الخلفاء، فرأيت فيها انه قتل جماعة فى قبة اساسها ملح سيّب عليه الماء فسقطت، فهل لك فى ذلك حيلة؟ قال: نعم، فنقدم بعمل فى جيلة<sup>٣</sup> لاحصار الملح، ثم سقى الاساس و ردمه ملحاً، و لم يصحح إلا و قد دار بالحجارة دورا واحدا، ثم طلب العرب، و حصروا وسط المكان، و جعل الرمان يسربون و الصاع (١) الاصل: عليهم - ك (٢) الاصل: فوسمت - ك (٣) الاصل: من حيلة - ك .

- تعمل الى العصر، وركب الملك و تركهم، ففهم من خرج ومنهم من تأخر، وبقى على هذه الحال يترب في ناحية القبة و الصانع تعمل في الجهة الاخرى مدة اربعين يوما، فمكثت فأمر بياصها و تصوير العربان فيها، فكان الدويّ ينظر الى صورته كأنها تنطق، فتعجب من حذق الصانع .
- وكان بالقصر حمام عتيق<sup>١</sup> يجري مائها حاكم على اساس القبة، فخرن الماء ٥ من حين التروع فيها في بركة معدة لها، فلما تمت القبة قال لهم: اى الليلة باثت في القبة معكم لاينصرف منكم احد . ففتروا الى آخر النهار، واستقلوا الليل بالسرور وهم على غاية الطمأنينة، و امر الملك ان يحضر التراب عن الاساس الى اب يظهر الملح، و يطرق اليه و يستر بالسط، و سأل في كم يدوب الملح اذا اطلق عليه ماء عتيق؟ فقبل له: في تسع ساعات . ١٠
- فعلق الاسطرلاب، واطلق الماء من المغرب في الاساس، فراح الماء على الملح الى ثلث ساعة، قام الملك بعد ان حتر من يمر عليه في الاشتعال، و ترك من لايريد معهم، وخرج فأوسع طريق الماء بالاسباع الى ان ذاب اكثر الملح، و قوى عليه الماء، فسقطت بدا واحدا فلم يسلم منهم احد، وكان قد امرهم ان يكنوا الى اولادهم ليحسروا و يحضروا البات معهم، ١٥
- فكتبوا من حال وصولهم فاتفق وصولهم في صبيحة ذلك اليوم الذي سقطت فيه القبة . فلما حضروا رأوا الملك مالك عليه توب قطن و الحزن طاهر عليه، فقال: ما ترون ما قد جرى على هؤلاء يمزو الله على، ولكي هذا امر سماوى لبس فيه حيلة . ثم طلب المعمار صرب عقه لتلا يشيع (١) الاصل: عتيقة - ك .

باطن الحال، ونبش العربان فدفنوا وحلف اولادهم ثم بايعوه واستعاد ما كان اعطاهم من البلاد الخمس، وعوض اولادهم عنها بالغلل . و من سيرته ان سلاح جده وآلة الحرب عنده فى خزائنه، وعلى كل سلاح اسم صاحبه لا يملك احدا من التصرف فى شيء منه ، فاذا اتفق حرب ه حملت المدد على الجمال واخرحت فقرقت على الرجال ، فاذا قضى الشغل ٥٢/ ب اعيدت الى الخزائن ، وكلما عتق منه شيء جدد ، / وكلما فسد شيء منها اصلح من ماله ، وان مات الرجل و' رتب لولده ، وان لم يكن له ولد ولا وارث تركت لرجل غيره ، وهو اول من اعتمد ذلك فى تونس بعد قتل عمومته خوفا من الخروج عليه . و اما الاجداد فلم يكن لاحد منهم خبز بل نقد ، وليس لاحد من الناس فى البلاد شيء إلا من كان له ملك من اجداده فهو باق عليه ، و ارتفاع البلاد بأسرها يجمع ويحمل ثم يعرف فى السنة اربع مرار كل ثلاثة سهور ففقه ومجموع المال الربع والنسب منه للمؤمنين والنصف والنسب لبيت المال ما يصرف على النوائى للجهاد والعمائر واصلاح ما يجب اصلاحه من البلاد من الصنف والنسب بأمر قاضى الفضاة ١٥ و ما يخص امير المؤمنين من حيل وصلاح ولباس وعده وماليك ونفقات فهو من الربع والنسب ، ومن خاير من الجلد او مات وليس له وارث عاد ما ترك اليه مع الربع والنسب .

محمد بن يوسف بن مسعود بن مركب بن سالم بن عدا الله بن حاس بن قيس بن مسعود بن محمد بن خالد بن محمد بن خالد بن مزيد بن زائدة بن (١) له رائد .

مطر بن شريك بن عمر بن قيس بن شراحيل بن همام بن ثمره من ذهل  
ابن شيبان، ويعرف بابن عراج او المكارم التيباني المنعوت بالتهاب  
ابن التلعفري الشاعر المشهور. مولده في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة  
سنة ستين وخمس مائة<sup>١</sup> يتلّ يعفر<sup>٢</sup>، وقرأ الادب على الشيخ ابى الحرم  
بالموصل، وكان حافظا للشعار و ايام العرب و اخارها. و توفي في ثالث<sup>٣</sup>  
عشر المحرم سنة خمس وسبعين<sup>٤</sup> وست مائة بصيين، وكان حسن المرقه  
باخبار الفرس<sup>٥</sup> و محاسن آثارهم. وكان شاعرا مطبلا في قصائده يمدح  
اهل البيت رضى الله عنهم، وكان من المعالين في مذهب الشيعة، سافر الى  
نصيبين، و اقام بها الى ان مات، و اقتطع الى الملك الاشرف بن العادل،  
و صار احد شعراء دولته، و سير فيه قصائد تنق، و كان وعده و هو معه<sup>٦</sup>  
في حمام بقلعة الرها<sup>٧</sup> سنة اربع وست مائة بألف دينار مصرية اى يوم ملك  
حلاط، فلما ملكها في ربيع الأول سنة عثر وست مائة اشدته:

سقى خلطاً ملئت الودق مدرار<sup>١</sup> فان فيها لباناقى و اوطارى  
ماجت حراسان و ارحمت قواعدها كأنها الدوح لاقى صوب الاعصار  
واضحت الكُرُج في فليس خائفة اذ جاورت ملك جارا ايما جار<sup>١٥</sup>  
غيابا من الرعب ملا ما ولبت ترى<sup>٢</sup> يظل ما بين فياض و روار

(١) هذا غلط ظاهر ارحه في الفوات سنة ٥٩٣ هـ - ك (٢) الاصل: يعرف - ك.

(٣) الاصل: حمش عصره - ك (٤) الاصل: القرش - ك (٥) الاصل: الرها - ك.

(٦-٧) الاصل: سقا خلا مكث الودق من دار - ك (٧) الاصل: سرى، شرى اسم

مأسلته - ك.



عليك تقوى ملوك الارض قاطبة صحائف المجد في جهد و اغوار  
و الناس و الطير اضياف و عائلة لله درك من مقرى و من قارى  
بسطت لى يوم حمام الزها املا و انت حر كرم فجل<sup>١</sup> احرار  
٥٣ / الف / كوعد عمك اذ وافاه عرقة<sup>٢</sup> يستجز الوعد فى نظم و اشعار  
٥ فقال يت سرى كالشمس فى مثله مولد من لباب الشعر سيار<sup>٣</sup>  
٤ قل للصالح معنى عند اعسارى يا الف مولاى ابن الالف دينار  
و انت لاشك من ذاك التجار و لى وعد عليك و هذا وقت تذكارى  
ما انت دون صلاح الدين فى كرم ولا افادون حسان بن عمار<sup>٥</sup>  
فأعطاه الالف دينار . وكان الشهاب من الفضلاء قيما بالشعر مفدا فيه  
١٠ عد اذباء عصره<sup>٦</sup> و مدح خلقا كثيرا من الملوك و الامراء و الاعيان  
و غيرهم ؛ و هو من شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد ،  
و من شعره :

بانوا<sup>٦</sup> و نخل بأبرق الجمان عن كنب عرى حبث الحيا الهزور  
و اعد جمان الطل<sup>٧</sup> و هو منظم عددا لحيد البانسة الممطور  
١٥ و اذا التبة اشترقت و تجمت<sup>٨</sup> من ارجائها ارجا كننر عبر  
سل<sup>٩</sup> هضبا المنصوب ابن حديته المرفوع من ذيل الصا المحجور  
(١) الاصل : تحمل - ك (٢) لعب حسان بن نمير الشاعر المتوفى سنة ٥٦٧ هـ - ك .  
(٣) الاصل : سيار - ك (٤) هذا البيت لعرقة فى شعره - ك (٥) المعروف من اسمه  
حسان بن تمير - ك (٦) الاصل : بابو - ك (٧) الاصل : الظل - ك (٨) الاصل :  
سمعت - ك .

و قال ايضا - رحمه الله :

حلفت ربّ مكة والمصلى يمينا أنّهم قد ارحمتوني  
فديتهم بروحي من اناس حفظتهم ولكن ضيعوني  
و قال ايضا - رحمه الله :

- طال في حلبة<sup>١</sup> الصدود حفاكم تم<sup>٢</sup> إلا روحى خذوها فداكم ٥  
اسأل الله ان قضيت اشتياقا في هواكم يحى يطيل بقاكم  
كمت قبل الهوى عزيزا كريما ما عرفت الهوان لولا هواكم  
ساد ما اطلت اعطاط عدّال [اندأ<sup>٣</sup>] الا طاعة في رضاكم  
يطلبون السلو متى صم لا تملّ قلبي بكم ان سلاكم  
ايها المعرضون عني جاء ما أمرّ الجعا و ما أحلامكم ١٥  
طال بيني وبينكم امد الدين تراني احيا ليوم لقاكم  
انتم بالخلاف مي ما امقرن محوكم و ما اغلامكم  
و قال قاضي القضاة شمس الدين بن خلّكان - رحمه الله تعالى - : انشدني  
السهاب لنفسه :

- يا شيب كيف وما اتقضى زم الصبي عاحلت مي اللمة السوداء ١٥  
لا تعجل ها الذي<sup>٤</sup> جل الدجي من طرق الليل البهيم صياء  
لو اتها يوم الحساب محيمتي ما سرّ قلبي كونها بيصاء  
و قال - رحمه الله :

لك نمر كلوثو في عقيبك و رضاك كالتهد او كالرحيق

(١) الأصل: حله - ك (٢) الأصل: تم - ك (٣) لا يابض في الأصل - ك (٤) الأصل :  
هالدي - ك .

و جفون كم يمشق سيفها للعدى بقصدك المشوق  
 تهب عجا بكل حظ من الحسن جليل و كل معنى دقيق  
 و تفردت بالجمال الذى خلاك مستوحشا بغير رفيق  
 حملنى عيناك ما لست يوما فى هواها لبعضه بمطبق  
 ٥ 'وسقتنى ما' تدبر كؤوسا انا منها ما عشت غير مفيق  
 يا بجيلا على حتى ينوم مطع منه فى خيال طروق  
 باللاحظ الى بها لم تزل تر شق قلبى و بالقوام الرشيق  
 ٢ لا يفرن بالفرير اذ<sup>٢</sup> تتنى فيه اعطاف كل غصن و ريق  
 و اثر بجمر خديك و اسر<sup>٥</sup> و إلا ينشق قلب الشقيق  
 ١٠ و قال ايضا - رحمه الله تعالى :

هذا العذول عليكم ما لى وله انا قد رضيت بهذا الغرام و ذا الولة  
 شرط المحبة ان كل<sup>٢</sup> منيم صب<sup>٢</sup> يطبع هواه و يعصى عذله  
 آخذتمونى حين سار بدركم منلى و متلى سره لن يبذله  
 ما اعربت و افقه عن وجدى بكم و صبايتى إلا دموعى المنهمة  
 ١٥ حزنم مداكم فى قطيعتكم فلا عطف لمائدكم يرام و لا صله  
 أألومكم فى هجركم و صدودكم ما هذه فى الحب<sup>٢</sup> منكم أوله  
 قسا بكم قد جرئت بما اشتكى حسى الدجى صدمته ما اطول  
 لى كيوم المحترم معنى ان تكف لا لى داك له<sup>٢</sup> فذا الصبح<sup>٢</sup> له  
 (١-١) الاصل : و سقتنى ما - ك (٢-٢) الاصل : لا سر بالفرير ادا - ك .  
 (٣-٣) الاصل : قد الاصبح - ك .

- يا سائل من بدم من حالي ترك الجواب هذى المسألة  
حالي اذا حدثت لالمع ولا جل لا يضاحي من يشككه  
عندى جوى يدع الصحيح مبتدا فترك مفصله ودونك مجمله  
يا نار وفي ١٠٠٠٠ عيتهم رتأ عليه حشا المحبة مقلقه  
قرله في القلب بل في الطرف بل في الثرة الحصاد اترف منزله ٥  
الصدغ منه عقرب ولحاظه اسد وخلف الظهر منه سنبله  
ما احور الالحاظ مه اذرى ٢ واذا اتى مقوامه ما اعدله  
... ٣ في الالحاظ فصرة وجنة سوى النواطر لاس ٤ مقبله  
لله منه مهفوف اجبته ٥ عسل الهوى لجنت منه حفظه  
لو كنت فيه قلت نصح عواذلى ما ادرت ايام حظى المقله ١٠  
وقال ايضا - رحمه الله :

- لو لا بروى بالعقيق تلوح تنحو على هضبانته وتروح  
/ ما ارداد قلبي لوعة كلاً ولا ادى خدودى دمي المسفوح ٥٤ / الف  
ويح الصا حاتم تذكر في الصا ٦٠٠٠٠٠ منها كالنبر تفوح  
خطرت وقد اهدى فيها التدا غار الغوير ومانه والشيخ ١٥  
يا اهل ودى يوم كاظمة اما عى متلكم صبرى الجميل قبيح  
سرتم واسرتم بقلبي مهجة اردى بها الهجران والتعريح  
قلبي يحفظكم لقلبي شاهد لا أرضيه لانه مجروح

(١) الاصل : اكاه - ك (٢) الاصل : اذا زنى - ك (٣) الاصل : اسرت - ك .  
(٤) الاصل : بيت - ك (٥) الاصل : حيث - ك (٦) سقط من الاصل - ك .

من لي بطيف منكم ان اغضت عيني تبين على الآسى وترى  
هدأ الجفون وانما ابن الكرى منها وهذا الجسم ابن الروح  
اطعموني في الوصال وليس لي إلا صدود منكم ونزوح  
وقال في الشرف بن يمان :

سمعت لابن يَمَانٍ وبنته اخمكة خلتها احدى قصائده  
قالوا رمته وداست بالنعال على قفاه قلت لهم ذا من عوائده  
لأنها فعلت في حق والدنا ما كان يعمل في حق والده  
وقال ايضا - رحمه الله :

لساني وطرفي منك يا غاية المي ومن وكى هذا خطيب وشاعر  
فهذا المي حسن وجهك ناظم وهذا لدمي في تحنيك ناثر  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

قالوا يياض النيب نور ساطع يكسر الوجه مهابه وضياء  
حتى سرت وخطاته في مفرق غوددت ان لا اقد الطلاب  
وعدت استبق الشباب تمللا بخضابه تخضبتها سوداء  
وقال ايضا في القمار :

ينسرح الصدر لمن لاعتى والأرض بي ضيقة فزوجها  
كم شئت نبوتها عقي وم عهداً سفتي عامدا بنوجها<sup>٢</sup>  
وقال ايضا - رحمه الله :

تبته على عتاتها كلما رأت حديد صفات الحس عن وجهها روى

(١) الاصل : شتوشها - ك (٢) من الجوم (٢٥٧/٧) ، وفي الأصل : توجها .

قناة لها في مذهب الحب حاكم لقتل الوري اعطى لواحظها تنوي  
يرصها سكر التنباب فتنتى بقدر اذا قامت يكاد بأن يلوى  
ولو لم يكن في قفرها بنت كرامة لها اصحت اعطاف قامتها تشوى  
وقال ايضا - رحمه الله :

- لو لم يقضوا بالعراق جموعا ما كان جفى بالمبيض دموعا ٥  
ساروا واسروا بالرقاد وساروا عدى جورى انساى التوديعا  
/ يا سعد ساعدنى وخف ان يقتدى مثل بالحاظ الضياء صريعا ٥٤/ب  
لا تأمن بأن تبت بلوضى تشكو امى وصباية ولوعا  
قل للصبا سرا فان لها تندى يضحى لما يقضى اليه مديعا  
يا ذيلها المجرور عن هضب اللوى المنصوبات حديثك المرفوعا ١٠  
كم قد طوت بمن بكى في منزلى حتى بكيت منازلنا وروعا  
بمدامع لو ان جعفرها له فضل لانت في الحدود ريعا  
وقال ايضا - رحمه الله :

- اكل اوطف اميف احمر احوى احور اغن الى رخيتم العلس رشيق اسمر  
ترف مذلل مليح كيس حلو سكر رخص البنان بهى المظر شهى المنخر ١٥  
وقد عكس ذلك بعض الأدباء وهو شمس الدين عمر بن الميزدلى فقال:  
اقرع سمج احب اعوج افلج اعوى احور اغث اشكع شنيع الوق ثقيل نخر  
قذر مصر ذلع دعاء نزع اقور من الكلام رذى المطر ردى المنخر  
وقال الشهاب بن التلعفرى :

- حفظ قلبى في هواه الوله فسدولى فيه مالى وماله ٢٠

(١) هو عمر بن عبد الطيف بن محمد توفى سنة ٧٠٤ - ك .

باسم عن برد منتظم لم يفز<sup>١</sup> إلا فاق قبّله  
 حائر الإلحاظ يثنى قامة قدّه<sup>٢</sup> المائل ما احده  
 شاهر صارم جفن لم يزل في قوادي عامدا منضله  
 يا فصيحا حاملا بدر الدجى ربّه بالحسن قد كمله  
 ٥ عند<sup>٣</sup> بسهم اللحظ عن كلبا زشته<sup>٤</sup> صاب له مقتله  
 [و] ذى غرام لم يطع فيك الجوى والهوى حتى عصى في<sup>٥</sup> عذله  
 كلبا طالت عليه ليلة صاح من فرط جوى في<sup>٦</sup> اشغله  
 هذه الليلة لا يوم لها مثل يوم الحشر لا ليل له  
 وكذا كل كتيب لم يزل ليله آخره أوّله  
 ١٠ تحرك<sup>٧</sup> الناحل<sup>٨</sup> من اضناؤه بل خدعك المرسل من بليته  
 والذي خصّك بالحسن الذي أخذنا غيرك ما سريته  
 ما عرفت التوم مذ فارقتي بوروحه منك ما أجهله  
 كم ادارى فيك لوأى ومن يعذل المشناق ما أجهله  
 وقال أيضا - رحمه الله:

١٥ لو لم ندر يمينه الأفداح دارت بمقتله علينا الزاح  
 قرا لنا من حسن نب عذاره وخدوده الرّيحان والثّقاح  
 ---  
 (١) الأصل: بقر - ك (٢) في الأصل: فدها (٣) البيت مضطرب والنّظام هكذا:  
 عنده بسهم اللحظ بسهم كل من رتقه صاب له مقتله  
 (٤) الأصل: بسهم... رسته - ك (٥) الأصل: بي - ك (٦) الأصل: حضر ك  
 الباجل - ك .

يا جوهرى اللفظ لا ومضاعف من كسر حنك ما القلوب صحاح  
 / عطلما على ذى لوعة تيبوبه متقاصر عن شرحها الايضاح ٥٥/ الف  
 قلبى بتكملة الغرام مفصل واظن ليس لحاله اصلاح  
 بجمال المنصور بل لجبينك الهادى فدا حفى السفايح  
 شئت بك الاحسام الا انها سعدت براحة عطفك الارواح ٥  
 وقال ايضا - رحمه الله:

اراه يورى حين يسأل عن 'دى وفى وجته منه آثار' عندم  
 كثير معانى المحس قلّ نظيره<sup>٢</sup> فما..... فيه بتوأم<sup>٢</sup>  
 له وهو يملك تحكّم مالك كما هو ظى فيه صولة ضيعم  
 يلوح كبدر ساطع التور مشرق بدا فى دحى ليل من السعد مظلم ١٠  
 بصدغ يمان الحذّ منه بقرب وفرع يران القدّ مه بأرقم  
 فلا طرف إلا فى نعيم وجته ولا قلب إلا فى لظى وجهتم  
 سوى فه دُرّى الكلام ومبسم هما برداه المستهام المنير  
 فنطق عن لعل كدر مبدّد ويسم عن نعر كدر مظلم  
 ريش لما قد اوترت من قسيها حواجه من جهته ائى أسهم ١٥  
 ويضرب من لحظ بسيف مجرد ويطن عن قدّ برمع ملهزم<sup>٢</sup>  
 ويسطو بآلات الجلال محاربا وما تم شوء غير مقتل مُعرم  
 وقال ايضا - رحمه الله:

احبّ الصالحين ولست منهم رجاء ان أنال بهم شعاعه  
 (١-١) الاصل: دى... ١٤٠م - ك (٢-٢) الاصل: توقد فيه بتؤوم - ك. والظاهر:  
 بها نور توقد فيه نار توأم (٣) الاصل: مهلدم - ك.



وابيض من بهم اثر المعاصي وان كنتا سواء في البضاعة  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

اذا امسى فراشى من تراب وبّت مجاور الربّ الرحيم  
فهتوني احلاّتي وقولوا لك البشرى قدمت على كريم  
وله ايضا - رحمه الله تعالى :

جاءت لوداعى ' وهى تشوى القنّ تبكى بحفون سيلها كالمدّ  
مثليّ لكن دمعها مصبغ بالحدّ ودمى صانغ للحدّ  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

لوبات بما احبه مكثرتا ماغان ولا كان لهدى نكتا  
يدو فيقول كل من يصره سبحانه ما خلقت هذا عبثا  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

من قال غنى باقى يوم القيامة أخسر  
واننى بذنوبى الى جهنّم احشر  
مُرّيا جهول ودعى انا برى اخبر

١٥ محمد بن ابي بكر ابو عبد الله شرف الدين الاردوبلى الصوفى الشيخ  
الصالح العارف المزي . كان من العلماء العارفين ، كثير الزهد والعادة  
والذكر ، لارمه جماعة من الناس استمنوا به ، وكان مقيا بخاكة الشميساطى  
بدمشق مدّة الى حين وفاته ، وصلى عليه بجامع دمشق فى بكرة نهار  
الخميس رابع المحرم ، واخرجت جنازته الى ميدان الحصى طاهر دمشق ،  
(١) الاصل : لوداعى - ك .

- فدفن الى جانب شيخه برهان الدين الموصلى المعروف بان الحلوانية -  
رحمه الله - مجاورا لقبر مصعب الرؤيى رضى الله عنه - على ما يقال وقد نيف  
على السبعين من العمر - رحمه الله تعالى ورضى عنه . وكان صاحب خلوات  
ومجاهدات ورياضات تأدب به جماعه وعادت عليهم بركته - رحمه الله تعالى .
- مرخسيا النصراني - لعمه الله - كان اميرا عند أبنا ملك التتار ، وله ٥  
عليه دالة كثيرة وهو متمكن منه ، فكان يحمل على المسلمين بما يسى .  
بهم حده ويرغبهم ويرغبه في الايقاع بهم حتى ضاقوا به ذرعا ، خصوصا  
اهل الروم ومعين الدين البروانة . فلما قوى جأش معين الدين كتب الى  
قطب الدين محمود احمى اتابك حتن البروانة ، وكان نائباً عن اخيه بأرزجان ،  
يأمره بقتل مرخسيا القسيس قتلته ولده وشيعة من اهله واثنتين وتلاثين ١٥  
فرا من حاشيته . وكان هذا مرخسيا كبير العصية على المسلمين ، عضداً  
لاهل ملته ، محرّضا للملوك المصرية المتأخمين لبلاد الروم والمجاورين لها  
على مواهقة التتر في قصد بلاد المسلمين واجتماع الكلمة عليهم ، فتقدم  
البروانة بقتله مخاطراً ، فقتل في الخامس والعشرين من شهر رمضان المعظم ،  
وكان قتله حسة البروانة وفعلة حميلة .

- مظفر بن رصوان بن ابي الفضل ابو مصور بدر الدين [ المبحجى فاب  
ع ٢ ] عبد الله بن عطاء الحنفى ٢ رحمه الله - بعد وفاة تاج الدين التنجيلى ٢  
واستمر في الثيابة الى حين وفاته ، وكان مدرس المدرسة العينية بدمشق .
- (١) الاصل : نسي - ك (٢) سقط من الاصل - ك (٣) توفي سنة ٦٧٣ هـ وقد تقدم - ك .  
(٤) هو محمد بن وثاب المتوفى سنة ٦٦٧ - ك .

و توفي الى رحمة الله تعالى في ليلة الخميس ثلثي ذى القعدة بمدرسته ، و دفن من القند بسفح قاسيون ، و هو في عشر السبعين . و كان عنده ديانة كثيرة و تعبد ، و لين جانب ، و وفور عقل ، و حسن تأني و تواضع ، و محبة للفقراء و الصالحين ، و ملازمة الفرائض في الجماعات - رحمه الله تعالى .

٥ بوقل الزيدى الملقب ناصر الدين احد امراء العرب المشهورين بالشام . و هو الذي اخذ الملك الناصر صلاح الدين يوسف - رحمه الله تعالى - يوم المصاف مع المصريين في سنة ثمان و اربعين و ستمائة ، و نجا به الى دمشق فصرف له ذلك ، و كان يتولى التحجب للعرب ، و لم يزل وجهها في الدول ، و له حرمة و مكانة الى حين وفاته ، و صلى عليه يوم السبت ثالث عشرين شعبان ، و قد نيف على ستين سنة - رحمه الله تعالى .

ولادمر بن عدا الله الأمير عز الدين ايفان الركني المعروف بِسَمِ الموت . كان من اعيان الامراء و اكابرهم و مقدمهم و شجعانهم ، و له المكانة العظيمة و الحرمة الراقية و الكلمة النافذة في الدولة الظاهرية ، يندبه في المهتات و يعتمد عليه من تقدمه العساكر و قود الجيوش الى ان يقيم عليه ، فحسه مضيقا عليه و بقي في السجن مدة الى ان ادركته ميته في ١٥ محسب بقلعة الجبل ظاهر القاهرة ، فنوى الى رحمة الله تعالى ، و سلم الى اهله ميتا يوم الخميس ثامن عثر جمادى الآخرة ، ففسل و كف و صلى عليه و دفن من يومه بمقار باب النصر ظاهر القاهرة ، و هو في عثر الحسين و كان من ابطال المسلمين و مشاهير فرسانهم - رحمه الله تعالى .

(١) الاصل : شجاعتهم - ك .

يحيى بن حاتم بن حمدان الملقب بالزكي . هو من اهل بعلبك ، وعمر حتى قارب المائة سنة او نيف عليها ، وكان يزعم انه من ذرية سيف الدولة ابن حمدان الامير المشهور ، وتوفي يوم الخميس سابع ربيع الآخر يطبعك ودفن ياب دمشق ظاهر مدية بعلبك - رحمه الله تعالى .

ممن بن عبدالله ابو الفضل الحنفي الخادم العزيزي المنوت بالقرش . هـ  
كان رجلا خيرا ، اديبا عدلا ، مقبول القول ، صادق اللهجة ؛ حج واستوطن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتولى مشيخة الخدام بالحرم الشريف النبوي صلوات الله وسلامه على ساكنه ، وتوفي بالمدينة الشريفة النبوية في تاسع عتر ربيع الآخر وهو في عتر السبعين - رحمه الله .  
و سماع من ابي محمد عبد الوهاب بن رواج<sup>١</sup> وغيره ، وحدث ، والعريزي . ١٥  
نسبة الى الملك العزيز بن الملك الاعمجد بهرام شاه صاحب بعلبك .

يوسف بن صدقة بن المبارك بن سعيد ابو المظفر تاج الدين الغدادي  
التاجر المشهور ، مولده بالقاهرة في الثامن والعشرين من صفر سنة تسعين وخمس مائة . سماع<sup>٢</sup> بعدد من جماعة واحار له جماعة من متابعي نيسابور وغيرها وحدث ، وكانت وفاته يوم الجمعة سابع عتر ذي القعدة بالقاهرة ١٥  
ودفن يوم السبت بالقراة الصغرى بسمح المقطم<sup>٣</sup> وكان من ارباب البيوت المشهورة بالعراق واعيان التحار الممولين مشهورا بالثروة والوحاء<sup>٤</sup>  
والعدالة ، واقعد في آخر عمره نحو ثمان<sup>٥</sup> سنة الى حين وفاته - رحمه الله تعالى .

(١) توفي سنة ٦٤٨ - ك (٢) سقط من الاصل - ك (٣) الاصل : المقطم - ك .

(٤) الظاهر : الوجاهة (هـ) الاصل : ثمانية - ك .

حكى أنّ الملك التّاصر صلاح الدّين يوسف - رحمه الله - قال له بدمشق:  
يا تاج الدّين بلغني أنّك تقدر على ستّ مائة ألف دينار، فقال: لا وحياة رأسك  
ما أقدر على هذا، قال: فبحياتي على كمّ تقدر؟ قال: وحياتك أقدر على  
أربع مائة ألف دينار. وكان له بنفداد أملاك جليلة وأموال ومتاجر  
٥ وعنده شع شديد بالسّبة إلى كثرة أمواله ولم يشتهر عنه أنّه فعل شيئا  
٥٦ ب/ يتقرب به أرباب الدّنيا إلى الله تعالى من وقف أو صدقة ولا أوصى  
بذلك بعد وفاته - رحمه الله وأبانا، وتمزمت أمواله وذهبت شر مذهب.  
محمد<sup>٢</sup> بن أبي الحسن بن البعلكي ليث الدولة مقدّم بعلبك. كان رجلا  
شجاعا مقداما خيرا بالحروب وتقدّمه الرجال صورا فيها، صادق اللهجة  
١٠ كثير الصّوم، كان صومه أكثر من فطره، عنده ديانة وتعبّد وتشيع.  
توفّي بعلبك ليلة الأربعاء مستهلّ صفر، ودفن يوم الأربعاء طاهر باب  
حصن من مدينة بعلبك، وهو في عشر الثّمانين - رحمه الله، وكان أمير  
حترين فارسا، وإذا حصر في حرب ترّجل وقاتل<sup>٢</sup> راجلا لم يكن في وقته  
من يضاهيه في الرّجلة والتّجاعة وكرم القلّاح وقوّة النفس [و] الصبر  
١٥ على المكاره.

## السنة السادسة والسبعون وست مائة

دخلت هذه السّنة يوم الجمعة والخليفة والملوك على القاعده في السّنة  
الخالية خلا صاحب نونس فانه توفّي وفد ذكرناه، وولى بعده ولده  
أوزكربا يحيى.

(١) الأصل: والى (٢) لعل الصواب: أوجد - ك (٣) الاصل: فابل - ك.

## متجددات الأحوال

- في يوم الخميس سابع المحرم دخل الملك الظاهر دمشق بمساكره، ونزل بالجوسق المعروف بالقصر الابلق جوار الميدان الاخضر، وتوارت عليه الاخبار بوصول أبنا الى مكان الوقعة لجمع الامراء، وضرب مشورة موقع الاتفاق على الخروج من دمشق بالمساكر وبلقائه حيث كان، فتقدم بضرب ٥ الدهليز على القصير . و اثناء هذا العزم وصل رجل من التركان و اخبر ان ابنا عاد الى بلاده هارباً عاثماً، ثم وصل الامير سابق الدين يسرى امير مجلس الملك الناصر، و اخبر بمثل ذلك فتقدم الملك الظاهر برء الدهليز .
- وفي يوم الجمعة منتصف شهر المحرم ابتدأ المرض بالملك الظاهر و توفي ١٠ و ستركه - ان شاء الله تعالى .
- وفي سادس عتر صفر وصل الى القاهرة رسول من جهة الفتح من بلاد المغرب الى الملك الظاهر و معه مقدمة من بلاد المغرب حنة و شق بها القاهرة .
- وفي يوم الخميس سادس عتر مه وصل الى القاهرة جميع الصاكر ١٥ من الشام و مقدمهم الامير بدر الدين الخزندار، و هم يخفون موت الملك الظاهر في الصورة القاهرة، و في صدر الموكب مكان يسير السلطان تحت العصائب محفة ورامها السلحدارية و الحمدارية و غيرهم من ارباب و وظائف الخدمة على العادة فوهم ان السلطان بها مرض، فلما وصلوا قلعة الجبل ترجل الامراء و العسكر بين يدي المحفة كما حرت العادة، و كانوا يتمدون ٢٠

ذلك في طريقهم من حين خروجهم من دمشق ، وصعدوا بالحقة الى القلعة من باب السر ، وعند دخولها اجتمع الامير بدر الدين الخزندار بالملك السعيد ، وكان لم يركب لتلقيهم ، وقبل الارض ، ورمى عمامته وصرخ وقام العزاء في جميع القلعة ، ولوقتهم جمع الامراء والمقدمين والجند ، وحتفوم بالايوان المجاور بجامع القلعة للملك السعيد ناصر الدين أبي المعالي محمد بركة خان واثبت له الامر على هذه الصورة .

وفي يوم الجمعة التالية لذلك ، خطب في جميع الجوامع بالديار المصرية ٥٧/الف للملك السعيد ، وصلى على والده صلاة الغائب .

وفي ليلة الاحد سادس ربيع الأول توفي الامير بدر الدين بيليك ١٠ الخزندار - رحمه الله - وسذكره - ان شاء الله تعالى - وباشر نيابة السلطنة عونه الامير آق سقر الفارقاتي .

وفي يوم الثلاثاء ثامه كسر الخليج الكبير بالقاهرة ، وقد غلق ماء السلطان على العادة وهو ستة عشر ذراعا بالقاسمي .

وفي يوم الاربعاء سادس عشره ركب الملك السعيد بالعصائب على عادة والده ، وسار الى تحت الجبل الاحمر وهو أول ركوبه بعد قدوم المساکر وتحليمهم ولم يشق المدينة وبين يديه الامراء والمقدمون والاعيان بالخلع وسر الناس به سرورا كثيرا ، وعمره يومئذ تسع عشرة سنة فأن مولده سنة سبع وخمسين وست مائة ببليس .

وفي يوم الجمعة خامس وعشرين منه قبض الملك السعيد على الامير (١) الاصل : استت - لك .

شمس الدين سنقر و بدر الدين بيسرى، و حبسا بقلعة الجبل .

و في يوم الخميس سادس عشر ربيع الآخر وصل رسل اولاد بركة و انزلوا بالميدان اللوق، وكان قدومهم من الاسكندرية فاتهم جعلوا طريقهم الحر من مقر ملكهم و هو برقعجاق .

و في يوم السبت ثامن عشره قبض الملك السعيد على الامير شمس الدين ٥  
آق سنقر الفارقاني، و معه جماعة من الامراء، و حبسوا بقلعة الجبل،  
و رُتب عونه في نيابة السلطنة الامير شمس الدين سنقر الالفى الصغير .  
و في يوم الاحد تاسع عشره افرج الملك السعيد عن الامير  
شمس الدين سنقر الاشقر، و بدر الدين بيسرى، و خلع عليهما، و اعادهما  
الى مكاتهما من الدولة .

١٠

و في يوم السبت ثاني جمادى الاولى انتهت زيادة التيل الى تمان  
اصابع من الدراع التاسع عشر .

و في يوم الاثنين راسه فحت المدرسة التي انشأها الامير شمس الدين  
آق سقر الفارقاني بالقاهرة بحارة الوزيرية على مذهب ابى حنيفة - رحمة الله  
عليه - و على شيخ يسمع الحديث، و ذكر الدرس بها في ذلك التهار . ١٥  
و في يوم الثلاثاء خامسه عقد بقلعة الجبل بجامعها عقد الامير  
المسنك بالله ابى المعالى محمد بن الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد  
امير المؤمنين على انة الخليفة المتصرف بالله ابى العباس احمد بن الامام الظاهر  
ابن الامام الناصر، و حضر والده و الملك السعيد و القضاة و وجوه المملكة  
و اعيان الدولة .

٢٠



وفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة قبض الملك السعيد على  
غاله بدر الدين محمد بن حسام الدين بركة خان وحجسه بقلعة الجبل لأمر  
نقمه عليه .

وفي ليلة الثلاثاء خامس وعشرين منه أفرج عنه وخلق عليه وأعادته  
إلى منزله المعروفة .

وفي ليلة الجمعة خامس شهر رجب نقل تابوت الملك الظاهر من  
قلعة دمشق إلى التربة التي أنشأها ولده الملك السعيد بدمشق داخل باب  
الفرج قبالة المدرسة العادلية الكبيرة، وهي دار الشريف العتيق كانت  
انتقلت إلى ملك الأمير فارس الدين أقطاي المستعرب الاتابك - رحمه الله -  
١٠ فاستريت من ورثته وهدمت وبنى موضع بابها قبّة الدفن لها شبابيك  
إلى الطريق، وإلى داخل المدرسة وجعل بقية الدار مدرسة على فريقين  
٥٧ب / شافعية وحنفية، وكان دفنه بها في النصف من الليل، ولم يحضره سوى  
الأمير عز الدين أيدمر الظاهري نائب السلطنة بدمشق، ومن الخواص  
دون العترة .

١٥ وفي يوم الخميس سادس عشر رمضان طيف بكسوة الكعبة الشريفة  
بالقاهرة ومصر وإمامها القضاء والولاية وغيرهم .

وفي هذا الشهر طلعت سحابة عظيمة بصعد كم منها ريق عظيم غارق  
للعادة، وسطع منها لسان كالنار وسمع صوت رعداها على مناره جامعها  
صاعقه شفهنا من رأسها إلى أسفلها شقا تدخل فيه الكف .

٢٠ وفي يوم السبت سابع ذي القعدة برر الملك السعيد بالسكر إلى

مسجد التين ظاهر القاهرة .

و في يوم السبت حادى و عشرين منه انتقل بخواصه الى الميدان الذى  
أنشأه بين مصر والقاهرة، و دخلت العساكر الى مبارهم و بهلت الحركة .  
و في يوم الاربعاء ثامن عشره رقت<sup>١</sup> يد القاضى محيى الدين عبد الله بن  
قاضى القضاة شرف الدين محمد عرف بابن عين الدولة عن الحكم و القضاء  
بمدينة مصر و الوجه القبلى، و باشر ذلك القاضى تقى الدين محمد بن زين الدين  
مضافا الى القاهرة و الوجه البحرى .

و في دى الحجة كتب تقليد قاضى<sup>٢</sup> القضاة شمس الدين احمد بن خلكان  
- رحمه الله - من الملك السعيد - رحمه الله - بقضاء دمشق و اعمالها من العرش  
الى سلبية على ما كان عليه ثم حصر عند السلطان الملك السعيد لابسا الخلعة .  
١٥ و قبل يده و شافهه الملك السعيد بالولاية، و خرج فى سابع و عشرين  
ذى الحجة متوجها الى الشام المحروس .

### و فيها توفى

ابراهيم بن احمد بن اسماعيل بن فارس ابو اسحاق كمال الدين الاسكندرى  
المقرئ . كان عارفا بالقراءات و اشتغل عليه خلق كثير بالقرآن الكريم، و ولى  
١٥ نظير بيت المال بدمشق مدة سنين، و نظير الخيس مضافا الى نظير بيت المال  
فى بعض المدة . و كان مشهورا بالامانة، و حسن السيرة، كثير الדיانة و الخير  
و التواضع؛ سمع الشيخ تاج الدين ابا النعمان الكندى وغيره و حدث . و كانت  
وفاته بدمشق فى تاسع صفر و قيل ثامن عشره، و دس يوم الخيس و مولده  
١ (١) الاصل : رم - ك (٢) الاصل : القاضى - ك .

بغفر الاسكندرية سنة ثمت و تسعين و خمس مائة - رحمه الله تعالى .

اقوش بن عبدالله الأمير جمال الدين المحمدي الصالحى النجمى . كان من اعيان الامراء و اكبرهم و ذوى الحرمة الوافرة منهم . وكان الملك الظاهر حبسه لأمير قمه عليه . و بقى فى الاعتقال مدة ثم افرج عنه و اعاده الى مكاته ، وكان عديم الشر . و توفى بالقاهرة ليلة الخميس ثالث ربيع الاول ٥ و دفن من القدر بقرية بالقرافة الصغرى ، و قد ناهز سبعين سنة من العمر ، و هو اول من قدم دمشق بعد كسرة التاربعين جالوت فى سنة ثمان و خمسين و هو الذى كان الملك الظاهر ارسله الى الامير علم الدين سنجر الحلبي لما استولى على دمشق عند ما تملك الملك الظاهر الديار المصرية - رحمه الله تعالى . ١٠

ايك بن عبدالله الأمير عز الدين الموصلى الظاهرى . كان نائب السلطنة / الف / محص ثم قله الملك الظاهر الى حصص الاكراد و ما جمع اليه ، و جعله نائب السلطنة هاك ، وكان له نهضة و كفاية و صرامة و ذكاء و معرفة ، وكان عنده تنبيح . قتل محص الاكراد فى داره بالربض غيلة فى ليلة الاربعاء سابع عشر ١٥ شهر رجب - رحمه الله . و اختلف فى سبب قتله ، فقيل : ان السلطان جهز عليه من قتله ، و قيل : قهر عليه بعض الاسماعيلية ، و قيل غير ذلك ، و طل دمه و هو فى عصر الحسين لم يستكملها .

ايك بن عبدالله الأمير عز الدين الدمياطى الصالحى النجمى احد الامراء الاكابر المقدمين على الحيوتس ، قديم الهجرة بيبهم فى علو المنزلة ٢٠ و سمو المكاة . و كان الملك الظاهر حبسه مدة زمانية ثم افرج عنه و اعاده

الى امرئيه، وتوفى بالقاهرة ليلة الاربعاء تاسع شعبان، ودفن بقرنته التي انشأها بين القاهرة ومصر بالقبة المجاورة بمحوض السيل المعروف به وكان قد نيف على السبعين سنة - رحمه الله .

أيّد مر بن عداقة الامير عز الدين العلائي . كان نائب السلطنة بقلعة

- صغد، وكان الملك الظاهر يحترمه ويتق به، ويسكن اليه واذا قلق من ٥  
المقام بصعد لايقبله . فلما توفى الملك الظاهر - رحمه الله - في اول هذه السنة جرى بيه وبين الواب من صعد مقابلة اوجب له طلب دستوراً للحضور الى الباب السلطاني لمصالح ينهيها شفاعة، فسمح له فتوجه الى الديار المصرية واقام بها مدة يسيرة، وادركته ميته هناك ليلة الاربعاء سابع عشر شهر رجب، ودفن يوم الاربعاء بالقراة الصغرى والمقرل<sup>١</sup> . وهو اخو الامير ١٠  
علاء الدين آيّد كين الصالحى العادى و سياتى ذكره - ان شاء الله تعالى .

بهادر الامير شمس الدين المعروف بابن صاحب شمساط، وكان

- هو صاحبها، قدم مهاجرا الى الملك الظاهر - رحمه الله - قل وفاته ثلاث سنين فأكرمه وأمره واقام فى خدمته الى ان ادركته ميته بالقاهرة ليلة الاحد ١٥  
العشرين من شعبان، ودفن من القند خارج باب النصر بقرنته التي انشأها  
وكان قد نيف على اربعين سنة - رحمه الله تعالى .

بيرس<sup>٢</sup> بن عدا الله ابو المتح ركن الدين السلطان الملك الظاهر

الصالحى . قال عز الدين ابو عدا الله محمد<sup>٢</sup> بن علي بن ابراهيم بن شداد - رحمه الله - :

(١) كذا فى الاصل - ك (٢) الاصل: يرضك (٣) الاصل: على بن ابراهيم، توفى سنة ٦٨٤، وستأتى ترجمته - ك .

اخبرني الامير بدر الدين يسرى الشمسى - رحمه الله تعالى - ان مولد الملك  
الظاهر بارض القضاة سنة خمس وعشرين وست مائة تقريبا ، و سبب انتقاله  
من وطنه الى البلاد ان التار لما ازمعوا على قصد بلادهم سنة تسع وثلاثين  
وست مائة بلغهم ذلك كاتبوا انرا فان ملك اولاق ان يبروا<sup>٢</sup> بحر سوداق  
الى ليجيرهم من التار ، فأجابهم الى ذلك ، و انزلهم واديا بين جبلين له فوهة  
الى البحر ، و اخرى الى البر<sup>٣</sup> ، و كان عبورهم الىه سنة اربعين وست مائة .  
٥٨ / ب انا و الملك الظاهر فيمن أسير و عمره / اذ ذاك اربع عشرة سنة تقديرا فيبع  
فيمن بيع و حل الى سيواس ، فاجتمعت به فى سيواس ، ثم افرقا و اجتمعنا  
١٠ فى حلب بخان ابن فليح ، ثم افرقنا فاتفق ان حل الى القاهرة فيبع الى<sup>٤</sup>  
الامير علاء الدين ايدكين البندقدار و بقى فى يده الى ان انتقل عنه بالبعض  
عليه فى جملة ما استرحمه الملك الصالح نجم الدين ايوب منه . و ذلك فى  
شوال سنة اربع و اربعين وست مائة ، فقدّمه على طائفة من الجندارية .  
فلما مات الملك الصالح نجم الدين ، و ملك بعده ولده الملك المعظم ، و قتل ،  
١٥ و اجمعوا على عز الدين التركاى و ولوه الاتابكة ، ثم اشتغل و قتل  
فارس الدين اقطاي الجندار ، ركب الملك الظاهر<sup>٥</sup> و البحرية و قصدوا قلعة  
الجبل . فلما لم يالوا مقصودهم خرجوا من القاهرة مجاهرين بالعداوة للتركاي  
مهاجرين الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف ، و هم الملك الظاهر ركن الدين ،  
(١) الاصل : اس - ك (٢) الاصل : عدوا - ك (٣) الاصل : على - ك (٤) الاصل :  
الظار - ك .

- وسيف الدين بلان الرشيدى، وعز الدين ايدمر السفى، وشمس الدين سنقر  
الروى، وشمس الدين سنقر الاشقر، وبدر الدين يسرى الشمسى،  
وسيف الدين قلاوون الالنى، وسيف الدين بلان المستعرب<sup>١</sup> وغيرهم. فلما  
شارفوا دمشق سیر اليهم الملك الناصر طيب قلوبهم فبعثوا غر الدين اياز  
المقرئ يستحلفه لهم لحلف<sup>٢</sup> ودخلوا دمشق فى العشر الآخر من شهر ٥  
رمضان فآكرمهم الملك الناصر واطلق للملك الظاهر ثلاثين الف درهم،  
وثلاث قطر بنال، وثلاث قطر جمال وخيلا وملوسا، وقرق فى بقية  
الجماعة الاموال والخلع على قدر مراتبهم، وكتب اليه الملك المعز يحذره  
منهم ويعريه بهم، فلم يصغ اليه. وكان عين الملك الظاهر اقطاعا بحلب  
فالتبس من الملك الظاهر ان يعوضه عن بعض ما كان له يحلب من الاقطاع ١٠  
بحسين<sup>٣</sup> وزرعين فأجابه الى ذلك فتوجه اليها ثم استنصر من الملك الناصر  
وتوجه<sup>٤</sup> بمن معه ومن تبعه من حداثيته واصحابه الى الكرك، لجهز صاحبها  
الملك المغيت عسكره مع الملك الظاهر نحو مصر، وعدة من معه ست مائة  
فارس، وخرج من عسكر مصر للقتاه، فاراد كبسهم، فوجدهم على اهبه  
والتف عليه وعلى من معه عسكر مصر، فلم يح مهم إلا الملك الظاهر، ١٥  
والامير بدر الدين بليك الخزندار؛ واسر سيف الدين بلان الرشيدى.  
وحاد الملك الظاهر الى الكرك، فتواترت عليه كتب المصريين يحرضونه  
على قصد الديار المصرية وجاءه جماعة كثيرة من عسكر الملك الناصر،  
(١) الاصل: المسترى - ك (٢) الاصل: محلف - ك (٣) كذا فى الاصل - ك.  
(٤) الظاهر: توجه.

وخرج عسكر مصر مع الامير سيف الدين قطز و الامير فارس الدين اقطاعي المستعرب . فلما وصل المغيث و الظاهر الى غزوة انزل اليهم من عسكر مصر عز الدين ايبك الرومي ، و سيف الدين بلبان الكافري ، و شمس الدين سنقر شاه العزبي ، و عز الدين ايبك الجواشي ، و بدر الدين بن خان بغدي ، و عز الدين ايبك الحموي ، و جمال الدين هارون القيمني ، / و اجتمعوا بالظاهر و المغيث بغزوة ، فقويت شوكتهم و توجهوا الى الصالحية ، و لقوا عسكر مصر يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ست و خمسين ، فاستظهر عسكرهما اولاً ثم عادت الكسرة عليه ، فانكسر . و هرب الملك المغيث و لحقه الملك الظاهر ، و اسر عز الدين ايبك الرومي ، و ركن الدين منكورس الصيرفي ، ١٠ و سيف الدين بلبان الكافري ، و عز الدين ايبك الحموي ، و بدر الدين بلغان الأشرقي ، و جمال الدين هارون القيمني ، و شمس الدين سنقر شاه العزبي ، و علاء الدين ايدغدي الاسكندراني ، و بدر الدين بن خان بغدي ، و بدر الدين يليك الخزندار الظاهري . فضرب اعناقهم صرا حلا الخزندار الجوكندار نفع<sup>١</sup> فيه ، و حبره بين المقام و الذهاب . فاختر الذهاب الى اسناذه فأطلق . ١٥ ثم ان المغيث حصل به و بين الملك الظاهر وحشة اوجبت مفارقه له و عوده الى الملك الناصر ، بعد أن استحلطه على ان يقطعه خبز مائة فارس من جملتها قصة نابلس و حسين<sup>٢</sup> و زرعين فأجاب الى نابلس لا غير . و كان قدومه على الملك الناصر في العشر الأول من شهر رجب سنة سبع و خمسين و معه الجماعة الذين حلف لهم الملك الناصر ، و هم : يسرى السمسي ، و التامش<sup>٣</sup> (١) الأصل : سبع - ك (٢) كذا في الأصل : - ك (٣) الاصل اامش - ك .

عدى، وطبرس الوزيري، و اقوش الرومي الدوادار، و كشتغدي  
مسي، ولاجين الدرفيل، وايدغش الحلبي، وكشتغدي المتري، وايبك  
يحيى، ويبرس خاص ترك الصغير، و بلبان المهراني، وسنجر الاسعدي،  
سجر البهماني، و أبلان الباصري، و بلقي الخوارزمي، و سيف الدين  
نان، و ايبك العلاني، ولاجين الشقيري، و بلبان الآقسيشي، و علم الدين ٥  
طمان الآلدكري<sup>١</sup> فآكرمهم و وفى لهم .

فلما قبض الملك المظفر قطز على ابن استاذة، حرّض الملك الظاهر  
ك الباصر على التوجه الى الديار المصرية ليلكها فلم يجبه، فرغب اليه ان  
يمه على اربعة آلاف فارس او يقدم غيره ليتوجه بها الى شط العرات  
مع التتر من<sup>٢</sup> المور الى الشام، فلم يمكن الصالح لباطل كان له مع التتر . ١٠  
في سنة ثمان و خمسين فارق الملك الظاهر الملك الناصر، و قصد الشهرزورية  
زوّج منهم، ثم ارسل الى الملك المظفر قطز من استخلفه له، و دخل  
اخره يوم السبت الثاني و العشرين من ربيع الاول سنة ثمان و خمسين،  
كب الملك المظفر للقاءه، و امره في دار الوزارة و اقطعه قسبة قليوب  
ضته . و لما حرح الملك المظفر للقاء التتر سَير الملك الظاهر في عسكر ١٥  
جنس اخبارهم، فكان اول من وقعت عليه عليهم، و باوشهم القتال .  
فلما اقتضت الوقعة بين جالوت تبهم يقتص آثارهم، و يقتل من  
عد منهم الى حصص، ثم عاد فوافي الملك المظفر بدمشق . فلما توجهه  
(الاصل : سستغدي - ك (٢) الاصل : الآلدكري - ك (٢) الاصل : مع - ك .  
(الاصل : استخلفه - ك .



٥٩/ ب الملك المظفر الى جهة الديار المصرية ، اتفق الملك الظاهر / مع سيف الدين  
 الرشيدى ، و سيف الدين بهادر المعزى ، و بدر الدين بكتوت الجركندارى  
 المعزى ، و سيف الدين يدغان الركنى ، و سيف الدين بلان الماروفى و علاء الدين  
 آتص الاصبهانى على قتل الملك المظفر - رحمه الله ، فقتلوه على الصورة  
 المشهورة ثم ساروا الى دهليز ، فتقدم الامير فارس الدين الاتابك ، فبايع  
 الملك الظاهر ، و حلف له ، ثم الرشيدى ثم الامراء على طبقاتهم و ركب  
 معه الاتابك ، و ييسى ، و قلاوون ، و الخزندار ، و جماعة من خواصه  
 فدخل قلعة الجبل . و فى يوم الاحد سابع عشر دى القعدة جلس فى ايوان  
 القلعة و كتب الى جميع الولاة بالديار المصرية يعرفهم بذلك ، و كتب الى  
 ١٠ الملك الاشرف صاحب حمص ، و الى الملك المنصور صاحب حماة ، و الى  
 الامير مظفر الدين صاحب صهيون ، و الى الاسماعيليه ، و الى علاء الدين ،  
 و صاحب الموصل ، و نائب السلطنة بحلب ، و الى من فى بلاد الشام من  
 الاعيان يعرفهم بما جرى . ثم افرج عن فى الخوس من اصحاب الحرائم  
 و اقر الصاحب زين الدين يعقوب بن الزبير على الوزارة ، و تقدم بالافراج  
 ١٥ عن الاحبار ، و زيادة من رأى استحقاقه من الامراء ، و خلع عليهم ، و سير  
 الامير جمال الدين افوش المسمى بتواقيع الامير علم الدين الحلى ، فوجدوه  
 قد تسلطن بدمشق فترع الملك الظاهر فى استفساد من عنده فخرجوا عليه  
 و نزوه عن السلطنة ، و نوحه الى ملك مصر من حضره و توجه به الى  
 الديار المصرية ، و صفا الزمان للملك الظاهر باسره فى سنة سبع و خمسين  
 (١) الاصل : الاحمار - ك .

قد ذكرنا في سياق السنين بما تقدم حملا من اخباره و احواله و قوصاته  
غير ذلك فأغنى عن اعاده .

- ولما كان يوم الخميس رابع عشر المحرم من هذه السنة جلس الملك  
ظاهر بالجوسق الابلق بميدان دمشق يشرب القيمز<sup>١</sup> و بات على هذه الحال ،  
لما كان يوم الجمعة غامس عترة وحد في نفسه فتورا و توعكا فشكا  
٥ لك الى الامير شمس الدين سنقر الالاني السلحدار فانشأ عليه بالقيء  
استدعاه فاستعصى . فلما كان بعد صلاة الجمعة ركب من الجوسق الى الميدان  
بلى عادته ، و الألم مع ذلك يقوى ، و عد الغروب عاد الى الجوسق . فلما  
صبح اشتكى حرارة في بطنه ، فصنع له بعض خواصه دواء ، و لم يكن عن  
أى الطبيب ، فلم يجمع و تضاعف ألمه ، فاحضر الاطباء ، فانكروا استعماله  
١٠ لدواء ، و اجمعوا على استعمال دواء مسهل ، فسقوه فلم ينجع ، فحركوه بدواء  
آخر كان سبب الافراط في الاسهال ، و دفع دما محتقنا ، و صفت قواه ،  
تخيل خواصه ان كبده تقطع ، و ان ذلك عن سم سقيه ، و خولج بالجواهر ،  
ذلك يوم عاتره . ثم جهده المرض الى ان قضى بحبه يوم الخميس بعد  
سلاة الظهر الثامن و العشرين من المحرم . فاتفق رأى الامراء على اخائه  
١٥ حمله الى القلعة / ثلثا يشعر العلة بوفاته ، و معوا من هو داخل من  
لمالك من الخروج ، و من هو خارج من الدحول . فلما كان آخر الليل  
مله من كراه الامراء سيف الدين قلاوون الالاني ، و شمس الدين سنقر  
لاشقر ، و بدر الدين يسرى ، و بدر الدين الحزدار ، و عز الدين الاقزم<sup>٢</sup>

(١) الاصل : القمر - ك (٢) الاصل : الاقزم - ك .

وعز الدين الحموى ، وشمس الدين سنقر الالقي المظفرى ، و علم الدين سنجر الحموى ، وابو خرص ، واكابر خواصه ؛ وتولى غسله وتحنيطه وتصويره وتلقينه مهنتاره<sup>١</sup> الشجاع عتبر ، و الفقيه كمال الدين الاسكندرى المعروف بابن المنبجى<sup>٢</sup> ، والامير عز الدين الافرم . ثم جُعل فى تابوت ، و غُلِق فى بيت من بيوت الحرية بقلعة دمشق الى ان حصل الاتفاق على موضع دفنه . ثم كتب الامير بدر الدين الخزندار الى ولده الملك السعيد مطالعة<sup>٣</sup> يده ، و سيرها على يد بدر الدين بكتوت الجوكندارى الحموى و علاء الدين ايدغمش الحكيمى الجاشنكير . فلما وصلا ، و اوصلا المطالعة ، خلع عليهما و اعطى كل واحد منهما خمسين الف درهم ، على ان ذلك إشارة بعود السلطان الى الديار المصرية .

ولما كان يوم السبت ركب الامراء الى سوق الخيل بدمشق على عادتهم و لم يُظهروا شيئا من زى الحزن . وكان اوصى ان يدفن على الطريق السابلة<sup>٤</sup> قريبا من داريا ، و ان يبنى عليه هناك ، فرأى ولده الملك السعيد ان يدهه داخل السور فابتاع دار العقيق بثمانية و اربعين الف درهم نفقة<sup>٥</sup> و ان يغير معالمها ، و تبنى مدرسة للتأفيم و الحنفية و يبنى بها قبة ، شاهقة يكون بها الضريح ، و يعمل دار الحديث ايضا . فلما تم بناء القبة و محطم المدرسة و دار الحديث ، حمّز الملك السعيد الامير علم الدين سنجر الحموى المعروف بأبى خرص و الطواشى صدى الدين جوهر الهندى الى دمشق لدفن

(١) كافى النجوم (٧/ ١٧٦) ، و فى الاصل : مهشاه (٢) الاصل : المنبجى - ك .  
(٢) و فى النجوم (٧/ ١٧٦) : السالكة (٤) و فيه : تدير - ك .

والده . فلما وصلها اجتمع مع الامير عز الدين ايدمر نائب السلطنة بدمشق ، وعرفاه المرسوم فبادر اليه وحمل الملك الظاهر - رحمه الله تعالى - من القلعة الى التربة ليلا على اعناق الرجال ، ودفن بها ليلة الجمعة خامس شهر رجب القرد من هذه السنة .

- و في سادس عشر ذى القعدة وقف الملك السعيد<sup>١</sup> وهو عز الدين محمد بن شدداد باذنه وتوكيله وحضوره المدرسة المذكورة والقبعة مدفأ و باقيا مسجداً لله تعالى برسم الصلوات وقراءة القرآن العزيز والاعتكاف ، و باقى الدار مدرستين احدهما شرقى الدار هى للشافعية والاخرى قبلى الدار الى جانب القبعة وهى للحنفية ، و دار حديث قبلى الايوان المختص بالشافعية و وقف على ذلك جميع قرية الضرمان من شغل<sup>٢</sup> نائياس ، و جميع قرية ١٠ ام ريع من الحيدور ، و يمين من بيت رامة من النور ، و مزرعيتها الدراعة و شويهة ، و تسعة عشر قيراطا و صف قيراط من قرية الاشرفية من الغوطة ، و بساتين ابن سلام الثلاثة و بستان الستة و طاحوة<sup>٣</sup> / و الحمام على ٦٠ / ب الشرف الاعلى الشمالى وكرم طاعة من بلد نائياس ، و خان ست جزوغان بحكر الهادين ، و رتب فى التربة اماما شافعيا ، و حمل له فى كل شهر ستين درهما ١٥ و [ رمايين من عتق الملك الظاهر ناطرين من مصالح التربة ، و حط ما بها من الآلات لكل واحد منهما فى الشهر ستين درهما ، ومؤدما له فى الشهر عترون درهما و ستة عشر مقرئا لكل واحد منهم خمسة و عترون درهما ، منهم نسلان يزداد كل واحد منهما عشرة دراهم . و يشتري فى كل شهر شمع و زيت ، و ما تحتاج
- (١) هو محمد بن ابراهيم بن على المتوفى سنة ٦٨٤ هـ - ك (٢) الاصل : تسعة - ك .

إليه التربة من القرش والقناديل وآلات الوقيد بمبلغ ثمانين درهما ، ويرتب في كل مدرسا له في الشهر مائة ونمسون درهما ، ويعيدان لكل واحد منهما اربعون درهما و ثلاثين قضيها لأعلام عشرين درهما ، ولأدنام عشرة دراهم و إن يصرف فيما تدعو الحاجة إليه من اجرة ساق<sup>١</sup> و اصلاح قى وغير ذلك ، ه و بمن زيت و مسارج و قناديل ، وآلة الوقيد بالمدرستين في الشهر اربعون درهما ، و شاهدا و مشارفا و غلاما و جاييا و غيرهم لكل منهم ما يراه الناظر و النظر للملك السعيد مدة حياته ثم لولده و ولد ولده .

و في جمادى الآخرة من سنة سبع و سبعين و ست مائة ، سير الملك برسم تمة العماره و مصالح الوقف اثني عشر الف دينار . و في يوم السبت ثالث ذى القعدة سنة سبع و سبعين وقف عماد الدين محمد بن الشيرازي بطريق الوكالة عن الملك السعيد جميع احد عشر سهما و ربع سهم ، و ثمن سهم من قرية الطرة من ضياع الجليل من اقليم اذرعات من عمل دمشق الى المدرستين و التربة ، بعد أن انتقلت الحصه الى ملك الملك السعيد على ثمانى<sup>٢</sup> قرى مضاهن الى القرى الست عشرة<sup>٣</sup> ، و تقر لكل منهم خمس و عشرون ١٥ و يزداد لكل مدرس رطلان<sup>٤</sup> خبزا مثالثا بالدمشق ، و لكل خادم من

الخادمين ، و لكل نفر بالتربة و الفقهاء و المؤذنين و القراشين و البوابين في كل يوم ثلثي رطل<sup>٥</sup> خبزا اسوة فراشي التربة . و بصرف الى مباشر الاوقاف و الساعد و المشارف لكل واحد رطلا خبز ، و اتهد الحكام على

(١) الاصل : شاوى - ك (٢) الاصل : تماية - ك (٣) الاصل : الستة عشر - ك .

(٤) الاصل : رطلين - ك (٥) الاصل : قرا - ك .

نفوسهم وسجلوا بثوت ذلك .

في يوم الاثنين سادس عتر ذى القعدة سنة سبع و سبعين شرع في عمل اعزية الملك الظاهر بالديار المصرية و تقرر ان يكون احد عشر يوما في احد عتر موصما نصت تراب الحيمة العظيمة السلطانية ، و فرشت بالسط الجبلية ، و صممت الاطعمة العاهرة ، و اجتمع عليها الخواص و العوام . و حمل ٥  
مها الى الربط و الروايا . فادا كانت ليلة اليوم الذى عمل فيه المهم حضر القراء و الوعاظ ، فانقضى الليل بين قراءة و وصل الى صلاة العجر ، و اذل هذا الجمع بالقمة المعروفة بالقبة<sup>١</sup> بخوار مسجد يعرف الاندلس ، و اتانى بالحوتر الطاهرى ، و التالت بالمدرسة المجارره لقه التامى - رحمه الله تعالى ،

و الرابع بمجامع مصر ، و الخامس بمجامع ان طولون ، و السادس الجامع ١٠  
الطاهرى بالحسية ، و السابع بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة ، و الثامن بمدرسة / ٦١ / الف  
الملك الصالح ، و التاسع بدار الحديث الكاملة ، و العاشر بالخامكة رحمة العيد ، و الحادى عتر بمجامع الحاكم و هو يوم الاحد . و الثانى من شهر ربيع الاول . و اتشد التشرع المراتى و طلع على جماعة من الوعاظ و غيرهم و من لم يطلع عليه اعطاه جائزة حسنة .

١٥

و له<sup>٢</sup> اولاده و ازواجه<sup>٣</sup> كان له من الاولاد : الملك السعيد ناصر الدرلة محمد بركة كان<sup>٤</sup> مولده بالعرش من ضواحي مصر في صفر سنة ثمان و خمسين و ست مائة ، و امه بنت حسام الدين بركة خان بن دولة خان الحوارزمى ،

(١) الاصل : باللمعة ذكر المقرئى هذا السجدي خطه (٤٤٦/٢) - ك (٢) الظاهر :

اولاد و اراج (٣) والظاهر : خان ، كما في السجوم ( ١٧٩/٧ ) .

و الملك نجم الدين خضر امه ام ولد ، و الملك بدر الدين سلامش ، و ولد له من البنات سبع من بنت سيف الدين دماجي التتري . و اما زوجاته فأم الملك السعيد و هي بنت بركة خان ، و بنت الامير سيف الدين نوকাশ التتري ، و بنت الامير سيف الدين بوكاي التتري ، و بنت الامير سيف الدين كراي التتري ، و بنت الامير سيف الدين دماجي التتري ، و شهرروزيه<sup>١</sup> تزوجها لما قدم غزوة و خالف شهرروزيه<sup>٢</sup> فلما ملك الديار المصرية طلقها . و اما ورراؤه<sup>٣</sup> تولى السلطنة و استمر زين الدين يعقوب بن عبدالرفيع ابن الزبير ، ثم صرفه<sup>٤</sup> و استوزر بهاء الدين علي بن محمد بن سليم<sup>٥</sup> و في وزارة الصحبة ولده فخر الدين ابا عبدالله محمد الى ان توفي في شعبان سنة ١٠ ثمان و ستين ، فرتب مكانه ولده صاحب تاج الدين محمد وزر له في الصحبة ايضا اخوه صاحب زين الدين<sup>٦</sup> احمد و وزر له صاحب عز الدين محمد بن صاحب محي الدين احمد بن صاحب بهاء الدين نيايه عن جده . و كان له اربعة آلاف مملوك منهم امراء اسفهلارية ، و مقاديره ، و خاصكية داخل الدور ، و خاصكية خارجها ، و جمدارية ، و سلاح دارية ١٥ و كساية .

و من عفته و نرف هسه و عدله ان الملك الاشراف صاحب حمص<sup>٧</sup> كتب اليه يستأذنه في الحج . و في ضمن الكتاب نهادة عليه ان جميع (١) و في العجوم (١٧٩/٧) : شهرزورة (٢) الاصل : وراره - ك (٣) عزل في ربيع الآخر سنة ٦٥٩ - ك (٤) الاصل : سليمان - ك (٥) الصواب : محي الدين - ك . (٦) توفي سنة ٦٦٢ - ك

ما يملكه انتقل عنه الى الملك الظاهر فلم يأذن له في تلك السنة ، واتفق انه مات بعد ذلك ، فسلم الحصون التي كانت بيده ، ومكس ورتبه من جميع ما تركه من الاثاث ، و الملك ، ولم يرح على ما اتعهد به على نفسه .

ومنها ان شعراء<sup>١</sup> نابلس و هي اقليم يتشمل على قرى كثيرة عاطلة بحكم استيلاء الفرنج على صغد فلما فتحها افتاه بعض فقهاء الخنمية باستحقاق<sup>٥</sup> الشعراء فلم يرجع الى القيا ، و تقدم امره ان من كان فيها ملك يتسلمه ، ولم يكلمهم بية صادت الى اربابها و عقرت .

ومنها ان بستان سيف الاسلام بين مصر والقاهرة ، و كان ملكا لشمس الملوك احمد بن الملك الاعز شرف الدين يعقوب بن الملك الباصر صلاح الدين يوسف بن ايوب - رحمهم الله تعالى - توفي المذكور بآمد ، و بقي<sup>١٠</sup> البستان في يد ولده شهاب الدين غاري . فلما ملك الملك الصالح نجم الدين الديار المصرية اخرج المذكور من مصر ، و احتاط على البستان ، فلم يرل تحت الحوطة . فلما ملك الملك الظاهر رفع ولد شهاب الدين غاري قصة أنها بها الحال ، فأمر بحملها على الترع فثبت ملك المتوفى شهادة الامير جمال الدين موسى بن يعقوب<sup>١٥</sup> و بهاء الدين بن ملكشوا و الطواشي صفى الدين حوهر البوني ، و تلت الوفاء ، و حصر الورثة بشهادة كمال الدين عمر بن العديم ، و عز الدين / محمد بن ترداد<sup>٢٠</sup> سلم لهما البسان ، ثم ابتاعه منهما بمائة<sup>٢١</sup> / ب و ثلاثين درهم .

(١) الاصل : الاسات - ك (٢) وفي الهجوم (٧ / ١٨٠) : شعرا (٣) توفي سنة ٦٦٣ - ك (٤) توفي سنة ٦٦٠ - ك (٥) توفي سنة ٦٨٤ - ك .



و منها ان بنت الملك المزمع صاحب حلب كان عقد عليها الملك السعيد  
 نجم الدين ايل غزى<sup>١</sup> صاحب ماردين على صداق مبلغه ثلاثون الف دينار  
 مصرية ، فأتى عنها ولم يدخل بها . وكان الملك المظفر قطز - رحمه الله - قد  
 احتاط على املاك الملك السعيد بدمشق لما تملكها ، و بقيت تحت الحراسة .  
 ٥ فلما ملك الملك الظاهر رفضت قصة تذكر الحال و سألت حملها على [الشرع]  
 و ان يفرج عن الاملاك لتباع في مبلغ صداقها ، فقدم ان يثبت ما ادعته  
 فثبت بشهادة كمال الدين بن العديم و محمد بن شداد و لم يكن يثق في الصداق  
 غيرها فافرج لما عن الاملاك فبيعت و قبضت ثمنها .

و من حكمه انه كان له ركابي و هو بدمشق يسمى مظفرا كان يأخذ  
 ١٠ الحمل من الامراء الناصرية على نقل اخبارهم اليهم ، و تحقق ذلك منه و بقي  
 معه الى ان ملك و استمر به ، فدخل يوما الى الركاب خاتمة ، فوجدتها محتلة ،  
 و قد منها سروجاً محلاة ، فالتفت اليه ، فقال له : تحسن في دمشق و تحسن  
 في القاهرة ، متى عدت قربت الاسطبل شئتُك فقال : يا خوند ادا لم اقرب  
 الاسطبل من ابن آكل انا و عيالي ؟ فرق له ، و امر ان يقطع في الحلقة  
 ١٥ بحيث لا يراه فاقطع ، و بقي الى ان توفي السلطان .

و كان يفرق في كل سنة اربعة آلاف اردب خنطة في الفقراء  
 و المساكين و اصحاب الزوايا و ارباب البيوت ، و كان موصفاً<sup>٢</sup> عليه لا يتم  
 الاجتاد ما يقوم بهم على كثرتهم ، و وقف وقفا على تكفين اموات الغرباء  
 بالقاهرة و مصر ، و وقفا يشترى به حوز ، و يفرق في فقراء المسلمين . و اصلح  
 (١) الاصل : ايدغادى - ك (٢) الاصل : موصفاً - ك .

قبر خالد رضى الله عنه بمحصر ، و وقف وقفا على من هو راتب فيه من  
امام ومؤذن وقيم ، وعلى من يتأبه من البلاد للزيارة ، و وقف على قبر  
ابن عبيدة ابن الجراح رضى الله عنه وقفا لتوريه و بسطه و امامه ومؤذنه ؛  
و اخرى على اهل الحرمين بالحجاز الشريف و اهل بدر و غيرهم ما كان  
قطع في ايام غيره من الملوك الدين تقدموه . و كان يسقر ركب الحجاز ٥  
كل سنة تارة عاما ، و تارة محبة الكسوة ، و يخرج كل سنة جملة مستكثرة  
يستملك بها من حبسه القاضي من المقلين ، و رتب في اول ليلة من شهر  
رمضان العظيم بمصر و القاهرة و اعمالها مطامح لافراح الاطعمة ، و تفرق  
على الفقراء و المساكين .

١٠ و اما مهاته و منزلته من القلوب ان يهوديا دهن قلعة حبر عند قصد  
التتر لها مضاغا و دها و هرب باهله الى الشام و استوطن حماة . فلما نفذ  
ما كان بيده كتب الى صاحب حماة قصة يذكر امر الدين ، و يسأله ان  
يسير معه من يحفره لياخذه و يدفع لبيت المال نصفه ، فلم يتمكن من اجابة  
سؤاله ، و طالع الملك الظاهر بذلك هورد عليه الخواب ان يوجهه<sup>١</sup> مع رجلين  
لقضاء غرضه . فلما توجهوا و وصلوا الفرات امتنع من كان معه من العور ١٥  
حبر هو و ابيه . فلما وصل احد في الحبر هو و اسه و اذا بطائفة من  
العرب على رأسه ، فسألوه عن حاله فأحرمهم ، فأرادوا قتله ، فأخرج لهم كتاب  
الملك الظاهر مطلقا الى من عساه يقف عليه فكموا عنه ، و ساعدوه حتى  
استخلص ماله<sup>٢</sup> ثم توجهوا به الى حماة و سلوه الى الملك المصور ، و اخذوا ٦٢ / الذ

(١) الاصل : قصر - ك (٢) وى الاصل : توجهه (٣) الاصل : مالم - ك .

خطه انهم سلخوا اليهودى اليه سالما وما تبعه .

و منها: ان جماعة من التجار خرجوا من بلاد العجم قاصدين ابواب الملك الظاهر ، فلما مروا بيسيس منعهم صاحبها من العور وكتب فيهم الى ابنا ، فكتب اليه يأمره بالحوطة عليهم وارسالهم اليه . و اتفق ان هرب ملوك الى حلب ، واجتمع بالامير نور الدين على بن مجلى ، و اخبره بحالهم ، فكتب للملك الظاهر بذلك على البريد؛ فعاد الجواب يأمره ان يكتب الى صاحب سيس ان هو تعرض لهم فى شئ يساوى درهم واحد اخذتك عوضه ، فكتب اليه بذلك ، فأطلقهم و صانع ابنا بأموال جليلة .

و منها: ان تواقبه التى فى ايدى التجار المترددين الى بلاد القفقاز<sup>١</sup> ١٠ بإغصانهم<sup>٢</sup> من الصادر والوارد و يعمل بها حيث حلوا من مملكة بيت بركة و مكومت<sup>٣</sup> و بلاد فارس و كرمان .

و منها: انه أعطى بعض التجار مالا ليشترى به ممالك و جوارى من الترك ، فشرهت نفسه الى المال فدخل به فراقم<sup>٤</sup> و استوطنها ، فحث الملك الظاهر حتى وقع على خبره ، فبعث الى بيت منكومت فى امره فأحضره ١٥ اليه تحت الحوطة .

و منها: انه كان بحزيرة صقلية فى زمان الانبرور<sup>٥</sup> مقدار خمسة عشر الف فارس مسلمين ، و هم مهادين لهم ، و هم فى خدمته ، لهم الاقطاعات . فلما مات اثار من بها من العريخ على من ملكها بعده قتلهم<sup>٦</sup> فقتل منهم مفرقا (١) الاصل : القفقاز - ك (٢) من الجيوم (١٨٢/٧) ، و فى الاصل : باغصان . (٣) الاصل : قراوم - ك (٤) الاصل : الا بزور - ك (٥) الاصل : قتلهم - ك .

- بحو ثلاثة آلاف فارس، واتصل بالملك الظاهر قتلهم والعزم على قتال  
الباقين، فكتب اليهم ان هؤلاء المسلمين اقرم الملك الذي كان قبلكم على  
بلادهم و اموالهم، فاما ان يقرؤم على ما اقرم من الهدية، واما ان يؤموم  
و يوصلوم بأموالهم الى بلاد المسلمين ليلغوا مأمنهم، فان لم يقدروا على  
التوجه و احتاروا الإقامة و جرى على احد منهم ادى، قلت على كل من ٥  
تحت يدي من اسرى الفريخ، و من في بلادى من تجارهم، و قلت ما اشتملت  
عليه ملكتي من طوائف الصارى. فلما تحققوا ذلك اجتمع رأيهم على  
ابقائهم على عادتهم؛ وكان احذ نفسه بالاطلاع على احوال امرائه و اعيان  
دوله حتى لم يخف عليه من حالهم شيء. و كثيرا ما كانت ترد عليه الاحار  
و هو بالقاهرة بحركة العدو، فيأمر المسكر و هم زهاء ثلاثين الف فارس ١٠  
فلايت منهم فارس في بيته، و اذا خرج لا يمكن من التودد .  
و منها: ما احدهم من البريد في سائر مملكته بحيث يتصل به اخبار  
اطراف بلاده على اتساعها في اقرب وقت. و الذى فتحه من الحصون  
عوة من ايدى الفريخ - خذلهم الله - قيسارية، ارسوف، صعد، طبرية، يافا،  
السقيف، اطاكية، مراس، القصير، حصن الاكراد، حصن عكار القرن، ١٥  
صافيتا<sup>١</sup>، مرقية، حلما، و اصعهم على المرقب، و بانياس<sup>٢</sup>، و بلاد اطرسوس،  
و على سائر ما بقى بأيديهم من البلاد و الحصون. و ولى في صيهه الولاية  
و العمال، و استعاد من صاحب سيس درب ساك، و<sup>٣</sup> دير كوش، و طيش<sup>٤</sup>،  
(١) من النجوم (١٨٦/٧)، و فى الأصل: صافيتا (٢) من النجوم (١٨٦/٧)،  
و فى الأصل: باليناس (٣-٤) الاصل: دركوس و ليمش - ك .

و كفر دُبَّين<sup>١</sup>، و رَعْبَان و المرزيان . و الذي صار اليه من ايدي المسلمين : دمشق ، و بعلبك ، و عجلون ، و بصرى ، و صرخد ، و الصلت - و كانت  
٦٢ / ب هذه البلاد قد تنقَّب عليها الامير / علم الدين سنجر الحلبي بعد قتل الملك المظفر - رحمه الله تعالى - و حصص ، و تدمير ، و الرحبة ، و زلوييا<sup>٢</sup> ، و تل باشر<sup>٣</sup> ،  
ه و هذه منتقلة اليه عن الملك الاشرف صاحب حصص في سنة اثنتين و ستين و ست مائة . و صهيون ، و بلاطس ، و برزية - و هذه منتقلة اليه عن سابق الدين سليمان بن سيف الدين و عمه عز الدين . و حصون الاسماعيلية و هي : الكهف ، و القدموس ، و المنيفة ، و العليقة ، و الجوى ، و الرصافة ، و مصبات ، و القليعة . و انتقل اليه عن الملك المنيف فتح الدين عمر بن العادل : الشوبك ،  
١٠ و الكرك . و انتقل اليه عن التتر : بلاد حلب الشمالية ، و شير<sup>٤</sup> و البيرة . و فتح الله على يديه بلاد البوبة ، و فيها من البلاد ممَّا يلي اسوان جزيرة بلاق<sup>٥</sup> ، و يلي هذه البلاد بلاد العلى ، و جزيرة ميكائيل<sup>٦</sup> ، و فيها بلاد و جزائر الجنادل و انكوا و هي في جزيرة و اقليم مكس<sup>٧</sup> و دنقلة و افليم اشو<sup>٨</sup> ، و هو جزائر عامرة بالمداين . فلما فتحها انعم بها على ابن عم المأحودة منه ، ثم ناصحه<sup>٩</sup> عليها و وصف<sup>١٠</sup> عليه اعبدا و حوارى<sup>١١</sup> و مُهْجَا و قرا ، و عن كل بالغ ديارا في كل سنة . و كانت حدود مملكته من اقصى بلاد البوبة الى قاطع الفرات . و وفد عليه من التتر زهاء ثلاثة آلاف فارس ، فنهزم من امره بطلخانانة ،  
(١) الاصل : دنس - ك (٢) كدا - ك (٣) والظاهر : سرور - كما في النجوم (٤) الاصل : مكسر - ك (٥) وفي النجوم (١٩٠/٧) : وضع (٦) الاصل : جوارا - ك .

- و منهم من جعله امير عشرة الى عشرين ، و منهم من جعله من السقا ، و جعل  
 منهم سلحدارية و جمدارية ، و منهم من اضاف الى الامراء .  
 و اما مائيه مشهورة : مها ما هدمه التتر من المعقل و الحصون . و تمخر  
 بقلعة الحمل دار الذهب ، و برجة الخارج قبة محمولة على اثني عشر عمودا  
 من الرخام الملون ، و صور فيها سائر حاشيته و امرائه على هيئتهم و عثر  
 طبقتين <sup>١</sup> مُطْلَتَيْن على رحة الجامع و غشى لبرج الزاوية المجاور لباب السر ،  
 و اخرج منه رواتن ، و بي عليه قبة ، و زخرف سقفها ، و انشا جواره  
 طابقا للمالك ، و انشا رجة القلعة دارا كبيرة لولده الملك السعيد ، و كان  
 في موضعها حجير ، فهد عليه ستة عشر عقدا ، و انشا دورا كثيرة رسم  
 الامراء ظاهر القاهرة بما على القلعة اسطبلات جماعة ، و انشا حماما بسوق  
 الخيل لولده ، و انشا الحسرة الاعظم و القنطرة التي على الخليج ، و انشا الميدان  
 بالبورحي ، و نقل اليه الحيل من الديار المصرية ، فكانت اجرة نقله ستة عشر  
 الف دينار ، و انشا له الماطر ، و القاطات ، و البيوتات . و وجد الجامع الانور  
 : الجامع الازهر ، و بي جامع العافية بالحسبية و اتفق عليه فوق الف الف  
 درهم ، و انشا قريبا منه زاوية الشيخ خضر و حماما و طاحوما و قُرُبا و عَمَر على  
 المقياس قبة روية مزخرفة ، و انشا عدة جوامع في اعمال الديار المصرية ؛  
 و حدّد قلعة الجزيرة و قلعة العامودين بركة و قلعة السويس ، و عَمَر حُسرة  
 سهم الدين بالقليوبية ، و حدّد الجسر الاعظم على ركة النيل ، و انشا قطرته  
 و بنى على حاييه حائطا يجمع المائتي السقوط فيه ، و قطرة على بحر ابن منحا <sup>٢</sup>

(١) الاصل: طليق - ك (٢) وفي العجوم (١٩٣/٧) : ابى المطا .

لها سبعة ابواب، وقنطرة بمينة الشيرج وقطرتين عند القصب على بحر ابراس  
 ٦٣ / الف بسبعة ابواب اوسطها/ تعبر فيه المراكب، وانشأ في الجسر الذي يسلك  
 فيه الى دمياط ستة عشر قنطرة، وبنى قنطرة على خليج القاهرة يمر عليها  
 الى ميدان البورجى، وبنى على خليج الاسكندرية قريبا من قنطرتها القديمة  
 ه قنطرة عظيمة بعقد واحد، وحفر خليج الاسكندرية وكان قد ارتدم  
 بالطين، وحفر بحر أشموم وكان قد غمر<sup>١</sup> وحفر ترعة الصلاح وخور سرخشا،  
 وحفر المجامير<sup>٢</sup> والكافورى، وترعة كنساذ وزاد فيها مائة قصبة  
 عما كانت فى الاول، وحفر فى ترعة ابى الفضل الف قصبة، وحفر بحر  
 الصمصام بالقليوبية، وحفر بحر السردوس. وبنى عمارة حرم رسول الله  
 ١٠ صلى الله عليه وسلم، وعمل منبره، واحاط بالضريح درابزيناً وذهب سقفه  
 وحددها وبيض جدرانها. وجدّد البيارسنان بالمدينة النبوية وقل اليها  
 سائر المعاجين والاكحال والاشربة وصن اليه طيبيا من الديار المصرية.  
 وجدّد قبر الخليل عليه السلام، ورّم ستمته<sup>٣</sup> واصلاح ابوابه وميضابه ويصنه  
 وزاد فى راتبه المجرى على قوامه ومؤذنه وامامه، ورتب له من مال  
 ١٥ البلد ما يجرى على المقيمين ه والواردين عليه. وجدّد بالقدس الشريف  
 ما كان قد بداعى من فبه الصخرة وجدّد فيه السلسلة وزخرفها وانشأ  
 خاناً للسبل، نقل ماله من دهليز كان للحلفاء المصريين بالقاهرة [٢] وبنى به  
 مسجداً<sup>٤</sup> وطاحوا وفرنا وبستانا. وبنى على قبر موسى عليه السلام قبة  
 (١) الاصل: صمى - ك (٢) وفى الجوام (١٩٣/٧): المعاهدى (٣) من الجوام  
 (١٩٤/٧)، وفى الاصل: سمعه (٤-٤) تكرر اثنى العاجرين فى الاصل لغدهاه.

- ٥ مسجد، وهو عند الكتيب الاحمر قبل اريحا<sup>١</sup> وقف عليه وقفا . وبى على قبر ابي عبيدة ابن الجراح رضى الله عنه مشهدا ومكانه من النور بمتا . وقف عليه وقفا . وحدد بالكرك رجين كانا صغيرين فهدمهما وكرهما . علاما . ووسع مسجد جعفر الطيار رضى الله عنه وقف عليه وقفا . زيادة على وقفه على الزائرين له والوافدين عليه . وعمر حسرا قرية دامية . الفور على التربة ، وقف عليه وقفا رسم ما عساه يتهدم منه . وانشأ حواره كتبة بالمور والساحل . وانشأ قلعة فاقوم<sup>٢</sup> وبى بها حامعا ووقف عليه وقفا وبى على طريقها حوضا للسيل . وجدد جامع مدينة الزلعة . اصلح مصانعها ، واصلح حامعا لبي امية وقف عليه وقفا . واصلح جامع رعين وساعده من جوامع اللاد الساحلية التى كانت فى ابدى المريج . ١٠ . جدد باشورة القلعة صعد [و<sup>٣</sup>] انشأها بالحجر المرقل وعمر لها اراحا . بدات وصح له بقلات مسحة دائر الباشورة بالحجر المحوت ، واصلح اراحها بطلاقات ، وانشأ بالقلعة صهريحا كبيرا مدرجا من اربع جهاته وبى عليه رجا رائدا للارتفاع . قيل : ان ارتفاعه مائة ذراع بحيث ان الواقف عليه يرى الماتى على الحدق دائر القلعة . ونى تحب البرج الذى للقلعة حاما ، ١٥ . صبح الكديسة جامعا وانشأ رضا توبا قله بنرب ، وكان السقيف قطعين تحاورتين جمع بينهما وبى به جامعا وحاما ودارا لائب السلطة . كانت قلعة الصبية قد اخترها التترو لم يقوا منها الا الآثار فجددها وانشأ
- (١) الاصل . ارتحا - ك (٢) الاصل : فاقوم - ك (٣) من النجوم (٧/١٩٥) .  
(٤) من النجوم (٧/١٩٥) ، وفى الاصل : ذلك (٥) الاصل . الاكار - ك .



لجامعها منارة و بنى بها دارا لنائب السلطنة ، و عمل جصرا يمتدحى عليه الى القلعة  
٦٣ / ب / وكانت التتر هدموا شراريف قلعة دمشق و رؤوس ابراجها لجدد ذلك جميعه ،  
و بنى فوق الزاوية المطللة على الميادين و سوق الخليل طارئة كبيرة . و جدّد  
منظرة على قاعدة مستجدة على البرج المجاور لباب النصر ، و بيّض البحره  
٥ و جدّد دهان ستموفها و جعل بها درابزينا يمنع الوصول اليها ، و بنى حماما  
خارج باب النصر ، و جدّد ثلاث اسطبلات على الشرف الاعلى ، و بنى القصر  
الابلق بالميدان و ما حوله من الصمائر ، و جدّد مشهد زين العابدين رضى الله عنه  
بجامع دمشق ، و امر بفصل الاساطين و تدهين رؤوسها ، و امر بترميم الحائط  
الشمالى و تمديد باب البريد و فرشته بالبلاط . و رمّ شعث قبة الدم و بيّضها ،  
١٠ و بنى دور ضيافة للرسل و الواردين و الوافدين بجاورة للحمام و سوق الخليل ،  
و جدّد البنيان هدموه من قلعة صرخد ، و اصلح جامعها و مساجدها ، و كذلك  
فعل بصرى و عجلون و الصلت ، و جدّد ما كان التتر هدموه من قلعة بعلبك ،  
و جدّد بابها و الدركاة . و جدّد قبر نوح عليه السلام بقربة الكرك و عمل  
حول الضريح درابزينا . و جدّد اسوار حصن الاكراد و عمّر قلعتها ، وكانت  
١٥ قد تهدمت من المجانيق ، و عقدتها حنايا و حال بينها و بين المدينة بخندق ،  
و بنى عليها ارجة شاهقة بطلاقات ، و بنى بها جامعا للحمعة . و انشأ بالربض  
جامعا و مساحد و غانا كبيرا و اسواقا عدة . و جدّد من حصن عكار  
ما كان استهدم منه و زاد ارحته و بنى به جامعا و كذلك روضه و مساحد  
ايضا ، و جدّد خان المحدثه و جدّد فيه حفرا و حماما . ليقبل ما يتجدد  
(١) من النجوم (١٩٥/٧) ، و فى الاصل : بجامعها

- من اخبار المسافرين وبنى من قصر القفول شرق دمشق الى المناخ الى قارا<sup>١</sup>  
الى حصص عدة ابرجة رتب فيها الحمام والحمام<sup>٢</sup>، وكذلك من دمشق  
الى تدمر، والرجة الى الفرات . وحدد سجع قلعة حصص والدور السلطانية  
بها وبالبد، وانشأ قلعة شميميش بجملتها، واصلح قلعة تيزر وقلعة الشعر  
وبكاس وقلعة بلاطنس وانشأ بها جامعا، وبنى في قلاع الاسماعيلية الثمان<sup>٣</sup>  
حوامع، وبنى ما هدمه التتر من قلعة عين تاب<sup>٤</sup> والراوندان، وبنى بأطاكية  
جامعا موضع الكنيسة وكذلك يفراس، وانشأ القلعة باليرة وبنى بها  
ابرجة ووسع حندقها وجدد جامعها واتقن بياها وتييدها، وانشأ بالميدان  
الاحضر سمالي حلب مسطبة كبيرة مرحة، وانشأ دارا لخبز القلعة . وبنى  
في ايامه ما لم يُبْنِ في ايام الخلفاء المصريين ولا الملوك من بنى ايوب وغيرهم<sup>٥</sup>  
من الابنية، والراسع، وغيرها<sup>٦</sup>، والحافات، والقواسير، والدور،  
والاساطيل، والمساجد، والحمامات، وحياض السيل من قريب مسجد التتر  
الى اسوار القاهرة الى الخليج وارض الطبالة، واتصلت العمائر الى باب  
المقسم الى اللوق الى البورحى، ومن التارح الى الكش وحوض قبيحة الى  
تحت القلعة ومشهد الست<sup>٧</sup> نفيسة - رحمة الله عليها - الى السور القرافوتى<sup>٨</sup> . ١٥
- ذكر ما كان يربو دولته من الكلف المصرية خاصة . كانت عدة

/العساكر بالديار المصرية في الايام الكاملية والصاحبة عشرة آلاف فارس / ٦٤ / الف

- (١) الاصل : فارا - ك (٢) الاصل : الحمام - ك (٣) الاصل : ساب - ك .  
(٤) الاصل : عيرهم - ك (٥) الاصل : استوار - ك (٦) اى السيدة - كافى السجوم  
(٧) (١٩٧/٧) .

تضاعفها<sup>١</sup> أربعة اضعاف، وكان أولئك مقصدين<sup>٢</sup> في الملبوس و النفقات  
والعدد، و هؤلاء بالعدد من ذلك، وكانت كلفت<sup>٣</sup> من يلوذ بهم من اقطاعه<sup>٤</sup>  
و هؤلاء كلهم على الملك الظاهر؛ وكذلك<sup>٥</sup> تضاعفت الكلف . فانه كان  
يُصَرَّف في كلف المطبخ الصالحى النجى الف رطل لحم بالمصرى كل يوم،  
٥ والمصرف في مطبخ الملك الظاهر عشرة آلاف رطل في كل يوم عنها  
و عن توابعها عشرون ألف درهم نقرة، و يصرف في خزنة الكسوة في كل  
يوم عشرون ألف درهم، و يصرف في الكلف الطارئة المتعلقة بالرسل والوفود  
في كل يوم عشرون ألف درهم، و يصرف في بمن قرط دوابه و دواب  
من يلوذ به في كل سنة ثمانى مائة ألف درهم، و يقوم بكلف الخيل و البغال  
١٠ و الجمل و الحير من العلوفات خمس<sup>٦</sup> عشر ألف عليقة في اليوم منها<sup>٧</sup> ست مائة  
اردب؛ و ما كان يقوم به لمن اوجب عليه نفقته و الزمها عليه بطنجير، و تحمل  
الى المخازن المحذدة لعمل الجرايات خلافا يصرف على ارباب الرواتب  
في كل شهر عشرون ألف اردبا<sup>٨</sup>، و ذلك بمصر خاصة . و ذلك الحال  
في العلوفات و كلف الرسل و الوفود و الاستعمالات في الخزائن، و الذخائر  
١٥ و اما الطوارى التى كانت تظراً عليه فلا يمكن حصرها؛ و كذلك ما كان  
عليه من الجاميكيات و الجرايات لأرباب الخدم - رحمه الله تعالى .

يبيك بن عبد الله الامير بدر الدين الخزندار الظاهرى نائب السلطنة

- (١) و فى النجوم (١٩٧/٧) : فصاعداً . . . . . مفتصدين (٢) و النجوم (١٩٧/٧) :  
إقطاعهم (٣) و النجوم (١٩٧/٧) : ولذلك (٤) من النجوم (١٩٨/٧) ، و فى الأصل:  
خمسة (٥) و فى النجوم (١٩٨/٧) : عنها (٦) و فيه : إردب .

بالممالك كلها ومقدم جيوشها . كان اميرا عظيما ، جليل المقدر ، على  
 الهمة ، واسع الصدر ، كثير البرّ والمعروف والصدقة ، لين الكلمة ، حس  
 المعاملة للناس ، محبا للفقراء والصلحاء والعلماء ، حسن الظن بهم كثير الاحسان  
 اليهم ، يتفقد ارباب الديوت ويسدّ خلّتهم ، وعنده ديانة كثيرة وفهم  
 وادراك و يقظ و ذكاء . سمع الحديث النوى و طالع التواريخ و ايام  
 الناس ، و كان يكتب خطا حسنا و اوقف على زاوية بالجامع الازهر بالقاهرة  
 وقها جيدا على من يذكر بها الدرس وعلى من يشتغل بالعلم بها على مذهب  
 الامام الشافعي - رحمه الله . وله اوقاف على جهات برّ ، و كان له الاقطاعات  
 العظيمة بالديار المصرية و بالشام ، وله قلعة الصبية و باناس<sup>١</sup> و اعمالها  
 و بيت جى و الشعراء و غير ذلك . ولما مات الملك الطاهر ساس الامور  
 احسن سياسة و سار بالجيوش الى الديار المصرية على اجمل ظلام بحيث  
 لم يظهر لموت السلطان اثر لوجوده ، فلما وصل<sup>٢</sup> الى الديار المصرية من  
 الشام تمرض عقيب وصوله و لم يطل مرضه ، و توفي الى رحمة الله تعالى  
 ليلة الاحد سادس ربيع الاول بقلعة الحبل . و دفن يوم الاحد بترتبه التي  
 انتأها بالقاهرة المصرية ، و وحّد الناس عليه وجدا شديدا و حزنوه لفقده  
 و تشييل مُصائبه الخاص و العام ، و كانت له جنازة مشهودة و اقيم عليه الروح  
 بالقاهرة ليلا بالشموع فى القاهرة و القلعة ثلاث ليال متوالية ، و الخواتين  
 و نساء الامراء يدرن فى شوارع القاهرة ليلا بالشموع و التوايح باللاهى ،  
 و صدع موته القلوب / و ابكى العيون ؛ و قيل : انه مات مسموما وهو الظاهر . ٦٤ / ب  
 (١) الاصل : ناس ، و لعل الصواب : نياس - ك (٢) الاصل : ولى - ك .

و مند مات اضطربت احوال الملك السعيد و ظهرت امارات الادبار<sup>١</sup> على الدولة الظاهرية و اخذت في النقص و التلاشي<sup>٢</sup> ، و اذا اراد الله امرا هيا اسبابه . وكان عمره خمسا و اربعين سنة او ما حولها . و خلف تركة عظيمة تجاوز الحصر و من الوراثة اثني و زوجة . و اما الملك السعيد و اخوته ه نجم الدين خضر و بدر الدين سلامش اولاد معتقة - رحمه الله تعالى - فلقد كان من حسنات الدهر و محاسن الدولة الظاهرية - سقى الله عهد واقفها .

الحسن بن اسماعيل بن عبد الملك بن درباس ابو محمد ناصر الدين الهذلي الماراني . مولده بالقاهرة سنة ثمانى عشرة و ست مائة . وكان عنده فضيلة ١٠ و مشاركة في الأدب و العظم و فيه مكارم اخلاق و حسن المحاضرة<sup>٣</sup> ، و جدّه صدر الدين عبد الملك<sup>٤</sup> قاضى قضاء الديار المصرية في ايام السلطان صلاح الدين - رحمه الله تعالى - مشهور . و كان مدرس مدرسه سبغ الاسلام بالبندقين بالقاهرة . و توفى ليله الاثنين ثامن شهر رجب ، و دفن من الغد بالرافقة الصغرى بترتيم المعروف بهم - رحمه الله تعالى .

١٥ نحضر بن ابي بكر بن موسى ابو العباس المهراني العدوي . كان يقول : انه من قرية المحمدية من اعمال حزيره ابن عمر<sup>٥</sup> ، و هو شيخ الملك الظاهر المشهور امره . و سبب معرفة الملك الظاهر به و اعتقاده فيه ان الامير سيف الدين قشتمر السحمي احببه عه قبل ان يتسلطن انه قال : ان ركن الدين يبرس (١) الاحمل : الادباء - ك (٢) الاحمل : البلاشي - ك (٣) هو عبد الملك بن عيسى بن درباس ، توفى سنة ٦٠٥ ، و كان قاضى القضاة من سنة ٥٧٠ الى سنة ٥٩٠ - ك .

البندقارى لا يملك<sup>١</sup> ان يملك . فلما ملك صار له فيه عقيدة عظيمة وقربه  
 وادناه، وكان ينزل الى زيارته في الاسوع مرة او مرتين او ثلاثا على  
 قدر ما ينفق؛ لكنه لم يكن يغب زيارته والاجتماع به ويُطْلِعُه على غوامض  
 اسراره، ويستشيره في اموره، ولا يخرج عن رأيه، ويستصحبه في سائر  
 اسفاره وغزواته . وفي ذلك يقول الشريف شرف الدين محمد بن رضوان ■  
 الناسخ :

ما الظاهرُ السلطانُ لإمالك السديا بذاك لما الملاحم تُخْبِرُ  
 ولما دليلٌ واضحٌ كالشمس في وَسَطِ السماء بكل عين تَنْظُرُ  
 لما رأينا الحصر يقدم جيشه اشدّا علنا انه الاسكدرُ

- وكان يُخبر الملك الظاهر بأمر قبل وقوعها فتقع على ما يجبر به . ١٠  
 ولما حاصر الملك الظاهر ارسوف وهي من اوائل فتوحاته سأله متى تؤحد،  
 حين له اليوم الذى تؤحد فيه هواق، وكذلك في قيسارية وصيد . ولما  
 عاد الملك الظاهر - رحمه الله تعالى - من دمشق الى جهة الكرك سنة خمس  
 وستين استشاره في قصده، فأشار عليه ان لا يقصده وان يتوجه الى الديار  
 المصرية، فلم يوافق قوله عرضه، فخالفه وقصده . فلما كان ببركة زياره ١٥  
 تفطر فانكسرت نخده واقام مكاه اياما كثيرة، ثم حمل في محفة الى غزة  
 ثم اتى الديار المصرية على اعاق / الرجال . ولما قصد الملك الظاهر منارلة ٢٥ / الف  
 حصن الاكراد ومحاصره احتار التيج خصر بعليك ونزل بالزاوية التى عمّرت  
 له طاهرها، وخرج بواب السلطة وبعض اهل البلد الى خدمته، وكنّت

(١) كذا في الاصل - ك .

فمن خرج ، فسمعت كمال الدين ابراهيم بن شيث - رحمه الله - يأله عن اخذ  
حسن الاكراد ، فقال : ما معناه : يأخذه في مدة اربعين يوما . وقال عز الدين  
محمد بن شداد : سمعت الامير سيف الدين قشتمر العجمي - رحمه الله تعالى -  
يقول : إن الملك الظاهر لما تغير عليه و احضر من اصحابه من دمشق من يحاqqه  
٥ على امور نقلت اليه عنه و يقابله عليها فقد الملك الظاهر في داره بقلعة الجبل  
وعنده من اكابر الامراء : الامير فارس الدين الاتابك ، و الامير سيف الدين  
قلاوون ، و الامير بدر الدين يسرى ، و سير الامير سيف الدين قشتمر العجمي  
لاحضاره ، فلما طلبه الى الحضور الى القلعة انكر ذلك ، لأنه لم يكن له به  
عادة ، فرف بشيء مما فيه ، فقام و حضر معه ، فلما دخل لم يجد ما يعهده ،  
١٠ فقدم عندهم متبذرا منهم ، فأحضر السلطان الذين احضرهم من اصحابه من دمشق ،  
فصرخوا و نسبوه الى امور عظيمة و قائح لا تكاد تصدر من مسلم ؛ فقال :  
ما اعرف ما يقولونه و مع هذا ، فان ما قلت لكم : اني رجل صالح ، و اتم  
فلتم هذا ، فان كان الذي يقولونه هؤلاء صحيح فانتم كذبنم ؛ فقام الملك الظاهر  
و من معه من عنده ؛ و قال : قوموا بنا لا نحترق بمحاورته و نحولوا الى طرف  
١٥ الابوان بعيدا منه ؛ فقال الملك الظاهر للجماعة : اى شئ رايكم في امره ؟ فقال  
الاتابك : هذا مطلق على الاسرار و اسرار الدولة و بواطن احوالها و ما يدعى  
ابقاؤه في الوجود ، فانه لا يؤمن ان يصدر منه ما لا يمكن تلاعبه ، و واقفه  
الحاضرون على ذلك و قالوا يعض ما قد قيل عنه بباح دمه ، فهم ما هم فيه ،  
فقال للملك الظاهر : اسمع ما اقول لك اذا اجلى فريب من اجلك ، و بنى  
(١) و في النجوم (٧/ ٢٧٧) : إن .

- و يملك مدة ايام يسيرة، من مات من لحقه صاحبه عن قريب . فلما سمع الملك الظاهر ذلك وجم وقال للأمراء: ما ترون في هذا؟ فلم يمكن احدا ان يقول تبيها؛ فقال السلطان: هذا يحبس في مكان لا يسمع له فيه حديث فيكون مثل من قد قبر وهو حي . فقال الذي يراه مولانا السلطان [يمشاه] نحسه في مكان مفرد بقلعة الجبل ولم يمكن احدا من الدخول اليه الا من يتق به .  
السلطان غاية التوق ، و يدخل اليه بالاطعمة الفاخرة والاشربة والفواكه والملابس يعير عليه في كل وقت ، وكان حبسه في ثلثي عشر شوال سنة احدى وسبعين وست مائة . و توفي يوم الخميس سادس المحرم اول ليلة الجمعة سابعه ، و اخرج يوم الجمعة من بينه بقلعة الجبل ميتا، فسلم الى اهله، فخلوه الى زاويته المعروفة به بخط جامع الظاهر بالحسينية ، فسل بها ، وحمل ١٠ الى الجامع المذكور وصلى عليه بعد صلاه الجمعة و اعيد الى زاويته، ودفن بالتربة التي اشأها بها ، وكان قد نيف على خمسين سنة . وكان الملك الظاهر لما دخل دمشق بعد عوده من الروم قد كتب على البريد مالا هراج عنه ، فوصل البريد بعد موته - رحمه الله . وكان الملك الظاهر - رحمه الله - قد نبى له زاوية بالحسينية على الخليج محاذية لارض الطالاة ووقف عليها احكار ١٥ الجسي في السه منها ثلاثين الف درهم نقرة ، وبى له بالقدس زاوية وبجبل المزة ظاهر دمشق زاوية و ظاهر بملك زاوية و بحمة زاوية و بمحمص زاوية ، وفي جميعها فقراء وعليهم الاوقاف ، و صرفه في المملكة يحكم ولا يحكم عليه ، ولا يحال امره في جليل ولا حقير ، ويتق<sup>٢</sup> جانه الخاص (١) الاصل : الجامع - ك (٢) الاصل : يتق - ك .



و العام حتى الامير بدر الدين الخزندار ، و صاحب بهاء الدين و من دونهما ،  
و ملوك الاطراف ، و ملوك الفرنج و غيرهم . و لقد هدم بدمشق كنيسة  
اليهود العظمى و بنى بها المحارب ، و كذلك هدم بالقدس كنيسة  
النصارى تعرف بالمصلبة جليلة عديم ، و قتل قسيسها يده و عملها زاوية ،  
٥ و هدم بالاسكندرية كنيسة الروم ، و كانت كرسيا من كراسيهم يعتقدون  
فيها البركة . و يرمون ان رأس يحيى بن زكريا عليه السلام فيها ، و هو  
عديم يحيى المعمدان<sup>١</sup> و صيرها مسجدا و سماها المدرسة الخضراء . و كان  
واسع الصدر يعطى و يفرق الدراهم و الذهب ، و يعمل الاطعمة في قدور  
معرطه الكبير يحمل القدرة الواحدة جماعة من العالين ، و كانت احواله  
١٠ عجبية لا تكيف و هو غير مناسبة و لا منتظمة الاحوال فيها مختلفة . فن الناس  
من يقت صلاحه ، و منهم من يرميه بالعظام<sup>٢</sup> ، و التوسط في معناه انسب -  
رحمه الله .

سليمان بن علي بن حسن بن محمد بن حسن معين الدين البروانة .  
قد تقدم لمع من اخباره في هذا الكتاب فاغنت من الاعادة . كان والده  
١٥ مهذب الدين علي بن محمد الكارى ، اصله من كار من عراق العجم . قد حفظ  
القرآن العزيز و اتقنه و استغل بالعريه . فلما استولوا<sup>٣</sup> التتر على عراق  
العجم خرج منها ، و قصد الروم ، فرتب مقرنا بعض التبر فطلب معين الدين  
مستوفى الروم في ابام السلطان علاء الدين من يعلم اولاده ، فتوسط له شخص  
كان يعرفه ، فاقبل بخدمته و كان يحضر مجلسه في بعض الاوقات . فراه  
(١) الاصل : العراى - ك (٢) الطاهر : استولى - ك .

معين الدين بارعا في علم الحرية ، قال له : لو تعلمت الحساب لكان انفع لك في المكائنة والرزق ، فاشتغل بالحساب على معين الدين المستوفى ، فلما رأى انه قد برع فيه ، وكان معين الدين يطلب الاقالة في كل وقت من السلطان علاء الدين فلا يجيبه ، فاستتاب لهذه الدين المذكور ، و اظهر انه قد اضر ، ولم يزل معين الدين الى ان رتبته مستوفيا . فرأى منه السلطان علاء الدين ٥ الكفاية فاستورره وعظم شأنه وتقدم عنده . وتوفى السلطان علاء الدين وولى ولده غياث الدين كيمسرو ، فاستمر في الوزارة وتمكن الى ان / توفي ٦٦ / الف في سنة اثنين و اربعين وست مائة ، ورتب ولده معين الدين مكانه وتدرج واستعمل امره بحيث استولى على ممالك الروم بأسرها ، وصانع ممالك التتر و ملوكها ، و داراهم بحيث صاروا أمره وطوعه ، وكذلك ملوك الروم ، ١٠ وكان الخوف يحمله على مكاتبة الملك الظاهر ليكون سنداً له و عوناً على بلوغ مقاصده . وكان من رجال الدهر حزماء ورأيا وشجاعة وقوة قلب و اقدام على الاهوال والامور العظام ، وكان يسدل في بلوغ مقاصده من الاموال العظيمة ما لا يسمع به من ملك ، ولم يزل على ذلك الى ان قتل ١ في العتر الاوسط من المحرم هذه السنة . وسب قتله ان ابنا بعد وقعة ١٥ البلبستن التي كانت في عاشر ذي القعدة سنة خمس وسبعين وست مائة ، فرق عساكره في الروم وطاعها ٢ في الهب والقتل ، ومعه البرواناة ، فر في طريقه على قلعة تسمى كوغريا ، وكانت خاصة للبرواناة ، وفيها اكثر ذخائره وامواله ، وبها وال من جهته يسمى سيف الدين بارساره ،

(١) الاصل : مل - ك (٢) الظاهر : اطاعها - ك .

و طلب أيضا من البرواناة تسليم القلعة اليه ، فأجابوه وبثته الى واليها يأمره بتسليمها لنواب أبنا ، ويحصل ما فيها من الاموال الى البرواناة ، فلم يجبه وعصى عليه ، فظن ابنا ان ذلك يباطل من البرواناة . فقال البرواناة : انت باغي ، فسأل ان يسيّره اليها ليسلها من سيف الدين ويسلها الى نوابه ، فأذن له ، وتكل به جماعة من المفل يمنونه من الوصول الى القلعة . فلما قرب منها وطلبها من سيف الدين امتنع ، فقال له : لهذا الوقت خبأتك سلم الى القلعة وما فيها لادرأ عن فسي القتل بها ، فاني مقتول لا محالة ان لم تسلمها الى ابنا . فقال : انما اسلمها الى من سلها الي : فقال : انا سلها اليك ، فقال : انما سلها الي معين الدين البرواناة ، فقال : انا هو ، فقال : انت اسير معهم وما لك حكم في شيء وما اسلمها إلا بأولادى الذين في مصر اسراء ، وانت كنت السبب في اسرهم واسر غيرهم ، فعاد البرواناة ، واخبر أبنا بذلك : فضاغف الموكلين عليه . فلما رأى من كان معه من الممالك والاتباع ذلك تحفقوا انه مقتول ، فصرقوا عنه ثم سار ابنا الى اردوئه ، فاجتمع الخواتين وكوا وصرخوا وشققوا الجيوب ببني يديه ، وقالوا : هذا الذي اعان على قتل رجالنا ، ولا بد من قتله ، فوقفهم اباما وهم يحرضونه . فلما اعياه دفاعهم امر بعض خواصه بقتله وقال له : خذه الى مكان كذا فافلته به . فلما اجتمع به قال له : ان ابنا يريد الاجتماع بك لكي يصطعك ويبعدك الى البلاد ؛ فقال : لو يريدن لخبر بعض معارفى ، ولكنه يريد قتلى مخادعة في القول حتى انصرف معه في جماعة من اصحابه عيّنوا للقتل وهم ثلاثون نعرا . فلما بلغ به الجهة التي عين له قتله فيها فله ومن استصحبه معه منهم :

الامير سيف الدين بلاكوش الجاويش و منكورس الجاشكير و سيف الدين  
ابن اکتى . و جرى لسيف الدين / المذكور اعجوبة وهى : انه لم يحك فيه ٦٦ / ب  
السيف ضاربه و توهم انه قتله ، فلما انفصل عنه و اتصل بأبنا قتلهم و احد  
سيف الدين فى نفسه قوة ، فهض قائما عريانا ، و قصد سوق العسكر و هو  
مجروح ، و سأل منهم توبيا يستتر به ، فأخذ السوقي لما عرفوه و حملوه .  
الى اردو الى قدام انفا ، فسأله أبنا عن قاتله هل يعرفه ، فقال : نعم : فأمر  
باحضار جميع من باشر قتل البرواناه و اصحابه ، فحضرُوا ، فلما رأى سيف الدين  
المباشر لقتله عرفه ، فأشار اليه فسأله أبنا ، فأقر ، فأمر ابنا لسيف الدين بقتله  
و كان من امراء المغل ، فقام اليه و قتله . ثم امره بجميع موجوده و ما  
ملكته يده يتسلمه ، و كتب له كتابا باقطاعه ' التى كانت ' له فى بلاد الروم ١٠  
و اضغفه ، و قتل البرواناة و هو فى عتر الستين - رحمه الله .

سنقر بن عبدالله الامير عز الدين الروى . كان من اعيان الامراء  
و نجعاهم و دوى المكانة منهم ، له الحرمة العظيمة فى الدولة و التحكم  
فى اول الايام الظاهرية الى حين ' قض عليه و اعتقله قلعة الجبل ، فى مدة  
سنيين . فلما كان فى جمادى الاولى من هذه السنة شاع بالقاهرة وفاته ، و عمل ١٥  
عزاؤه بداره بالقاهرة ، و قد ياف على حسين سة - رحمه الله تعالى .

عد الكريم بن الحسن <sup>٢</sup> بن رزين بن موسى بن عيسى ابو محمد شمس الدين  
الحوى الشافعى . كان فقيها كبير الديانة و التمد و ايتار العزلة و الخول  
[و] الاعراض عن الماصب ، و كان قد درّس فى مدرسة سيف الاسلام  
(١-١) الاصل : الذى كان - ك (٢) الاصل : حيث - ك (٣) الاصل : الحسين - ك .

بالتاهرة قبل موته بأشهر ، وتوفى ليلة السبت السابع والعشرين من  
ذى القعدة ، ودفن من اللند بقرية أخيه قاضى القضاة تقي الدين ، التى  
انشأها بالقرافة الصغرى ، وهو فى عشر السبعين - رحمه الله .

عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن محمد بن

عبد القاهر بن هشام ابو محمد شرف الدين الرضى الاصل . كان اماما فاضلا  
ذا فنون و تفضل و تعطف و حسن عشرة . صحب الشيخ شهاب الدين  
الموصل السهروردى ، واخذ عنه و عن غيره من المشايخ . و كانت وفاته  
ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة محلب ، و مولده بالموصل فى يوم الجمعة  
خامس عشر المحرم سنة خمس وست مائة - رحمه الله تعالى .

١٠ عبد الملك بن عيسى بن محمد بن ابوب جهاء الدين الملك القاهر بن الملك

المعظم شرف الدين بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر . و قد تقدم نسبه  
فى ترجمة ٢ عمه محمد الدين يعقوب سنة اربع وخمسين . و مولده سنة اثنتى  
وعشرين وست مائة ، و كان رجلا حليدا ، سليم الصدر ، حسن الاوصاف ،  
كريم الاخلاق و لبن الكلمة ، كثر التواضع : عده حسن ظن بالفقراء

١٥ و الصالحين و محبة لهم ، و بعانى ملابس العرب و مراكيهم ، و يتخلق

بأخلاقهم فى كثير من افعاله . و كان نجما بطلا مفداما من الفرسان  
المعدودين و النجباء المذكورين . توفى يوم السبت خامس عشر المحرم بجماعة  
من غير مرض ، بل كان راكبا بسوق الحبل بدمشق فاشتكى ألما فى فؤاده ،  
فصاد الى منزل كريمته زوجة الملك الزاهر مجر الدين داود اس صاحب

(١) هو محمد بن الحسن بن رزين المتوفى سنة ٦٨٠ - ك (٢) الاصل : توجه - ك .

حصن، ومسكنها بدار صاحب حصن الكبيرة، لأنه استقرت ذلك/عن منزله ٦٧/الف بالجبل، فأدركته منيته في باب الدار قبل دخوله إليها، ودفن بسمح قاسيون في منزله - رحمه الله تعالى .

وحكى أنّ تاج الدين يوحى بن اسحاق بن شيخ السلامة حكى عنه حكاية غريبة، معناها: ان الامير علاء الدين اذ دمر العلائي - رحمه الله - نائب السلطنة كان بقلعة صفد<sup>١</sup> حدثه بها؛ قال: كان الملك الظاهر مولما بالنجوم وما يقوله ارباب التقاويم كثير الحمت عن ذلك، فأخبر انه يموت في ستة سيع وسبعين ملك بالسم، فحصل عنده من ذلك اثر كبير . وكان عنده حسد شديد لمن يوصف بشجاعته او يذكر بذكر جميل في معناه . واتفق ان الملك القاهر لما دخل مع الملك الظاهر الى الروم، وكان يوم المصاف، ١٠ و رآه الملك الظاهر فتأثر منه، وانضاف الى ذلك ان الملك الظاهر حصل منه في ذلك اليوم فتور على خلاف العادة، فظهر عليه الخوف والتندم على تورطه في بلاد الروم؛ فحدثه الملك القاهر<sup>٢</sup> في ذلك الوقت بما فيه نوع من الانكار عليه والتقيح لفعاله، فأتى عنده اثر آخر . فلما عاد من غزاته وسمع الناس يلهجون بما فعله الملك القاهر زاد تأثره منه وحقه عليه، فحبل في ذهنه انه اذا سمعه كان هو الذى ذكره ارباب الحوم، لأنه يطلق عليه اسم ملك، وله ذكر، فأحضره عنده ليشرى القمزر<sup>٣</sup>، وجعل الذى قد اعدله في ورقة في جيبه من غير ان يطلع على ذلك احدا من خلق الله تعالى وللسلطان هبابات<sup>٤</sup> خمسة ثلاثة مع ثلاثة من السقاء الذين (١) الاصل: صفة - ك(٢) و فى الأصل: الظاهر (م) الاصل: القمر - ك(٤) هباب: كاس - ك .

لا يشرب إلا بها ، ومن يكرمه بأن يتاوله ذلك الغناب من يده . واتفق قيام الملك القاهر الى البزال ، فجعل الملك الظاهر ما في الورقة في ' غناب ' وامسكه يده . فلما عاد الملك القاهر تاوله آياه . فقبل الارض وشربه . وقام الملك الظاهر ليزل ' فأخذ الساقى الكأس من يد الملك القاهر وملاه ه على العادة وامسكه ، ووقف مع السقاة رفاقه . فجاء الملك الظاهر من البزال ، وتناول ذلك الكأس بيته ، فشربه وهو لا يشعر . فلما فرغ من شربه استشعر وعلم انه شرب من ذلك الكأس الذى فيه آثار السم وبقياه ، فقام لوقته وحصل له ألم وتخليل . واشتد به المرض اياما ومات كما تقدم . واما الملك القاهر فأت غد ذلك اليوم . هذا مضمون ١٠ ما ذكره ابن المولى تاج الدين نوح ، وذكر ان عز الدين العللاي بلغه ذلك من مطلع لايشك فى اخباره - والله اعلم بحقيقة ذلك .

عتيق بن عبد الجبار بن عتيق ابو بكر عماد الدين الانصارى الصقلى الاصل . كان من اعيان العدول بدمشق ، ومن كتاب الحكم عند قضاتها ، كثير الديانة والصلاة والتصد ، مكبًا على سماع الاحاديث النبوية ، متواضعا لآين الكلمة . دخل بكرة نهار الجمعة ثامن شوال الى المدرسة المقدمة التى داخل باب الفردايس بدمشق ليسبغ الوضوء من بركتها ، فسقط فى البركة وهى كسيرة ، ولم يكن عده من يخرجها منها ، هوفى الى رحمة الله تعالى غريقا شهيدا ، ودفن من يومه بسفح قاسيون وهو فى عثر السعين - رحمه الله تعالى .

(١) الاصل : من - ك (٢) الاصل : لينزل - ك .

على بن درباس بن يوسف ابوالحسن الامير جمال الدين الحيدري .

- كان على الهمة ، / كثير الكرم والمروءة ، واسع الصدر ، وافر الصدقة ٦٧ / ب  
والبر ، ومكارمه على الاحوان والاصحاب ، نفسه نفس الملوك . وله  
خبرة تامة بالولايات والتصرف ، ومهابة شديدة و سطوة ظاهرة . ولى  
عدة ولايات جليلة ، منها : المرج والقوطية وما معها والبقاع المزري ٥  
وبلد مشغرا<sup>١</sup> وجبل صيدا وبيروت و وادي التيم<sup>٢</sup> ، وتولى غير ذلك ؛  
ولم تزل حرمة واهرة عالية الى ان توفى الملك الظاهر - رحمه الله ، فقصدته  
الامير عز الدين ايدمر الظاهري نائب السلطنة بالشام الامر كان في نفسه  
منه ، فأحضره الى دمشق واعتقله وعمره جملة طائلة ، وبقي في منزله يحمل  
الصالحية بطالا من الولاية ، وخبره الى ان ادركته ميته في سلخ شهر ١٠  
رجب او مستهل شعبان . وكان صرفه من الولاية لطلا من الله تعالى ، فانه  
لما صرف اقلع عن المطالم وتصل بها ، وتاب الى الله تعالى من العود  
اليها . وكان يقوم التلت الاحمر من الليل دائما ، يصلي ويدعو ويكي  
وينصرع ، وكانت طويته حسة جميلة ، وعنده فضيلة ، وعلى ذهنه جملة  
من الاشعار والوقائع والتاريخ . ومولده سنة اربع وست مائة ، وكان ١٥  
عده خمس عشرة وبساطة ومداغة - رحمه الله .

ولما كان متولى البقاع المزري وما هو مضاف اليه ولى نظر تلك

(١) الاصل : مسعرا سيج مهمله ، و مسغرا من كبار العربى في اقليم السوف  
البياسي في عربي البقاع - تاريخ بيروت ص ١٠٨ - ك (٢) ولوادي التيم ذكر  
في تاريخ بيروت ص ٢٥٢ - ك .



الصفقة او مشارفتها بحبي الدين بن الكويس ، و كان قبل ذلك قد جرى لديوان السكر جناية كبيرة <sup>١</sup> اتصل خبرها بالامير جمال الدين اقوش النجيبى - رحمه الله - نائب السلطنة بالشام ، فقام فيها حد القيام و سمر اخذ من كان له فيها دخول على جمل و طاف به البلدان ، فسميت تلك الواقعة ه . وقعة الجمل لتسمير ذلك الشخص على جمل ، و بقى ذلك على ألسن الناس . و كان ابن الكويس المشار اليه من له دخول على ذلك ، فحصل بعد شتائد و غرامات ، و ولى هذه الجهة و كتب على يده بدر الدين جعفر بن محمد الآمدى <sup>٢</sup> ناظر النظار بالشام ، كتابا الى الامير جمال الدين المذكور يوصيه به ، و لم يكن الامير جمال الدين يختار مراقبته ؛ و كان يكتب له ١٠ ادلال صاحبنا الموفق عبد الله بن عمر الانصارى الآتى ذكره فى هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى . فقال له : تكتب جواب صاحب بدر الدين المذكور متسع و هو مشور بذلك ، فكتب الجواب و صدر بيتين و هما :

شكاية يا وزير مصر ارضها ما كان يرعى بها من ولاك على

لم يبق فى الارض مختار يرافقه الا فنى قد بى من وقعة الجمل

١٥ على بن على بن اسفنديار ابو الحسن بهم الدين الواعظ البغدادى الوستخى الاصل . كان فاضلا و على خاطره اشياء حسنة ، و له محفوظات كثيرة و يد طائلة فى الوعظ و الكلام فى المحافل ، و سمع كثيرا اخبار جماعة من كبار التبوخ . و ولى مسيخة خانكاه المجاهد ابراهيم - رحمه الله - طاهر دمشق بشرف الميدان القبلى ، و جلس للوعظ بجامع دمشق فى السهور (١) الاصل : كثيرة - ك (٢) مات سنة ٦٧٥ - ك .

الثلاثة رجب وشعبان وشهر رمضان في أيام السبت، ويحضره خلق كثير من الاعيان والمضلاء وغيرهم، وبجالية حسنة جميلة وعنده دماثة وحسن مباسطة، ويورد الاشياء في مواضعها، واما الاحتمال فلا يكاد / يضاهي<sup>١</sup> فيها وبيته في العراق مشهور: وحده اسعديار<sup>٢</sup> كاتب الانشاء ٦٨ / الف  
للالام ناصر لدين الله - رحمه الله . وكانت وفاته بمخاضاته المذكورة آخر هـ ٥  
الجمعة تاسع عشر شهر رجب، ودفن يوم السبت بمقابر الصوفية، وقد نيف  
على ستين سنة من العمر - رحمه الله تعالى .

اسعديار بن الموفق بن علي بن محمد بن يحيى بن علي ابو الفضل  
الوشنجي . مولده بواسط سنة سبع او ثمان و ثلاثين وخمس مائة متصف  
شهر رجب، وتوفي ببغداد في ليلة الخميس تاسع ربيع الاول سنة خمس ١٠  
وعشرين وست مائة، وقيل ان له نحو ثمانين تصنيفا<sup>٣</sup> . قال المارك بن  
ابي بكر بن حمدان في قلائد الجمان<sup>٤</sup> : لقيته ببغداد في ليلة الخميس سنة اربع  
وعشرين وست مائة، وهو تيسر كبير مس، وهو مع ذلك صاحب  
فكاهة<sup>٥</sup> ومحاضرة . انتدبني لعه ما كتبه لقوم صعبهم يقول :

وقد كنت مغرى بالزمان واهله ولم ادر ان الدهر بالنفد دائل ١٥  
ارى كل من طارحته الود صاحباً ولكنه مع دولة الدهر سائل  
ورث اناس كنت الخط ودمهم وما نالى منهم سوى المرق طائل  
تعالوا ولا تاتيتم حالوا سامة وحال بي الايام لا تشك حائل

(١) الاصل: يصاها - ك (٢) توفي سنة ٦٢٥ - ك (٣) الاصل: دمس بصفا - ك .

(٤) الاصل: ايمان - ك (٥) وفي الاصل: وكاهة .

واعدم شيء سامه المرء دهره حبيب مضاف<sup>١</sup> او خليل يواصل  
اسادتنا قد كنت احظى بوصلكم واجني ممار العيش والدهر غافل  
وما خلت ان البين يصدع شملنا ولا اثنى عنكم مدى الدهر راحل  
وناقه ما فارقتم عن ملالة<sup>٢</sup> ولكن نبت<sup>٣</sup> في المقام المنازل  
قطعت الفلا عنهم حين اضمني فافقرن عن مثلي وهن<sup>٤</sup> اواهل  
واني اذا لم يقل حذى يبلده هدتني الى اخرى السرى والعوامل  
اذا المرء لم يظلماً لورد مكدر فلا بد يوما ان تروق المناهل  
سيظم قوى قدر ما بان عنهم وتذكرني ان عشت تلك المعازل  
وقال ايضا - رحمه الله :

١٠ كل له غرض<sup>٥</sup> يسعى ليدركه والمرء يحفل ادراك العلى غرضه<sup>٥</sup>  
يهين امواله صونا لسؤده ولم يصبن عرضه من لم يهن عرضه  
وقال ايضا - رحمه الله :

الدهر بحر والزمان ساحل والباس رك راحل ونازل  
كأنهم سيارة في مهمم<sup>٦</sup> مكاره الدهر لهم مناهل  
١٥ وقال سعد الدين مسعود<sup>٦</sup> بن حمويه الحونى: سألت نجم الدين الواعظ  
عن اسمه، فقال: على بن على بن اسفنديار المنشئ البغدادي . نسيخ صحبني  
جدي العلامة اسفنديار بن الموفق البوشنجي ونسيخ حرفه تسموني نسيخ  
(١) الظاهر مضاف - ك (٢) الاصل: ملالة - ك (٣) وفي الاصل: بت (٤) الاصل:  
عرص - ك (٥) الاصل: عرضه - ك (٦) هو مسعود بن عداقه بن عمر المتوفى  
سنة ٩٧٤ - ك .

الحقيقة ولسان الطريقة شهاب الدين / عمر السهروردي . وحصل لي منه نسخة ٦٨ / ب  
و نسب و شيخ قري و تلميذ مرید بن ميه ابو الحسن علي بن الرعاي<sup>١</sup>  
و قصده بأمر حبيدة من الطائفة يهدي ، و ابوق شيخ زمانه و مقدم اقاربه  
المعرض عن العاني الدنيوي لمواهب و قصر زمانه المقل على باقي الاحرور  
لديارهم و عز سلطانه العالم العامل كال الدين محمد س طلحة القرشي العدوي<sup>٢</sup> : ه  
و سمعت الحديث على تمانين شيخا كما رويته عن بعضهم ملحقا ، قال : ما طلب  
الترفع في مجلس إلا من وحد الرصاعه في نفسه . قال سعد الدين انتدني  
بحم الدين لبعضهم :

اذا رار بالجنان غيري فاني ارور مع الساعات ربك بالقلب  
و ما كل نادر عن ديار سازح<sup>٣</sup> و لا تكل<sup>٤</sup> دان في الحقيقة و قرب ١٠  
عمر س تريف الدين النهاوندي الصوفي المعروف بالرمال . كان شيخا  
صالحا راهدا كثير العبادة ، من اعيان الصوفية و مشاهد لهم ، قديم المحرة  
يبهم كثير الاسعار ؛ محب جماعة من اعيان المشايخ و تأدب بهم ، و كانت  
وفاته محبكه سعيد السعداء بالقاهرة في يوم الجمعة سادس صفر ، و دفن من  
يومه بمقابر باب النصر بالرية المعروفة بالصوفية و قد ماهر السجين - رحمه الله تعالى . ١٥

محمد س ابراهيم س عبد الواحد س علي بن سرور ابو عبد الله شمس الدين  
الحنبلي تشيخ الحنابلة بالديار المصرية و مدرسههم بمدرسة الملك الصالح  
(١) هو قطب الدين علي س عبد الرحم ، توفي الرابع عشرين جمادى الاولى سنة ٧٣٦ -  
مختصر احبار الخلفاء لابن الساعي ص ١١٨ - ك (٢) مات سنة ٧٥٢ - طبعات السبكي  
(٢٩/٥) - ك (٣) الاصل : تاريخ - ك (٤) وفي الأصل : كان .

نجم الدين بن ايوب النى بالقاهرة ، وتولى قضاء القضاة بالديار المصرية  
 وسائر اعمالها على مذهبه مدة سنين ، وصرف عن ذلك في ثلثي شعبان سنة  
 سبعين وست مائة ، واعتقل بقلعة الجبل مدة سنين ، ثم افرج عنه ، ولزم  
 بيته متوفرا على ذكر الدروس بالمدرسة الصالحية ، وسبق الى طلبه والتجبد  
 ٥ الى ان توفي الى رحمة الله تعالى ورسوانه في يوم السبت ثلثي عشرين المحرم ،  
 ودفن يوم الاحد بالقرافة الصغرى . ومولده بدمشق في يوم الاحد  
 رابع عشرين صفر سنة ثلاث وست مائة - رحمه الله ورضي عنه . كان من  
 احسن المشايخ صورة مع الفضائل الكثيرة <sup>١</sup> التامة ، والديانة العظيمة وسعة  
 الصدر - واغلبه حميرى النسب . وهو اول من درّس بالمدرسة الصالحية  
 ١٠ من الحاشية ، واول من ولى قضاء القضاة مهم بالديار المصرية ، وتولى  
 مشيخة غاسكاك سعيد السعداء بالقاهرة مدة . وكان مكلا للادوات ، سيدا  
 صدرا من صدور الاسلام ، اتمتهم ، مذبحرا في العلوم مع الزهد المفرط  
 واحتقار الدنيا وعدم الالتفات اليها . وكان صاحب بهاء الدين يتحامل  
 اليه ويرى الملك الظاهر به لما يرى عنده من الاهلية لكل شيء من امور  
 ١٥ الدنيا والآخرة وهو لا يلتفت عليه ولا يحرص له - رحمه الله تعالى .

محمد بن احمد بن منظور بن عبد الله . مولده في ذى القعدة سنة سبع  
 وتسعين وخمس مائة . كان له راوية بظاهر النفس بالديار المصرية ، وبها  
 جماعة من القراء مقيمون على الدوام وهو متكفل بأمرهم وخدمتهم  
 ٧٩ / الف والاقامة بهم ، وكذلك يخدم من يرد عليه من / المسافرين والزوار . ويعمل  
 (١) الاصل : الكبيرة - ك .

في كل سنة مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويكرم عليها جملة كثيرة ويجتمع فيه خلق كثير عظيم ، وكان يكتسب بعمل الحرير وغيره ، ولا يقل برّ أحد إلا أن يكون صاحبه ، فيقبله على سبيل الهدية . وكان له جدة كبيرة وصدقة وثر ، ويتكلم في زاويته على طريق الوعظ ، وعده فضيلة ، وتعد كبير ، ولكتير من الناس به عقيدة حسنة ، وكان موضعاً لذلك . وتوفي هـ الى رحمة الله تعالى زاويته ليلة الاثنين ناي وعشرين شهر رجب ، ودفى من الغد بالقراءة الصغرى - رحمه الله تعالى .

ومن العجب اني كنت اجتمع به في السنة الحالية ، ونحادثنا فترع يتبرم بسكى الديار المصرية ، ويقول : وددت لو كنت بالقام - مقرّ الانبياء - لاموت به . فقلت له : ما يمنعك من النقل الى الشام ؟ فقال لي : ها معشوق ١٠ لا اقدر على معارفته ولا المدعه . هللت من هو ؟ قال الشيخ شمس الدين ابن النسيج العباد . فاتفق موت الشيخ شمس الدين - رحمه الله - في اوائل هذه السنة ، وموت العقيه ابن مظهر - رحمه الله - في هذا التاريخ بينهما سنة اشهر - جمع الله بينهما في دار كرامته .

محمد بن حياه بن يحيى بن محمد ابو عبد الله تقي الدين الرقي العقيه الشافعي . ١٥  
كان رجلاً فاضلاً كبير الديانة من العلماء الاتقاء . تولى الحكم بمدة جهات ، منها : حصص و القدس ، و ناب بدمشق ثم تولى قضاء القضاة محل و اعمالها ، و درس في مدارس عدة ، ثم استعفى من ذلك كله . و انتقل الى دمشق و قع بامامة المدرسة العادلية الكبيرة مع حضور دروس يسيرة في بعض (١) هو محمد بن ابراهيم الذي سمعت ترجمته - ك .

المدارس ملازماً للاشتغال بالعلم و اشتغال الطلبة و افادتهم . و سافر الى الحجاز الشريف في اواخر سنة خمس و سبعين و قضى فريضة الحج و عاد ، فتوفي ببوك في يوم الاربعاء تاسع عشر المحرم ، و دفن بكرة الاربعاء بجوار مسجد هناك يعرف بمسجد النبي صلى الله عليه و سلم ، و قد نيب على  
٥ ستين سنة من العمر - رحمه الله تعالى .

محمد بن عبد الكريم بن عثمان ابو عبد الله عماد الدين المارديني الحنفي المعروف بان الشماع . كان من فقهاء الحنفية . و درس بمدرسة القضاة بدمشق و بغيرها . و كان عنده فطنة و يقظ و تنبه ، مشهور بمباردين بالحكمة و الرئاسة ، توفي بدمشق في يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب و هو  
١٠ في عشر الحسين - رحمه الله تعالى .

محمد بن علي بن شجاع ابو عبد الله محيي الدين القرشي . و هو بسيط التبحر الشاطي صاحب القصيدة المشهورة في القراءات . و كان عنده ادب و فضيلة ، و له يد في النظم و الترتيب ، حسن المحاضرة دمث الاخلاق ؛ و والده الحاج كمال الدين الضرير<sup>١</sup> كان من الصالحاء الفضلاء . و توفي  
١٥ المحيي المذكور بالقاهرة ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة ، و دفن من العبد بالقرافة الصغرى . مولده بالقاهرة سنة اربع عشرة و ست مائة - رحمه الله تعالى .

٦٩/ب محمد بن عمر بن هلال ابو عبد الله عماد الدين الازدي . كان من اعيان الدمشقيين و صدورهم و بارر العدالة ، مشهور بالامامة و الديانة . تولى  
(١) توفي سنة ٦٦١ - ك .

نظر مخزن الأيتام بدمشق مدة سنين . وكان متكور السيرة ، لين الكلمة ، حسن المجاورة ؛ عنده مكارم وحسن اخلاق . سمع هو وحدث عن غير واحد من اهل بيته . وكانت وفاته بدمشق يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة . ودفن من القد بالتربة المعروفة بسفح قاسيون وهو في عشر السنين - رحمه الله تعالى .

- يحيى بن شرف بن [ميرى] ابى الحسن بن الحسين بن محمد بن محمد بن  
جمعة بن حزام ابو زكريا يحيى الدين الوارى العقيق الشافى المحدث الزاهد  
العابد الورع المتبحر فى العلوم صاحب التصانيف المفيدة . كان اوحد  
زمانه فى الورع والعبادة ، والتقل من الدنيا ، والاكاب على الافادة  
والتصيف مع تنده التواضع ، وحشونة اللبس والمأكلى ، والامر ١٠  
بالمعروف والهى عن المنكر ، حتى انه وافى الملك الظاهر - رحمه الله -  
غير مرة فى دار العدل سبب الحوطة على ساتين دمشق وغير ذلك .  
وحكى لى ان الملك الظاهر قال عه : انا افزع مه - او ما هذا معاه -  
ولقد شاهدته مرة طلع الى زاوية الشيخ حضر بالجبل المشرف على المرة ،  
وحدثه فى امر والنخ معه واغلط له . فسمع التسبح حضر كلاما مولما ١٥  
فأمر بعض من عنده باحراجه ودمه ، فأتأثر لذلك فى ذات الله تعالى ،  
ولا رجع عن قصده ليقع محلة الى بعض المسلمين ، وكانت مقاصده جميلة  
واعماله لله تعالى . ودرس بيانة عن قاصى القضاة شمس الدين احمد بن  
حايكان - رحمه الله - فى ولايته الاولى بالمدرسة العلوية والمدرسة الركبية  
(١-١) الاصل : شرف بن ابى الحسن - ك .



و المدرسة الاقبالية للشافعية . و ولي مشيخة دار الحديث الاشرفية - رحم الله واقفها - استقلالاً في شهر رمضان سنة خمس و ستين بعد وفاة شمس الدين ابي شامة ، و لم يزل مستمرا بها الى حين وفاته ، و نشر بها علما جمعا و أفاد الطلبة و غيرهم . و اختصر كتاب معرفة علوم الحديث للشيخ تقي الدين عماد بن الصلاح - رحمه الله ، و المحرر لامام الدين الرافي في الفقه ، و شرح صحيح مسلم ، و جمع مسائل الخلاف التي في التنبيه من القولين ؛ الوجهين و بين الأصح منهما ، و جمع غير ذلك مما يطول شرحه . و كان كثير التلاوة للقرآن العزيز و الذكر لله تعالى ، معرضا عن الدنيا مقبلا على الآخرة من حال ترعرعه .

١٠ قال الشيخ ياسر بن يوسف الزركشي<sup>١</sup> : رأيته و هو ابن عشر سنين او نحوها ، و الصبيان يكرهونه على اللعب معهم ، و هو يهرب منهم و يبكي ، و يقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبي محبة . و كان أبوه قد جملة في ذلك لا يشغل بالبيع و لا بالنرى غير تلاوة القرآن . قال : فأيتت الذي يقرئه القرآن فوصيته و قلت له : هذا الصبي يرجي ان يكون من اعلم الناس ، فذكر ذلك لوالده ، فعرض عليه الى خم القرآن ، و قد ناهز الاحتلام .

١٥ قال الشيخ محي الدين : لما كان عمري سنة عشر سنة قدم بي والدي الى دمشق سنة تسع و اربعين فسكنت الرواحية و معي نحو ستين<sup>٢</sup> لم اضع جنى الى الارض ، و كان قوتي فيها حراية المدرسة لا غير .

(١) الاصل : البراكسي ، هو الحمام الاسود المتوفى سنة ٦٨٦ - ابن كثير (٣١٢/١٣) ، و السندرات (٤٠٣/٥) - ك (٢) الاصل : نحو مسين - ك .

وحفظت التنبية في اربعة اشهر ونصف ، وحفظت ربيع العبادات من  
المهذب في باقي السنة ، وجلت اشرح و اصصح على الشيخ كال الدين<sup>١</sup> اسحق  
ابن احمد بن عثمان المعري<sup>٢</sup> معيد المدرسة الى ان امرني باعادة دروسه  
في حلقة . فلما دخلت سنة احدى وخمسين حججت مع والدي ، وكانت  
وقفة الجمعة ، واقمتا بالمدينة نحوا من شهر ونصف . فلما وصلنا الى دمشق  
لازمت الاشتغال ، فلم ازل أشتغل بالعلم واتقن<sup>٣</sup> آثار العلماء الصالحين  
من العبادة والصلاة ، وصيام الدهر وقيام الليل ، والرهدة والورع ، وعدم  
اضاعة شيء من اوقاته الى ان توفي الى رحمة الله تعالى .

- وكان لما قدم دمشق اول قدمه اليها للاشتغال لم يكن له معرفة  
بالشيخ جمال الدين عبد الكافي<sup>٤</sup> ، فاجتمع به وعرفه مقصده ، فأخذه وتوجه  
١٠ به الى حلقة الشيخ تاج الدين عبد الرحمن العراقي<sup>٥</sup> ، فقرأ عليه دروسا  
وبقي ملازمه مدة ، ولم يكن له موصع يأوي اليه فسأل من الشيخ  
تاج الدين موصعا يسكنه ، ولم يكن بيد الشيخ تاج الدين ادراك من المدارس  
سوى الصارمية ، وليس لها بيوت ؛ فهداه الى الشيخ كال الدين اسحاق<sup>٦</sup>  
بالتواضعية ، فتوجه اليه ولازمه واشتغل عليه وصار معه ما صار . واتفق  
١٥ ان الملك الظاهر عند ما فتح الفتوحات المشهورة ، وغم الناس الحواري  
وتسروا بهن ، سئل الشيخ تاج الدين - رحمه الله - فرخص في ذلك ، وصعب  
(١) مات كال الدين سنة ٦٥٠ - ك (٢-٣) الاصل : عمار القوي - ك (٣) الاصل :  
يقفني - ك (٤) هو عبد الكافي بن عبد الملك الرعي المتوفى سنة ٦٨٩ - ك (٥) هو  
عبد الرحمن بن ابراهيم ابن العراكح المتوفى سنة ٦٩٠ - ك (٦) هو اسحاق بن ابراهيم  
ابن عثمان المغربي المتوفى سنة ٦٥٦ - ك .

جزءاً في اباحة ذلك من غير تخميس ، واستدل بأشياء فيها قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم اهل بدر ، واعطى منها من لم يشهد بها ، وربما فضل بعض حاضريها على بعض . ثم قل بعد ذلك في الغنائم احوال مختلفة تغلب على حب المصالحه ، ثم ذكر حنين وقسم غنائمها ، وانه صلى الله عليه وسلم اكثر لأهل مكة من قريش وغيرهم حتى ان يعطى الرجل الواحد مائة ناقة ، والآخر الف شاة . ومعلوم انه لم يحصل لكل حاضر في هذه الغزاة مثل هذه العدة من الابل والشاة ، ولم يعط الانصار شيئاً ، وكانوا اعظم الكنتية والمسكر واهل التجدد حتى عتبروا . وهذا حديث مخروح في جميع الاصول المعتمدة من كتب الحديث ، وليس في شيء من طرقه :  
 ١٠ اني انما نقلت الناس من الخمس ، او أني قسمت فيهم ، ما اوجبت قسم الغنيمة وددت من اسألفه من حال المصالح . وكان صلى الله عليه وسلم اعدل الناس في قسم الغنيمة واعدلهم في بان حق واحقهم في ازالة شبهة . فلما اقتصر على مدح الانصار بما رزقهم الله من المسابقة في الاسلام ، وما حصهم به من محبة صلى الله عليه وسلم اتاهم وسلوك فجهم دون  
 ١١ فتح غبرم ورجوعهم الى منازلهم به عوضاً عما رجع به غبرم من الاموال والانعام عليهم ، علم كل ذي نظر صحيح انه صلى الله عليه وسلم فعل في هذه الغنائم ما اقتضاه الحال من المصالحه من اعطاء وحرمان وزيادة ونقصان . ثم لم يعلم بعد هذا الحكم تاسع ولا ناهض بل فعل الائمة بعده ما يوكده .  
 ٧٠ ب / ثم قال : لولا خشية الاطالة لنقصنا الآثار الواردة في قسم الغنيمة من الائمة

(١) الاصل . فيكم - ك .

- الراشدين ومن بعدهم حتى ان المتأصل المتبوع الآثار، لو أراد بين ان غنية قسمت على جميع ما يقال في كتب الفقهاء والتفيل<sup>١</sup> والرضخ والسلب، وكيفية اعطاء الفارس والراجل، وتعميم كل حاصر لمن لم يكن يجد ذلك مقولاً من طريق معتمد. واستدل بأشياء كثيرة لحصل اللامس بقوله حير عظيم لأن الناس لم يرجعوا يضمنون ويستولدون الجوارى ويبيعونهن ٥
- بحكم الحكماء لصحة بيعهم وشراهم، واحراء جميع ما يتعلق بهم على حكم الصحة. ولو فتحوا باب وجوب تحميس الغنائم يحرم ورطة كل جارية تعم قبل تخميسها لأن نكاح الجارية المشتركة حرام. تولى تقضه كلمة كلمة وبالغ في الرد عليه، ونسبه الى انه حرق الاجتماع في ذلك، واطلق لسانه وكلامه<sup>٢</sup> في هذا المعنى. ولا شك ان الذي قاله الشيخ محي الدين هو مذهب ١٠
- الشافعي - رحمه الله عليه، لكن لم يعمل به في عصر من الأعصار؛ ولا قبل: ان العيبة خمست في زمن من الارمان بعد الصحابة والتابعين، ولولا القول بصحة ذلك وإلا كان الناس كلهم سبب شراهم الجوارى واستيلاهم اياهم في محرم، وسائر عمل الناس قاطبة على ما افق به الشيخ تاج الدين، ولم يعمل احد بما افق به الشيخ محي الدين، وما كان ينبغي له ان يرد عليه ١٥
- هذا الرد العاجس لعله ان بعض العلماء ذهب اليه.

وحكى لي ان الفتاوى كانت اذا جاءت الى الشيخ محي الدين وعليها حظ الشيخ تاج الدين - رحمه الله بهما - امتنع من الكتابة فيها، وهذا ما في طريقه، وما كان عليه من الرد والتواضع، لكن الشرية وحفظ الأئمن

(١) وفي الأصل: التقل (٢) وفي الأصل: كلمة.

قلّ أن تزول بالكلية إلا في النادر، وكان شديد الورع وعدم التطلع إلى الدنيا أقبلت أو أدبرت. ولما باشر مشيخة دار الحديث الأشرفية بمدينة دمشق لم يتناول من جامعتها درهما واحدا ولا من غيرها، وكان قوته من أرض يزرعها والده، ويرسل له منها ما يقتات به على سبيل الضرورة، ولم يجمع بين إدامين، ولا أكل فاكهة دمشق، فستل عن امتناعه ذلك، فقال: دمشق كثيرة الأوقاف، وأمالك من هو تحت الحجر شرعا لا يجوز التصرف لهم إلا على وجه النبطة والمصلحة والمعاملة فيها على وجه المساقاة، وفيها خلاف بين العلماء، ومن جوزها قال..... النبطة والمصلحة والبأس لا يفعلونها إلا على جزء من ألف جزء من الثمر المالك، فكيف ١٠ تطيب نفسى بأكل ذلك، وأيضا فعالب من يطعم التجاره اما يأخذ الأقلام خصبا أو سرقة، لأن احدا ما يهون عليه بيع اقلام اشجاره، وما جرت بذلك عادة فيؤخذ تلك الأقلام سرقة ويطعم في اشجار الناس فتلحق الثمرة في نفس القلم المنصوب، فيكون ملكا لصاحب القلم لا لصاحب الشجرة، هينق بيعه وشرائه حراما. وكان صائم الدهر لا يأكل إلا اكلة واحدة عند السحر ولا يشرب الماء البارد ذاكرا.

٧١/ الف / ولما صنف المنهاج في الفقه وقف عليه الشيخ رسيّد الدين الفارقي<sup>٢</sup>

- رحمه الله - وكتب على ظهره هذه الآيات:

اعتنى بالفضل يحيى<sup>٤</sup> ماغتنى عن بسيط ووجيز<sup>٥</sup> نافع

(١) الأصل: بشرما - ك (٢) الظاهر - تمر (٣) هو ابو حفص عمر بن اسماعيل التنوفي سنة ٦٨٩ - ك (٤ - ٤) الأصل: ماغتنى عن بسيط توجيز - ك.

- و يحلى بقاء فضله فيحل بلطيف جامع  
 ناصبا اعلام علم حازما بمقال راعيا للرافعي  
 وكان ابن الصلاح حاضر وكان ما غاب عني الشافعي  
 وكان الشيخ محي الدين يسأل الله تعالى ان يموت بأرض فلسطين،  
 فاستجاب الله منه، فتوفي ليلة الأربعاء ثالث الليل الآخر في الرابع والعشرين ٥  
 من شهر رجب سنة سبع وسمين بنوى بعد رجوعه مع والده من زيارة  
 القدس والحليل . ومولده في العشر الأوسط من المحرم سنة احدى و ثلاثين  
 وست مائة بنوى، ودفن بها - رحمه الله . ولما وصل حرم وافته الى دمشق  
 توجه قاضي القضاة عمر الدين محمد بن محمد بن الصائغ<sup>١</sup> - رحمه الله - الى<sup>٢</sup> بوى الى قبره،  
 وتوجه معه جماعة من اصحابه . ولما مات الشيخ محي الدين رثاه جماعة ١٥  
 من هؤلاء عصره، فنههم الشيخ محمد بن محمد بن الطوير الحنفى<sup>٣</sup> .  
 - رحمه الله تعالى - قال :

- عزّ العزاء وعمّ الحادث الجليل وخاب الملموت في تعميرك الامل  
 واستوحشت بعدما كنت الايس لها وسالها هتك الاسحار والأصل  
 قد كنت للدين نورا يستضاء به مدداً ملك في الاحوال والعمل ١٥  
 وكنت تلو كتاب الله معتبرا لا يصتريك على تكراره ملل  
 وكنت في سنة المختار مجتهدا وانت باليمن والتوفيق مشتمل  
 وكنت زينا لاهل العلم معتبرا على جديد كسام ثوبك الشمل

(١) هو محمد بن عبد القادر قاضي القضاة المتوفى سنة ٦٨٢ - ك (٢) الاصل: على - ك.

(٣) هو محمد بن احمد بن عمر الارزلي المتوفى سنة ٦٧٧ - الجواهر المضيئة (١٩/٢) - ك.

- و كنت أسبغهم ظلًا إذا استعرت هواجر الجهل والاضلال تقتل  
كسائك ريك اوصافا مجملة يضيق عن حصرها التفصيل والجل  
اسلى كالك عن قوم مضوا بدلا وعن كالك لا مل<sup>١</sup> ولا بدل  
فشل فقدك ترناح العقول له وقد مثلك جرح ليس يندمل  
زهدت في هذه الدنيا وزخرفها عزما و حزما فغروب بك المثل  
اعرضت عنها احتفالاً غير محفل وانت في السعى في اخراک محفل  
عرفت<sup>٢</sup> من شهوات ما لعزم فقى بها سواك اذا عبت له قبل  
اسهرت في العلم عينا لم تذق يسة إلا وانت به في العلم مشغل  
يا لطف خلل ضلیم كنت بهجته وحليته فزاه بعدك العطل  
وطالبوا العلم من دین ومغترب نالوا يمينك منه فوق ما املوا  
حاروا لهية هادهم و ضاق بهم لفرط حزن عليك السهل والجبل  
/ ترى ذرى تربة من غيوه به او نعتته من على اعداده حملوا  
ب/ ٧١  
عناؤه شغله دهرًا وعاد لهم بلاصع الوجد عن اشغالهم شغل  
يا محبي الدين كم غادرت من كبد جزى<sup>٣</sup> عليك وعين دمعها هطل  
وكم مقام كحد السيف لا حلد يعوى على هولاء فيه ؛ لا جدل  
امررت فيه بامرائه متضنيا سيقا من الحرم لم يصبح له حلل  
وكم تواضعت عن فضل وعن شرف و همة هامة الجوزاء نندمل  
عاجلت نفسك والادواء شاملة حتى استقامت و حنى زالت العتل  
بلغت بالغت<sup>٤</sup> القاني رضى ملك نوابه في حنا الخلد متصل

(١) الطاهر : سل (٢) الطاهر : عرفت (٣) الطاهر : جرى (٤) الطاهر : بالقت .

- ضيف الكريم جدير ان يضاف له الى الكرامة من أطفائه بزل  
بررت أصلك في داريك محتسبا فقد تكافأ فيك الحزن والحدل  
لجعت بالانس ليلا كنت ساهره لله واليوم قد حطت به المقل  
وحال فور نهار كست صائمته اذا تهجد بار الشمس مستعل  
لا زال مثواك متوى كل عارفة وروضة الصرمن بحب الرضى خضل  
الى مق بعزو تطلبن ولا السلوك رد الردى عنهم ولا الرسل  
ولا حى من حمام جعل يجب ولا حصون منيعات ولا قتل  
يا لاهيا لاهيا عى هول مصرعه وصاحك الين ما يضحك الاجل  
لا نحل نفسك من دار فانك من حين الولاد مع الانعاس مرتحل  
وما بقى بنديم السير يتبعه الى محل بلاه سابق عجمل  
ورناه جماعة أحر لكر اقتصرنا على هذه القصيدة طلبا للاختصار .  
وكان - رحمه الله - سمع الحديث على حاحة ، منهم الحافظ شهاب الدين  
خالد البابسى وغيره ، واستغل على جماعة لم يلتحق احد منهم به والذى  
اظهره وقدمه على افرانه ، و من هو اقرب منه كثرة ردهه فى الدنيا ، وعظم  
ديانه - رحمه الله تعالى .

١٥

يوسف بن الكردى العدى المعروف بأبونا . كان من الصلحاء  
المجتهدين فى خدمه العمراء والقيام بوظائفهم ، والمبالغة فى إصال الراحة  
اليهم ، مع كثرة المادة والتحلى من الدنيا . وكان مقبلا بتربة الحاج ازدر  
المعزى خارج باب القرافة الصعري ، وتوفى بها يوم السبت خامس عتر

(١) المعروف برب الدس ، توفى سنة ١٦٦٣ - ك .



المحرم ، ودفن بها من يومه ، وقد نيف على السبعين سنة من العمر -  
رحمه الله .

ابو الوحش <sup>١</sup> بن القدسي ابي الخير بن ابي سليمان داود بن ابي المتي  
ابن ابي قانة المنعوت بالرشيد ، المعروف بابن ابي حليقة <sup>٢</sup> النصراني والد  
٥ علم الدين ابن رئيس الاطباء بالديار المصرية . كان الرشيد له التقدم و الشهرة  
في معرفة صناعة الطب بالديار المصرية ، وتوفي ليلة الاثنين سابع ربيع الاول  
٧٣٧ / الف / بالقاهرة ، ودفن يوم الاثنين بمقابر باب الخندق ، وله من العمر خمس  
و ثمانين سنة . وكان ولده علم الدين اسلم في حياته ، ومن بعده الى الملك  
الظاهر ركن الدين ، وسبب الحلقة التي وضعت في اذنه ان والده لم يعش  
١٠٠ له ولد ذكر ، هو صف له و والدته حامل ان تهيأ حلقة فضة قد تصدق بفضتها ،  
وفي الساعة التي يوضع فيها من بطن امه يتقب اذنه ، يوضع الحلقة فيها ،  
فعل ذلك فاش وعاهدته والدته ان لا يفلعها ، وجاءه اولاد فأتوا ، فعمل  
حلقة حلقة على الصورة لولده المهذب في سعد . و سبب استنهاره بأبي حليقة  
ان الملك الكامل بن العادل قال لعض الخدام : اطلب الرشيد الطيب من  
١٥ الباب ، و جماعة الاطباء بالباب ، فقال الخادم : من هو منهم ؟ قال : ابو حليقة ،  
فطلب و اشهر بذلك .

### السنة السابعة و السبعون و ستمائة

استهل <sup>٣</sup> يوم الاربعاء وافق ذلك الخامس و العشرين من حزيران <sup>٤</sup>

(١) انظر عيون الابناء (٢/ ١٣١) - ك (٢) الاصل : خلفه ، في المواضع كلها - ك .

(٣) الظاهر : استهل (٤) الصواب : من ايار - ك .

من شهور الروم ، والخليفة الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد ، وهو بقلعة الجبل من الديار المصرية ، وملك الديار المصرية والشام الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد ركة كان بن الملك الظاهر بيبرس وهو بالديار المصرية .

ففي يوم الخميس بكرة النهار ثالث وعشرون المحرم دخل قاضي القضاة هـ  
شمس الدين احمد بن خلكان - رحمه الله - مدينة دمشق ، وخرج نائب  
السلطنة الامير عز الدين ايدمر بجميع الموكب والامراء لتلقيه الى آخر  
الجزيرة ، وخرج اهل البلد الى مسجد القدم ، واما رؤساء البلد وعدوله  
فلقوه عدة مراحل بحيث ان وصل معهم جماعة رمع ، ولم يرالوا  
متواصلين اليه في كل مرحلة ، وسر الناس بولايته سرورا مفرطا ، ومدحه ١٠  
الشعراء وهنؤه بقدمه ، ولم يبق من الادباء من لامدحه بفرر القصائد  
وهي مذكورة في دواوينهم . وأنتدبه الشيخ رتييد الدين عمر بن اسماعيل  
الفارقي من لفظه لعه :

انت في الشام مثل يوسف في مصر وعدى ان الكرام جاس  
ولكل سبع نداد بعد السبع عام فيه يغاث الناس ١٥  
وعمل العقيه سمس الدين محمد بن جصوان الحوى - رحمه الله -  
في المعنى يقول :

لما تولى قضاء الشام حاكمه قاضي القضاة ابو العباس ذو الكرم<sup>٢</sup>  
من بعد سبع نداد قال خادمه دا العام فيه يغاث الناس بالتعم

(١) توفي سنة ٦٨٩ - ك (٦) الاصل : دى الكرم - ك .

وقال سعد الدين سعد الله بن مروان<sup>١</sup> الفارقي - رحمه الله - في المعنى وهو قوله :

اذقت الناس سبع سنين جدبا<sup>٢</sup> غداة هجرته هجرا جميلا  
<sup>٣</sup>فرزته الإله بأرض مصر مددت عليه من كفيك نبلا  
 هـ وعمل نور الدين أحمد بن مصعب في ولايته وعزل القاضي عز الدين :

رأيت أهل الشام طرأ ما فهم قط غير راض  
 / نالهم<sup>٤</sup> الحنير بعد شر<sup>٥</sup> قالوقت بسط بلا انقباض  
 ب ٧٢ / وعوضوا فرحة بحزن قد انصف الدهر في التقاض  
 وسرهم بعد طول غم فقدم قاض وعزل قاض  
 ١٠ فكلمهم<sup>٦</sup> شاكر وشاك بحال مستقبل وماض

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر صفر ذكر الدرس بالمدرسة الظاهرية  
 بدمشق قبالة العادلية الكبيرة ، وهي على فرقتين شافعية وحنفية ، وحضر  
 الأمير عز الدين أدمر الظاهري نائب السلطنة هو والعلاء الاعيان ، وكان  
 مدرس النافعية الشيخ رشيد الدين عمر بن اسماعيل الفارقي ، ومدرس الحنفية  
 ١٥ صدر الدين سليمان الحنفي ، ولم تكن عمارة المدرسة تكملت الى ذاك التاريخ .

وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الاول كسر الخلع  
 الكبير بالفاخرة وفد على ماء السلطنة على ما جرت به العادة - لله الحمد .

(١) الأصل : مروى - ك (٢) الأصل : جدبا - ك (٣) الأصل : لما رده الله  
 من ارض - ك (٤) عز الدين محمد بن عبد العادر المعروف بابن الصائغ ، وفي سنة  
 ٦٨٣ - ك (٥) في النجوم (٣٥٥/٧) : انهم - ك (٦) ومه ، وفي الأصل : فكلهم .

و فى يوم الخميس عاشر جمادى الاولى باشر الحكم بدمشق عوصا  
عن القاضى مجد الدين عد الرحمن بن العديم<sup>١</sup> - رحمه الله تعالى - قاضى القضاة  
صدر الدين رسلان - رحمه الله - بمقتضى تقليد سلطانى ورد عليه فى ذلك  
النهار من الديار المصرية .

و فى عشية الاثنين تاسع و عشرين من شهر رمضان المعظم باشر ه  
الاحكام الشرعية بدمشق عوصا عن الشيخ صدر الدين سليمان بحكم وفاة  
قاضى القضاة حسام الدين ابى الفضائل الحسن بن القاضى تاج الدين احمد بن  
القاضى جلال الدين الحسن بن اوشروان<sup>٢</sup> الرازى الحنفى قاضى مطبوعة  
و ما جاورها من بلاد الروم بمقتضى تقليد سلطانى سعيدي ورد عليه من الديار  
المصرية فى هذا التاريخ ، و كان حروجه من بلاد الروم الى دمشق فى سنة ١٠  
حس و سبعين عد ما عاد الملك الظاهر من قيسارية بعد كسره التتر على  
البلستن ، و مولده بأقصرا من بلاد الروم فى ثالث عشر المحرم سنة احدى  
و نلايين و ست مائه .

و فى العصر الاول من دى القعدة تقدم قاضى القضاة شمس الدين احمد  
ابى حنكان - رحمه الله - مفتح المدرسة التى اوقفها الامير جمال الدين اقوش<sup>١٥</sup>  
النحبي - رحمه الله - حوار المدرسة الورية بدمشق ، و مفتح الخانكة التى  
اوقفها بالنرف الصلى المطلّة على الميدان الاحمر بما اليه من الولاية الخاصة  
و العامة ، و ذكر الدرس بالمدرسة نفسه مدة يسيرة ، ثم زل عها لولده  
(١) هو عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن أبى جواده المتوفى سنة ٧٧٧ - ك(٢) الاصل :  
اوشروان - توفى سنة ٧٩٩ - ك .

كآال الدين موسى<sup>١</sup> ، وكان سبب تأخر فتح المكانين عن تاريخ وفاة الواقف  
شعول الحوطة للتركة والاقواق لآين تهيأ الافراج عن المكانين فتحا .

وفي العشر الاوسط منه خرج الملك السعيد من الديار المصرية بجميع  
العساكر قاصداً دمشق ، وكان دخوله الى قلعتها في خامس ذى الحجة  
هـ وخرج اهل دمشق كافة إلا القليل للنتقاء ، وزيّنوا ظاهر البلد وباطنها  
وسروا بمقدمه سرورا عظيما ، وعمل عيد التّحر بقلعة دمشق ، وصلى صلاة  
العيد بالميدان الاخضر .

وفي يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة وقعت الحوطة على الصاحب  
تاج الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم<sup>٢</sup> بدمشق لورود البريد عنبراً  
بموت جده/ الصاحب بهاء الدين ، وكان تاج الدين وصل دمشق يوم الاثنين  
رابع ذى الحجة ، ونزل بدار بنى الزكي بباب البريد ، وكانت وفاة جده  
ليلة الخميس سلخ ذى القعدة ، فقال :

بيننا وعليّنا ورحا كما ترى و اعمالنا مكتوبة سوف تعرض

فيا معتز الناس الذين تمولوا بأموالنا بالله الله اقرضوا

١٥ وفي يوم عرفة منه باشر الوزارة عن الملك السعيد بالديار المصرية  
الصاحب برهان الدين الحضر بن الحسن الزراري السنجاري<sup>٣</sup> بحكم وفاة  
الصاحب بهاء الدين - رحمه الله - بمقتضى هليد سلطانى ورد عليه من دمشق .  
ومولد برهان الدين في سنة اربع عشرة وست مائة في جبال بلد اربل  
(١) توفي سنة ٧١٧ - الدرر الكامنة (٣٧٢/٤) - ك (٢) توفي سنة ٧٠٧ - ك .  
(٣) توفي سنة ٦٨٦ - ك .

- رحمه الله .

وفي الشهر المذكور قلد وزارة الشام صاحب فتح الدين عدا الله  
ابن القيسراني<sup>١</sup> وسط يده وامر القضاة وغرهم بالركوب معه اول  
مباشرة .

وفي العشر الآخر من الشهر المذكور جهر الملك السعيد العساكر  
الى بلاد ميس للهب والاعارة . ومقدمهم الامير سيف الدين قلاوون  
الأنلي . واقام الملك السعيد بدمشق في نهر يسير من الامراء والخواص ،  
وكان في مدة غية الصكر يكثر التردد الى الزبيقة من قرى المرج يقيم  
بها أياما ويعود .

وفي يوم الثلاثاء سادس وحتري من طس الملك السعيد بدار العدل  
داخل باب النصر بدمشق ، واسقط في المجلس المذكور عن اهل دمشق  
ما كان قرره والده الملك الظاهر عليهم في كل سنة قطيعة على الساتين  
صميج القوطة ، سرّ الناس بذلك ، وتضاعفت ادعيتهم له ومحبتهم فيه ،  
كأن ذلك كان اجحف بأرباب الاموال والاملاك بحيث ودّ كثير منهم  
لو اخذ ملكه واعفى من الطلب ، هاذر الملك السعيد - رحمه الله - الى اعتنام  
هذه الحسنة ، وحاز اجرها وشكرها ورّ و منجّع والده وتميع انرها .

### وفيهما

توفي ابراهيم بن احمد بن ابي العرج بن عدا الله ابو العباس زين الدين  
الحقني المعروف بابن السديد امام مقصوره الحمية شمالي جامع دمشق و ناظر  
(١) هو عدا الله بن محمد بن احمد بن خالد المتوفى سنة ٧٠٣ - الدرر الكامنة (٢/ ٢٨٤) - ك .

وقتها . كان رجلا جيدا كثير الخير ، عنده ديانة و مروءة و مكارم اخلاق و عدالة . وكانت وفاته يوم الثلاثاء الثاني و العشرين من جمادى الاولى في بستان بالمزة ، و دفن بسفح قاسيون ، و قد نيف على خمس و ستين سنة و هو هو الحاج احمد المصرى النحوى المقدم ذكره - رحمه الله تعالى .

٥ آقسنقر بن عبدالله الامير شمس الدين الفارقاني . كان قديما بملوك

الامير نجم الدين امير حاجب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن خليل - رحمه الله . ثم انتقل بعد مدة الى الملك الظاهر ، و تقدم عنده و جعله استاد دار الكبير ، فان الملك الظاهر كان له عدة استاد دارية ، لكن لم يكن فيهم عنده اكبر من المذكور . وكان اكثر الاعتماد عليه و الوثوق به يستنيه في غيته ، و يقدمه على عساكره ، و لم يزل عنده في اعلى المراتب

الى ان توفى الملك الظاهر ، و هو على ذلك الحال . ثم ان الملك السعيد - رحمه الله - بعد وفاة الامير بدر الدين الخزندار - رحمه الله - جعله نائب السلطنة في سائر الممالك على ما كان عليه الخزندار . فلم نرص حاشية الملك السعيد ٧٣ / ب و خاصكيته ذلك ، فوثبوا عليه و امسكوه و اعتقلوه / و لم يسع الملك السعيد ١٥ إلا مواظبتهم على قصد ، و كان مسكه في السنة الخالية كما تقدم شرحه .

فقيل انه قتل عقيب مسكه ، و قيل ان وفاته تأخرت الى هذه السنة ، و انه مات حنق انه في مجلسه بقلعة الجبل من الديار المصرية - رحمه الله - و عمل عزائه تحت السر بدمشق بحامها في يوم الخميس ثالث جمادى الاولى من هذه السنة و هو في عتر الحسين . كان وسيما جسيما شجاعا مقداما ٢٠ كريما ، كثير الر و الصدقة ، خيرا بالتصرف حسن التدبير ، عليه مهابة شديدة

- مع لين كلمة ، وهو الذى توجه الى الديار المصرية مباشرة بكسرة كتبناون  
و التتر على عين جالوت فى شهر سنة ست وخمسين وست مائة .
- حكى لى ان سبب ترقيه عند الملك الظاهر - رحمه الله - انه سير عشرة  
هو مقدمهم لكشف بلاد الجزيرة<sup>١</sup> وتلك الواحى . فلما شارفوا العرات  
وجدوها زائدة جدا لا يمكن عورها ، ورحلوا إلا هو ، امتنع من الرجوع ٥  
وقال لهم : قد ندبى السلطان فى مهم فاما قت به او مت دونه . ثم جعل  
ثيابه وعدته مشدودة وحملها على رأسه وسح بفرسه حتى قطع القرات  
وحده ، وكشف الجزيرة وظهر بجاسوس معه كتب فأخذها منه ،  
واجتمع يقوم هاك عيون للسليين ، واستعلم مهم الاخبار وعاد بعد اقامته  
هاك اياما ، وغاض العرات ثانيا كما حاضها اولاً . ورحع الى الملك ١٠  
الظاهر فأخبره بالخير منظم محله عنده ، وارتفعت منزلته لديه ، وكان  
امير عشرة ؛ فاتفق فى الحال الراحة وفاة امير طلائعانة بالديار المصرية ،  
واحمر الملك الظاهر بوفاته والعارفان بين يديه يحدته فاعطاه خبره ،  
وظهرت منه الكفاية ، مضاعف الاحسان اليه وريادته وترقيه الى ان  
بلغ اعلى المراتب .

١٥

أقطان بن عبدالله الامير علاء الدين المهمدار احد امراء الشام .  
كان شاتاً حسناً ، عده تجاعة ومعرفة وديانة . توفى بدمشق ليلة الأحد  
تامن شعبان ، ودفن من القديس قاسيون ، وقد نيف على اربعين سنة .  
ولما حضرته الوفاة ادعى تلك ماله تصرف فى وجوه البر حيثما يراه

(١) الاصل : الحرى - ك .



الوصي ، وكان من غلمان نجم الدين امير حاجب الملك الناصر - رحمه الله تعالى .  
آقوش بن عبدالله ابو سعيد جمال الدين النجفي الامير الكبير .  
هو من عتقاء الملك الصالح نجم الدين ايوب و ذوى المكاة عنده ، أمره  
وجعله استاد داره وكان معتمدا عليه و يثق به و يسكن اليه . مولده  
٥ سنة تسع او عشر وست مائة وجعله الملك الظاهر استاد داره في اول  
الدولة ، ثم جعله نائب السلطنة عنه بالشام مدة تسع سنين و عزل  
عن ذلك قبل وفاته بسبع سنين و انتقل الى القاهرة ، و اقام بداره بطلا  
الى حين وفاته ، و حرمة في الدولة كبيرة و مكاته عالية . و لما تمرض عاده  
الملك السعيد ، و توفي ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر بالقاهرة المعزية  
بداره بدرب ملوخيا ، و دفن يوم الجمعة قبل الصلاة / بترته التي انشأها  
٧٤ / الف ١٠  
بالقراة الصغرى ؛ و كان لحقه فالج قل موته بارب سنين ، و استمر به  
ثم عرض له قبل وفاته باحد عشر يوما احتباس الاذقة . و كان كثير  
الصدقة ، محبا في العباء و العقراء ، حسن الاعتقاد ، شافى المذهب ، متغاليا  
في السنة و حب الصحابة - رضى الله عنهم ؛ و عنده تعامل كثير على الشيعة  
١٥ لا يملك نفسه في ذلك . و اوقف اوقافا منها بمدرسه التي بدمشق جوار  
مدرسة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي - رحمه الله . و بنى بها تربة  
حسنة ، و فتح لها شباكين الى الطريق ، و لم يقدر دفنه بها . و نفه  
خانكاه طاهر دمشق بالشرف القبلي غربى خانكاه المجاهد ابراهيم - رحمه الله .  
و وقف خاناه و مدارا للسبل على طريق الجسورة . و وقف على ذلك اوقافا  
٢٠ صالحة ، و جعل النظر في ذلك لقاضى القضاة شمس الدين احمد بن حلكان  
٣٠٠ ( ٧٥ ) رحمه الله

- رحمه الله . وكان من اعيان الامراء وكبرائهم ، وذوى الرأى والحرية  
والمعرفة والدراية ، مقدما في الدول - رحمه الله .

ايدكين بن عبد الله علاء الدين الشهابى . احد امراء دمشق الاعيان ،  
مشهورا بالشجاعة ، تولى نيابة السلطنة بحلب وشدّ دواويمها مدة اخرى .

وكان عنده معرفة وخبرة ، وحبّة للقراء وحسن ظن بهم واحسان اليهم .  
٥ قُتوفى بدمشق ليلة الاثنين خامس عشر ربيع الاول ، ودفن من الغد  
بسمع قاسيون تربة الشيخ عثمان الروى - رحمه الله - وهو في عشر الحسين -  
رحمه الله . ووقف حديثه<sup>١</sup> (٢) داخل باب المرح بدمشق فتحت ،  
ورُتّب بها الصوفية وفتح بها شبّاكاً مطلقاً على الطريق ، وعمل عليه نصية  
مكتوب عليها اسم الواقف - رحمه الله - وتاريخه<sup>٢</sup> . والشهابى نسبة الى  
١٠ الطواشى شهاب الدين الرشد الكبير الصالحى النجمى - رحمه الله .

بلان بن عبد الله الامير سيف الدين الزبى الصالحى الجمى ، احد امراء  
دمشق الاعيان . كان في اول دولة الترك بالديار المصرية مقدم الحرية ،  
ثم حس مدة سين ، وافرّج عنه واعطى امرية بدمشق فاقام بها الى ان  
توفى ليلة الثلاثاء تاسع شهر رمضان المعظم بمحل الصالحية ، ودفن من الغد  
١٥ بالقرب من تربة الملك المعظم - رحمه الله . وكان عنده نهضة وكفاية وشجاعة .  
٢ والشهابى نسبة<sup>٣</sup> الى الامير شهاب الدين احمد امير حزنادر الملك الصالح  
نجم الدين ايوب .

(١) الاصل : بعد عيه - ك (٢) الاصل : تاريخ - ك (٣-٢) الاصل : والذى  
يشه - ك .

سليمان بن ابي العز<sup>١</sup> ابو الربيع صدر الدين الحنفى شيخ المذهب . كان  
 اماما عالما عارفا بمذهبه متبحرا فيه ، و عنده فضائل أخرى . درّس مدة بدمشق ،  
 واقى و انتقل ، و قرأ عليه جماعة و اتفقوا به . ثم استوطن الديار المصرية  
 و درّس بالمدرسة الصالحية بين القصرين بالقاهرة للطائفة الحنفية ، و تولى  
 ه الحكم [بمصر<sup>٢</sup>] و اعمالها مدة سنين . ثم انتقل الى الشام قبل وفاته يسيرا ، و فارى  
 الديار المصرية . فلما توفى قاضى القضاء محمد الدين عبد الرحمن بن العديم  
 - رحمه الله - قلّد القضاء بالشام على مذهبه فى عاشر جمادى الاولى فلم يستكمل  
 فيه ثلاثة شهور . و ادركته منيته فى سادس شعبان بدمشق ليلة الجمعة  
 و دفن من الغد بعد صلاة الجمعة بداره بسفح قاسيون ، و بلغ ثلاثا و ثمانين  
 سنة - رحمه الله . كان الملك المعظم بن الملك العادل - رحمهما / الله - قد زوج<sup>١٠</sup>  
 بملوكه بحاريت<sup>٧٤</sup> ، و كلاهما جميل الصورة ، فعلم الشيخ صدر الدين يقول :  
 يا صاحبائ<sup>٣</sup> قفا لى فانظرا عجباً اتى به الدهر فينا من عجائبه  
 البدر اصبح فوق الشمس منزله و ما علو عليها من مراتبه  
 اضحى يماثلها حسنا و صار لها كفوا و صار اليها فى مواكبه  
 ١٥ فاشكل الفرق لولا و شئ يمتسه هسده و اخضرار فوق شاربه  
 و له نظم خبر هذا . و سمع و حدث و صنف و لم يخلف بعده فى مذهبه  
 مثله فيما<sup>٤</sup> علينا - رحمه الله تعالى .

(١) الاصل : ابي العرب ، و هو سليمان بن ابي العز بن وهيب بن عطاء الاذرى -  
 التصويب عن حسن المحاضرة للسوطى وغيره - ك (٢) سقط من الاصل - ك .  
 (٣) الظاهر : صاحبى (٤) الاصل : فلما - ك .

سجّر بن عبد الله الأمير علم الدين التركستاني . كان من اعيان  
الامراء بالشام و اماثلهم . له حرمة وافرة ، وعنده شجاعة و اقدام و تجمل  
في امره .

توفي بدمشق يوم الثلاثاء تامن جمادى الاولى و دفن بسفح قاسيون  
و قد نيف على خمسين سنة من العمر - رحمه الله تعالى - و هو اخو الأمير  
عز الدين ايبك الاسكندري<sup>١</sup> المقدم ذكره - رحمه الله - لأبيه ، و اخوه  
كندغدى الحسامى الحوكندارى لأبيه - والله اعلم .

ظهري ابراهيم بن ابى بكر بن احمد بن بختيار حمال الدين الهذبانى<sup>٢</sup>  
الاريلى . كان عمه هضيلة و ادب ، و رئاسة و توصل و حسن مداخلة .  
و له يد فى العلم ، و تحيل فى الذهوب . توفى بالشارع من ضواحي القاهرة ١٠  
يوم الثلاثاء ثالث و عشرين جمادى الاولى . و مولده بابل سنة اربع و تسعين  
و خمس مائة - رحمه الله تعالى . انشد الملك الصالح و قد تحدّثا فى احكام  
النجوم و العمل بها لمسه ، فقال :

دع النجوم لخرق<sup>٣</sup> يعيش بها و بالعزيمة فانهض آيها الملك  
انّ الثّبي و اصحاب الثّبي هوا ع النجوم و قد اصررت ما ملكوا ١٥  
و كتب الى بعض اصدقائه - و كان يلقب بالشمس - و قد اقطع عن زيارته  
فى رمد حصل له .

يقول لى الكحال عينك قد هدت فلا تشغلن قلبا عليها و طب نسا  
و لى مدّة يا شمس لم ار كم بها و آية رأى العين ان ينظر الشمس  
(١) الاصل : الاسلدى - ك (٢) الاصل : الهذبانى - ك (٣) الاصل : بطرق - ك .

وقال ايضاً - رحمه الله تعالى :

اليض اقبل في الحشا ويهيجني<sup>١</sup> منها الحسان  
والسمر ان قتلت فمن ييض<sup>٢</sup> يصاغ لها لسان<sup>٣</sup>

وقال في زير اربل :

هـ مولاي دعوة بائس عن عيلة لطفان بالاطلاق نار غياله  
قد الزمان به ققام بحمله نحو ابن موهوب عزى آماله  
اي رب ابق<sup>٤</sup> المنازل واستجب مني دعائي يا نبي<sup>٥</sup> وآله  
اولاي الافراح أي صنعة اولي واردها بخالص ماله

وقال ايضاً - رحمه الله تعالى :

١٠ أَلَا قَدْ بِالْأَجِيرِ وَالْكُتَيْبِ وَنَادَى<sup>٦</sup> نَحْوَهُ هَلْ مِنْ حَبِيبِ  
٧٥/الف / وَحَيَّ أُمَيْلَةَ عَنْ مُسْتَهَامِ اسِيرِ مَوْثِقِ صَبِّ كُتَيْبِ  
لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمَ لِي زَمَانًا قَضِيَاءَ عَلَى رَغَمِ الرَقَبِ  
لِمَتَوَفَى الْقَوَامِ إِذْ تَشَنَّى رَجَعْتَ عَنِ الْمَدِيحِ إِلَى التَّنْسِيبِ  
سَقَانِي الرَّاحِ مِنْ يَدِهِ وَفِيهِ فَكَانَ لِي الْإِمَانُ مِنَ الْمُشِيبِ  
١٥ يَغِيبُ عَنِ النَّوَظِرِ خَوْفُ وَائِسٍ وَيَبْرُزُ فِي سَوِيدَاءِ الْقُلُوبِ  
لَهُ مَتَى الْمَصْرَعُ وَالْمَقْفَى وَلِي مِمَّ مَعَالِجَةُ الْكُرُوبِ  
وَإِخْشَاءُ وَلَا الْأَسَدَ الصُّوَارِي فَيَا اللَّهَ مِنْ رُشَا قَرِيبِ  
وَأَهْوَنَ مِنْ صَوَارِمِ مَقْلَتِيهِ مَلَاقَاةَ الْكُنَائِبِ وَالْحُرُوبِ

(١) وفي الأصل : يهيجني (٢-٣) الأصل : يصاغ لها لسان - ك (٣) الظاهر : ابق.

(٤) الأصل : يا نبي - ك . والظاهر : بالنبي (٥) الظاهر : نادى .

- اسائل عن سواء وهو قصدى ولا يخفى مسألة المريب  
دعا لى بالتسلى عنه قوى فلا تك يا الله مستجيب  
فقد انت فيه وفى زمانى بعيش الملك من فرج قريب  
وما '.....' لست فيه اعالج الردى دايع القيب  
يحماك من بلد خيث فلت تطيب إلا للغريب ٥  
الاربل ! لا سقاك الله غيتا فقد اقرت من رحل ليب  
ارى العزاء قد ملئت لياما وقد ضاقت على الشيخ الوهوب  
فا فى ما ليكها<sup>٢</sup> من معين على صرف الزمان ولا الخطوب  
ولا فى قاطيها<sup>٣</sup> أريجى ولا فى ساكيها من طروب  
ألا حرى الاله بُليد سوء تحكم فيه عُباد الصليب ١٠  
وحضر ليلة فى جماعة عد صاحب شرف الدين المارك من المستوى<sup>٤</sup>  
فى دكة ستان داره، فجاء العيت فقام صاحب مسرعا، والجماعة معه فدخلوا  
الدار، فعمل طه على الديهة يقول .  
دحول لإقبال الشتاء مبارك عليك اس موهوب الى آخر الدهر  
قرر<sup>٥</sup> من القطر المسلم عتية فلم ر بحرا قط قر من القطر ١٥  
طافر من مصر من طافر بن هلال ابو مصور جمال الدين، الخوى الاصل،  
المصرى الدار، الشافعى الفقيه، وكيل بيت المال بالديار المصرية . مولده  
(١-١) الاصل : وما بحر ولست - ك ، ولعله : « وما يمر يوم » (٢) فى الاصل :  
« اكها - ك (٣) الاصل : قاطيها - ك (٤) هو المارك من احمد وزير مطهر الدين  
صاحب اربل نوى سنة ١٣٧٤ - ك (٥) الاصل : قرر - ك .

بمصر في ثامن صفر سنة احدى وست مائة ، توفي بها في سابع عشر ذى القعدة من هذه السنة ودفن بسفح المقطم . روى عن ابن باقا<sup>١</sup> وغيره ، وله اثر ونظم و رئاسة ، ولا يقدر على امساك الرمح ففشوا<sup>٢</sup> حاله في ذلك في مجالس الملوك وغيرها لعلهم بعذره - رحمه الله تعالى . و كان له مكانة عند  
 ٥ الملك الصالح نجم الدين ايوب - رحمه الله - بحيث كتب في وصيته الى عهد بها الى غلبانه وولده اقراره على وكالة بيت المال ، فلم يزل عليها الى ان توفي - رحمه الله تعالى .

٧٥ / ب / عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله ابو الحسن بن

عثمان جمال الدين ابن الشيخ نجم الدين البادراني<sup>٣</sup> . درس بمدرسة والده  
 ١٠ - رحمه الله - بدمشق الى حين وفاته . وكان حسن الاخلاق ، كريم الشئال

توفي الى رحمه الله تعالى بدمشق يوم الاربعاء سادس شهر رجب ، و دفن من يومه بسفح قاسيون ، وقد نيف على خمسين سنة من العمر - رحمه الله .

عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن

يحيى بن زهر ابو المجد مجد الدين العقيلي الحلبي الحنفي ، قاضى القضاة . كان فاضلا

١٥ اماما عالما عابدا ورعا ، كثير الديانة و الورع ، من صدور الاسلام . تام

الرئاسة حسن المعاملة للناس ، لب الجانب ، كثير الادب و السكون و الحشمة ،

ذو عقل وافر و دين متين و برّ كثير و احسان شامل ؛ وله عقيدة جميلة

في الفقراء و الصالحين . و والده صاحب كمال الدرس عمر بن احمد ابن العديم ؛

(١) الاصل : باقا ، هو صفى الدين عبد العزيز بن احمد بن عمر . . . المتوفى سنة ٦٢٩ - ك .

(٢) الظاهر : منها (٣) توفي سنة ٦٥٥ - ك (٤) الاصل : عمر بن عبد العديم - ك .

- رحمه الله - قد تقدّم ذكره . و بينه مشهور بالتقدم و الرئاسة و المضيلة  
و العلم - رحمه الله . و قد تقدّم ذكره سماع العلم و الحديث ، سماع من جماعة  
من المشايخ و حدثت و درّس و اُفّى ، و ولى الخطابة بمجامع القاهرة الكبير ،  
و هو اول حنفى ولى ذلك . ثم انتقل الى الشام و ولى قضاء القضاة  
على مذهبه ، و لم يزل مستمرا فيه مع تدريس عدّة بدمشق الى ان توفى ٥  
الى رحمه الله تعالى و رضوانه يحوسقه الذى على الترف القبلى ظاهر دمشق  
فى يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر ، و دعى عصر النهار المذكور فى تربة  
انشأها قالة الجوسق - رحمه الله - المتار اليه . و مولده مستهل جمادى الاولى  
سنة اربع عشرة و ست مائة بحلب - رحمه الله .

- و اسمه والده نصيرا و كبيرا فى كثير من البلاد الاسلامية على مشايخ ١٠  
وقته ، فنهم : ابو العباس احمد بن تميم بن هشام بن جون اللبلى ' الاندلسى ' ،  
احضره والده للسمع عليه بحلب سنة سبع عشرة و ست مائة ، و سماع  
من احمد بن الحضر بن هبة الله بن احمد بن عبد الله بن على بن طائوس الحضر  
ابن موسى بن عباس بن طائوس البغدادى فى رابع شوال سنة ثلاث و عشرين  
و ست مائة بدمشق ، و من ابى العباس احمد بن على بن محمد بن الحسن بن ١٥  
احمد بن عبد الله بن الميمون القسطلانى<sup>٢</sup> العقيه الراشد تجاه الكعبة المعظمة  
فى منتصف دى الحجة سنة ثلاث و عشرين و ست مائة ؛ و من ابى العباس  
احمد بن محمد بن مختار المعروف بابى المدائنى<sup>٣</sup> تجاه الكعبة المعظمة - زادها الله  
(١) الاصل: اللبلى ، توفى سنة ٦٢٥ - ك (٢-٢) الاصل: الحضرى هبة الله - ك (٣) توفى  
سنة ٦٣١ - ك (٤) الاصل: الميدانى - ك .



تعالى شرفا وتعظيما - في سابع عشر ذى الحجة سنة ثلاث و عشرين  
 ٧٦ / الف وست مائة؛ ورجما مع منه مستند الى احمد بن ابى الحوارى / قال تمت ان  
 ارى ابا سليمان الداراني في المنام . فرأيت بعد سنة ، فقلت ما تعلم ما فعل  
 الله بك؟ قال: يا احمد! جئت من باب الصغير فرأيت وسق شيع<sup>١</sup> فأخذت  
 ه منه حودكا ما اورى<sup>٢</sup> تظلت به اوريت به ، فانا في حسابه من سنة الى هذه  
 الناية . وسمع من ابى الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله  
 ابن الجباب<sup>٣</sup> في العشر الثاني من ذى الحجة سنة ثلاث و عشرين و ست مائة  
 بمكة - شرفها الله تعالى - تجاه الكعبة المعظمة و داخلها ؛ و من ابن العباس  
 احمد بن محمد بن محمود بن احمد بن على الجودى<sup>٤</sup> في سادس شوال سنة  
 ١٠ ثلاث و عشرين و ست مائة بجامع دمشق ؛ و من ابى المعالى احمد بن محمد بن  
 هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن بمسك الصبرازى في عاشر  
 صفر سنة اربع و عشرين و ست مائة بدمشق ؛ و من ابى العباس احمد بن  
 نصر بن ابى القاسم العميرة الازجى ببغداد ؛ و من الملك المحسن ابى العباس  
 احمد بن نصر بن ابى القاسم بن يوسف بن ايوب بن شاذى بجليب ؛ و من  
 ١٥ الى اسحاق ابراهيم<sup>٥</sup> بن طاهر الخشوعي بجليب في رابع شوال سنة ثلاث  
 و عشرين و ست مائة بدمشق ؛ و من ابى اسحاق ابراهيم بن خليل بن عبد الله  
 (١) الاصل : شيوخ - ك (٢) الاصل : ادري - ك (٣) الاصل : الحجاب . بالمهمله .  
 توفى سنة ٦٤٨ ، صطفي البجوم (٢٩٣ / ٥) بالحاء المهملة ايضا - ك (٤) لعل  
 الصواب : المحمودى ، ولم اقف على ترجمة له - ك (٥) الاصل : ابن اهم ، وهو ابراهيم  
 ابن بركات بن ابراهيم بن طاهر المتوفى سنة ٦٤٠ - ك .

الدمشقي<sup>١</sup> بجلب، ومن ابن اعطاق إبراهيم بن ربيع بن ربحان بن غالب الديري  
الضري في سلخ جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وست مائة بجلب،  
وما حدثه به مشافهة.

- قال: كنت بماردين في سنة سبع وستين وخمس مائة، فقيل لي<sup>٢</sup>:
- ان الرجل الخطاب الذي اختطف قد جاء، فضيت اليه مع جماعة و سألناه  
عن اختطافه، فأخبر انه كان في البستان يحطب فوجد حية على شجرة فقتلها،  
قال: فاخطفت من وقتي وغاب رتدي عي، ولم اعلم نفسي إلا وانا بين  
قوم لا اعرفهم في ارض لا اعرفها، ورأيت شخصا وقد أتى الي، واخذ  
يبدى ويخفى الى بين يدي شخص شيخ جالس على تحت عالي، فقال له:  
ياسيدي اهذا قتل احى، فقال لي ذلك الشيخ: أقتلت احاه؟ فقلت: لا، فكرر ١٠  
على القول، وانا انكر، وقلت له في آخر الكلام: ما قتلت إلا حية. فقال  
ذلك الشخص: فذاك هو احى. فقال: حلّ عه فاني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو يقول "من تزايا في غير صورته يقتل فلا دية عليه  
ولا قود". قال: فاحدى شخص آخر وأحلى في مكان، وكان يردد الى  
في كل يوم ويحيى حتى آكله في هذه المدة، ثم أتى الى الشخص الذي ١٥  
كان يأتيني بالطعام، وقال: أتريد ان تمضى الى اهلك؟ فقلت: نعم، فأخذ  
يبدى وأتى الى بين يدي ذلك الشيخ، فقال لي الشيخ: أتريد ان تمضى  
إلى اهلك؟ فقلت: نعم، فقال: اذهبوا به الى الموضع الذي اخذ منه. قال:  
فأخذ يبدى ذلك الشخص الذي كان يأتيني بالطعام لينصرف في، فوقعت

(١) توفي سنة ٦٥٨ - ك (٢) الاصل: الى - ك.

١٦/ ب و قلت: يا سيدي! سمعتك تقول: سمعت / رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات من زمان طويل ، فقال: نعم ، كنت  
مع الجن الذين كانوا في ليلة نصيين فسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يقول " من تزايا في غير صورته قتل فلا دية ولا قود " . قال:  
ه ولم يبق معي من الذين كانوا ليلة الجن غيري وانا احكم بين الجن .

وسمع من ابي اسحاق ابراهيم بن شاكر<sup>١</sup> بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن المطهر  
المعري بدمشق ، ومن ابي اسحاق ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي البغدادي<sup>٢</sup>  
بقراءة والده بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبمسجده الشريف سنة  
١٠ اربع وعشرين وست مائة ، ومن خلق لا يحصون كثرة بالبلاد الاسلامية .  
وكان اوحد عصره في العلم والرئاسة ، وسعة الصدر والاقبال على اهل  
الخبر وتقريبهم ، وكان كثير الصيانة وعديم<sup>٣</sup> التبذل الى ارباب الدنيا ، وهم  
على ابوابه . وكان مجموع الفضائل يعرف العقه والاصول والعريه  
واللغة والحديث والادب والشعر . وكان كثير التهجيد وقيام الليل .  
١٥ وله الاوراد الشاقة سفرا وحضرًا حتى انه كان له ورد يقومه من المغرب  
الى المشاء الآخرة . فاتفق انه سافر الى بغداد وعبر في الطريق على واد  
مخيف ، فذل عن فرسه وقت اذان المغرب ، وشرع يصلي ويأتي بورده  
وسائر من معه خائفون وهو متوكل آمن .

وكانت له احوال عجيبه ، منها ان الملك الظاهر لما توجه الى الروم

(١) توفي سنة ٦٣٠ - ك (٢) توفي سنة ٦٤٨ - ك (٣) الاصل: عدم - ك .

توجه صحته مجد الدين واخوه جمال الدين، فاتفق انهم في الطريق قلّ عليهم  
الراد وحصل لهم جوع فسيروا بعض الغلمان بدرانهم ليشتروا ما وجدوا  
في تلك القرية التي رلوا بقرها شيء<sup>١</sup> فوجدوا ابواب القرية مغلقة فذقوا  
بعض الابواب فلم يجيبهم احد، فتسوروا الجدار ويزلوا الى الدار فأخذوه  
واعطو [رَبَّتْهَا] دراهم كثيرة، فامتعت من اخذها فوصعها عندها واحدا ٥  
اليض. فلما قدموا وعملوه وفرشوا السهرة واحضروا ذلك اليض تقدم  
مجد الدين للاكل ومد يده الى اليض، فلم يستطع الوصول اليه فقال لآخيه:  
يا أخى! هذا اليض حرام، فقال: اماله؟ انت، الدراهم وقد ارسلتها معهم،  
فمد يده تأيلا فلم يستطع فقال: هذا ما أكل مه، هذا حرام. فطلب احوه  
الغلمان والحق عليهم في امر شرى ذلك، فأخبروه انهم اخذوه غصا، ورموا ١٥  
لها الدراهم. ولم تأذن لهم في اخذ اليض، فتعجب من حذر من ذلك.  
وكان له قدم صدق في الطاعات والقرب لا يضيع شيئا من اوقاته إلا  
في العبادة مثل أشتغال او اشتغال او تهجد او تلاوة او مطالعة او جلب نفع  
الى من يقصده، او دفع ظلم عن مظلوم واغاثة ملهوف، اجمع من يمره  
على علمه ودينه وفضيله - رحمه الله تعالى. وكان مع هذه المضائل له ١٥  
يد في العلم والثر. في ذلك ما كتبه في وداع الملك الباصر صلاح الدين ٧٧/الف  
يوسف - رحمه الله:

اقول لصحبي حين ساروا ترصوا لعل ارى من بالجناب المنتع  
وآلشم ارضا ينت العر ترها واستقى تراها من سماتب ادمى

(١) الظاهر: تميثا (٢) الظاهر: ابالة انت.

وينظر طرفي إن اترك مهجتي قد أقسمت أن لا تسير غداً معي  
وما أنا أن خلفتها متأسفاً عليها وقد حلت باكرم موضع  
ولكن أخاف العرفي البين ينقضني على ما أرى والشمل غير مجع  
يمينا بمن ودعسبه ومدامعي تفيض وقلبي للفراق مودعي  
لئن عاد لي يوماً بمنعرج اللوى وأصح سرى فيه غير مروعي  
غفرت ذنوباً أسلفتها يد النوى ولم أشك من جور الزمان المضيع  
وسرت أمالي بيوم لقائنا وتمت طرفي بالحبيب ومسمعي  
وفارقت إياماً تولت ذميمة وقلت لأيام السرور ألا أرجعي  
وله ١٠ وقد سير له الملك الناصر صلاح الدين يوسف - رحمه الله -

١٠ فرجية ٢ ويسأل عن حاله فكتب إليه مع الرسول :

أقول لدعني حين ساروا بمهجتي لقد خفت أن تبض عني الآف  
فقلت جفوني لا نجف فيض عبرى فبشراك قد أوفى قبض ليوسف  
وقال أيضاً - رحمه الله تعالى :

يا كائبا فقلت ما خطه اذ بعدت بسد الكاتب

١٥ وغائباً في خاطري حاضر وغائباً أفديسه من غائب

قد سرت يا مولاي في حجلة لأنني قصرت في الواجب

واما أدنت كبا أرى فضلك في العفو عن التائب

وقال أيضاً - رحمه الله تعالى :

أحنّ إلى قلب ومن فيه نازل ومن أجل من فيها تحبّ المنازل

(١) الظاهر : يوم (٢) الاصل : رجية - ك .

وأشتاق لمح البرق من نحو ارضكم ففي البرق من تلك التنوير رسائل  
يرمحنى مرّ النسيم لأنه بأعطاف ذاك الرند والبان سائل  
وان مال مان الدوح ملت صابة فبين غصون البان مكّم شمائل  
ولى ارب ان يترك الركب بالحنى لسيال دمعى وهو للركب سائل  
وفى انه لا ينقضى او اراكم وانظر نهدًا وهو بالحنى آهل ٥  
ترى هل اراكم او ارى من يراكم قابلغ منكم بعض ما انا آمل  
واحظى بقرب الطيف منكم وانه ليقضى من وصلكم وهو باطل  
اطالب جوى بالمنام وكم غدا مواعدنى ان يلتقى وهو ماطل  
يطيلون تعذيبى بكم واطيله وما لى مكّم بعد ذلك طائل  
/ وكتب الى خاله عون الدين<sup>١</sup> يروى لنا حديث المعالى عن عطاه و نافع :  
أمولاي عون الدين يروى لنا حديث المعالى عن عطاه و نافع  
ببيتك حدثنى حديث اس مالك فأنت له يا مالكى خير شافع  
وكتب لسعد الدين محمد بن عرى<sup>٢</sup> وقد عزموا على الخروج بملتقى والده  
الصاحب كمال الدين ، وقد عاد من الموصل سنة ثلاث و خمسين وست مائة ،  
وكان مقبلا رفيق يعرف بحم الدين بن ابى الطيب :  
١٥  
الجم مصاحى قوى العزم ماعدى ما يركبه العدم  
و العدم يرحى ان اتى محبنا اذ يسرع ادبر يا بشير الجم  
فسير اليه بخلته وكتب اليه :

الخلّة قد اصححت بحسن النظم سما و انت مطيعه للرسم

(١) هو سليمان بن عبد المجيد السابق ذكره - ك (٢) هو محمد بن عبد بن العربي الطائى  
المتوفى سنة ٦٥٣ - ك .

بشراى اذا يصحبه النجم لنا فالسعد مقارن لهذا النجم  
وكتب القاضي مجد الدين الى سعد الدين المذكور ، و قد لاذ بابن المولى الكاتب  
للائشاء فى شغل له :

عجبا من صرف دهر فاعل ليس اولى جاهتى لاذ منه عزى بابن مولى  
فأجابه سعد الدين :

لم ألد بابن مولى اما لذت بمولى فهو مجد الدين ذو الفضل الذى اخجل طولاً  
وكتب القاضي مجد الدين الى بدر الدين عبد الواحد و هو غائب عن  
والده كمال الدين وكان حاله - رحمهم الله تعالى :

يا راقباً رتبة المعالى و جازاً اشرف الخلال  
١٠ شاك ان تلبي احتيالا تهرب قدرا عن احتيالي  
واشكر لدهر حباك حالا انت به فى الزمان خالي  
من حاز حسا بغير غال لم يك فى عاية الجمال  
فصد الى كرم سخايا فهجنة البدر بالكمال  
وله - رحمه الله - فى غلام يلعب بالكرة :

١٥ لله ما احلى تمائل اغيد اجرى الدموع له عذار واقف  
وكأما الكرة التى يسطو بها قلب لديه من جهاه واجب  
وكأما انسان عين محبة وكأما الجوكا برو خاطف  
وقال - رحمه الله - وكتبها الى الملك الناصر و قد حضر اليه فى السماع  
فأصح مجموعا :

٧٨ / ألف  
٢٠ / ومن بات يمرح فى روضة فلم لا يحاكي غليل النسيم  
(١) الظاهر : حائر .

و قال - رحمه الله - وقد عشق الصدر البصرى خياله :

فلا تلم الصدر في عشقه فان الملام بلا فائدة  
و من ذى رضى صلاح امر غدا ذا عجيبة فاسده  
و قال - رحمه الله تعالى :

- ٥ مذكرا الكهف له من يوسف صار بالصبر عزيزا في الورى  
قال بالاخلاص مه حنة وسقاها من يديه الكوترا  
بارك الله فيها دوحه لا يرى الطير فيها زمرا  
صلت للور فيها قصص ماسمنا مثلها للشعرا  
وله ، وكتب بها الى خاله عون الدين و قد مات اخوه قطب الدين حسن  
- رحمه الله :

- ١٠ رضى<sup>٢</sup> الموت غدت بالقطب دائرة و الصدر من بعده قد عز الماما  
فقلت للفس ما هذا الغرور اما علمت حقا بان الكون احلاما  
و لست اسى لحال كان لى حس فان لى الآن خالا جعلا التاما  
و كتب اليه نور الدين الاسعدى<sup>٣</sup> :

- ١٥ أمولاي مجد الدين شوق زائد و فرط غرامى فيكم خير زائل  
بحكمكم ردوا فؤادى فانه يقدّمكم يوم الورى مراحل  
فأجابه قاضى القضاة مجد الدين - رحمه الله - فقال :

فديتك نور الدين اتعت خاطرى و ظل يادى فى جميع المنازل

(١) الاصل : من يداه - ك (٢) الاصل : رضى - ك (٣) هو محمد بن محمد بن عبد الصمد ،  
توفى سنة ٦٥٦ - ك .



ويتشد قلبا منك اصح شاردا ومي و اضحى هائما في المراحل  
ويا ليت شعري لم يقدم سائرا وحلا غدا في كل ارض بازل  
فأجابه نور الدين الاسعدي:

ايا ما حدا عمّ الوري بالقواضل و فاقهم في سودد و فضائل  
ويا تاكيا من اين رحى<sup>١</sup> بمثما له خاطرا حاشاه من كل<sup>٢</sup> باطل  
لئن راح قلبي سابقا هو اكم له سائق او ساق<sup>٣</sup> غير غايل  
غدا طائرا لما دخلت مبشرا امامك من يلقي ماكرم واصل  
ويوم التوى اندى على<sup>٤</sup> تصبا لعدى عن نادى الملا و الفضائل  
فعرّلى الريح الذى تسكونه مخافة ان يشكى الى غير عادل<sup>٥</sup>  
ومن خوفة من ان يصادف عاتقا يقدمكم يوم التوى بهراحل  
وبعد جعلنى فيك قلب موثقه بهم ولا يصنى الى قول عاذل  
على انه لما غدا من خيالكم تقدم اذ بنشموا بمنازل

٧٨/ب / فراحه قاضى القضاة مجد الدين جواما عن حواه:

يمينا لقد اهديت نور نواظرى و اعربت عن<sup>٦</sup> شوق نحن<sup>٧</sup> حمائرى  
١٥ و اعربت في هضل صفا لك وده و اعربت بالوحد المرح خاطرى  
ايا جبذا در<sup>٨</sup> يروق نظامه اتانى عن بحر من الفضل زاهر  
قه روضه قد علا الطرف<sup>٩</sup> هجة سقى من صحاب من مانك ماطر  
وما لك من زهر تضوع شره يستر قول من بسانك عاطر

(١) الاصل: رحى - لك (٢) الاصل: ساقى - لك (٣) الاصل: عادل - لك (٤) -  
سوق نحن - لك (٥) الاصل: ذر - لك (٦) الاصل: الطرق - لك .

- معانيه<sup>١</sup> راح و السطور تساكرو<sup>٢</sup> فان رحمت سكرانا فكُن فيه عاذري  
شموس معاني بالمداد تبرقعت عخافة ان يفتق عيون النواظر  
سرى في ظلام النفس طيف حديثكم ويا لك من طيف لعيني [و] ناظري  
رأى الطرس قهراً والطورر و احلا فوافى الى صبّ لعذك ساهر  
وكتب<sup>٣</sup> قاضي القضاة مجد الدين الى النور الاسعدي محبة فاكهة :  
ايها النور الذي يجلو النسق وجهك هذا قر اذا اتسق  
عينك تدنو دنو من وفق نحو غلام وكتاب و طبقى  
وان<sup>٤</sup> تشأ فاقراً او ائلل العلق

فأجابه النور الاسعدي المذكور :

- يا ماجدا الى يدى الفضل سبق و من سما نحو المعالي وسبق<sup>٥</sup>  
يا حبذا منك كتاب و طلق و حذا الغلام لو كان يطق  
وقال قاضي القضاة مجد الدين - رحمه الله : رأيت في اليوم ليلة الخميس تاسع  
جمادى الآخرة سنة تسع وستين وستمائة كأتى قاصد الدخول الى بلدة صغيرة ،  
فقبل لي : ان بجم الدين محمد بن اسرائيل<sup>٦</sup> قد صار كاتباً عند الوالى بها ،  
فعملت في النوم ارتجالاً :

الى كم ذا تفركك الليالى و تدى منك حالا مدحالا  
فطورا شيخ زاوية و فقر و طوراً كاتب في باب وال

(١) الاصل : معانيه - ك (٢) الاصل : ساكنى - ك (٣) الاصل : تقرا - ك .  
(٤) الاصل : وقال - ك (٥) الاصل : انت (٦) هو محمد بن سوار بن اسرائيل التنوفى  
في هذه السة - ك .

وقال: ثم استيقظت وانا احفظها . ومن رثاء العالم الفاضل شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي كاتب الدرج بقوله :

اقم يا سارى الخطب الدميم      فقد ادركت مجد نبى العديم  
هدمت و كنت تقصرعه يتنا      له شرف يطول على النجوم  
/ قصدت ذوى الكمال فاحلثهم      بذلك يحلى عقدهم النظيم  
وان تكتف<sup>١</sup> بايهم<sup>٢</sup> الرزايا      حلت من المعالي فى الصميم  
اتدرى من احببت وكيف امست      بل العلياء دائمة الكلوم  
وكيف رفعت قدر الجهل لما      حفظت منار اعلام العلوم  
ومكت الصغار من الايامى      وسلطت الشفاء<sup>٣</sup> على اليتيم  
ولم يزل يوفد الرهد ادى      سطاك سوى البكاء على الرسوم  
عبرت وقد ضللت بطود علم      اما تمشى على السن القويم  
بن اودى بصرف الدهر قرما      شار عليه للتأثر القديم  
من بسط الندى وأفاض عدلا      يكف اليك عن ظلم الظالم  
صحح الرهد غادره فقاء<sup>٤</sup>      وخوف الله كالتصو السقيم  
فكم قد بات وهو من الخطايا      سليم النفس فى ليل السليم  
وكم اورى هداه لمستضىء      وكم اورى هداه على هشيم  
مضى و سراح منزلة البرايا      ومورد يتيه قلب القويم  
ودّع والاء على علاه      يعوق مضاعف اليت العميم

٥٠ / ٧٩ الف

١٠

١٥

(١) الاصل : تكف ، و اليك عبر مستقيم الورن - ك (٢) الظاهر : الشفاء  
(٣) الاصل : بقاء - ك .

وساد وكان للفضلاء منه      نحو المرصعات<sup>١</sup> على العظيم  
وغاب فاسمع الاسماع لعظا      ارق من المدامة للتدويم  
أحمد الدين دعوة مستنيم      لأواع الكتابة مستديم  
حللت من الجنان اجل دار      وقلبي حلّ بمدك في الجحيم  
فألى غير حزى من صديق      ومالى غير دعى من حميم  
إذا ما سام بوى الانس طرق      ليمطرنى همى بالمعوم  
سقاك من الجنان رحيق لطف      يدار عليك مفضوض الحثوم  
ولا برحت ركاب المزن تسرى      الى مثالك مطلقة الرسم  
وقال ايضا برثيه:

رقاد أنى إلّا مفارقة الجس      وقلبي نأى إلّا عن الوجد والحزن ١٠  
أبت وراسى ادمعى وكأبتى      لدوستى<sup>٢</sup> وحزنى مؤنسى والاسى حزنى  
واضحى وطرفى يحصد العمى اديرى      حى المجد يغشاها الخطوب بلا اذن  
ألا فى سيل المجد مجد وادقع      وهبتها للبرق ان كلّ والمزن  
لأنهما سنا الحدود<sup>٣</sup> واقبلا      يزوران فى سود الملابس والدكن  
توى المجد فى حزن من الارض فاعتدت      تته على سهل الربى<sup>٤</sup> روضة الحزن ١٥  
واسمع ما عيه اصم ضربه      فأضحى لما لاقى من الرعب كالمهن  
سطا ففده بعد الكمال على العلا      فهدت واقتوى الضعف وهى على وهل  
/ وكان لوجد الحود مقناه<sup>٥</sup> كعبة      يطوون فيها من يمينه بالركى ب/٧٩

(١) وفى الأصل: الموضعات (٢) الاصل: لووشى، الدوست لفته فارسية بمعنى  
الصديق - ك (٣) الظاهر: الحدود (٤) الاصل: الوبي - ك (٥) الاصل: معاه - ك.

- فأضحت وهذا القلب مرمى جوارها وأمت وهذا الطرف مجرى دم البُدن  
وكان يفوت البرق ان رام شأه الى تَجَمُّع اشتات العلى وهو شَتَان<sup>١</sup>  
وكانت فتاويه تخال فروعها لتحقيقه يشى على القطع للطن  
خدت بعده كأم العلوم مريرة وكانت به من قبل احلى من الأمن  
وكان سماء الدست من بعد شخصه ٥  
كان هروس الفضل عزت قطوفها وطالت وقد غاب المذلل والمذل  
اغتن ربيع الدرس حان دروسها وقد غاب عنها حين غاب ومتقن<sup>٢</sup>  
واضحت معاني النظم بعد فراقه شواردا لا يأوى من اللفظ في كن  
وامسى صميم العلم اذ ذاك اعزلا<sup>٣</sup> يصول عليه الجهل بالرشق والطن  
١٠ أبحر الندى طود المعالي وانه لينى عن التصريح باسمك من يكنى  
حللت برحى فى الزعام وانه لمن تحته يلى ومن فوقه يطى  
ووافيت يتا كنت حرف حلولة ووحشته ترك الكرى طاولى البطن  
واوحتت من قد اضحت الارض داره وآنت من فد حل فى جنى عدن  
امر على مفناه كى يذهب الاسى لعادته الاولى فيغرى ولا يعى  
١٥ وتثر عيى لؤلؤا كان كلما يساقطه من فيه يلقطه اذن  
واحسد عجم الطير فيه لانها تزيد على اعراب نظمى باللى  
واقسم ان الفضل مات لموته ويخطر فى اذن اخوه فاستتنى  
عبد الله بن الحسن بن اسماعيل بن محبوب ابو محمد بهاء الدين البعلبكي .

(١) الأصل : وهو سنان - ك ( ٢ - ٢ ) الأصل : حب ومتقن - ك ( ٣ ) الأصل :

اعزلا - ك .

كان من أعيان البلبيكين ورؤسائهم وعدولهم ، تولى جهات ديوانية .  
فمنها : الخواصج خاتنة في الأيام الصالحة والعمادية ، ونظرها في الأيام الناصرية  
الصالحة ، ونظر بعلبك آخر الأيام الناصرية ، واستمر الى أوائل الدولة  
الظاهرية ، وباشر نظر الجامع بدمشق مدة يسيرة ، ونظر المارستان التورى  
- رحمه الله تعالى - بدمشق مدة اخرى ، ونظر الاسرى بدمشق الى حين  
وفاته ، وباشر نظر الديوان للأمير فارس الدين الاتابك<sup>١</sup> - رحمه الله - بالشام  
وغير ذلك .

وكان مشهورا بالأمانة والحرية ومعركة صناعة الكتانة ، حس  
المجالسة ؛ وتوفى بدمشق ليلة الجمعة سلخ ذى القعدة او مستهل ذى الحجة ،  
وصلى عليه بجامع دمشق عقيب صلاة الجمعة ، ودفن بمقابر الصوفية ، ١٠  
وقد ناهز ثمانين سنة وربما تعداها - رحمه الله تعالى .

عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد الله ابو عبد الله مجد الدين الكردي  
الرازى الناصبي . كان قصيا فاضلا كثير الديانة والتميد ، عده موادة  
ولطف ولين جانب وتواضع ، درس بالكلاسة ثم الى جامع دمشق و أم  
بالتربة الظاهرية/ مدة يسيرة منذ فتحت الى حين وفاته ، وتوفى بدمشق  
يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة ، ودفن من يومه بعد صلاة الجمعة [ والجنائزة ]  
عليه بجامع دمشق بمقابر الصوفية وبلغ من العمر ستا وستين سنة  
- رحمه الله تعالى .

عبد الله<sup>٢</sup> بن عمر بن نصر الله ابو محمد موفق الدين الأنصارى صاحبنا .

(١) هو اقطاعي المستعرب المتوفى سنة ٦٧٢ - ك (٢) اطر فوات الرويات  
(٢٢٩/١) - ك .

كان اديبا فاصلا مقتدرا على النظم ، وله مشاركة في علوم كثيرة ، منها الطب والكحل وغير ذلك من الفقه والنحو والادب ، ويعظ وهو حلو النادرة حس المحاضرة ، لا تملّ مجالسته ، وعلى ذهنه من التواريخ والحكايات والاشعار وايام الناس شيء كثير ، وكان اقام بالديار المصرية ٥ مدة ، ثم استوطن بالشام مدة اكثرها يعطيك ثم عاد الى الديار المصرية في السنة الخالية واستوطنها ، فلم تطل مدته بها حتى ادركته منيته ، فتوفي الى رحمة الله ليلة الجمعة مستهل صفر بالقاهرة من غير مرض ، بل عرض له قولنج ليلة وفاته ، فمات من وقته ، وقد نيف على خمسين سنة من العمر - رحمه الله . وشعره كثير جدا ، ويقع له فيه المعاني الحيدة ، وكان يكتب خطا حسنا ، ويرسل في مكاتباته ، وعنده لطافة كثيرة ورقة حاشية ، ودمائة اخلاق ، ومدة مقامه سعلبك لا يكاد ينقطع عى . من شعره :

يذكرني نسر الحى بهوبه زمانا عرفنا كل طيب بطيبه  
ليالٍ سرقاها من الدهر حلقة ١ وقد امت عيناي عين رقيبته  
فمن لي بذاك العيش لو عاد ٢ واقضى ليسكن قلبي ساعة من وجيبه  
الا ان لي شوقا الى ساكن النضا ٣ اعين النضا من حره وطيبيته  
١٥ احن لذيتال ٤ الجنباب ومن به يشكرني ذاك الشذى من جوبه ٥  
اخا الوجد ان جاوزت رمل محجر ٦ وجزت ٦ بمأهول الجنباب رحيبه

(١-١) الأصل: سرماها... جلسة - ك (٢) الأصل: عاش - ك (٣) الأصل: المصى - ك (٤) الأصل: لدياك - ك (٥) الأصل: جوبه - ك (٦) الأصل: وحرث - ك .

دع العيس تقضى<sup>١</sup> وقفة ربا الحي ودع محرماً يجرى بسفع كتيبه  
 وقل<sup>٢</sup> لغريب الحسن ما فيك رحمة لمرد حزن في هواك غريبه  
 متى غرد الحادى سحيراً على النقا امال الهوى العذرى عطف طرويه  
 وان ذكرت للصب ايام حاجر هناك تقضى محبة بنحيسه  
 وفي الحى نشوان المائل عاشق محب له شكر بذكر حيله ٥  
 اذا ما سبته في النسيم لطافة ينارعه اشواقه بنسيه  
 وقال ايضاً - رحمه الله :

اسائل طرفى عر حنايك فى الكرى فيخبر سهرى<sup>٣</sup> ان جفئك راقد  
 ويحبس وكر<sup>٤</sup> ناظرى طائر الكرى وما هو إلا للسهاد مصائد  
 وقال ايضاً - رحمه الله :

١٠

هيهاه ما هذا التسم قوامها إلا وقال الغصن لُبَّتْى قد سى  
 هى دورعى لا ترى ولها ارى ففى البعيدة فى المكان الاقرب

٨٠/ب

/وقال - رحمه الله تعالى :

قللى و طرفى فى ديارهم هذا يهيم بها وذا يهيم  
 رسم الهوى لما وقعت بها للتمع ان يجرى على الرسم ١٥  
 وقال ايضاً - رحمه الله تعالى :

من سكره منك بقى و ريق ماذا له يحدى كؤوس الرقيق  
 ومن يكن طرفك خسارة قل لى متى من سكرة يستفيق

(١-١) الأصل : العيش يقضى - ك (٢) الأصل : قيل - ك (٣) الأصل :  
 سهدى - ك .



رق شرابي ونسيم الصبا فالعش بالساقي عيش رقيق  
 اذا اقتضى سكرى وشاهدته حدد<sup>١</sup> لي سكرًا بخمر عتيق  
 مديرها مشمولة من كل<sup>٢</sup> شمائل القد القوم الرقيق  
 راح دع اللاحى على شرها هوى به الريح مكانا يهيق  
 ما العيش إلا ان ترى بها سكران لا ادري اين الطريق  
 ان قلت سكرى فازلما هذا دم في الكأس مها اريق  
 تشابهت والصبح في نورها فصر الساقى هرق دقيق  
 ومرب ثوب الضحى فأتى من رها يرق<sup>٣</sup> بخيط رقيق  
 لصاحي موته عن غانها فقلت قصدي هو وادى العقب  
 ومذ مدت كأساتها في الدحى<sup>٤</sup> غالظها عنها بتار<sup>٥</sup> الفريق

وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

يا عائنا<sup>٦</sup> ما جرى ذكراه عن جلدى إلا عدمت انتياقي بحوه جلدى  
 ولا سرى في الصام حته خبرا إلا تأوهت من وجدى ومن كمدى  
 ولا عزمت على سلوانه غلظا إلا وجدت خيالا منه بالرصد  
 ولا<sup>٧</sup> تذكرت اياما به سلفت إلا وضعت يدى خوفا على كبدى  
 يا عائنا<sup>٨</sup> اقسمت عيني بطامته مذ غاب لا نظرت يوما الى احد  
 ما كان ايامى [مقرونة]<sup>٩</sup> بقربكم والشمل بمنع والبيتى فى رغد

(١) و الظاهر: جدد (٢) وفي الأصل: ملك لي (٣) الأصل: يرقى - ك.  
 (٤-٥) الأصل: عالظها... بتار-ك (٥) الأصل: عايلا-ك (٦) الأصل: وال-ك.  
 (٧) في الأصل سقط - ك.

ترى تمود اوقات بكم سلفت هيات وأسنى ما فات لم يعُد  
وقال ايضاً - رحمه الله تعالى:

لى عند ساكة الكتيب ديون ابدًا تقاضها جورى وحين  
من لم يكن فى الوصل منها باذلاً للروح منه فانه منبون  
يافتية ما فاز منها بالنى إلا فنى بجمالها مفتون ٥  
كيف السيل الى المزار وكل من فى الحى غير ان عليك امين  
وقال ايضاً:

ياسعدان لاحت مضاب<sup>١</sup> المحنى وبدت اتيلات<sup>٢</sup> هناك تبين  
/عرج على الوادى فان<sup>٣</sup> ظاهه للحس<sup>٤</sup> فى حركاتهن سكون  
ايه<sup>٥</sup> نعيم السان من اخبارهم زدى حديثاً فالحديث تهون ١٠  
ان ضيعوا عهدى فعهد هواهم بين الجوانح سره مكنون  
وحياتهم ان السلو<sup>٦</sup> فانه شك واما جهنم فيقين  
وقال ايضاً - رحمه الله:

لا غرو ان سلبت بك الالاب وبديع حسك ما عليه حجاب  
يا من يلذ على هواه تهتكى تنغما ويعذب لى عليه عذاب ١٥  
حسى افتخارا فى هواك بأن لى نسباً به تسو به الاسباب  
احابنا وكفى عبيد هواكم شرفاً بأنكم له احباب  
٥ ياسعد مل بالعيس حلة<sup>٧</sup> منزل اضحى لمة ساكسه يهاب

(١) الأصل: مضاب - ك (٢) الأصل: التلات - ك (٣-٢) الأصل: طاهه  
الحس - ك (٤) الأصل: ردى - ك (٥-٥) الأصل: يا سعد بالعيس - ك .

ربع تودّ به<sup>١</sup> الحدود اذا مشت فيه سلمي انها عتاب  
 كم في الخيام اهله هالاتها تبدو لعينك<sup>٢</sup> برقع و قباب  
 و شمس حسن اشرفت انوارها افلاكهن مضارب و قباب  
 شتوا<sup>٣</sup> على العشاق عارات الهوى فاذا القلوب لديهم اسلاب<sup>٤</sup>  
 ٥ من كل هيماء القوام اذا اثنت هر<sup>٥</sup> النصون بقدها الاعجاب  
 تهب الغرام لمهجة في اسرها فجماها الوهب والمسهات  
 وغدت تحرّ على الكئيب رودها فاذا العير لدى تراه تراب  
 رق النفس لطافة مكأنا في طيه للعائنين عتاب  
 وسرى يروح مطرا<sup>٦</sup> واظنه لرسائل الاشواق فيه حواء

و قال ايضا - رحمه الله تعالى :

١٠

اذا لمعت من جانب الحى نارها فلا طالع<sup>٧</sup> إلا فيها استنارها  
 وان سمعت ادناى<sup>٨</sup> يحوى حطائها حلا حلة الاشواق سرا جهارها  
 فيسكر محي من صغار كؤوسها واحصو<sup>٩</sup> اذا دارت على كارهها  
 لى المقلّة السحلاء كأس مزاجها غرام وما عين الفتور عقارها  
 ١٥ وان سرعت اطرقت صونا لحسها وكيف ارى من بالسفور استنارها<sup>١٠</sup>  
 فما البدر إلا فى محاب تقاها وما العصى إلا ما حواه ازارها

- (١) الأصل : تمود - ك (٢) الأصل : حيك - ك (٣) الأصل : شهوا - ك .  
 (٤) الأصل : اشتلاب - ك (٥) الأصل : انتم هذه - ك (٦) فى العوات : تعطرا -  
 ك (٧) الأصل : طلع - ك (٨) الأصل : ادناى - ك (٩) الأصل : واحصوا - ك .  
 (١٠) الأصل : استنارها .

- سلاح مثنى<sup>١</sup> العشاق منها لواخذ تصح اخار السقام انكسارها  
وميلًا اذا عاينها بانه اللوى تبسل فما غير القلوب بمارها  
علاقة حب من تقادم عهدا يحدد اثواب السقام اذكراها  
منارل ليلى العاريسة بالوى يخاف نواها حين يدنو مزارها  
ليهن المطايا بالاراك مازلا مرابها الفيحاء قاح عرارها<sup>٢</sup> ٥  
/ فعرّس بعيس الشوق يا عيس قد بدا بشيرا باسفار الصلاح سمارها ٨١/ ب  
ولئذ من حى الوادى بأكرم حلة يباع بها النادى وقد عزّ جارها  
ملوك جمال خلد الله ملكها اذا عدلت جازت وطالب جوارها  
ايا كمة الحس الذى بين اضلى كما شاع شرع الحير فى حمارها  
اليك قلوب العاشقين توجهت وانت الملى لا حجها واعتبارها ١٠  
وقال ايضا - رحمه الله :

- طرفى على سبّة الكرى لا يطرف وبخيله<sup>٣</sup> بخيالها لا يسعف  
وأصالى<sup>٤</sup> ما يقضى رراتها إلّا وتسدركها الدموع الدرف  
تمت الحسود لان ضنيت وما درى انى بأثواب الضنى أتشرف  
يا عائبين<sup>٥</sup> وما ألد سدام وجباتكم قسى وعر المصحف ١٥  
ان شرّ الحادى يوم قدومكم وهته روى فما اما مصف  
قد صاع فى الآفاق نثر حباكم وارى السيم برهها يتعرف  
كيف المزار وما انت<sup>٦</sup> سمر الحى إلّا غدت سمر الراح تقصف

(١) الأصل : مما - ك (٢) الأصل : عرارها - ك (٣) الأصل : يخيله - ك  
(٤) الأصل : اطالع - ك (٥) الأصل : عابيين - ك (٦) الأصل : آتيت - ك .

و يمتنى في النجى اسم قامة ومن الرماح مثقف ومهفف  
بدر تمنى البدر يحكى معجزا من حسنه فبدا عليه تكلف  
وقال ايضا :

ولقد وقفت على منازل جيرة رحلوا فأجرى الدمع ذاك الموقف  
وتعبت<sup>١</sup> في طوى النسيم رسائلى وسأئنه في نثرها يتلطف  
حتى اتى لشكايتى روح<sup>٢</sup> الحى وغدت حمامته<sup>٣</sup> بشجوى تهتف  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

كم من اسير غرام في خيامهم طعين قد جريح الاعمين الجبل  
من كل اسمر . . . .<sup>٤</sup> مبسمه يعض من البيض او سمر من الاسل  
وفي الموارج من تهدي اذا سمرت<sup>٥</sup> في الليل نورا فتهدي الركب للسبل  
وتضلل الشمس من اشراق طلعتها ألت تنظر فيها حرة المحل  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

<sup>٦</sup> خذاعة الوادى فتاك زرود وميلا عن الوادى قسم جودود<sup>٦</sup>  
واياكم<sup>٧</sup> سرب المها من تهامة فزلاسه<sup>٧</sup> يوم اللقاء اسود  
ولا تردا ماء بمحرج اللوى فليس به غير الدموع ورود  
وعوجا على تلك المعاهد بالحنى فلى عدها يوم الوداع عهد  
احر اليها والديار قريسة حوى اليها والمزار<sup>٨</sup> بعبد

(١) الظاهر : مثت (٢) الطاهر : دوح (٣) الأصيل : جمائه - ك (٤) الأصيل :  
قر - ك (٥) الأصيل : سقرت - ك (٦-٧) الأصيل : حذا . زودود . حدود - ك .  
(٧-٧) الأصيل : شرب من حابة فزلاسه - ك (٨) الأصيل : المراد - ك .

- / واني اذا زاد اشتياقي لأهلها وان كان يشوق<sup>١</sup> ما عليه مزيد ٨٢/ الف  
 اعانق من نشر الشمال شمائلنا يرتحنى<sup>٢</sup> تذكراها فأמיד  
 والتم من برد<sup>٣</sup> الثيابا مباسما تجمع فيها الدر وهو فريد  
 وليلة حيان الحبال مسلما وصحبى على شعب الرجال<sup>٤</sup> قعود  
 صانته حتى الصباح ويثنا حديث هوى ابدية وهو بعيد<sup>٥</sup>  
 ومائسة الاصطاف تذكى<sup>٦</sup> رضاها لهيا لدى<sup>٦</sup> الاشواق وهو برود  
 تقول لرسلى كيف غاب وكم بدت بنار اشتياقي ان<sup>٧</sup> دا للجليد  
 دعوه بنبرى ان تتناغل قلله موحد غيرى انه لعقيد  
 الفت<sup>٨</sup> وما اوى العراق سلوة وان فراقى من ألقت شديد  
 ملوئمت عشقاتم عشت وقال لى تعود الى ما كنت قلت اعود ١٠  
 وما الحب إلا ان تروح وتفتدى شوب العنا يليك و هو جديد  
 وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

- طاب السباع فعنى يا مطربى وأعد<sup>١</sup> صبي من حديث معذبى  
 لا تسقى إلا كؤوس حديثها فلقد حلا بالسمع مها مشربى  
 لآنى لأطرب كيف ما ذكر اسمها فأرى العدول<sup>٢</sup> على هواها مطربى ١٥  
 ويميلى السكر القديم اذا جرى صرف الحديث ومن فى لم اترب  
 اجبى لى اجبى بمار عتابها<sup>٣</sup> فتى عفت ابدأت حالة مذب

(١) الأصل : سوف - ك (٢) الأصل : يرتحنى - ك (٣) الأصل : يرق - ك (٤) الأصل :  
 الرجال - ك (٥) الأصل : بعيد - ك (٦) الأصل : دحائها لهيب لكلى - ك .  
 (٧) الأصل : الفت - ك (٨) الأصل : العدول - ك (٩) الأصل : عابها - ك .

هذه الصورة في خلال جمالها سمرت فأى حشاشة لم تسكب  
 هتكت ياروق ثمرها ستر الدجى وتسترت في شعرها من غيب<sup>١</sup>  
 هي نور عيني لا تترى وبها أرى فهي البعيدة في المكان الأقرب  
 تبدو فيسترها بظاهر نورها أرايت مجتبا ولم يتحجب  
 وترك من فوق القاب عاسنا اضماف ما تبدي بغير نقب  
 في طرورها سحر اغيد كالمها<sup>٢</sup> الفنان من عين الغزال<sup>٣</sup> الرب  
 سمجت على سمح الكتيب ذيولها فتمسك الوادى بذلك المسحب  
 ونشقت ترب الحى اذ خطرت به فاذا انشاق الطيب ليس بطيب  
 يحى الحى بضرائب<sup>٤</sup> من لحظها حى ولا لحظ يمر بمضرى<sup>٥</sup>  
 خف قربها وكى البعيد تأدسا قفطيقى<sup>٦</sup> كانت لفرط تقربى  
 ولئن تمتعى<sup>٧</sup> حلا قربا بها<sup>٨</sup> فبذكرها مهما حيث تسبى  
 اهني اللبالي ان تبيت مسهدا<sup>٩</sup> ما دام نجم الكأس خير مغرب  
 والهر يخل<sup>١٠</sup> ان يحود بلدة فقى يح حسمى الخلاعة فانهب  
 وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

١٥ / ٨٢ ب / سروا يدور ليلهن الغدائم مبرقة [بالحسن]<sup>٩</sup> والحسن سافر  
 جات على الاصقان حمر واما عليها من السمر الزماح ستائر

(١) الأصل : عهب - ك (٢-٣) الأصل : الفنان .. الغزال - ك (٣) الأصل :  
 نظرابث - ك (٤) بمطرب - ك (٥) الأصل : قفطيقى - ك (٦-٧) الأصل : حلا  
 فراتها - ك (٧) الأصل : مشهدا - ك (٨) الأصل : يعجل - ك (٩) سمط من  
 الأصل - ك .

- و فيهن من يهدي الركاب بنورها و يمشي به بدر الدحي وهو حائر  
من السمر هيفاء القوام لقدها حديث به سمر القنا تسامر  
يرتجها<sup>١</sup> سكر الشباب فيتي على كل صاح عطفها يتساكر  
رأى قدّها قلى فطار صباة ولاغرو ان يصبوا الى النصف طائر  
بالحاظها آيات بحر تبدلت فواتر تقرأ<sup>٢</sup> والصحيح تواتر  
لقد قلب الاعيان سمر<sup>٣</sup> عيونها فاصح فيها عاذلى وهو عاذر  
ايا عائنا عى ناظرى وجماله باظر فكرى تحتله<sup>٤</sup> الضمائر  
تميل لى حتى اميل معانقا اليك اشتياقا مثل ما انت حاضر  
ريق الحى حدث باخار لوعة لها من هؤادى بالحقوق تواتر  
و يا نسمات الصبح قولى لراقد هاك الكرى انى لبعذك ساهر  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

- حمى لسان وهو باسمك ناطق وكلّى قلب عند ذكرك غافق  
وانى وان لم اتض بك صباة فانا فى دعوى المحبة صادق  
خليل<sup>٥</sup> ما للرق يخفق<sup>٦</sup> غيره ابرق حاما مثلى وقلبي عاشق  
وما لاطايا<sup>٧</sup> قد حداها اشتياقها أحى لها متلى يمن<sup>٨</sup> الايات  
اذا ما حدا الحادى وعرض باسمها تأوّه محزون وحنّ معارق  
تميل غصون البان شوقا لقدها فيطرق اشعاعا عليها المناطق

(١) الأصل : يرتجها - ك (٢) الأصل : تقرأ - ك (٣) الأصل : سمر - ك (٤) الأصل :  
عابا - ك (٥) الأصل : تحيلته - ك (٦) الأصل : يخفق - ك (٧) الأصل :  
للصا - ك .



و ينشق قلب للشقائق غيرة اذا حدثت يوما اليها الحدائق  
وقال ايضا - رحمه الله :

رويت يا نضحة الوادي برباك اخبار سعدى لخيا الله مرآكى  
يا طليعة الترب يا من لحظ ناظرها صيد اسد الترى عمدا بأشراكى  
تلك الجفون تسمى اسرب فلقد يرد لو أنه من بعض اشراكى  
اسفأك<sup>١</sup> من لحظة الفتاك راشقة عسى اعدّه من بعض فسأك<sup>٢</sup>  
دعا هواك لا تلاف النفس فا اتقى الضنا عاشقا إلا ولبساكى  
كونى كما كنت لا عينا ولا ملذا فكلّ قلب على ما فيك بنواك  
انى اعيد جنونا فيك هيمنى<sup>٣</sup> من طارق العقل يا أسما باسماك  
يشكو لها الحصر<sup>٤</sup> ظلما من مناطقها فيعطف العطف مهارقة التاكي  
ومدحكي وجهها بدر الدجى شها ابدى الجمال عليه كلمة الخاكي  
وقال ايضا - رحمه الله :

٨٣/ الب / يا نازلين رامة والمحنى هل ترجع الايام تجمع بينا  
ام هل لماضى عيشا من مرجع و أرى روبات بكم عادت لنا  
١٥ و مناد خلق التماثل والى صح القضيبي قوامه لما اتى  
تجملوه اذكارى<sup>١</sup> لعين ضمائرى هيرى قريبا والتاعسد بينا  
كم قد ضللت محدس من تنعره حتى احدثت بوجهه البارى السا

(١) الأصل : اشمالك - ك (٢) الأصل : قتلاكى - ك (٣) الأصل : هيمنى - ك .  
(٤) الأصل : الحضر - ك (٥) - (٥) الأصل : مسادى خلف - ك (٦) الأصل :  
اوكرى - ك .

قابله بالدر ليلة تمه فرأيت ادنى التزين الأحسن<sup>١</sup>  
 اما هواه فانه باضالمى متمكنا وسلوه ما امكنا  
 يا للعجائب مع دوام ملاله لم ذا ترى جمل القطيعة ديدنا  
 وقال ايضا:

يا سعد ان جرت العقيق وعایت عيناك اعلام الحى فلك الهنا ٥  
 ارح المطايا فى ظلال طويلع فلقد عناها فى سراها ما عنا  
 ولئن سئلت<sup>٢</sup> عن الكتيب وحاله ان قد قضى شوقا وما بلغ الى  
 وقال بديها عد ما شاهد بناء قبر اصحابه:

سقى جدنا ضم الحبيب ترابه ندى كل وسمي من النيك هطال  
 اقول وقد اضفى يحدّد بالنسا لقد رعت بالى يا جديدا على بالى ١٠  
 وقال ايضا - رحمه الله تعالى:

ما بين نجد وبين المحى عّرب رحيت فيهم بتعدى<sup>٣</sup> فلم غضبوا  
 وبين جفى و برق السفع عهدوى ان لا يزال له من ادمى به<sup>٤</sup>  
 يحلو العاب لسمي من حديثهم فيحس الرب عندى كلما عتوا  
 شنوا الاغارة والاحداق سالة وكل قلب ممي<sup>٥</sup> اسه سلوا ١٥  
 اذا تها بسم من قدودهم اعيت بحس عيا<sup>٦</sup> انها لم  
 مبرقعات ترات من حياهم مصونة ما سوى اوارها تعب  
 تحجبت و خلعت حسنا سلبت ه فكيف لو ترفع الاستار والحجب

(١) غير مستقيم الوزن - ك (٢) الأصل: سلت - ك (٣) الأصل: بعمدى - ك.  
 (٤) الأصل: بهب - ك (٥) الأصل: بنى - ك (٦) الأصل: عيلا - ك.

وقال ايضا :

لا تفرن سيف الغمد مغدده وخذ أمانا فن احداقها الرهب  
تلك الجمون تسمى بالمود كما تلك اللواخط من اسرايها القضب  
يا عائبين<sup>١</sup> واشواقى بتلهم حتى يحيل طرفى انهم قربوا  
اذا تذكرت عيشا ناسما بكم سررت قدما به ابكى واتحب  
عرب الحى كيف لا يحى زيلكم فى حيكم وله فى حيكم نسب  
ام كيف يحسن باجيرانا بكم حور وقاماتكم للعدل تنسب  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

٨٣/ ب / اى يد اللواحدات عندى ان شارفت بي هضبات معد  
معاهد يشتاقها قلى ان طال بها على البعاد عهدى  
سل ياريق الحى هل غزاله باق على عهد الغرام بعدى  
يا اهل ودى اتم قصدى وما احلى نداكم يا اهيل ودى  
غدى عزم الشوق ان عز اللقا مكم موصل وامطلوا بوعد  
يطول تردادى الى اوانكم حلا لقلى فاسفوا برد  
اخنى الهوى من حكم باطلى اضعاف ما اطهره وابسدى  
١٥  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

ترى عد من مالفح علم بأن لى لأجلهم دما على السفح يسفح  
قضى الحب فى شرع الغرام لئاظرى يشاهد حوى<sup>٢</sup> مه وهو مجروح  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

٢٠ وماء تيجان فى الحى ورياضه وقد شقى شوقا قوام مهدهف

(١) الأصل : طابى - ك (٢) الأصل : حتى - ك .

حام شكا للنحن وجداً بقده الى ان غدا من رقة يتطف  
فان راح ترالروض في الافق ضائعا فان به عزف النسيم يعرف  
وما مالت الاغصان سكرًا بطليه في زهره قد دار ۱۰۰۰۰ قرقف  
وقال ايضاً - رحمه الله تعالى:

- يا ليالى الحى بههد الكئيب ان تأت فارجى عن قريب ٥  
اي عيش يكون اطيب من عيش محب يخلو<sup>٢</sup> بوجه حبيب  
يقطع العمر بالوصال سرورا في امان من حاسد ورقب  
يتجلى الساقى عليه بكأس هو منها ما بين نور وطيب  
كلما اشرقت ولاح ساها آذنت من عقولنا مغروب  
خلت ساقى المدام يوشع لما ردت شمسا بالكأس بعد المغيب<sup>٣</sup>  
١٠ نجات الراوق يقهها الكأ س ويوحى بشرها<sup>٤</sup> للقلوب  
لهذا يميل من نشوه الكأ س طروبا من لم يكن بطروب  
ياندى اسمال<sup>٥</sup> ام تمول رق منها وراق بي متروبي  
ام قدود السقا مالت فملا طربا بين واجد وسليب  
١٥ ام نسيم من هاحرت هب<sup>٦</sup> وهنا فسكرا بطيب داك المحوب  
ام سرى في الارجاء من عبر الجو أريج بالبارق الشوب<sup>٧</sup>  
ما ترى الركب قد تمايل سكرى و أمالوا ماكبها لمحب

(١) سقط من الأصل - ك (٢) الأصل: يحكوا - ك (٣) الأصل: النيب - ك.  
(٤-٥) الأصل: نجات... يقهها... شرها - ك (٥) الأصل: اسمال - ك.  
(٦) سقط من الأصل والزيادة من ووات الوفيات - ك (٧) الأصل: المشوب - ك.

لست ابكي على فوات نصيب من عطايا دهرى وانت نصيبى  
وصديقى ان عاد فيك عدوى لا ابالى ما دمت لى يا حبيبى  
/ وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

٨٤ / الف

حدثت فقد حدثتنا نسمة السحر ص 'جيرة ظلال الضال' والسمير  
واستودعت سرهم في طيها وسرت ٥ فأسكرتنا بنفث المندل<sup>٢</sup> العطر  
موهت محمى عنها اذ غرفت بها غرقا فقلت نسيما فاح عن زهر  
فكيف يخفى وريأها روى جبرا<sup>٣</sup> يشيم طليبا بها من ذلك<sup>٢</sup> الخبر  
امر<sup>٤</sup> بالدار من شوق لمن رحلوا عنها فأقتنع<sup>٤</sup> بعد العين بالآثر  
يا نسمة العصر فى لين وفى هيف لا كان قلب عليك الدهر لم يطر  
١٠ اراك فى كل مشهود لألك فى طرفى مقيم قد اصحت لى نظرى  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

ذكرت مرابها 'بجرعاه القفا' هصت لمنهاها القديم تنوفا  
همرقا يا حادياها حسبها حاد من الاشواق ان يترقا  
حنت لعهدة<sup>١</sup> اسها فجردت وصبت الى مرقى عزز المرتقى  
١٥ يا صاحى<sup>٢</sup> تعرضا لى للحمى ان اتها جاورتما كتب<sup>٣</sup> القا  
وحدا اماما من لحاظ ظبائنه فيعير<sup>٤</sup> قلى سهامها لا يُتقى

(١-١) الأصل : جيره بظلال الطال - ك (٢) الأصل : المندل - ك (٣-٣) الأصل :  
سيم ... من لك - ك (٤-٤) الأصل : بالديار ... اقتنع - ك (٥-٥) الأصل :  
بجرعاً لعمامها - ك (٦) الأصل : لعهدة - ك (٧) وفى الأصل : يا صاحى (٨) الأصل :  
كتب - ك (٩) الأصل : فيعير - ك .

أما 'لفتنة مقلة سحارة' اعيت بقلبي ما يداوى 'بالرقى'  
 راجعت في شرع الغرام صبايتي لما غدا صبرى عليه مطلقا  
 املت ان تدنو الديار و تكتفى هذى الديار دنت و عز الملتقى  
 امرت قلبي بالصبر طلة فوحدت باب الصبر عنه مطلقا  
 احابنا قما بايلة وصلنا وبغيرها وحياتكم لن اصدقا  
 عندي لعرفتكم حديث صباية اودعتها سرى ليوم الملتقى  
 وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

- سمرت و قدستر الجلال جمالها فاهجر مامك ان اردت وصالها  
 اياك يخذلك الحسود بقوله قلب هواك قد تمل ملاها  
 ١٠ ولربما عنت عليك<sup>٢</sup> تذلا فكى الدليل فا الذ ذكلاها  
 تسم بقلبي ٢٠٠٠٠٠ او ما ترى شعقا دمعى مذ بكيت زوالها  
 و نباله الاحمان درع تصبرى عما يصير على نفوذ نبالها  
 الورد يشه ان يكون شقيقها فى وحة و المسك يشه عاها  
 ما اطلق الحصر الطاق بسقمه الا و احرس ساقها خلخالها  
 ١٥ غار النسيم و قد توهم قدها العا تميل لإلقى فاماها  
 لى مدمع دق على حريانه بسن المنازل سائل اطلالها  
 تلك المنازل ان اتاها سائل غير المدامع لا يجيب سؤلها  
 /وحتاشاة رضيت بأن تفى<sup>٣</sup> اسى فى حيك ما للعنال و ماها  
 ٨٤/ب

(١ - ١) الأصل لنته ... يراوى - ك (٢) الأصل : عليك - ك (٣) سقط من  
 الأصل - ك (٤) و فى الأصل : وقف (٥) و فى الأصل : يقى .

و قال ايضا - رحمه الله :

ما للركائب من نشر الصي سكر هل ١ جاء في طيها من رامة خبير  
اولا فارجال القوم قد عبت وفاح في الجو نشر عرفه عطر  
لطيب فتحها برد على كسدي ونار شوق بها في القلب تستمر  
٥ اية سيري بأحار الحى كرما كرز على فأخبار الحى سمر  
يا جيرة غدروا من غير ما سب رقرا فأدمع عيني بعدكم غدر  
اهلا لا يام وصل كلها اصل ولت ويلات قرب كلها سحر  
اغدى بروحى الذى ما عاب عرصرى الا و بجلوه لى الاشواق والعكر  
ولا سرى البرق يهدى به لى خبرا إلا وعد فواذى ذلك الخبر  
١٠ و قال ايضا - رحمه الله تعالى :

نقل الأراك بأى ريقة فخره من قهوة مزجت بماء الكوتر  
قد صح ما قل الأراك لانه يرويه هتا عن صحاح الجوهرى  
و قال ايضا - رحمه الله تعالى : اياتا سمعتها منه فطلبها به بعد صلاة  
المغرب ، فراح يكتبها لى ، فسيرها بعد عشاء الآخرة من تلك الليلة ، وقد  
١٥ اصاف اليها على الوزن و الروى ما يتضمن المدح ، فاضربت عن معظم ذلك .  
وهذه الايات الاولى :

مقلقل القلب بكم ساهر ما آت ان يحبره الكاسر  
ومثلكم مسك اليكم متى ينظر فى قصته الناظر  
و وارد صار الى وصلكم تراه عن رأى كم صادر

(١) الأصل : وهل - ك .

- يا هاجرا اثبت لى رتبة من شرفى انك لى هاجر  
 وجائر يطمعنى عدله<sup>١</sup> قلت له لا عدم الحائر  
 وواعد يسجى مطله ان كنت احرى انى صار  
 وما على حتى من جفته سل حسام لاننا باتر  
 يا غصنا قللى على قده اذ اتنى غيرة طائر ٥  
 بالله ما كان الحى منزلا حتى حماه طرفك الفاتر  
 وروضة ما طاب لولا سرى فيه سميرا شرك العاطر  
 فى حاصر عى لذيذ الكرى تشوق من اجله هاجر  
 لا غرو ان حن فوادى به وقد دعاى طرفه الساحر  
 اكن موسى عادن باسمه يادى تكا انى له تهاكر ١٠  
 رب اليد البيضاء كم سودت مولى واولى فضله العابر  
 / اامل عتر غدت آية اولها ليس له آخر ٨٥ / الف  
 كم صرت صحرة اعداما فى سفره ياد<sup>٢</sup> بها السائر  
 فانحست منها عيون الدى ظلوحا عين له ناطر  
 ترى سوام المجد مستيقظا يرقها ان جمع السامر ١٥  
 وقال بها ايضا:
- اذا حبال الحرب فى سعيها حلها من سمرة الكافر  
 تلفت يمتنه افكها فانقلب الساحر و الساهر  
 بلاغة يسجد شكرًا لها ان انصف الساطم و النائر

(١) الأصل: عدله - ك (٢) الأصل: تاه - ك .



موروثه عن نسب طاهر<sup>١</sup> يا جنداك النسب الطاهر

مولاي قطب الدين ياسر الذي يوحه نور الهدى الباهر

ومن وجوه الحق ان اعطيت ابدى سناها كشفه السافر

ومن اذا ما هتكت حرمة غطى<sup>٢</sup> عليها ذيله<sup>٣</sup> السائر

ينبوع حين الجمع ورادها ان صد عنها وارد صادر

والشرع العذب الذي صدره بحر من العلم به زاخر

مدير كأس الحب في حمرة ينيب فيها خاطر حاصر

اذا حلا من كشف عرفانه والعرف من انقاسه عاطر

في مجلس التذكير من وعظه خير فيه فاهتدى الحائر

خلبت من عبدك يا مالكي عروس سقر صانها الشاعر

ولم يكن املا لامالككم وانما لطلقكم الجار

وهي على استحاثها اقلت وذبلها من نخل عائر

لا تبغني مهراً سوى ودكم اشرف ما حمله تاجر

لورامها عيركم لاثنت وعطها من صلف شامر

زارت حماكم في الدجى حسة<sup>٤</sup> قفل لها يا جندا الزائر

وليس بالقصد لها عادة لو اقتضاها حودك الامر

ان كان في صيائها طاهر يوما منى طاعتها غافر

وذكر - رحمه الله تعالى - انه رأى الحسين بن علي عليهما السلام في المنام،

فقال له : مدّ المقصورة ؛ قال : فوقع في خاطري انه يشير الى ممتصوره

(١) الأصل : طاهر - ك (٢-٢) الأصل : عطى . . دله - ك (٣) الأصل : جلسة - ك .

ابن دريد . نغمسها ورقى بها الحسين رضى الله عنه وهى :

لما ابيح الحسين صوته<sup>١</sup> و غانته يوم الطراد عونه  
نادى صوت قد تلاشى كونه اما ترى رأسى حاكى لونه  
طرة صبح تحت اذيال الدجى

معصرا على الثرى بخذه لم يرع<sup>٢</sup> فيه حرمة لجده  
/ والسيف من معرفه بعمده واشتمل المبيض فى مسوده  
مثل استعمال النار فى حذل النضا

ومبىة بالله من غظى يارائحا ما هو دج المتشرقى  
ما هتكوا من ستره المتج و كان كالليل البهيم حلّ فى  
ارجائه ضوء صباح فانجلى

تلك الدماء احرت من العين الدما لما سرى الليل و عارت الجمما<sup>٣</sup>  
فاض لها دمع جرى مسجما [واحاض ماء شرقى دهرى<sup>٤</sup>]  
حواطر القلب تريح الجوى

حائب اسمين لى اغاديا امضى مصابى بهم الواكيا  
اذ مات جسمى فى التراب ناديا<sup>٥</sup> وآض روض اللهيبيسا<sup>٦</sup> ذاوريا  
من بعد ما قد كان مجاج<sup>٦</sup> الترى

اصبح حالى عبدة بل قدوة بعد ديار كى تسمى ندوة  
رمانى الدهر فاقضى عدوة و ضرم التأى المشت<sup>٧</sup> حدوة  
<sup>٨</sup> ما تأتلى تسفع اثناء الحضا<sup>٨</sup>

(١) الاصل: صوته - ك(ز) وفى الأصل: يبرع (ز) الاصل: الجما - ك(ع) سقط  
سطر من الأصل - ك(هـ - هـ) الأصل: واس ... يسا - ك(و) الأصل:  
محتاج - ك(و) الأصل: المتطيب - ك(٨-٨) الأصل: ما لى يشع ابل - ك.

مبرقعا على المقيق قد عما اذ غدر الدهر به سد الوفا  
وقفت فيه باكيا على شفا وانخذ التسديد عني مألفا  
لما جفا اجماعها طيف الكرى

٥ هم اهل ودادي ان وهو او غدروا افديهم ان وصلوا او هجروا  
ان كان يرضيهم دم قد هدرنا فكل ما لقينته يشتفروا  
٢ في جنب ما اسأره شط التوى

يا زمي عن مجتى ماذا العما هوقت لي من الزايا اسهما  
الماء طروق واموت من ظلم لولابس<sup>٢</sup> الصحر الاصح منضما  
يلقاه قلبي فقص اصلاذ الصفا<sup>٤</sup>

١٠ يا دهر كم هذى<sup>٥</sup> الجفون والاحس صبرا لها صبرا عليها من عن  
هو المزال<sup>٦</sup> لا يفرسك سمن اذارأى النصن<sup>٧</sup> الرطيب فاعلن  
أن قصاره<sup>٨</sup> عاد و توى<sup>٩</sup>

اشكو الى الله وتلك قصة وعزم متلى ليس به رخصة  
وفي الجواب المشاع حصة<sup>٩</sup> نجيت لا بل احرضتى حصة  
١٥ عنودها اقل<sup>١٠</sup> لي من الشحا

- (١) الأصل: التشديد - ك (٢-٣) الأصل: في ح . . . سقط التوى - ك .  
(٢) الأصل: لامس - ك (٤-٤) الأصل: قلبي فيك و الصفاء - ك (٥) الأصل:  
هذا - ك (٦) الأصل: الهراك - ك (٧) الأصل: النصن - ك (٨-٨) الأصل:  
عاد و توى - ك (٩) الأصل: حضه - ك (١٠) الأصل: اقل - ك .

فاطم على مصابي عددي طو رأيت مصرعي بشهدي  
مثال ما سرّك يوم مولدي ان يحم<sup>١</sup> من عيني البكا تجلدي  
فالقلب موقوف على سبل<sup>٢</sup> البكا

واحرما من جائر تحكما قيا فأغشى تقسا مقسا  
/ ما مر بي هذا القضاء توها لو كانت<sup>٣</sup> الاحلام ناجتي<sup>٤</sup> بما  
ألقاه يقظان لأصماني<sup>٥</sup> الردي

ان الليالي تارزت بحريها واحفت بركبها لهيها  
وازلت اهل العلى من عربها منزلة ما خلتها<sup>٦</sup> يرضى بها  
لعمه ذوادب ولا حجا

١٠ قومي ليوم عاقى عاتقه وساقى الى الردي ساقه  
احلفي من وعده صادقه شيم صحاب خلب<sup>٧</sup> ساره  
وموقف بين ارجئها<sup>٨</sup> ومُنَى

يا عصاة الحلم عليا تجهلوا كذى ساعضاء اني فعلوا  
كان على سواكم يرسل في كل يوم منزل مستول  
١٥ يشقف ماء مهجتي او مجتوي<sup>٩</sup>

هتك وفك واسار وحلا ونسبة تسبي على رأس الملا  
لواني في الجاهلين الاول ما خلت الدهر يتبي على  
ضرّاه<sup>١٠</sup> لا يرضى بها صلب الكدنا

(١) الأصل: نعم - ك (٢) الأصل: سبل - ك (هم) الأصل: الاحكام يا حقي - ك .  
(٤) الأصل: لانهماني - ك (٥) الأصل: حلها - ك (٦) الأصل: حكيت - ك .  
(٧) الأصل: اريحا - ك (٨-٨) الأصل: يشف ما... محتوي - ك (٩-٩) الأصل:  
ترضى صلب الكرى - ك .

علقت في اشراك خطب وتهن ارجوا شاطا في زمان قد زمن<sup>١</sup>  
 وربما كنت وخوفي قد اس ارمق العيش على برض<sup>٢</sup> فإن  
 رمت<sup>٣</sup> ارتشافا رمت صعب المتشا<sup>٤</sup>

اصبحت عمولا وكنت حاملا وعامل الرمع<sup>٥</sup> بكفى حاملا  
 ايام وصل كان شمل شاملا اراجع لي الدهر حولا كاملا  
 الى الذي عود ام لا يرتجى

بقى المدر في ضاى مجتهد وعان من كنت عليه اعتمد  
 لاحتب الدهر معني لم يُعد يا دهر ان لم تك عني فانتد  
 فان اروادك<sup>٦</sup> والعتي سوا

رجعت بالعدل ظم بعضتي<sup>٧</sup> وقت في الحق فلم عصيتي  
 حفظ عليك بعض ما ... رفسه<sup>٨</sup> على طالما أنصتني  
 واستبق بعض ما غصن ملتني<sup>٩</sup>

انا الذي قارعت<sup>١٠</sup> القوارع<sup>١١</sup> وشيتب عذاره الوقائع  
 لم يرعه بعد ذاك رائح لاتحسن يا دهر انى صارع  
 لشكة "تعرقى عرق المدى"

١٥

(١-١) الأصل : وما قد رمس - ك (٢) الأصل : مرص - ك (٣) الأصل :  
 انتشاقا ... المنشا - ك (٤) الأصل : الريح - (٥) الظاهر : ودادك (٦) الأصل :  
 يعصني - ك (٧) الأصل : الصى ره - ك (٨) الأصل : ملتجا - ك (٩) الأصل :  
 قارعت - ك ، و الظاهر : قارعت (١٠) الأصل : القوارع - ك (١١-١٢) الأصل :  
 تعرفني عرف المدى - ك.

- أوصى اليا أوسه لما دفن قال اذا ما خشن الدهر فدين<sup>١</sup>  
فكست جلدا برصاياه فن مارست<sup>٢</sup> من لو هوت الافلاك من  
٨٦/ب /جوانب الحو<sup>٣</sup> عليه ما تشكا  
اصبحت من مس الاذى<sup>٤</sup> معودا مجددا صبرا غدا مجددا<sup>٥</sup>  
٥ فان شكوت لمن ذاك عن اذا لكها نفقة مصدر اذا  
جاش لغام من فواحها غما<sup>٦</sup>  
لست لما يرضى الحبيب مبغضا ولا على احكامه تعرضا  
ان كنت لا ارضى اختيارا بالقضا رضى<sup>٧</sup> قرا وعلى القسر<sup>٨</sup> رضى  
من كان ذا سخط على صرف القضا  
١٠ يا صاحبي واللدان استعليا ع مصرعى بالله لا تخليا  
وبالبقاء بعدى فلا تمليا ان الجديدين اذا ما استوليا  
على جديد اذياه للبالا  
ياسائق الطمر صباك ترجع يا ديارا فرقت هل تجمع  
لما انادى والوى لا يسمع ما كنت ادري والزمان مولع  
١٥ بشت<sup>٩</sup> ملوم وتكث قوى  
ابداني بالضعف بعد قوة دهر فى رجائي رجوة  
هل فنى يسعد عن فتوة ان القضاء قاذفى فى هوة  
لا تستل<sup>١٠</sup> النفس من فيها هوى

(١) الأصل : مارشت - ك (٢-٢) الأصل : معودا مجددا - ك (٣) الأصل :  
عما - ك (٤-٤) الأصل : قرا وعلى القسر - ك (٥) الأصل : ينست - ك .  
(٦) الأصل : قاذفى - ك (٧) الأصل : لاتسل - ك .

لله أيام على الخيف خلت قد سالت النفس وعنها ما سكنت  
جهلت فيها غاية ما جهلت فان عثرت بعدها وان وألت<sup>١</sup>

نفسى من<sup>٢</sup> هاتا فقولا لالما<sup>٣</sup>

لا نكس<sup>٤</sup> جهلها مهولة فان وصلت غاية مأمولة  
عقدت من عروقتها محولة وان تكن مدتها موصولة

بالخف<sup>٥</sup> سلطت الاسمى على الاسمى

وان حدا مهبجى حادى الردى واقتاد من<sup>٦</sup> مطلقا مقيدا  
ما خبرنى مجردا عن متدى ان امرء<sup>٧</sup> القيس حرى الى مدا

فاعتاه<sup>٨</sup> حمامه دون المدى

هى المنون طالما هدت القوى واورت داء وما اعطت دوا  
اما هوى قل<sup>٩</sup> تقايل الهوى وخامرت هس<sup>١٠</sup> الى الجبر<sup>١١</sup> الجوى

حتى حواه الخف<sup>١٢</sup> فيمن قد حوى

وحتف سمون<sup>١٣</sup> اعاد شمسه<sup>١٤</sup> كاسفة سود منها عرسه  
حتى لقد<sup>١٥</sup> غيت عنها حسه وان الاشج<sup>١٦</sup> القيل<sup>١٧</sup> ساق نفسه

الى الردى حذار أشمات<sup>١٨</sup> العدى

١٥

(١) الأصل: ولتـكـ (٢-٢) الأصل: هانا.. لئاـكـ (٣) الأصل: بالخيف ـ كـ.

(٤) الأصل: امرىـكـ (٥) الأصل: فاعتاهـكـ (٦-٦) الأصل: قاييل .. اى

الخبرـكـ (٧) الظاهر: فس (٨) الأصل: الخيفـكـ (٩-٩) الأصل: وحيث

.. تجمهـكـ (١٠) الظاهر: سمر (١١-١١) الأصل: عيت .. القتلـكـ.

ان راح رأسي مفردا عن جثتي او متّ عن قصد العلا بقصّي / ٨٧ / الف  
قد قتلت عثمان شبه قلتي واخترمت<sup>٢</sup> الوضاح من دون التي  
املها سيف الحمام المتصّي  
كذا في الخطاب<sup>٣</sup> حياء غاطبا مردا<sup>٤</sup> مغلوبا وكان غالبا  
قضى عليه الدهر حنفا واجبا فقد سما قل يزيده طالبا ٥  
تأو العلا فما وهى ولا وني

وقام قبلي من عليه المعتمد اى الذى يحكمه حل العقد  
يدعو الى الحق بطرف ما رقد فاعترضت دون الذى رام وقد  
جدّه به الجهد اللهم الاربّي

لا عروان ساهمت سادق الاولى في كل ما مرّ وان كان خلا ١٠  
الست من بيت له يعزى الولا هل انا بدع من عرائن علا  
جار طليهم صرف الدهر واعتدى  
فان احب سعيما يخطو يعتدى صبرا على النار طست بالدى  
كان يرى الموت طرف قد قدى فان انالتى المقادير الذى  
اكيدته لم آل في راب التالى ١٥

ولا يلام الحسب في ادباره والضرب ما قصر من تناره\*  
ان قام فاستملى لاخذ ثاره وقد سما<sup>٦</sup> عمرو الى اوتاره  
ما حطّ مها كل<sup>٧</sup> على المستى<sup>٧</sup>

(١) الأصل: راضى - ك (٢) الأصل: احترم - ك (٣-٣) الأصل: حاجاطبا  
مرد - ك (٤) الأصل: يريد - ك (٥) الأصل: تاره - ك (٦-٦) الأصل: عمر  
الى اوتاره - ك (٧-٧) الأصل: عال المتنا - ك .



فطاول الهول قصير وصمن التار<sup>١</sup> اخذا فوقى بم صمن  
وساق خيرا فيه مر مكتمس<sup>٢</sup> فاستدل الزياء قسرا<sup>٣</sup> وهى من

عقاب لوح<sup>٤</sup> الجوا على متنى

ورب وعد ما ارتضت همته حتى دعت لنفسه امرته  
٥ ولم يزل واقضت مدته<sup>٥</sup> وسيف استعلت<sup>٦</sup> به همته

حتى<sup>٧</sup> رى ابعد شأو المرتنى<sup>٨</sup>

وراح نهب المنى مسارعا وهجرها قواضا قواطعا  
طافت كؤوسا قطعت مواقعا<sup>٩</sup> تجرع الاحبوش سما ناقعا

واحتل من غمدان<sup>١٠</sup> محراب الدى

١٠ وابن الفتى الجمد غرت<sup>١١</sup> فوساته هوازنا فانسلطت سانه  
وادرجت فى هودح اكماه<sup>١٢</sup> ثم ان هد ماشرت يرايه<sup>١٣</sup>

<sup>١٤</sup>يوم أوارات<sup>١٥</sup> تيمما بالصل

لم يتعلق بالدنايا دمسق ولم تدنس بالخطايا صمقى

١٧/ب / وفى ترقى كل عال رتقى ما<sup>١٦</sup> اعتن لى بأس<sup>١٧</sup> يابجى ممنى

الاتحداه رجاء فاكتمى

١٥

(١) الأصل : التار - ك (٢-٣) الأصل : ما شترك الرما قرا - ك (٣) الأصل :

لوج - ك (٤-٥) الأصل : ونيف لمستعلبك (٥-٥) الأصل : رقى للرمي - ك .

(٦) الأصل : همدان - ك (٧) الأصل : عرت - ك (٨) الأصل : يرايه - ك .

(٩-١٠) الأصل : ادا رأت - ك (١٠-١٠) فى الأصل : ما عين لى ياس - ك .

من (٨٧)

٣٤٨

- من مبلغ مواردى<sup>١</sup> زمزم<sup>٢</sup> فأنى<sup>٣</sup> ضرح الحمى<sup>٤</sup> ودى  
 ياساقفا بمحد ومتهم<sup>٥</sup> اليه باليعملات يرتبى  
 بها<sup>٦</sup> النجاء من احوار<sup>٧</sup> الفلا  
 ذكرت رمل الكليب الأعفر فانجذت مع سائق التذكر  
 تضرب فى الرمل تد مضر<sup>٨</sup> خوص<sup>٩</sup> كأشباح الخنايا ضم<sup>١٠</sup>  
 يرغض<sup>١١</sup> بالامتناع من جذب البرى<sup>١٢</sup>  
 مورها من دمعها لا يرتبى<sup>١٣</sup> حزنا وان كان لقوم مزحا  
 سفائن البر ترى سبعا<sup>١٤</sup> يرسين<sup>١٥</sup> فى بحر الدحى والضمى  
 يطمون فى الآل اذا الآل طفا  
 ١٠ ميل ايها الخادى بها مرجا<sup>١٦</sup> للسهل ان الحزن ضاق مبهجا  
 فقد سراها فى الشجما قد تما<sup>١٧</sup> اخفاف<sup>١٨</sup> من حقا ومن وجا  
 ١٠ مرثومة تختب<sup>١٩</sup> مبيض الحصا  
 حداثها الخادى لارض النجب عيس جهل المر عن معرف  
 فابتدرت من غير ما توقف<sup>٢٠</sup> يحملن كل شاحب<sup>٢١</sup> محقوف  
 ١٥ من طول تدآب القدو<sup>٢٢</sup> والبرى

(١) الظاهر: موارد بن (٢-٣) الأصل: صرح للحمى - ك (٣) الأصل: ومستهم - ك.  
 (٤-٤) الأصل: السحاين اجوار - ك (٥) الأصل: حوض - ك (٦-٦) الأصل:  
 يرمى .. التوى - ك (٧) الأصل: ترتحا - ك (٨) الأصل: يرسين - ك (٩) الأصل:  
 احقاقى - ك (١٠-١٠) الأصل: مرتوبه عص - ك (١١) الأصل: صاحب - ك.  
 (١٢) الأصل: العدو - ك .

قد صاغت رب الحى ابدانه وراح اللين فاختى بانه  
ولم يفارق قلبه اتجاهه برّى طول الطوى حياه  
فهو كقدح النبع مَحْنَى القَرَا<sup>١</sup>

من الاولى ولى ارباب الولا حيا الحياه قلام<sup>٢</sup> بكرىلا  
يتلو مديح<sup>٣</sup> نبيهم مزملا يوى<sup>٤</sup> التى<sup>٥</sup> فضلها رب العلا  
لما دعا تربتها على البُنى

راح لما يقطع اجواز الفلا مكبرا بدلوما ههلا  
مكفكف الدمع لها<sup>٦</sup> تجملا حتى اذا قابها استمر لا<sup>٧</sup>  
بملك دمع العين من حيث جرى

غنى له الحادى. بللى مصرة فصيرته العبرات عبرة  
لقد اصاب اذ رماها جرة وأوجب الحج وثقى عمره  
من بعد ما عجب<sup>٨</sup> ولبى ودعا

فى موقف يعرى به الدمع دما اشكو الليالى عنده تظلا  
كم واقف قابله مسلما تمت طاف واتقى مستلما  
/ تمت<sup>٩</sup> جاء المروتين فسمى

٨ / ألف  
١٥

دعاه داعى الحج من رب العلا فابتدر السعى لها مهر ولا  
يا حسه فى الرمل جاء مزملا<sup>١٠</sup> تمت راح فى الملبين<sup>١١</sup> الى  
حيث تحبى المازمان<sup>١٢</sup> ووفى

(١) الأصل : المرأ - "نظم القاف" ك (٢) الأصل : قلام - ك (٣-٢) الأصل :  
يسهم .. بوى الى - ك (٤-٤) الأصل : تجملا .. لما - ك (٥) الأصل : هج - ك.  
(٦) الأصل : تم - ك (٧-٧) الأصل : تم .. الملبين - ك (٨) الأصل : المارمين - ك .

یمیل ان هبت صبا<sup>١</sup> یلفتا یستشق المسک بها تتعا<sup>١</sup>  
عجت منه محرما موقنا ثم انی التعریف یقرو بحبنا  
مواقفا بین الال فالنقا<sup>٢</sup>

مذ قربت<sup>٢</sup> من کان یخشی بعدها ادى صلاة الوصل یتلو حمدها  
و تلك نعمی لیس یحصى عددا واستأف السبع وسبعا بعدها  
والسعی<sup>٤</sup> ما بین العقاب والصوی

بات یراعیها بطرف مارقد مقدا فی الهدی روحا قد تقد  
او حل من احرامه ما قد عقد وراح للتودیع فین راح قد  
احرز<sup>٥</sup> احرا وقلی هجر اللقا

اقسم وله اقسم بها معرطا ولم احب من لی خرج تورطا  
و حبریل معا تحت النطا بذاك ام<sup>٦</sup> بالخیل تعدو المرطی  
ناشره اکتادها قبا<sup>٧</sup> الکلی

حیل اذا انتاقت الی الماهل اعرض إلا عن دم المقاتل  
صواهل بعینة صوائل یحمل کلّ شعری باسل

١٥ اتهم الحان حاض غمر الوغی<sup>٨</sup>

(١-١) الأصل : یلما .. تمیما - ک (٢) الأصل : فالتما - ک (٣) الأصل :  
قریت - ک (٤) الأصل : والسبع - ک (٥) الأصل : احرارا - ک (٦-٦) الأصل :  
الخیل تعدوا - ک (٧-٧) الأصل : بأسرة اقیادها وقت - ک (٨-٨) الأصل : سمر  
الحیان حایض عمر الوغی - ک .

سوى لبان المحد يوما ما اغتذى وفى طريق الحد بالحد احتدى  
فى البأس والبأس لا يشكو اذى<sup>١</sup> 'يشقى صلا' الموت محذيه اذا  
كان لظى الموت كرهه المصطفى<sup>٢</sup>

لا حكما يرضى محكما الاحكاما هزه مصبا  
يشق جدول بحر الدما لو مثل<sup>٣</sup> الخنف له قرنا لما  
صدته عنه هية ولا اتقى

<sup>٤</sup> تبسم والاهوال تبكى فرجة وكلها ضاقت رآها فرحة  
فلو افاحت لحماها فرجة ولو حى المقدار عنه مهجة  
لرامها<sup>٥</sup> ويستريح ما حى

صاح الدما ٦٠٠٠٠ سكره شاك على الطعن استحق تنكره  
رب حروب ما اعز نصره تعدو المساي طامعات امره  
ترصى الذئ يرضى وتأتى<sup>٦</sup> ما أتى

ب/٨٨ / اقسمت بالداعى قد ابتهل بعبقة<sup>٧</sup> ساقاة على مهل  
من كل من فى الحرب شاب واكتهل بل قسما بالتسم من يهرب هل  
لنفسم من<sup>٨</sup> بعد هذا<sup>٩</sup> منتهى

(١-١) الأصل: تفتى صلاة- ك (٢) الأصل: صلاح - ك (٣) الأصل:  
لوشل- ك (٤) الايات فى الأصل فى غير ترتيب صحيح- ك (٥) الأصل:  
لرامها- ك (٦) سقط من الأصل- ك (٧) الأصل: تاب- ك (٨) الأصل:  
هه- ك (٩-٩) الأصل: مددا- ك .

امدحهم اهل العبا وكيف لا ولم اخف من مقول تقولاً  
قوم على المدح علوا تنزلا هم الاولی ان غفروا<sup>١</sup> قال العلا  
رفی<sup>٢</sup> امرئ ماحرکم عمر البری

السادة الابرار اعلام الهدی قیلهم لم یرض بالدنیا فدا  
قف باشراً ربحهم او منثراً هم الاولی اجرُوا<sup>٣</sup> ینایع الندی  
هامية لمن عرا<sup>٤</sup> او اعفی

بحار علم حلوا الدنیا صفا علیهم الدین نكاه مصرعا  
اجال حلم راسیات شمشا هم الذین دوخوا من اشحی  
وقوموا من صعر ومن صفا<sup>٥</sup>

هم الفیوث والزمان ماحل أحر جود مالها سواحل  
مردوا لمن عاد ومن وجلوا هم الذین حرعوا<sup>٦</sup> فاحلوا<sup>٧</sup>  
افاق الضیم مرآة الحسا<sup>٨</sup>

اما وأسرار لها مكنونة سع الحجة فالولا مشحونة  
بل بسیوف منهم مسفونة<sup>٩</sup> ازال حشو نرة موضونة<sup>١٠</sup>

حتى اوارى بین<sup>١١</sup> اثناء الحق<sup>١٢</sup>

(١) الأصل: ماحروا-ك (٢) الأصل: قی-ك (٣) الأصل: اجرُوا-ك .  
(٤) الأصل: عرا-ك (٥-٥) الأصل: صعر ومن صفا-ك (٦-٦) الأصل: من  
ماحنوا-ك (٧-٧) الأصل: افارق ... الحنا-ك (٨-٨) الأصل: اراك ..  
موصوبه-ك (٩-٩) الأصل: ابأ الحی-ك .

يحلّى مع المي وامه والليل في سهل الربا وحره  
 باظر سلّ عذار<sup>١</sup> بخفه وصاحبى صارم في متنه  
 مثل مدبّ النمل يعلو في الربا<sup>٢</sup>

سيف يشام البرق عند نده يأبى الدماء اكلى من كسه  
 قراه يشلو الحنى عن قربه كأت بين عيره<sup>٣</sup> وغربه  
 ٥ متأذّا تأكلت فيه الجنى<sup>٤</sup>

في نهره ما يتبّ جمه ازرقه بالموت يجلو احمره  
 يصل اذا سلّ فأندى بفره يرى المتون حين تقفو اثره  
 في ظلم الأكاد سبلا<sup>٥</sup> لا ترى

١٠ ان صادرتة هجمة صادرها اوادرتة صدفه بادرها  
 وكلم له من وقته بادرها اذا هوى في جنة<sup>٦</sup> غادرها  
 من بعد ما كانت خسا<sup>٧</sup> وهى زكا<sup>٨</sup>

ما احمر الا ايض منه عرصه واوجب المتون ندبا فرصه  
 / غضب غدا يبسط ماتا قبضه ومشرف الاقطار<sup>٩</sup> غاط حصه  
 ٨٩/ الف

١٥ حان القصيرى جرشع عرد<sup>٩</sup> النسا

(١) الأصل: عرار - ك (٢) الأصل: الربا - ك (٣) الأصل: عيره - ك .  
 (٤-٤) الأصل: معتاداً تأكلت الحدى - ك (٥) الأصل: شلا - ك (٦) الأصل:  
 حه - ك (٧-٧) الأصل: في زكا - ك (٨) الأصل: الاقطاع - ك (٩-٩) الأصل:  
 حاي .. عرد - ك .

مضمر يتبعه سرب القطا اذا تَزَيَّ<sup>١</sup> في طلب طوى الوطا  
.....<sup>٢</sup> مع قرب الخطا قرب ما بين القطاة والخطا

بعيد ما بين القذال<sup>٣</sup> والصلا

لا عوج في الاصل راح يَتَمَيَّ وَيَحْتَمَيَّ بالذائيل المقوم  
كانه في لايته من صلح<sup>٤</sup> ساق التليل في ديسع مغمم<sup>٥</sup>  
\* رجب اللبان في اميات \* العبي

كانه من ملك اوجنة يحال من<sup>٦</sup> ردا الوعى<sup>٦</sup> في حنة  
فديها حوامر في حنة ركن في حواشب مكتنة  
الى تسور<sup>٧</sup> مثل ملفوظ النوى

<sup>٨</sup> برهاب اوصاف<sup>٨</sup> له مقسومة عتر وخمس عدة مضمومة  
ومع بممان اربع مضمومة يدير اعليطين في ملبومة  
الى لوحسين<sup>٩</sup> ملحوظ اللآى

قدشت القلب منيما صدره وصير الترح رفيما قدره  
وغادر النهج وسيعا كره مداحل الخلق رحيما شعره

عسولوق الصهوة ممسود وأى

(١) الأصل: أنترى - ك (٢) الأصل: تكوراه الريح - ك (٣) الأصل: القوال - ك.  
(٤-٤) الأصل: ساق الليل في ديسع مقمى - ك (٥-٥) الأصل: رجب الدراع  
في اميات - ك (٦-٦) الأصل: ردا الوعى - ك (٧) الأصل: تسور - ك.  
(٨-٨) الأصل: يرها باوصاف - ك (٩) الأصل: الموحين - ك.



مثله تدرك أسباب الرحي وينجلي ليل الخطوب ان دجا<sup>١</sup>  
من ركب الهوى به فقد نجا لاصكك يشينه ولا لجا  
ولا دحيس واهن ولا شطا<sup>٢</sup>

كم يقصد اعجل من اناثه وطائر اجمع من ننتاته  
ان طاب المحرّب فهو عاداته يحرق فتجري الريح في غاياته  
حصى<sup>٣</sup> تلوذ بهرائيم السحا<sup>٤</sup>

ان سمعت صهيله بض الظبا<sup>٥</sup> تهتز في صلبها نظريا  
ويطرب السر له تهيبا تظنه<sup>٥</sup> وهو يرى محتجا  
ص الميون<sup>٦</sup> ان ذأى او ان<sup>٦</sup> ردّى

يردّ اطراف القسا صدره ويلتقي حد الظبا<sup>٧</sup> بحره  
اعبده في كزه وقره اذا اجتهدت نظرا في اتره  
قلت<sup>٨</sup> سا ارمض او برق حفا

يسير صفرا لما في مصاغه كالصل اد يمدد<sup>٩</sup> في فراهه  
فاطر الى التحجيل في اسباغه كأما الجوزاء في ارساغه  
| والتحم في<sup>١٠</sup> جهته اذا<sup>١٠</sup> بدا

٨٩/ب  
١٥

(١) الأصل : ان رجا - ك (٢) الأصل : تسلط - ك (٣) الأصل : يلود بحرا شيم  
السحا - ك (٤) الأصل : الصبي - ك (٥) الأصل : بطنه - ك (٦) الأصل : ان  
دأ وان - ك (٧) الأصل : الصبي - ك (٨) الأصل : قلب - ك (٩) الأصل :  
مهد - ك (١٠ - ١٠) الأصل : جبهة اد - ك .

- مضمر بين الهزال والسمس كيت حسن في الميوز قد كس  
وصار في الاحسان اذعان الزمن هما عتادي الكافيان قد من  
اعدته قليلاً عي<sup>١</sup> من نأي  
ما زال سعي الدهر في ثوبة اما لسيرة عادة منهوبة  
او لافر الحق في معصوبة<sup>٢</sup> فان سمعت<sup>٣</sup> برحى مصوبة  
للحرب فاعلم اني قلب الرحي<sup>٤</sup>  
من غير فضل لم يكن تلعظي ولا بغير عصمة تمظي  
يا نائما عن نصرتي تيقظ وان رأيت نار موت تلتظي  
فاعلم بأنى مسعر ذاك اللظى  
يا صاحبي لا تنحس منى فترة والحرب قد متنت بقلبي جرة  
دعني فاما قتلته او مرة خير الفوس الحارات حمرة  
على ظلمات<sup>٥</sup> المرففات والقنا  
قل للذي فارق على جهله ما هكدا الخيل يخن خله  
بي العاق قد انجسم<sup>٦</sup> رله ان العراق لم افارق اهله  
عن شأن صدقي<sup>٧</sup> ولا قيلي<sup>٨</sup>  
وبالحجاز فتية راضتهم واصلت احزاني مذ قاطعهم  
لم يصبي الاقار مذ شاهدتهم<sup>٩</sup> ولا آطي<sup>١٠</sup> عبي مذ فارقتهم  
شيء يروق الطرف من هذا الوري

(١) الأصل : الاحان - ك (٢) الأصل : عني - ك (٣) الأصل : طسمت - ك .

(٤) الأصل : الرحي - ك (٥) الأصل : والحوت - ك (٦) الأصل : طبات - ك .

(٧) الأصل : انجسم - ك (٨) الأصل : على شأن الصدق - ك (٩) الأصل :

سرت و قلبي في حمام ماسرى وما ارى عنهم اثنى مخبرا

قوم عليهم وقف دعى قد حرى هم التساحيب<sup>١</sup> المنيعات الذى

و الناس ادحال<sup>٢</sup> سواهم و هوئى

أبى الذى ناب<sup>٣</sup> الديار نأياها على اسبق<sup>٤</sup> له عليها

من كل من يهدى الهدى مهديها هم البحور زاحر ادريها

و الناس مصناح ثاب<sup>٥</sup> و أضى

ما غاب قط لاند بقصدم بل آثروا زادهم من زهدهم

فضلهم لم يخصص مثل عدم ان كنت ابصرت لهم من عدم

شها فأغضيت<sup>٥</sup> على و خر السعا

١٠ انكى الحسين بل اغاه السيدا افديها<sup>٦</sup> و قل مثلى الفدا

ولا يد تمدنى ولا مسدا حاشا الاميرين اللذين اوفدا

على ظلا من نعيم قد ضعا<sup>٧</sup>

٩٠/ الف / الحسان الطاهران استرلا ذكرهما متصلا و محملا

ابنى التهيد مها<sup>٨</sup> بكرملا هما اللذان اثنا لى<sup>٩</sup> املا

١٥ قد<sup>٩</sup> وقف اليأس<sup>٩</sup> به على شفا

(١) الأصل : النياحيب - ك (٢) الأصل : ادخال - ك (٣) الأصل : الدياها

ابها ... اشقى - ك (٤) الأصل : يعاب - ك (٥) الأصل : فاعصيت - ك .

(٦) الأصل : اقددهلك (٧) الأصل : صفلك (٨-١١) الأصل : كبرلاهم . انماك - ك .

(٩-٩) الأصل : مدوها لاسن - ك .

- مدحهما رفق من رفق فكل من اسمه صدقه  
اسكرى ساقى سقى ريقه 'تلا في العيش الذى ريقه'  
صرف الزمان فاستساغ<sup>٢</sup> وصا  
كم طوقا فانطلقا<sup>٣</sup> مفردا يستعيد الالحان منه مبعدا  
٥ واوقفاني للتناء منشدا واحريا ماء الحياى<sup>٤</sup> رعدا  
فامتز غصنى بهد ما كان ذرى<sup>٥</sup>  
عليهما انى بطيب عاطر راو<sup>٦</sup> غدا يصى الصابزاهر  
ما بين بادى الورى وحاضر<sup>٧</sup> هما اللذان سَمَوْا<sup>٨</sup> بناظر  
من حد<sup>٩</sup> اغضائى على لدع القذى<sup>٩</sup>  
١٠ حبهما فرض اراه واجبا<sup>٩</sup> بنخهما صب اراه راضا  
حاييت فى محبتيهما اقاربا هما اللذان عمرا لى جانبا  
من الرجاء كان قدما قد عما  
اليهما عيس تعاوى لاوت وعنهيايى<sup>١٠</sup> حجاجى لانت<sup>١٠</sup>  
قد حركا لى السا لا سكك وقلدان<sup>١١</sup> "مه لو قربت"  
١٥ بشكر اهل الأرض عى ما وفى

(١-١) الأصل: تلاقيا ... رفق - ك (٢) الأصل: واستناع - ك (٣) الأصل:  
فانطلقا - ك (٤-٤) الأصل: واوقفاني ماء الجلال - ك (٥) الأصل: دوى - ك.  
(٦) الأصل: راه - ك (٧-٧) الأصل: هم اللذان سيموا - ك (٨-٨) الأصل:  
اعصاى على لدع العدا - ك (٩) الأصل: واحيا - ك (١٠-١٠) الأصل: معاصى  
لاوت - ك (١١-١١) الأصل: مه ما لو قربت - ك.

تري مؤونتي على قوم نزل في الذكر لا<sup>١</sup> اسألكم اجرا واصل  
تسمع بأنابهم تشفى العلل بالعترة<sup>٢</sup> من معشارها وكان كل

<sup>٣</sup>حسوة في آدي<sup>٤</sup> بحر قد طما

ان الحسين مدحه قد زانني من سواء ذكره قد راني  
ظم أقل<sup>٥</sup> الجد قول ما جن ان ان ميكال الامير اتاشني<sup>٦</sup>

من بعد ما قد كت كالتشي اللقا

والحسن السيد خوفي قد أمر مه بحب في الضمير مكتس  
ان قلت فالتقصير للقول صمن ومدّ ضعي<sup>٧</sup> ابو العباس من

<sup>٨</sup>بعد انقاض<sup>٩</sup> الدرع والباع الوري

ان الحسين والنقي الطهر الحس ان لم انافس فيها يوما فن  
هل يها قيس يقاس او يمس عسى الفداء<sup>١٠</sup> لا ميري ومن

نحت السما لا ميري<sup>١١</sup> المدا

اصبح صبحان لندى باقلا اذ عنها قت خطليا ناقل

ب / ٩٠ / مفاضلا اعد لها مفاضلا<sup>١٢</sup> لا زال شكرى لها مواصلا

لفظي او يتشاقى صرف المي

١٥

(١-١) الأصل : ما اتى .. ترك - ك (٢) الأصل : فالعرك (٣-٣) الأصل : حسه  
في اذى - ك (٤) الأصل : اقول - ك (٥) الأصل : اما تشني - ك (٦) الأصل :  
اصبى - ك (٧-٧) الأصل : من بعد القياض - ك (٨) الأصل : الفداء - ك .  
(٩) الأصل : مفاضلا - ك .

ابكى الحسين فيهما وكيف لا وقد غدا مفضلا مفضلا  
لما ذكرت<sup>١</sup> قتله بكرملا ان الاولى غارت من<sup>٢</sup> غير قلى  
ما زاع قلى عنهم ولا هما

ولم يكن كفوى من ناوته حتى يعاطى فضل ما اعطيته  
ولا جهلت الحزم ما عادته لكن لى عوما اذا امتطيته  
فهم<sup>٣</sup> الخطب فآله فاقاى

لم ارق غير المعالى مارا وللغوى لم ازل محسا  
اهوى عليها مقعدا مطيئا ولو اشاء صم قطريه الصبا  
صلى<sup>٤</sup> فى ظل سيم وضى<sup>٥</sup>

كانى حمامة حنانه حامت على<sup>٦</sup> الدوح وقال حنانه<sup>٧</sup>  
لم يصى غير العلى مكانة ولا عنى غادة وهنانه<sup>٨</sup>  
قضى<sup>٩</sup> وفى ترساها ربه<sup>١٠</sup> الضنى

خفت فلا اعرف من معلها واعتدلت حيث الصا ميلها  
وجملة الامر الذى فصلها لوناخت الاعصم<sup>١١</sup> لا يحط<sup>١٢</sup> لها  
طوع القياد من شمارخ الدرى

يعد ان يرقا المهامه بقى احداقها تهرى دلاص<sup>١٣</sup> الخلق  
بالها لا يتقيها متقى او<sup>١٤</sup> صابت القات<sup>١٥</sup> فى محلولق  
مستصعب<sup>١٦</sup> المسلك وعز<sup>١٧</sup> المرتقى

(١-١) الأصل: قوله .. عن-ك (٢) الأصل: فهم-ك (٣) الأصل: وعاء-ك .

(٤-٤) الأصل: على الرمح وقال حماته-ك (٥) الأصل: عاه-ك (٦-٦) الأصل:

صبي... بر-ك (٧-٧) الأصل: لا الخط-ك (٨) الأصل: دلاص-ك (٩-٩) الأصل:

صاحب القايب-ك (١٠-١٠) الأصل: الملك وعز-ك .

مسلم نفس في يدي حنبله راهب دير ثانٍ من كيه  
مستوحش كاليت في عريه<sup>١</sup> ألهاه عن تسليحه ودينه  
فأنيسها حتى تراه قد صبا

وختية الفه لعرها<sup>٢</sup> اذا حدا في الليل سادي ركهها  
اسكرى وهن نسيم قريها<sup>٣</sup> كأما الصهباء مقطوب<sup>٤</sup> بها  
ماء حتى ورد<sup>٥</sup> اذا الليل صا

يخالها النمان او شقيقها يا زيد انعمت في حريقها  
كالكأس تحلى في حلى رحيقها<sup>٦</sup> يمتاحها<sup>٧</sup> راشف رد ريقها  
من ياض العظم منها واللى

يا معجبا من دمع عيني مهمل<sup>٨</sup> يذكر روصا بالخي ومهلا  
ومزلا الى العقيق قد حلا سقى العقيق فالحرور<sup>٩</sup> فالملا  
الى<sup>١٠</sup> الحيت فالعريان<sup>١١</sup> الدنا

ربع العلا اقر من اربابه<sup>١٢</sup> وسورة الصبح على اتواه  
ومسسم الاوهام في تراه فالمرند<sup>١٣</sup> الا على الذى تلقى به  
مصارع الاسد بالحاظ المها

ربع على مزله نقره واشترقت اتواره نقره  
وقد زها<sup>١٤</sup> نوارها نقره محله كل مقرم سميت به  
مآثر الآباء في هرع العلا

(١) الأصل . عريه - ك (٢) الأصل : امرتها - ك (٣) الأصل . بقطوب - ك  
(٤-٤) الأصل : ما حدا وردا - ك (٥) الأصل : تميحه - ك (٦) الأصل :  
فالخرين - ك (٧-٧) الأصل : الصحب فالقربات - ك (٨) الأصل : إنداره - ك .  
(٩) الأصل . فالمرند - ك (١٠) الأصل : رها - ك .

لئن زرد يوما مقدا فما 'رروا' . . . . . ١٠

اكرم خلق الله حورا و حوز من الاولى جوهرهم اذا اعتزوا

من جوهر مه البى المصطفى

فهم بحار العلم او سعى الحبا اطواد حلم لم يجب فيه الرجا

و تبث و حى لهداه الملتجى صلى عليه الله ما جنّ الدحى ٥

و ما جرت في تلك شمس الضحى

عين بريل الغيم منها ساجبا فيتسيم الرق المور قاصبا<sup>٢</sup>

و برسل العيث لدمعى<sup>٣</sup> ساكبا حون اغارته<sup>٤</sup> الجيوب جانبا

مها و واصلت<sup>٥</sup> صوه يد الصبا

١٠ الشمس في عبوه قد كورت و الوحش من ريمه قد حترت

ينظم زهرا كالمحوم انترت<sup>٥</sup> ماى بمايا فلما انتشرت<sup>٥</sup>

<sup>٦</sup> احضائه و امتد كسراه غظا<sup>٦</sup>

صما بها تنابا من الشوائب بكل لطف شات الدرائب

ممدودة الاطاب في المصارب لجلل الافق فكل جانب

١٥ مها كان من قطريه<sup>٧</sup> المر حا<sup>٧</sup>

(١-١) الأصل ردوا اورونوا فانه مقارنوا - ك (٢) الأصل : فاضيا - ك .

(٢-٢) الأصل : ساكبا جور اغارته - ك (٤) الأصل : واصلت - ك (٥-٥) الأصل :

قايميا فلما انترت - ك (٦-٦) الأصل : احضائه . . عطا - ك (٧-٧) الأصل :

المون حيا - ك .



حار على السرح وما اعدله لما حى السبل لما سلله  
واطفا الورى عما اشعله اذا 'احت روقه عنت' له  
ريح الصبا نبت<sup>٢</sup> منها ما حبا

قطارة توسع في افراها فيجد المحل من اقتراها  
هدا مع الاسراع في اياها وان وت رعوته حداها  
راعى الجنوب هدت<sup>٣</sup> كما حدا

ان تبرت جواهر من سلكه واعل عقد خطه وفركه  
هب صبا يجمع نعل هتكه كان في احضانه وبركه<sup>٤</sup>  
"ركا تداعى بين بحر ووحى"

اطاهره يدو لمن تأملا ركب يوالى اذلا فأولا  
ولوتراه طالعا يا ابن حلا لم تركلرت سوا ما بهلا  
تحسدها مربعة وهى سدى

رأى حولا قد تأمن روه وافلب اواره من دعه  
فاعرف البلده مور هففة ففطلق الارض فكل بقعة  
مها تقول الذب فى هاتا توى<sup>٥</sup>

ما ناهى مها هلك اوسقت من هذقتى الطف لطمت اوسقت  
هل من سوء ايجزم ان اسقت تقول للاحرار<sup>٦</sup> لما اسنوسقت  
سومه<sup>٨</sup> تسقى رى<sup>٨</sup> وحيا

(١-١) الأصل: حث ١٠٠ اعدت - ك (٢) الأصل: شذب - ك (٣) الأصل: هددت - ك.  
(٤) الأصل: تركه - ك (٥-٥) الأصل: قدكا يداعا ٠٠ وح - ك (٦-٦) الأصل:  
هاتا بوى - ك (٧) الأصل: الاحران - ك (٨-٨) الأصل: فنى رى - ك.

- فأخرج الحب به بعد الجبا<sup>١</sup> واطلق السبت ماها للحا  
و فرق اللطف به كف الصبا فأوسع الأحدا<sup>٢</sup>ب سياعسبا<sup>٣</sup>  
وطبق البطان<sup>٤</sup> بالماء الروى  
وطالما استخرجه من عيه<sup>٥</sup> مستقيما غمامه سبه  
فأفحك العباس فضل شيه كأما البداء غب<sup>٦</sup> صوبه  
بهر طدا<sup>٧</sup> تيآره ثم بجا<sup>٨</sup>  
إذا اناخ في الثرى رُكبه اطلع تبرا زاهرا من تره  
يعرب في البادى بدا عن عره ذاك الجدا لا زال مخصوصاً به  
قوم هم<sup>٩</sup> للارض عيث<sup>١٠</sup> وحدا  
سقتى الاحلاص منه درة وبالرضا قد حيلت لى قطرة  
على على الصبر نذاك<sup>١١</sup> قطرة لست اذا ما سعطى عمرة<sup>١٢</sup>  
مى يقول بلع السيل الرى<sup>١٣</sup>  
كم وفعة للرمح فيها خطرة لم يهر فيها من دموى قطرة  
كعكفها وتلك نفس حره وان توت<sup>١٤</sup> تحت صلوعى زهرة  
نملا<sup>١٥</sup> ما بين الرجا إلى الرجا

(١) الأصل: الحبا - ك (٢-٢) الأصل: شيا نحا - ك (٣) الأصل: السيطان - ك.  
(٤) الأصل: عيه - ك (٥) الأصل: عب - ك (٦-٦) الأصل: ثاره تم تها - ك.  
(٧-٧) الأصل: هوا الادص عنيت - ك (٨-٨) الأصل: قطره . يسطى  
عمره - ك (٩) الأصل: الرجا - ك (١٠) الأصل: بوت - ك.

لمنها<sup>١</sup> سمعتي تسترا اذ يرجع المظهر منه مظهرا  
وان دهتي ازمة كما ترى نهنها مكظومة كما يرى  
محضوئعا منها الذي كان طفي

لست وان ارب حيا في كربة واعوزتي لمساغي شربة  
٥ يخضع يوما من تناهى هضبة ولا اقول ان عرتي<sup>٢</sup> نكته  
قول القسوط انشد في الحرب السلا

انا الذي طود حيا في قد رسا فلا الين للعدو ان قسا  
/ ايسم والخط يرى معبسا قد مارست في الخطوب مارسا<sup>٣</sup>  
٩٢/ الف يساور الهول اذا الهول عسا

واعدتك افعال بطشي في القوى وصح ميزاني نخلاني<sup>٤</sup> سوا  
١٠ فلا اميل لهواه وهوى لي التواء<sup>٥</sup> ان معادي التوى  
ولي استواء ان موالي<sup>٦</sup> استوى

خلاتق قد جبلت طهارة حذ عن غير عرما عارة  
في الذي يحنى ويرحى عارة طمعي نرى للعدو تارة  
١٥ والارى<sup>٧</sup> والراح<sup>٨</sup> لمن ودى ابغى

سامي الاضداد في تألى اسدع في تركبها مؤلى  
تسكرا صم الى تفرى لدن<sup>٩</sup> اذ ثويت<sup>١٠</sup> سهل معطى  
الوى اذا حوتنت مرهوب الشدا<sup>١١</sup>

(١) الأصل: كتبتك (٢) الأصل: عريبي - ك (٣) الأصل: مرسا - ك (٤) الأصل:  
خلاني - ك (٥) الأصل: البوا - ك (٦) الأصل: موالي - ك (٧-٧) الأصل:  
والراى بالراح - ك (٨-٨) الأصل: ادلوت - ك (٩) الأصل: السذا - ك .

لم يتقلل الرزايا ربتى ولادنت طوع لدينا همتى  
وكل فضل راسخ من هضلى ينصم الحلم بجنى حبوتى  
اذا رباح الطيش طارت بالحى<sup>١</sup>

شيطان دنباى لا يوسوس وباطى كظاهرى مقدس  
عفة طهر حرها لا تنجس لا يطلبنى<sup>٢</sup> طمع مدنس  
اذا<sup>٣</sup> استمال طمع او اطلبنى<sup>٢</sup>

ان شرفت لم يتنفع<sup>٤</sup> شارى اذا ترقى من الدماء معارى<sup>٤</sup>  
فلا لما ادنى الملى<sup>٥</sup> مآرى وقد علت<sup>٦</sup> رتنا تجمارى<sup>٥</sup>  
اشمين<sup>٦</sup> فى مها على سل<sup>٦</sup> الهى

صفوت احلاقا<sup>٧</sup>... هذا<sup>٧</sup> موعدا من صغرى موعذا<sup>٧</sup>  
من كل ما يحنى القى الا اذا<sup>٨</sup> ان امرؤ<sup>٨</sup> حيف لا راط الايدى  
لم يحنى مى ترقى<sup>٩</sup> ولا اذى

بجبة فى غير دأى<sup>١</sup> لم يكن ان غامى دهر ظلوم لم أحى  
او عز حل .. احقا احى من غير ما وهى ولكى امرؤ

اصون<sup>١١</sup> عرضا لم يدنس الطحا

- (١) الأصل : الخبا - ك (٢) الأصل : يطيبى - ك (٣-٢) الأصل : اشتمال . .  
اطما - ك (٤-٤) الأصل : شارى . . معارى - ك (٥-٥) الأصل : مارى . .  
بجارى - ك (٦-٦) الأصل : لى . . تزل - ك (٧-٧) الأصل : قبا فى هذا - ك .  
(٨-٨) الأصل : اذا امرى - ك (٩) الأصل : برقى - ك (١٠) الأصل : دافى - ك .  
(١١) الأصل : رنى - ك (١٢) الأصل : احرب - ك .

كم ليلة بت بها احى الحى ارعى بها نجوى سنان وسما  
صونا وبدلا لدى اودىما وصون عرض المراه ان يبدل ما  
ضنّ به مما حواه وانصى<sup>١</sup>

ان اسمعت قوس الرزايا رثته وارسلت رسما اصاب محته  
تلقه بالتكر تلقى منه والحمد خير ما اتخذت حجه  
/ وانفس الاذخار من بعد التقي

٥

٩٢/ب

ان قعدت فى كبوة من زوى وقام فى العلياء مكوس دى  
خلف<sup>٢</sup> الدنيا بالليل الدون مى وكل قرن<sup>٣</sup> ناجم فى رمى  
فهو شبه رمن فيه بدا

لم تبدى من منسم بوارق الا اجمعت لى نصتها بوائق  
يعرّها من هو متلى ذاتق<sup>٤</sup> والاس<sup>٥</sup> كالبيت فنهم رائق<sup>٦</sup>  
نخس<sup>٧</sup> صير عوده مرّ الجوى<sup>٨</sup>

١٠

وكما يحى على طرف العطل طاهر يطل<sup>٩</sup> سرا مكتمن  
فه ما نان بمعى لم ين ومنه ما تقحم العين فان  
دعت جناه<sup>١٠</sup> اتساع عدا<sup>١١</sup> فى اللها

١٥

رمى الذى اكعبت فى طعانه قد كفت الايام من سنانه  
طيت لى عود<sup>١٢</sup> الى اباه يقوم الشارخ من زيمانه  
فيستوى ما انماح<sup>١٣</sup> منه وانصى

(١) الأصل : انضى - ك (٢) الأصل : خلّى - ك (٣) الأصل : كالبيت حبة  
زاس - ك (٤-٤) الأصل : عصب يصير عوده من الجنا - ك (٥) الأصل :  
يطن - ك (٦-٦) الأصل : اتساع عدا - ك (٧) الأصل : عودا - ك .  
(٨-٨) الأصل : يشتري ما اناج - ك .

- هيات ان يرجمه<sup>١</sup> لهيئته يعمه على الدماء وبنيته<sup>٢</sup>  
وهو عليه قد قضى نفيه<sup>٣</sup> والشيع ان قومه من زعمه  
لم يقم التكيف<sup>٤</sup> مه ما التوى  
قد كان والنصر به يحمه يشق دماء يميل عطله  
اعطته الدهر وهان قصفه كذلك النضر يصير عطله ٥  
لدينا شديد غزوه<sup>٥</sup> اذا عسا  
هو الذي اطلع حلما خصمه حتى استباح السيف ظلما قسمه  
لو حارب القوم يوء سله من اظلم الناس تحاموا ظله  
وعز مهم جانباه واحتمى  
هذا الرمان لا يرى<sup>٦</sup> ناحبه او ليحيل للاذى واجبه<sup>٧</sup> ١٠  
وكما اسند انتهى<sup>٨</sup> عاصيه وهم لمن لان لهم جانبه<sup>٩</sup>  
اظلم من حيات امان<sup>١٠</sup> السعا  
ان اسمعوا داعي الهدى لم يسمعوا وحركوا الى الضلال ارمعوا  
لهم على العين عيون تدمع عبيد المال وان لم يطعموا  
من عمره في حرقة نشق الصدى ١٥  
لا يعتز بهم بوجه قد دهن ما تقاف من تقاف قد حزن  
ما حهم الالمهزول سمن وهم لمن املق اعداء وإن  
شاركهم فيما افاد وحوى

(١-١) الأصل: لهيئه . . . يعمه - ك (٢) الأصل: السقيق - ك (٣-٣) الأصل:

لديا . . . صممه - ك (٤-٤) الأصل: ناحبه . . . واحبه - ك (٥-٥) الأصل:

عاصيه . . . جايه - ك (٦) الأصل: امانت - ك.

٩٣/ الف / غالطت ارباب المصور والدمن و ذقت من حال هزال و سمن  
' فما تنى عن ناب الزمن طاجت اياي<sup>١</sup> وما الفركن  
<sup>٢</sup> تآزد الدهر عليه و اعتدى<sup>٣</sup>

على الحظوظ فليكن معولا و بعد هاكن معزلا او معولا  
٥ من سلبت حطت ومن اعطت علا لا ينفع اللب بلاجد<sup>٤</sup> ولا  
يحطك الجهل اذا الجدد علا

كم ساقط علت به اعلامه ولم تزل<sup>٥</sup> في الوغى اقدامه  
وسائق آجره اقدامه من لم نفعه عبرا ايامه  
كان المعى اولى به من الهدى

١٠ وفي الليالي عبر فاعجب لما يأتي به في الارض عن رب السما  
ما فيه شك . والمقال قلما من لم يظله الدهر لم يعمه ما  
راح به الواقع يوما او غدا

ما رال مي دايما من اتقى يحطو فكر كلما شاء شأى  
وطرف رأى في العيون لا رأى من قاس ما لم يره بما رأى  
١٥ اراه ما يبدو اليه ما تأى

فاعتق هديت النفس من رق الامل و حتى في الزهد على خير العمل  
واقنع من المهمل و ناب<sup>٦</sup> لعل من ملك الحرص القياد لم يرل  
يكرع في ماء من الدل سرى<sup>٧</sup>

(١-١) الأصل: فما تماي... اياي - ك (٢-٢) الأصل: بارز .. وارتدا - ك.

(٣) الأصل: ملاحد - ك (٤) الأصل: تزال - ك (٥) الأصل: واما - ك .

(٦) الأصل: ضرا - ك .

لى قص حر الدنيا<sup>١</sup> ما دنت ومة على الملا قد امنت  
من اجلها عين الجنان لى عنت من عارض الاطماع بالياس<sup>٢</sup> رنت  
اليه عين العز من حيث ما رنا<sup>٣</sup>

وكم لطمت الخيل فى شدوها<sup>٤</sup> فصدمه عراء فى وجوها  
والحرب لم تعقل على معتموها<sup>٥</sup> من عطف النفس على مكرومها  
كان النوى<sup>٦</sup> قرينه حيث اتوى

عذر حوادى ما اسهى عن كره حتى التقى<sup>٧</sup> حد الظبا<sup>٨</sup> بحر  
وآل بعد مدة لحرزه من لم يقف عند انهاء قدره  
تقاصرت عنه مسجات الخطا

السهم ان اطلقه من<sup>٩</sup> حبسه قوس ضعيف النص عد حبسه<sup>١٠</sup>  
اخطأ راميه مكان حدسه<sup>١١</sup> من صبح الحزم حتى لصفه  
مدامة<sup>١٢</sup> الدع من سمع الذكا

لم يحبس العنان فى رفاقه إلا الذى اطلق من وتاقه  
/ فأسرع الاعداء فى الحاقه من ماط بالجب عرى<sup>١٣</sup> اخلاقه / ٩٣ ب

١٥ نيطت عرى المقت<sup>١٤</sup> الى تلك العرى

(١) الأصل : الدنيا - ك (٢) الأصل : نالاس - ك (٣) الأصل : رنا - ك .  
(٤) الأصل : شدودها - ك (٥) الأصل : مغوها - ك (٦) الأصل : العين - ك .  
(٧-٧) الأصل : حد الصبي - ك (٨-٨) الأصل : حسه . . . البيص عد  
جسه - ك (٩) الأصل : حدته - ك (١٠) الأصل : مدامه - ك (١١) الأصل :  
عزق - ك (١٢) الأصل : المتقب - ك .



ان قصر الخطى في خطوته ظم يكذب يخرج عن خطته  
فطالما بالغ في رفعته من طال فوق منتهى بسطته<sup>١</sup>  
<sup>٢</sup> انجزه نيل الدنى بله القصا<sup>٣</sup>

وصارم قلل منه توقه لمورد من الوريد ذوقه  
هلم ينل منه دروع<sup>٤</sup> توقه من رام ما يسجز عنه طوقه  
يلتصه يوماً آض مجزول المطا<sup>٥</sup>

لما تجلى ساعد المساعد ولم احد لى صلة من عائد  
لقت وحدى معهم عوائدى والناس ألف منهم كواحد  
وواحد كالآل ان امر عى

١٠ نفس ترد غلانه<sup>٦</sup> لا سلت في بذلها صون لها لو علت  
ستجمع الحمد اذا ما اقتسمت وللعنى من ماله ما قدمت  
يداه قبل موته لا ما اقنى

ولى سان فى الحلال لس كما لسانى فى الجدل ألس  
كلامها تكليمه مستحسن وانما المرء حديث حسن  
فك حديثا حسا لمن وعى<sup>٧</sup>

١٥

قل للذى ايقظ حرى ورقد فلا انطما من حقه<sup>٨</sup> ما قد رقد  
ولا احذر الموت احوال او فقد انى جلبت<sup>٩</sup> الدهر شطريه فقد  
امر لى حينا واحيانا حلا<sup>١٠</sup>

(١) الأصل بسطته - ك (٢-٣) الأصل: انجزه... الدمانه القصا - ك (٣) الأصل:  
درووع - ك (٤-٤) الأصل: بماص.. المطا - ك (٥) الأصل: علانه - ك .  
(٦) الأصل: ونعى - ك (٧) الأصل: حده - ك (٨) الأصل: جلبت - ك .  
(٩) الأصل: حلى - ك .

نشطت للحرب فبلى عن العقل وقت فيها منتخفا ما قتل  
وبالقرار فأولت فلم أقل وقرّ عن 'تجربة نأبي' قتل  
في بازل<sup>٢</sup> راض الخطوب وامتلى

إن اصولا في التراب غرسهم عرائس يوم المات عرسهم<sup>٢</sup>  
سل عنهم الاقران هل يحسهم والناس للوت<sup>٤</sup> خلايلتهم<sup>٤</sup> ٥  
وقتما يبق على<sup>٥</sup> اللس الخلا<sup>٥</sup>

بامس غذا في حرنا تم اعتدى ما قد لقينا اليوم نلقاه غذا  
افق لما اتشا الزمان منشدا هجت من مستبق إن الردى  
إذا اتاه لايداوى بالرقى

وذاهل عن سير مروية مصححة عن بحر علوية ١٠  
يوقع في أشوطه ملوية وهو من الغفلة في اهوية  
/كحابط بين ظلام وعشا  
٩٤/الف

ومعتر معدى نكوا ندما ظلوا ان يرووا اذا مت طالما  
حلوا فأحروا متلا تلوما نحن ولا كفران لله كما  
قد قيل للشارب<sup>٦</sup> احلى فارنى ١٥

والنات الاروع والقلب العطر من عثرات ما يحاف قداس  
والخائر الخائس البى اذا امتحن - اذا<sup>٧</sup> احسن ساعة ربيع<sup>٧</sup> وإن  
تطامنت<sup>٨</sup> عه بمأذى ولها

(١-١) الأصل: بحريه لى - ك (٢) الأصل: نازل - ك (٣) الأصل: عرسهم بك.  
(٤-٤) الأصل: حلالسهم - ك (٥-٥) الأصل: اللس الخلا - ك (٦) الأصل:  
للتارب - ك (٧-٧) الأصل: احسن تاه ريع - ك (٨) الأصل: تطامنت - ك.

إنا وإن ثقلت جموعا ومزقت يوم اللقاء دروعنا  
 ' . . . . . [نهال للسير الذي يروعننا]  
 ونزتمى في غفلة إذا انقضى

وإن قضيت والقضاء لا يدفع فلي بمنّات العيم موضع  
 ه وقاتلى [في] قمر الحميم موضع إن<sup>٢</sup> التقاء بالسق<sup>٢</sup> مولع  
 لا يملك الرد<sup>٢</sup> له إذا أنى

مع الكرام تصنع الصانع ولللام عدم مسمع  
 وفي اللثام ما غرت ضائع واللوم للحرّ مقيم رادع  
 والسد لا يردعه إلا العسا

١٠ ما غاب سيماء الرجا من عقلا ولم يزل بالعقل نجحا مغفلا  
 ومن علا<sup>٢</sup> بالجهل يوما سفلا وآفة العقل الهوى فن علا  
 على<sup>٢</sup> هواه عقله فقد صا

لى خلق زكية اعراقه راق لمن قد شفى مداقه  
 تجمع لى فاروقه فراقه كم من اح مسحولة احلاقه  
 اصمته الود لخلق<sup>٢</sup> مرتضى ١٥

وصاحب سد الولا بمملا وصارم بمد الوفا تفلقلا  
 حطمت للثاني الزمان والآولا اذا بلوت<sup>٢</sup> السيف محمودا فلا  
 تدميه يوما تراه قد نبا

(١-١) هامش له وحده في نسخة الأصل ناقص مطلقين - ك (٢-٢) الأصل :  
 التقي بالشقا - ك (٣) الأصل : الود - ك (٤) الأصل : علا - ك (٥) الظاهر ان  
 "على"، زايد (٦) الأصل : بخلق - ك (٧) الأصل : يلوث - ك .

ولئن اصاب الدهر منى صلدا فاد ' سالى تراه ' مقدما  
وطال ما حليتها وقلبا والطرف يحتاز' المدى وربما  
عن' لمعداه<sup>٢</sup> عثار فكبا

اسمع اخي نصح قد غدى<sup>٣</sup> من فاطم صفو رضاع ما قدى  
قاتل بعض المديح واللفظ البذى<sup>٤</sup> من لك بالمهدب الدب الذى

لا يجد العيب اليه عطى

وان عصيت الحق مع خل ظلم كما اقتضى العلم و اجراه القلم  
صمحا فذو النقص بعض لم يلم اذا تصفحت امور الناس لم

تلف<sup>٥</sup> امره<sup>٦</sup> حار الكمال فاكتفى

وابك على ربع من الازل خلا مطلع بدر صار بعدى مزل<sup>٧</sup>  
وباد في البادى به تمتلا ان يحوم المجد أمست اقلا

وظله القاصر<sup>٨</sup> اخفى قد اذى

ربع العلا والفضل والتكرم يبنى له الركن سدمع رزم  
ما فيه للساتر المسلم الا بقايا من الناس مهم<sup>٩</sup>

الى سبيل المكرمات يقتدى<sup>١٠</sup>

(١ - ١) الأصل: سالى اترا - ك (٢) الأصل: يختار - ك (٣) الأصل:  
لمعداه - ك (٤) الأصل: عدا - ك (٥) الأصل: المدى - ك (٦) الأصل:  
يكف - ك (٧) الأصل: القابض - ك (٨) الأصل: مسهم - ك (٩) الأصل:  
فبدا - ك .

أرى النسيم يتل في حمام و غار في الروض على خلام  
كأما هوام هوام إذا للاحاديث انتضت<sup>١</sup> أبام  
كأنت كتنثر الروض<sup>٢</sup> غاداه السدى<sup>٣</sup>

أبكي لأشمل منهم مشقتا وانه المسك غدا مفتتا  
من لي بطيب راح قد آنى ما انعم العيشة لو أن الفقى  
يقبل مه الموت اسناء الرشا

ولم يزل يحلو اللبالي دهره ولم يخف من مد وصل هجره  
فكان يقضى في نشاط دهره أو لو تحلى<sup>٢</sup> بالشباب عمره  
لم يستأبه<sup>٤</sup> التيب هاتيك الحلى

١٠ ترى لأيام الشباب مرجع أم في البقاع داء المصاب مطمع  
أم لي خلع منها تحلح هيات منها تنعمه يسترح  
وفي خطوب الدهر للباس<sup>٥</sup> أسي

وليلة كمت لها بهم السرى وكان فيها الصل سحبا<sup>٦</sup> مسعرا  
أيقطت طرما بات عنه مصرا و قبة سامرم طيف الكرى  
١٥ فسامروا<sup>٧</sup> اليوم وهم غيد<sup>٨</sup> الطلى

(١) الأصل: اقتضت - ك، الطاهر: اقتضت (٢-٣) الأصل: عاداه التندا - ك .

(٣) الأصل: تحلى - ك (٤) الأصل: يتليه - ك (٥) الأصل: الأس - ك .

(٦) الأصل: صبجا - ك (٧-٧) الأصل: اليوم وهم عمد - ك .

والسير يطوى ويمد عركه وهاو خيط<sup>١</sup> الصبح وقت فركه  
وستره ما حان بعد هتكه والليل<sup>٢</sup> ماق بالمواي بركه<sup>٣</sup>  
والعيش يبتن<sup>٤</sup> اهايص القفا

اهدت لعيني طيف ليلي هدأة خفت لها على الجفون وطأة  
سرى فمادت من هياي<sup>٥</sup> ندأة بحيث لا تهدى لسمع نأة  
الا<sup>٦</sup> نثيم اليوم<sup>٧</sup> او صوت الصدى

وصحيتي من كل من تفيدا خرا حلا لاس عاس وشذا  
قد اخذ اليوم<sup>٨</sup> عليهم مأحدا شايتمهم على السرى حتى اذا  
/[مالت اداة الرحل بالجيب الدوى<sup>٩</sup>]/

مالت بهم ترسبه بحبا من هون البعد عليه قريبا  
فصد ماراق اليهم سرها قلت لهم ان الهويا<sup>١٠</sup> غبتها  
وهي لجذوا<sup>١١</sup> محمد واغب السرى

اذا الرحا سالت بهم بطحاؤه في مهمه<sup>١٢</sup> استه حباؤه  
انسه مع الضنا ضناؤه "وموحتن الارحاء طام ماؤه"

١٣ مد عتر الاعضاد مهروم الحيا<sup>١٤</sup>

- (١) الأصل : وحيط - ك (٢-٢) الأصل : افاق للمواي تركه - ك (٣-٣) الأصل :  
العيش يبتن - ك (٤) الأصل : هياي - ك (٥-٥) الأصل : بقسه اليوم - ك .  
(٦) الأصل : اليوم - ك (٧) سقط من الأصل - ك (٨) 'الهويا - ك .  
(٩) الأصل : مكدو - ك (١٠) الأصل : متهمه - ك (١١-١١) الأصل : واستوحتن . .  
هؤه - ك (١٢-١٢) الأصل : مد عصد . . مهدوم الحيا - ك .

لا يتأنى وارد لمائه فى الارض ما لم يأت من سمائه  
اما ترى الطير من اربمائه كأنما الرش على ارجائه  
' زرق نصال ارحفت لنتهى '

يستهل الخاض فيه هوله حيث الصدى فيه يعيد قوله  
ويومه يحس طولاً حوله وردته والذئب يسوى حوله  
مستك سم السمع من طول الطوى

اعدت لليل الطويل همه عوا اخوه ان نسيت عمه  
اذ كان مه جسمه وقسمه ومنتجج<sup>٢</sup> ام ايه امه  
لم<sup>١</sup> يتحون حسمه من الضوى<sup>٣</sup>

صت له فى القرعين<sup>٤</sup> او عنت ان يتوطا مع القرين او طنت  
فعند ما اسر ما قد اعطت افرتته<sup>٥</sup> بفت اخيه فائنت  
عن ولد يورى به ويشوى<sup>٦</sup>

ورب واد كنت احشاؤه افاعيا دانت له حصاؤه  
سلكته ليلا اذ ردى<sup>٧</sup> ارداؤه ومرقب<sup>٨</sup> مخلوق ارجاؤه  
مستصعب الاقداق وعز<sup>٩</sup> المرتقى

- (١-١) الأصل: ورق نصال ارحفت لنتها - ك (٢) الأصل: ومسح - ك .  
(٣-٣) الأصل: مسح .. الطوى - ك (٤) الأصل: القرعين - ك (٥) الأصل:  
اخرسته - ك (٦) الأصل: ويعتوى - ك (٧-٧) الأصل: ادردا .. مزقت - ك .  
(٨) الأصل: وعز - ك .

في شقة قد اطلعت شقيقها وما عرب فارقت فرقتها  
لا عني ان يودي النداء عتيقها اوبت<sup>١</sup> والشمس تلمج ريقها  
والظل من تحت الحذاء محتذى

كم غائف اوسعه الدهر اذا ملّ على الدل القا فالتذا  
رأى طريق الصرور<sup>٢</sup> فاحتذى وطارق يؤنسه الذئب اذا  
تضوّر<sup>٣</sup> الذئب عشاء وعوى

دارت به في الليل طرف يقف<sup>٤</sup> حرت عليه الليل ريح صفصف  
حتى اذا لاح مار يعرف اوى الى ناري وهي مألف<sup>٥</sup>  
يدعو المعاة<sup>٦</sup> ضروها الى القرى

في ليلة طامت بشر عابق ماسكرت بصائح وعائق  
ادنت فاشدت بها معارق لله ما طيف خيال طارق

١٠ / تزفه للقلب<sup>٦</sup> احلام الردى

عجبت منه كيف اهداه السرى والحم قد بات به محيرا  
وبسا بحر ورّ اقمر<sup>٧</sup> يحولها حوار الملا محتقرا  
هول دجى الليل اذا الليل انقضى

١٥ يا ناظرًا متع في اعمائه لئلا يطيف ضامن لآلامه  
ها قد بلغت السؤل من لقاءه سائله ان اصحح عن اسائه  
أنى<sup>٨</sup> تسدى الليل ام أنى<sup>٩</sup> اهتدى

(١) الأصل : اوتيت - ك (٢) الأصل : تصور - ك (٣) الأصل : يقتف - ك .

(٤) الأصل : ما تألف - ك (٥) الأصل : المعاة - ك (٦-٧) الأصل : مزقه

العين - ك (٧) الأصل : تقهرا - ك (٨-٩) الأصل : اتا مدى ... ك .



وهل ترى تحيل الوسوس ونفسه<sup>١</sup> في مثلها ينافس  
ان غزال حاحرى آتس او كان يدري قبلها ما فارس  
وما موامها<sup>٢</sup> القفار والقرى

<sup>٣</sup> ويجتنى ذاق لذوق مجتن<sup>٤</sup> فارقه من سكن ومسكن  
واحزنى لعقد من حزن وسائلى بمزجى عن وطني  
٥  
٤ ما صاق بي جناه<sup>٥</sup> ولا نبا

يسائلى وحقه ان يسكتا<sup>٦</sup> لم ولما وكيف حتى ومتى  
كان له عند الجواب مسكتا قلت القضاء مالك امر الحق  
من حيث لا يدري ومن حيث درى

١٠ يا عاذلاً عن شره الحق عدل دع عنك عدلاً سبق السيف العذل  
يسائلى لم اعتصم من الزلل لا تسألى<sup>٧</sup> واسأل المقدار هل  
يعصم منه وزر ومذدري<sup>٨</sup>

سمى الفنى تعل<sup>٩</sup> قسطه اندا رضاه عنده او سقطه  
فلا تهليل قصه او بسطه لابد ان يلقي<sup>١٠</sup> امرؤ ما خطه  
١٥ ذو العرش مما هو لاق<sup>١١</sup> ووحى

- (١) الأصل : ونفسه - ك (٢) الأصل . واقها - ك (٣-٢) الأصل : ومجتنا .  
مجتنا - ك (٤-٤) الأصل : ما طاف بي حانه - ك (٥) الأصل يسكتا - ك .  
(٦) الأصل . يسائلى - ك (٧) الأصل . اومدرا - ك (٨) الأصل يتعل - ك .  
(٩) الأصل : تعلقا - ك .

اذ عاد قع الدهر وهو ضائر فأنطرت من دونه مرائر  
وراح بعد الجبر وهو كاسر لا غرو ان لج<sup>١</sup> زمان جائر  
<sup>٢</sup> فاعترق العظم المنع واتقى<sup>٣</sup>

فلا يقرئك انطواء نور قد يوما لا يور اذا الحل<sup>٤</sup> انقصد  
فى كل عين لو نظرت مستقد فقديرى القاحل<sup>٥</sup> غضرا وقد  
<sup>٥</sup> تلقى اخا الا قار<sup>٥</sup> يوما قد بما

قل للدين قد ابا حوا قلنا واستحسنوا على الرماح حملنا  
فى<sup>٦</sup> السى سرب ظلية اصلا يا هؤلى هل تشدتن<sup>٦</sup> لنا

الف / ٩٦ رافعة البرقع عن عبي طلا

راحت مختفين<sup>٧</sup> بما محشرق فراخ بعضى ممها بل جلتى  
لامت من ريقها بنضى ما انصفت أم الصيين التى  
اصبت<sup>٨</sup> اغا الحلم ولما يصطى

يا صاحى ومن له سرى علن كم بيع حر فى الهوى ملا تمن  
وانقاد طوعا جاح كالمتمهى استحى بضائى افواذك ان  
١٥ يقتادك<sup>٩</sup> البيض اقتياد المهتدى

(١) الأصل: لج - ك (٢-٣) الأصل: فاعترف ... واتقى - ك (٣) الأصل:  
انحل - ك (٤) الأصل: الباحل - ك (٥-٥) الأصل: تكنى احر الاقياد - ك .  
(٦-٦) الأصل: السى .. طيبه .. تشدين - ك (٧) الأصل: بمسعين - ك .  
(٨) الأصل: اضمت - ك (٩) الأصل: يعتادك - ك .

لئن جلوت للشباب حلة يحتمل العاقل فيها جهلة  
تخذ بهذا التوصل مني جملة هيهات ما اشنع 'هانا زلة'  
اطريا بعد المشيب والجللا

رجعت في الغزلان عن تغزلي الى رثاء السيد الطهر الولي  
هـ مستشعرا توسلي يارب لل جمع قطريه لي  
بنت ثمانين عروسا تجتلي

عذرا في قتلي قلت عذرها شططا<sup>١</sup> لكن ما تمد عمرها  
بشيعة الاكاد وقما حرما لم يملك الماء طليها امرها  
ولم يدنسها الضرام<sup>٢</sup> المختصي

١٠ بكر ادا ما شق عن جذورها يستر الانوار من ظهورها  
اما ترى البدر احتق من بورها كأن قرن الشمس في دورها  
بعلها في الصحن<sup>٣</sup> والكأس اقتدى

من كأسها الملائن ما الدهر حلا<sup>٤</sup> من عسها بأول فأولا  
قد شبه<sup>٥</sup> يترب مع اهل الولا نارعتها اروع لا تسطو على  
سديمه شرته<sup>٦</sup> اذا انلقى

١٥ بات يراعي غا طرى بلحظه حتى افاد ذا<sup>٧</sup> الرقي من حظه<sup>٨</sup>  
غيت ندى<sup>٩</sup> في نديه ووعظه كأن تور الروض عظم لعظه  
امرجلا او مستدا او ان شدا<sup>١٠</sup>

- (١-١) الأصل: هانا زلة لك (٢) الأصل: سمط لك (٣) الأصل: الصرام لك (٤) الأصل:  
الضحى لك (٥) الأصل: حلا- لك (٦) الأصل: سه- لك (٧) الأصل: شرجه- لك .  
(٨-٨) الأصل: الرقي من حظه- لك (٩-٩) الأصل: عيت ندا- لك .  
(١٠-١٠) الأصل: من نخل وان خلا- لك .

امطرت وادى الحزن واسبلته    لحظ صى بعض ما حملته  
مقالة فانقضت ما نقلته    من كل ما نال الفنى قد ملته  
و المرء يبقى بعده حسن النشا<sup>١</sup>

لا تجزع عن بصرى رقتى    انى فرحت راضيا بقتلى  
خذوا تعاصيل الهوى من جملتى    فان أمت فقد تناهت لدنى  
وكل شئ بلع الحد انتهى

٩٦/ب ما أتمى قد رجعت مواسما    ودأبلى قد اهتز غصنا ناعما  
بجنته فيها اللقاء دائما    وان اعش صاحب دهرى عالما  
بما اطوى من صرفه وما اقش<sup>٢</sup>

١٠ اليس من قربى اعلام الهدى    الطاهرين مولدا ومشهدا  
فكيف ارضى بأصايل الندى    حاتما لما أسأره فى الحجا  
والحلم ان أتبع رواد الحسا<sup>٣</sup>

لا تحسن دهر قضى بفرقة    انى اليه تاكبا من كربه  
او شاكرًا لرضه فى ركه    او ان أرى مختصا لكبه  
او لا بهاج فرحا ومزدهى

تمت بحمد الله<sup>٤</sup>

(١) الأصل : الثما - ك (٢) الأصل : اسرى - ك (٣) الأصل : الحيا - ك .

(٤) الأصل : الحمد لله ك .

على بن محمد بن سليم ابو الحسن بهاء الدين صاحب الوزير المعروف  
 بابن حنّاء وزير الملك الظاهر ركن الدين وولده بعده الى حين وفاته . مولده  
 بمصر في سنة ثلاث وست مائة ، وتوفي بها وقت العصر نهار الخميس سلخ  
 ذي القعدة ، وصلى عليه يوم الجمعة قبل الصلاة ، ودفن بترتبه بالقرافة  
 هـ الصغرى - رحمه الله - ومات وهو جد كان من رجاله الدهر حزما وعزما  
 ورأيا وتديرا ، نقلت به الاحوال ، وتنقل في المناصب الجليلة ، وظهرت  
 كفايته ودرايته<sup>١</sup> وحسن تأتبه ، فاستوزره الملك الظاهر - رحمه الله - في  
 أوائل دوله ، ووضّأ اليه امور مملكته عما يتعلق بالاموال والولايات  
 والعدل لا يعارض في ذلك ، ولا يشارك بل هو المتصل بأعاء ذلك ، والمرجع  
 ١٠ اليه فيه ، ولم يزل مستمرا على ذلك الى حين وفاة الملك الظاهر - رحمه الله -  
 هدّبر الامور احسن تدبير ، وساس الاحوال في سائر المملكة ، واحمل حلقا  
 كثيرا من ناوله ، وكان عنده حسن ظن بالعقراء والمشائخ يحسن اليهم  
 - نفع الله بهم - ويقضى حوائجهم ويبلغ في اكرامهم وكان ارباب الحوائج  
 يتوسلون بهم اليه فلا يرد لهم تنفاعة . حكى لي ان بعض الصلحاء المتورعين  
 ١٥ قدم القاهرة في اواخر شعبان فكلب الاحتجاج به لسبب شخص مصادر  
 فاجتمع به وحدثه في ذلك فأجابته ثم قال له : هذا شهر رمضان قد اقبل ،  
 واشتبهى ان تصومه ها وتطعم عدى واقضى لك في كل ليلة عترة حوائج  
 كاتبة ما كانت ، فطر ذلك الرجل على ما يترتب في اساقته من المصالح  
 فصام عنده شهر رمضان واطعم عنده فوفى له بوعده ، وكان كل ليلة يقضى

(١) الأصل : دراهته - ك .

له عشر حوائج من اطلاق محبوس وولاية بطل و مسامحة من عليه ماله  
وهو عاجز عنه الى غير ذلك . وكان واسع الصدر لا يدري مقدار ما يلزمه  
من الكلف للأمرء والرؤساء ومن يلوذ بخدمته ، وأما عنه من الاموال  
فاليها المنتهى لا يقبل لاحد هدية إلا ان يكون من المشايخ الصالحاء ، ويهدي  
له ما لا قيمة له قبله تبركا ويرى الذي سيره اليه ، وقصد جماعة من اكابر  
الأمراء وغيرهم من ارباب الدولة فلم يلقوا منه مقصودهم ، ولم يحدوا  
ما يتعلقوا عليه به ، ولما توفي الملك الظاهر استمر به ولده / الملك السعيد ٩٧/الف  
- رحمه الله - وبالغ في اكرامه واعظامه ولم تزل حرمة وامرة تامة ومكاته  
عالية ، وكلبته نافذة ، وأوامره مطاعة الى حين وفاته ، وله رء و اوقاف وكان  
يتصدق بالجلل الكثيرة سرًا و جهرا ، وله متاجر تعود نفقتها اليه فيها ١٠  
معظم نفقاته و صدقاته ، ولما ابتلاه الله تعالى هقد ولديه صاحب غر الدين  
و صاحب عجي الدين - رحمهما الله تعالى ، وقد تقدم ذكرهما و حار لآخر  
فقدما ، عوضه الله من ذريتهما بأولاد بجاء صدور رؤساء تقر بهم عينه و بهم  
في المعروف و فعل الخير طرائق لم يسبقوا اليها ، و فيهم الاهلية التامة والوزارة  
و غيرها ، غير انهم [ كانوا ] يختارون العزلة ، وكان صاحب بهاء الدين ١٥  
- رحمه الله - مدحا مدحه جماعة كثيرة من الثمراء غرر القصائد ، وكان يحش  
لذلك <sup>٢</sup> ، و يحجزهم الجوائز السنية ، عمل فيه الحاج <sup>٣</sup> رشيد الدين الفارقي  
الآتي ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله .

(١) الأصل : نفعا - ك (٢) الأصل : كذلك - ك (٣) الأصل : الحجج - ك .

وقائل قال لي نبّه لها عمرا فقلت ان عليّ قدر تبّه لي  
مالي اذا كنت محتاجا الى عمر من حاجة فليت حتى انتباه على  
ولسعد الدين سعد الله بن مروان الفارقي كاتب الدرج المختص  
بملازمته فيه :

٥ يتم عليا فانه يتم النسي وناديه في المصلع المظلل<sup>١</sup>  
فرمده مجد على مجذب وورده مفيض الى مفضل  
يسرع ان سيل نداه وهل اسرع من سيل آبي من على  
محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن أبي تاجر ابو عبد الله مجد الدين<sup>٢</sup>.

ولد سنة اثنتين وست مائة بابل ، وتوفي بدمشق بالمدرسة القيارية ليلة  
الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر ، ودفن يوم الجمعة بمقابر الصوفية - رحمه الله تعالى .  
كان إماما في علم الأدب وقد الشعر ومعرفة ، وله اليد الطويلة في الظلم ،  
فاق به نظرائه ، وكان فيها جيدا ، درس بالمدرسة القيارية بدمشق مدة  
سنتين ، وكان وافر الديانة ، كريم الاخلاق ، واسع الصدر ، محتلا  
للأذى ، يتصدق دائما ، يحسن الى معارفه وتلامذته ، ويكريم اصحابه  
١٥ واخواته . محبته في طريق الحجاز في سنة ثلاث وسبعين ، ورأيت من  
مكارمه وحسن عشرته وجميل أوصافه ما لم يجمع في غيره - رحمه الله تعالى  
ورضى عنه ، وكان رفيق الحاشية دمث الاخلاق علو النادرة ، قال  
شهناز الدين محمود كاتب الدرج انتدبني الشيخ مجد الدين لعمري :

أواصل فيه لوعتي وهو هاجر ويؤنسي تذكاري وهو نافر

(١) الطاهر : عليا (٢) الأصل : المعطل - ك (٣) هو مجد الدين بن الظهير - ك .

- و یعدی<sup>۱</sup> هواه ناظری مادمع یوردها ورد بجذبه ناظر<sup>۲</sup>  
و یقر<sup>۳</sup> فی تبه الملاحة خاطرا فکلّ خلیّ فی هواه عاطر  
و یور خطا<sup>۴</sup> ثانی الحطف معرضا فلا عطفه یرحی ولا<sup>۵</sup> الطیف زائر  
بحیاه زاه بالمحسن زاهر<sup>۶</sup> قلیّ فیه ساهر<sup>۷</sup> و ساهر  
یحیل علی القصد المہفہف محبا جباله شعرکم بها صید<sup>۸</sup> شاعر  
/ غزال منیع الحنر دون مزاره مطللة بالیض قد<sup>۹</sup> جوار  
جلا طلمة کالروض دمه الحیا<sup>۱۰</sup> ترفّ بماء الحسن فیه ازار  
و شہر خطا بالعدار مطرزا<sup>۱۱</sup> فإلغواد لم یهم فیه غادر  
فان صاد قلبی طرفه هو<sup>۱۲</sup> جارح وان قلت آیانہ هو ساحر<sup>۱۳</sup>  
و کم راح دل<sup>۱۴</sup> فی الهوی لی شامعا فوضت عما اربی ما احادر  
۱۰ ادا کان صبری فی الصیابہ غادلا فالی سوی دمی علی الشوق ناصر  
علی ان یض الدمع لم یرو غلة من الوجد اذ کتمها العیون العواتر

و قال - رحمه الله تعالى :

- لولا الهوی اعدوا اصالی هاجر<sup>۱۵</sup> سؤول متاع<sup>۱۶</sup> و مرضی مسحط  
الف الجمعاء و باع و دی مرخصا فکتبت مسه بمفرط و مفرط  
۱۵

(۱) فی فوات الویسات . یضی (۲) الأصل : ناصر - ک (۳) فی العوات : فنی  
(۴) الأصل : ذی ... والا - ک (۵-۵) و طری فیه ساء (۶) فی العوات :  
صد (۷) الأصل : مد - ک (۸) فی العوات : رنحه الصبا (۹-۹) و فی العوات : و شاعر  
تندی بالعدا رمطور (۱۰-۱۰) و فی العوات : ساحر .... لائر (۱۱) الأصل :  
دلی - ک (۱۲-۱۲) الأصل : سؤول متاع - ک .



وقال - رحمه الله تعالى :

كل حى الى المات مآبه وتمدى عمره سريع ذهابه  
 معه سائق له وشهيد وعلى الحرص وبه اكبابه  
 تضرب الدار وهى داربقاء وهو يلقى ما عن قليل خرابه  
 ٥ هو ضرب من العيب كالخلق كيف يلقوه طيبه ويلايه  
 كل يوم يزيد نقصا وان عثر خلت او صابه واصابه  
 والورى فى مراحل الدهر رك دائم السير لا يرجى ايباه  
 فتزود ان التقي خير زاد ويصيب<sup>١</sup> اللبيب منه لباه  
 واخو العقل من يقضى يصدق شيه فى صلاحه وتباه  
 ١٠ واخو الجهل يستلذ هوى النفس فيندو شهدا لديه اصاه<sup>٢</sup>  
 كم سلبت منى حقولا وكم او حب تقضا<sup>٣</sup> لفاضل اجماه  
 واحال الهوى الحقائق حتى صار عدا عد المحب عذابه  
 اجل العكر فى الزمان واهله اعتارا فى الكون حتما عجاه  
 وتحام الاقدار نطقا وفكرا فهى فى شاق يشق عقابه  
 ١٥ واذا ما الجهول افرق فيها اغرقته بالسيل فيه شعابه  
 رب امر يرب العقل صعب بالتروى فيه يرول ارتياه  
 لا تكن حاكما اول رأى فكتير بين الامور التشابه  
 رب كأس من الخيال كما يؤثر عار من الجليل اهاه

(١) الأصل : يصيب - ك (٢) الظاهر : صاه (٣) الأصل : تقضا - ك .

- وعزير بمنع<sup>١</sup> ضميم حتى أصبحت كالوهاد ذلاً<sup>٢</sup> مضابه  
ودق<sup>٣</sup> علا به<sup>٤</sup> الجذ حتى أو طئت هامة الثريا ركابه  
وسعيد يحظى بكسب سواه وشفق لنفيره اكسابه  
|<sup>٥</sup> وغى صلاحه في غناه وقدير<sup>٦</sup> اعطاؤه اعطاه به  
و جواد بماله<sup>٧</sup> نال ذكرا كان ذاك الذكر الجليل ثوابه  
وكريم<sup>٨</sup> يقتدر للرزق<sup>٩</sup> من كم<sup>١٠</sup> ثيم امواله اربابه  
وعدو يهدك القرب منه وصدق من الصواب اجتنابه  
وملولة بحاضر مشمن<sup>١١</sup> لخيال من غائب تتابيه  
لا يفرئك قرب خلّ ولا يؤ نسك من خلة العدو جنايه<sup>١٢</sup>  
١٠ فلکم مصحب عزاء حزان وحزون آتى له اصحابه  
وجوهل مع الرضى وحكيم ليس يفي<sup>١٣</sup> اعضاؤه اعضابه  
ومقيم في السوق<sup>١٤</sup> غير حرص وامام شوق له محرابه  
ومحل توى به غير رانيه وعلم اضاعه اربابه  
وغريق في الجهل مستحسن اللحن وخير مستهجن اعراه  
موحر القول من اخي الفقر يملو ك وذوالجهد مؤثر اتهامه  
١٥ لا بضع قدر ذي الناعة ان قدر اعصاره ورتت ثيابه  
وتأمل قالندر لا تقص بعدوة اذا كان بالسحاب احتجابه

(١ - ١) الأصل: طيم... كالوهادلا - ك (٢) الأصل: علاية - ك (٣-٤) الأصل:  
وعنى... عه مقيرا - ك (٤) الأصل: تماله - ك (٥-٦) الأصل: مقتر الرزق - ك.  
(٦) الأصل: خابه - ك (٧) الأصل: يفي - ك (٨) الأصل: سوق - ك.

زين ذى الفضل فضله وهو عاير واخو القص زيننه اثوابه  
ومعاده كل حرّ كريم ديدن الاخرق اللّيم ودابه  
واذا صادف الوضع وصيحا ليس يلقى<sup>١</sup> الا اليه انصاه  
ليس بدعا فوز الارادل بالمال وموت الغنى الكريم نصابه  
وبعيد من التوسع في الرزق اذيت<sup>٢</sup> من رزقه اذا به  
كن قوعا بما تيسر فالطا مع عند ما يقضى ارا به  
وغيا وانت في عاية الفقر رب طاعاته ابواه  
واذا كان خوفه لك دأماً لم تجد في الوجود شيئاً نهاه  
ان رزقاً طلابه لك مكتوب من العجز والشقاء طلابه  
ولقد يرزق المقيم ويكدي من سعى دهره وطال اغترابه  
ولكم هارق الدنيا مثير ووفى عرص يلقى احدا به  
ان امره لم يمضه القدر الما ضى لتعدو عوائق اسبابه  
ان طول الحياة داه<sup>٣</sup> وما نفع حياة لم قضت اترابه  
اذا المرء طال عمره اذاقه المايا بفقداه اصحابه  
وانتهى قصه وعش بازى المشيب في رأسه وطار غرابه  
واذا كان آخر الامر هذا قلنا دا على الحياة اكتسابه  
ايها السائر المقيم على حرص مقيم ما يستقل ركابه  
/ ان حبل الاعمال والحرص كالاعمار طولاً بالفا اقتضابه

(١) الأصل: يلقى - ك (٢) الأصل: ادبت - ك (٣) الأصل: داو - ك.  
(٤) الأصل: النيب - ك.

- بالفائدة<sup>١</sup> اوق الفس لم يكثر عليها عويله واتحاه<sup>٢</sup>  
 امامنا موقف الحساب ولا احسابه جنة ولا انسابه  
 وملك امدة في العمر والرزق ومدت من ملكه اطنابه  
 يوسع الخلو في الخطاب او ان ضاق عليه ضاقت عليه رحابه  
 هل لمت لاه على ظهر ارض وطويل في بطها الباب<sup>٥</sup>  
 وغرق من لم يوفق لاقلا ع وحر الذنوب طام عابه  
 لم لا يعتدى بقلب سليم من الى حضرة يحول<sup>٦</sup> اقلابه  
 لم لا تجزع الفوس منها رهبة رس يد المشعقين يحيى تراه<sup>٣</sup>  
 وبأمر يخلو به كل دار من دونها يخلو من الليث غابه  
 يا مطيلا آفان عمر قصير وخطيب الردى فصيح حطاه<sup>١٠</sup>  
 مغرب معرب وليس بمجد فيه اغرابه ولا اعرابه  
 ات ضعيف في الامل فازتقب الرحلة والصيف لا يدمم محابه  
 نحن في دار قلعة فازمها من كان لدار المقام اكتسابه  
 دار حزن مريض عقل فتى عادته فيها مسرة اطراه  
 لا تضيق درعا بما جل مكروه توائى حميد اعقابه<sup>١٥</sup>  
 وادا علت عاقبة الصبر عليه هات عليك صعابه  
 ولكم قرب البعيد لك الصبر وكم بعد القريب ارتقابه  
 وادا لم يكن من الامر بد فارتكه ولا يرك ارتكابه

(١-١) الأصل: اوقى. اتحاه - ك (٢) الأصل: تهول - ك (٣-٣) غير مستقيم  
 الوزن - ك (٤) الأصل: يخلو - ك (٥) الأصل: والضيف - ك

ينصب<sup>١</sup> الذلة الجبان ولا يدفع عنه المقدار استصعابه  
 يفرج الضيق بالطف في الامر يؤدى بالمر فيه اضطرابه  
 اوأما الماء وهو في باطن الصخرة بالطف رشحه وانسيابه  
 واذا ما احس<sup>٢</sup> بالشرك الصيد دهاه نفوره وانجذابه  
 ومن الحزم ان يشاور في الامر فكم مات ذا صواب صوابه  
 ولقد يحرق<sup>٣</sup> اليب وقد يحس من قد اخرق جهول مثابه  
 ويال الضعيف بالعجز امر<sup>٤</sup> يثت من حصوله احطابه  
 وعسى ان يحمر يوما اليك الرفع من طال العاد اتصاه  
 ولقد تحس المجاور صنعا وهو يؤدى<sup>٥</sup> من زاد منه اقترابه  
 او ما الصل كافل لك بالصر شق بالحد<sup>٦</sup> منه قرابه  
 والسر في الطباع تولى ولا<sup>٧</sup> عه عز في الورى اعبابه  
 ومن الناس عاد بالشم والنسج حزما نسر<sup>٨</sup> الملا وعقابه  
 / ومن الناس من يرعى<sup>٩</sup> بأوتشا<sup>١٠</sup> ل<sup>١١</sup> مياه من القضا أسرابه  
 ومن الناس متسه الليت لا ير ضيه إلا عدوانه واغتصابه  
 ومن الناس عاقر الضيف كالكلب ومنهم من لا تهر<sup>١٢</sup> كلاله  
 حكم قدر ..... عدلا عثم معروفه غل حابه

٥

١٠

٩٩/الف

١٥

- (١) الأصل: ينصب - ك (٢) الأصل: احس - ك (٣) الأصل: يحرق - ك.  
 (٤) الأصل: يؤدى - ك (٥) الأصل: بالحد - ك (٦) الأصل: ولا ولا - ك.  
 (٧) الأصل: تهر - ك (٨) الأصل: ماوسال - ك (٩) الأصل: تهر - ك.  
 (١٠) الأصل: البابين - ك.

- فاستعذ بالآله من شرّ عاف في جبال الشيطان طال اختطابه  
لم يرعه الارهاب شرعا ولا ألبسه ثوب طاعة ارغابه  
يوحش الحافل الإقامة في الأهل ولا يوحش الليب<sup>١</sup> اغترابه  
والحلیم الرشید يجعله العتب ولا يجعل السفيه سبابه  
ويحمد الفقى يمود ودادا وولاء من العدو ضبابه ٥  
واذا ولت السعادة غائته وصارت اصدائه احبابه  
واذا ما القضاء عاند عبدا حاربه سيوفه وحرابه  
وغدا شمله شتيئا واحرا فاعطيه لعضده احزابه<sup>٢</sup>  
يجعل المنى ويبقى سليبا<sup>٣</sup> من توالى طعناته وضرايه  
لا يفترئك الوجوه فاكل<sup>٤</sup> محاب يروق يرجى ذهابه ١٠  
وتجئ عتب الملوك فما يجلب اعتابه اليك عتابه  
واصحب نصحا من استشا رفا انكر في مخرج قلة<sup>٥</sup> انجابه  
واذا قابل النصيحة بالمسر<sup>٦</sup> فدعه فما عليك حسابه  
واذا اغتابك اللئيم فشكرا<sup>٧</sup> حيث اضحى جهل اللئيم اغتيابه  
واذا سال السفيه بما شا<sup>٨</sup> فترك الحواب عنه جوابه ١٥  
واذا الخطب ناب فاصر قد<sup>٩</sup> يفرج غاؤه ويكهم ناه<sup>١٠</sup>  
وافل الخير ما استطعت فقد يحجز عن فعله ويفلق بابه  
واخشين<sup>١١</sup> كاتب الشمال فياخسر امرئ في الشمال منه كتابه

(١) الأصل: اليب - ك (٢) للأصل: احزابه - ك (٣) الأصل: سدا - ك .

(٤) الأصل: مله - ك (٥) الأصل: بالمس - ك (٦) الأصل: يرح - ك (٧) ك .

واغتنم لذة الخول اختيارا فهنيء طعامه و شرابه  
 واجمل البأس للطامع شربا فكفيل برهنه شرابه  
 عتس وحيدا ولو دعاك الى صحبته مخلص الدعاء بحابه  
 وانظر البحر وهو يطنى بالما أتعجده به يزيد التهايه  
 وانتسب طامعا إلى باب مولا ك فإ غاب من اليه انتسابه  
 كيف يرجو الوفاء من اهل دهر قد تساوت ابناءؤه وذبابه  
 طاف فيه العدول عن سنن العد ل وطالت<sup>١</sup> رؤوسه اذتابه  
 كم قرب باتيانه الهم قلبا ومرت همام اهله اتيابه  
 و اباحت ملكا متعاجلا واذلت ملكا عزيزا جنايه  
 / واعادت حسن الثناء احاقبح ملاء من العيوب عتابه  
 واعادت سعوده لاتم اثر ب مهيا ملتومه اعتابه  
 هذه سنة الزمان قديما وعلى مثلها مضت احقابه  
 هرين التوفيق من ذاته<sup>٢</sup> في كل ماشاء صدره واحتسابه  
 يا اسير الذنوب بت عائدا منها بنقارها<sup>٣</sup> المخوف عتابه  
 وخلق بها جل<sup>٤</sup> العوز من كان الى الخالق الكريم مثابه<sup>٥</sup>

١٠  
ب/٩٩

وقال - رحمه الله تعالى : وكتب بها من العلاء عند عوده من الحجاز الشريف  
 في سنة اربع و سبعين و ستمائة الى المولى شهاب الدين محمود كاتب  
 الدريج - رحمه الله تعالى :

(١) الأصل : طال - ك (٢) الأصل : داه - ك (٣) الأصل : سقارها - ك .  
 (٤-٤) الأصل : العور . . متابه - ك .

بلغنا على والشوق يحدو ركابنا وذكر كم زاد لنا وسمير  
 لعل التوى ينجاب عنا ظلامها فيدنو ويدو لليون ستر<sup>١</sup>  
 وتروى احاديث الغرام صحيحة وتروى بكم عد القليل صدور  
 ويحدث في اللقاء امور عجيبة ويحدث من بعد الامور امور  
 وكتب الى شهاب الدين محمود ملفزا:

٥

ايها العالم الذي هزّ العبا لم فضلا وفاق طبعا وذهنا  
 ابن اسماء مؤثنا مفردا وضما ويدو مذكرا اذا يثق  
 واداشت حال فعلا وحرفا وعن الجملتين<sup>٢</sup> في اللفظ اعنى  
 واذا ما تركته كان لفظا واذا ما عكسته صار معنى

١٠

فأجابه شهاب الدين - رحمه الله تعالى :

يا اماما اخي حياه لاهل الفضل مأوى من الضلال وحسنا  
 كلما قلت قد سلوت هوى التعمر بدت لي بروق ظلمك وهنا  
 انا من مشر اذا ما حبا الفكر استبقنا اليك تم اقتبسنا  
 لم يكن مغرما بمعص فاني بمعاينك مستهام معنى  
 انت لغزت في اسم زنة<sup>٣</sup> حذر خذها مثل ما حياه المتقى  
 واجبنا عما ذكرت سريعا خير انا على الامور اقتصرنا

١٥

ولمجد الدين<sup>٤</sup> بن [الظهير<sup>٥</sup>] - رحمه الله - يقول :

اما والمطايا في الازمة تمرح وقد شقها طول السرى ففى طلح<sup>٦</sup>

(١) الأصل: سنير - ك (٢) الأصل: الجميلين - ك (٣) الأصل: زيه - ك (٤) الأصل:

لمجد الله - ك (٥) سقط من الأصل: - ك



تيمم من ارض الحجاز منازلها دونها مسرى فسبح ومرح  
 قسى عليها كالسهام سوام الوجوه كما امسوا على النوق اصبحوا  
 يسجون من بطحاء مكة تحط بها الاوزار عنهم وتطرح  
 يميل بهم سكر السهاد<sup>٢</sup> ٢٠٠٠٠٠٠  
 اعزاء لهم من بارق لمع بارق فالحاظهم تدنو اليه و تطمح  
 / لاسم منى الصب الكتيب وانتم ملكتم ايتا من قيادى فاصبحوا<sup>٤</sup>  
 صبح لسانى اعجم جيرة<sup>٥</sup> بكم و اعجم دعى بالصباة مفصح  
 فان اك بالشكوى اليكم مرضا فشانى فى هواكم مصرح  
 ادالميكى دباسوى الحب فاعذروا وان كان ذنبا فرطحي فاصفحوا  
 بمرتاح قلى لوعة مطمئة و اعلاق وجد برحما ليس يرح  
 يلح عزيم فى غراى كلما لحانى عليكم عادل مستنصح  
 ومن باخفاء الهوى مذبة صبي<sup>٦</sup> لنائلكم بالحزن يقرى و يهرج  
 وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

١٠٠ / الف

١٠

١٥

- عش<sup>١</sup> المتند كامل فى صحه فاطلب وقوفك بالغور و سفحه  
 و اخلع عذارك فى محل رايه يزداد دمع العاشقين و شه<sup>٢</sup>  
 و اذا اسرى سمرا طليح نسيه مالت<sup>٣</sup> سكر دوائب طلحه  
 ودع الوقار محب ساكه ولا تحفل بدم اخى الوقار و مدحه  
 (١) الأصل : البوق - ك (٢) الأصل : السهاد - ك (٣) مقطع من الأصل - ك .  
 (٤) الأصل : فاصبحوا - ك (٥) الأصل : جيرة - ك (٦) الأصل : عش - ك .  
 (٧) الأصل : صبح - ك .

- ما صادق في الحب من هو عالم فيه بحسن صنيعة أو قبحه  
 جهل الهوى قوم فراموا<sup>١</sup> شرحه حل الهوى وحابه عن شرحه<sup>٢</sup>  
 وبى الذى يتنبه فآثر طرفه عن سيفه وقوامه عن ربحه  
 صب<sup>٣</sup> يؤنس بالغرام نصاره ويحد في نهب القلوب بمدحه  
 ذوجة شرقت بماء نسيها كالورد اشرقه نداه برشحه ٥  
 وكان طرته ونور جيته ليل تألق فيه بارق صبغه  
 استعذب التعذيب من كلفى به والحب لذة طعمه في برحه  
 يا ساهيا من جفته خضنا غدا ماء المنية باديا في صفحه  
 ومعبدا<sup>٤</sup> في صمحه ومباعدة في قره ومحاربا في صلحه  
 ثم لاجاح عليك في سهرى وما القاه في ليل الطويل وجنه ١٠  
 وسعى اليك في العذول<sup>٥</sup> واتى لاجيب ان ظفر العذول بنصحه<sup>٦</sup>  
 طرفى وقلبي ذا يبيض دما ودا دون الورى است العليم بقرحه  
 وهنا يحبك شاهدان واما تعديل كل منهما في حره  
 والقلب منزلك القديم فان تجد فيه سراك من الاثام لفتحه<sup>٧</sup>  
 وقال ايضا - رحمه الله تعالى:

١٥

اذا حان من شمس الهار غروب تذكر مشاق وحن غروب  
 وان صدعت ابكيه صدعت حينا بها من تاربح الغرام يذوب  
 أأحانا والدار منكم قرية<sup>٨</sup> هل الوصل يوما ان دعوت مجيب

(١-١) الأمل : سرحه ... سرحه - ك (٢) الأمل : ضيى - ك (٢) الأمل :  
 معوبدا - ك (٤) الأمل : العذول - ك (٥) الأمل : صمحه - ك (٦) الأمل :  
 حسا - ك (٧) الأمل : قره - ك .

و هل عندكم حفظ بعهد منم حلياه منكم لوعة ومحجب  
 ب/١٠٠ /يس<sup>١</sup> اليكم والخطوب تنوشه ويشتاكم والتائبات تنوب  
 ليم انه لا يملك الحلم ردها<sup>٢</sup> اذا هب من داك الجناح جنوب  
 وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

٥ طاف بدر الدجى بشمس النهار في رياض ابيقة الازهار  
 مشرقا يضم شمل الاماني في رباها بفتح التوار  
 واتانا بها يقدر اديم الليل منها صوارم الانوار  
 بنت كرم حقت بكأس زجاج ثم زقت<sup>٣</sup> بنعمة الاوتار  
 جاء يسمى بها النيا وقد حاط يد اليوم اعين السمار  
 ١٠ وكان الحوم نور رياض وكان المريح شمعة<sup>٤</sup> نار  
 ذو دلال ما زال يجي ويحني زهر الحسن منه بالابصار  
 رق حسبا حتى لقد كاد يديه<sup>٥</sup> هبوب النفس بالاسمار  
 عاف الحافظا غلط ساجا حول ورد الحدين اس العذار  
 تتان<sup>٦</sup> راصته لى سورة الرا ح وقد كان آتسا بالثغار  
 ١٥ لابس حلقى جمال وتيه في هواه<sup>٧</sup> خالقت ثوب<sup>٨</sup> الوقار  
 كنت ذا عفة وسك فآثر ت احتضاحي في حه واشتهاري  
 واذا رمت سلوة عن هواه خلل عزى بعقدة الزنار  
 مسكر باللعاط يحجب في عينيه [كأنتها<sup>٩</sup>] حانة الخنار

(١) الأصل : نحن - ك (٢) الأصل : ردها - ك (٣) الأصل : رمت - ك .  
 (٤) الأصل : تنفخه - ك (٥) الظاهر : يرميه (٦) الأصل : منان - ك (٧-٨) الأصل :  
 حلفت ثوب - ك (٨) سقط من الأصل - ك .

ما رأينا من قلبه بئر تمّ باديا نوره من الاررار  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

انس الطرف بالرقاد مآقا واطمت العذول واللوما  
وتناسيتكم واقصر قلب لم يزل مغرما بكم مستهما  
هدأت من الضلوع فلا اتلف وجدا ولا اذوب غراما  
والمحب الذي عهدتم جزوها حليم الصبر عنده وأقاما  
كم جيتم وكم نجنيتم<sup>١</sup> ظلما وحللتكم الدماء الحرماء  
لا دنا نازح الديار ولا قدر الطيف ان يرور لما  
كان قربي بكم يزيد اراى فذا مدكم يزيل الاواما  
وقال من ايات :

ما شأه الالم الملمّ ولم يزل لآليم ادواء القلوب طيبا  
فالريح تزداد اعتلا لا كلما هبت ولا تزداد الا طيبا  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

قلّة الحصص ماني قصد ارض انت فيها وكثرة الافلاس  
/ ولواني ملكك امرى لو ابيتك سعي على قدى ورانى  
لم ترق بعدكم دمتق ولا ما يزيد ككلا ولا باياس<sup>٢</sup>  
ولو ان النسيم يحمل شكرى لاناكم معطر الانفاس  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

قد دفنا الى زمان ائيم لم تتل منه غير غلّ الصدور

(١) الأصل : محسن - ك (٢) الأصل : ناس - ك .

وبلينا من الورى بأناس تركتهم اعجازهم فى الصدور  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

أكثر اللوم فى الحبيب اساس عيرونى يذله بعد منع  
قلت شمس الضحى اشد ابتذالا وهى محبوبة الى كل طبع

٥ وكان مجد الدين المذكور قد كتب الى عمى الدين بن زيلاق قصيدة  
رأفة<sup>٢</sup> صدر كتاب فأجابه على وزنها يقول :

يا ايها المولى الذى ماوى<sup>٣</sup> عن حبه القلب ولا قصرا

ومن محبا<sup>٤</sup> العيش فى قربى طلق الحياء ضاحكا مسفرا

وافى كتاب منك وفيتى غاية الفضل جل ان يصحرا

١٠ حلّ محلّ الوصل من<sup>٥</sup> عاشق شرّد عنه المحر طيب الكرا

يميل فى انشاد الفاظه كأما ضمنته مسكرا

زيد من التقليل حتى غدت شعاعها مرقومة اسطرا

اذا احال التوى تكراره اعطاك حنا كلما كررا

كأنه ررض سقاء الدى ربا فأضى بينه مزهرا

١٥ وما رأيا قبله روضة بمقها الجبر ولا خدرا

يخبرنا عن مثل اتواقنا اكرم به مستخبرا محبرا

يذكرنا والمهد لم نفسه فيوجب النسيان أن يذكرنا

(١) الأصل : ذيلاق ، هو مجد بن يوسف الموصلى المتوفى سنة ٦٦٠ هـ - ك .

(٢) الأصل : رابعة - ك (٣) الأصل : ماؤفا - ك (٤) - (٤) الأصل : العيس . . الحاصل .

(٥) الأصل : فى - ك .

- و کیف لایرعی صهود امرئ<sup>۱</sup> ما شأنها شین ولا کدرا  
 لله ایام تـدان غدا لیل المی فی ظلها مقمرا  
 ایام تدنو بک افراحنای<sup>۲</sup> اد اتقامای<sup>۳</sup> الهم اونقرا  
 ادا وردنا موردا<sup>۴</sup> للغنی لم یرض الا مثله مصدرا  
 ما ینسی لاینسی حمی یجلو<sup>۵</sup> مطرد الامواه رطب التری  
 کأما الاسباط<sup>۶</sup> حلتوا<sup>۷</sup>ها<sup>۸</sup> قـجروا احجاره انقرا  
 فی ای فصل<sup>۹</sup> زرت اوطانها قلت الریع الطلق قد احضرا  
 یقصر الواصف عن حسنھا وان غدا فی وصفه مکثرا  
 تری صباھا تشرای عطرھا کأما قد ضمنت عندا  
 / والطیر فی مزهر عیدانها تحسب فی ترجیھا یزهرا  
 یا حذا الریة من موطن<sup>۱۰</sup> الانس ما أبهى وما أضرا  
 وجنای اخضر<sup>۱۱</sup> میداھا حت بـمید الصی اسد الشرا  
 و الترف الاعلی الذی حسنه مستوقف ناظر من اصرا  
 ارض دمتق لا اعب الحیا ریاک ان راح وان سکرا  
 لولا صروف الدهر ما حلتی<sup>۱۲</sup> للبعد عن اوطانها مؤترا  
 یا مجدنا ان قیل مجدویا سیدنا المستظم الاکبرا  
 امتی احـذ الدهر أمیة کنت المی الصادق دون الوری

(۱) الأصل : اهاها - ک (۲) الأصل : حلق ، اسم للمسقى - ک (۳-۲) الأصل :

حلوه - ک (۴) الأصل : فضل - ک .

وقال المولى شهاب الدين محمود - اعزه الله - يرثي الشيخ محمد الدين محمد بن  
الظهير - رحمه الله :

تمك لي واطمأنت<sup>١</sup> كواكبه وسدت على صبحي قناب<sup>٢</sup> مذاهبه  
وولي بأنسي من أني لطفه به ونازعي ثوب المسرة واهبه  
٥ الا في سبيل من ضم به حامي [لي] حتى لان للجهل جانبه  
وفي ذمة الرضوان<sup>٣</sup> بمرندي<sup>٤</sup> أعدت مشرعة للواردين مشاربه  
والله من فاق المجارين سعيه وان ادرك المجد المؤتمل طالبه  
امام مضى بالفضل والجود والحجى وكل الى الميقات يرجع ذاهبه  
بكته معاليه ومن يرقله كريما<sup>٥</sup> مضى والمكرمات نواده  
١٠ ولاغرو أن تبكى المعالي بشجوها على المجد اذ أودى وهن صواجه  
فأى امام في الهدى والدى عدت<sup>٦</sup> ولاملته آرابه وماآره<sup>٧</sup>  
وأى كريم الاصل والنفس يتنى الى شرف العلم النسيب شاسبه  
اغزل الردى نثر السهائ وانته علاقه فاستنزله مغالبه  
اما والذى أرسى<sup>٨</sup> تيسر حكمه لقد طاش حلوى يوم رست ركائنه<sup>٩</sup>  
١٥ وقد كدت ان اقضى غراما كما قضى فوادي الذى قد ادرك العرض واجه  
سوى فوق احواد المنايا وانها وان كرهت نحو النعاة نجائبه  
وأتم ترى ما كان لولا حلوله به يكفى توب السهائ سياسه

(١-١) الأصل : لو اكبه .. تطلب - ك (٢-٢) الأصل : محمدي - ك (٣) الأصل :  
كريم - ك (٤-٤) الأصل : لامله اداه وما اده - ك (٥-٥) الأصل : تبسرا  
وحكمه ... دمت ركابه - ك .

- توى مه فى روض ارض اتيه<sup>١</sup> تقى<sup>١</sup> كان فى كل الامور مصاحبه  
مضى وينأى كالنجوم لانه<sup>٢</sup> مدى الدهر لايفك يطلع عاريه<sup>٢</sup>  
وولى ودمى مثل حود يمينه<sup>٣</sup> وفيض اياه سواد<sup>٣</sup> سواريه  
امر على ايشاره ودياره<sup>٤</sup> فيلب بى حزنا عليه ملاعبه  
وترفع حجب الهدب ص ماء ادمى<sup>٥</sup> ويغضض طرفى عن سواء مناصبه  
الا ياقرادى دم حيسا على الامى<sup>٥</sup> فقد حق الدهر الذى انت راهبه  
/ وقد اوجد الوجد المرح قدده<sup>٥</sup> وشابت هى العيش فيه شوائبه<sup>٥</sup> ١٠٢ / الف  
واصلى فوادى قدده البار فالذى<sup>٥</sup> ترقه احسان عيتى<sup>٥</sup> ذائبه  
تضعض طود العلم والحلم بعده<sup>٥</sup> وحدث عليه يوم مات ذوائبه  
واظهى اخيا اذ اتاه<sup>٥</sup> نبيه<sup>٥</sup> ودكت اصابه ورجت<sup>٥</sup> جوانبه<sup>٥</sup> ١٠  
واصبح بحر الفضل ملحا بمره<sup>٥</sup> وطاميه الطلى سواء<sup>٥</sup> وناضبه  
اليه انتهى علم اللاغه واتى<sup>٥</sup> ومنه استمد به<sup>٥</sup> معاد اطاره  
وحين عذت عز المضائل بعده<sup>٥</sup> يابى<sup>٥</sup> علنا انهن رائبه  
وقفا وقد حدث الوداع عشية<sup>٥</sup> فمسك دما يوم ذاك وساكه  
ليودع فس المجد بيتا مصرعا<sup>٥</sup> طويلا على زواره متقاربه<sup>٥</sup> ١٥  
تولى وهل يلوى علينا وقد غدت<sup>٥</sup> تلقاه من حور الجنات حبابه  
طننت بانى محلص فى وداده<sup>٥</sup> واخطأت لايلى اسوأ الذنب كاذبه  
رجعت وامسى الجود يصحب قسه<sup>٥</sup> الى رمله فالجود لا انا صاحبه

(١) الأصل: بقى - ك (٢) الأصل: عاريه - ك (٣) الأصل: سوارى - ك (٤) الأصل:  
عنى - ك (٥-٥) الأصل: بنيه .. زجت - ك (٦) الأصل: يتامى - ك .



وقد كان لي منه اذا الخطب اظلمت أوائله رأى رضى عواقبه  
 وكنت اذا ما تهت في الجهل والصي هداني لرشدى عليه وتجاربه  
 فن لي بجفن مسعد لي في الاسى عليه لجفنى عليه والجفن خاصبه  
 أمولاي مجد الدين دعوة مفرد ضوت على قرب المزار بجانبه  
 سلكت سبلا حشت خوف سلوكها وانت خيصر البطن بالصوم شاحبه  
 وحمست دارا لم تزل لتطها نص الى يوم النوى وتراقبه  
 وخطفت علما يستضاء بنوره اذا الجهل سارت في الوجود غياهبه  
 ليهك خير كنت قدما تسره وتستره عنا ويحبه كاتبه  
 وسرفي سنا الذكر الذي كنت دائما تحت على تكراره وتواظبه<sup>١</sup>  
 ١٠ وزر سيدا قد كنت ان رمت مدحه هدتك الى النظم البديع مناقبه  
 ودونك ما امله من رغائب قدحك فيه<sup>٢</sup> باهرات غرائب  
 اذا جنته تسعى الى الخوض طاميا وطوبى لك العذب الذى انت شاربه  
 ولا زال وفد العوم يحوك والرضى تموض عادته ويزل آتبه<sup>٣</sup>  
 وقال [ان] مجد الدين محمد بن الظاهر - رحمه الله - احتاز حمة ومعه بضاعة  
 ١٥ فطلب منه المكس، فكتب الى صاحب شرف الدين عبد العزيز - رحمه الله -  
 وزير صاحب حمة، اذ ذاك يقول :

يا ايها الصدر الذى اضفى مانكار العلى كلما بغير تكلف  
 هل يعذروا التواب في تكليفهم حق الجوار لشاعر متصوف

(١) الأصل : - اعيه، لعله ساعبه - ك (٢) الأصل : تواضبه - ك (٣) الأصل :  
 مه - ك (٤) الأصل : آمه - ك .

- متسربل حلال الظلام مشتم في جمعه الرزق الشتيت يطوف  
 / صوتا لها لاجابه عن بذله في رده او في إجابة مسعف ١٠٢ / ب  
 يطرى و يطرب في الحديث كأنما في كل قافية عتيق القرقرق  
 والالمية وهي فيك خليفة<sup>١</sup> تنق عن التعريف من لم يعرف  
 انا واثق و جميل ظنى فيك مهدي فكر جميل شكرى مكنت ٥  
 ومتى توقف عنه امرك ساعة بدل الذي طلبوا بغير توقف  
 فكس الكميل بمنع باغ معتد عمر الزمان ومنح باغ معتف  
محمد بن سوار بن اسرائيل بن الحضرمي اسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين  
 ابو المعالي نجم الدين التتايي الدمشقي . مولده بدمشق في الساعة الرابعة من  
 نهار الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث وستمائة ، وتوفي بدمشق ١٠  
 ليلة الاحد رابع عشر ربيع الآخر من هذه السنة ، ودفن خارج باب  
 توما عند قبر الشيخ رسلان رحمة الله عليه . ذكر نجم الدين المذكور ،  
 ان أهله قدموا الشام مع خالد بن الوليد رضي الله عنه ، واستوطنوا دمشق ،  
 واته محب الشيخ ابا الحسن بن منصور اليسري الحريري<sup>٢</sup> - رحمه الله - سنة  
 ثمانى عشرة وستمائة بعد ان لبس الحرقة من الشيخ تنهاب الدين ابي حمص ١٥  
 عمر بن محمد السهروردي<sup>٢</sup> - رحمه الله عليه - و اجلسه في ثلاث حلوات ،  
 وكان المذكور اديبا فاضلا قادرا على نظم الشعر كثيرا منه ، نفع الله به  
 الايات الجيدة والمعاني السادرة ، ومدح الامراء والكبراء وخيرهم ،  
 (١) الأصل : خليفة - ك (٢) هو علي بن الحسين بن علي بن منصور بن القير المتوفى  
 سنة ٦٤٣ - ك (٣) توفي سنة ٦٣٢ - ك . .

وأشعاره كثيرة منها مادحا فيه جده<sup>١</sup> والشيخ شرف الدين عمر بن الفارض  
رحمه الله تعالى، ومنها غير ذلك، فن شعره يقول :

لقد عادني من لاصع الشوق عائد  
فهل عهد ذات الحال بالسفح عائد  
وهل نارها بالأجرح العرد يعتلى  
لنفرد سائب الدجى وهو ساهد<sup>٢</sup>  
نديبى من سعد أديرا<sup>٣</sup> حديثها  
فذكر هواها والمدامة واحد  
منعمة الاطراف دقت عحاسنا  
كما جلّ في حبي لها ما اكابد  
فلبدر ما لانت عليه خمراها  
وللفنن ما حالت عليه القلائد  
فديتك هل المامة من خيالكم  
تعود لعائد مل منه العوائد  
وكيف يزور<sup>٤</sup> العليف والليل عاكر  
عليه ولا الطرف المسهد<sup>٥</sup> راقد  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

رققا حائكك بي يا ايها الحادى  
وانزل بجدي متى ما رمت ايجادى  
وابلغ نحية من ابدى الغرام به  
اهل الكتيب والاباة الوادى  
وقل لها يا فذلك النفس كيف بأن  
ينيب اعتاك قلب الهائم الصادى  
اطلت مدة هذا المحر طالمة  
ما كان اغناك عن صدى وابعادى  
/ قد ملّ صهى توائى<sup>٦</sup> في ماز لك  
وطال في عرصات الدار تردادى  
وشاع في الحى اى مغرم بكم  
هصرت فيكم حديث الرائع والغادى  
يا هذه واحديث المي صدع  
هل ينجز الدهرم لقياك ميعادى

١٥  
١٠١ / الف

(١) الأصل : حدو - ك (٢) الأصل : تناهد - ك (٣) الأصل : اذيرا - ك .  
(٤-٥) الأصل : الطرف ... المشهد - ك (٥) الأصل : منى - ك (٦) الأصل :  
بواى - ك .

غادرت بالليل دعى جفرا فتى ارى ولو بمأى وجهك الهادى  
وقال ايضا :

يا من ثنائى وهواى داره مضناك قد أفلته تذكاره  
صددت عنه قبل<sup>١</sup> ما وصلته وكان قبل سكره نهاره  
ما كان يا بدر الدجى اسعده لو هتكت فى جيك أستاره  
لى غصن يحمل بشانا غدت ناضره فى<sup>٢</sup> ناطرى ازهاره  
نرجسه لحاظله ووزده وجنته وآسه عذاره  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

منكم اليكم مهرى ومآلى وبكم عليكم فى الهوى ادلالى  
يا من اردت بذلتى<sup>٢</sup> فى جهنم واخرا لوى من لذ بالاذلال  
انى اجلّ بحبكم عن ان يرى مستوسلا بسواكم بسؤالى  
واكاد اكتم عنكم وجدى بكم لولا اطالمكم على احوالى  
لا تصبوى خائفا من هجركم اوراجيا مكم دوام وصال  
هيهات لى وحياتكم يهواكم شغل عن الاعراض والاقبال  
لم تمنعوا كرمنا على<sup>٣</sup> بوذكم الا لينعم بالمحبة سالى  
اهلا بأدواء الغرام وحبذا يريح الهوى ولواعج البلبالى  
ما كان فيه رضاكم فهو المنى والقصد وهو نهاية الآمال  
وله بما قتلته من خطه :

من لى برق من حماك لموع يقضى لبانة قلبى الموجوع<sup>٤</sup>  
(١) الأمل : قتل - ك (٢) الأمل : بى - ك (٣) الأصل : بدلتى - ك (٤) الأصل :  
الرجوع - ك .

يا شاكيا بمحل سرى من حى قلبى ومن طرفى مكان مجموعى  
مالى أذاد عن الورد وحوضكم عن وارد به ليس بالمنوع  
احيانا لم استمع مباخلا منكم ولا ناديت غير سميع  
عودوا تمود سقم من او دعمت اعضائه الاسقام بالتوديع  
وصلوا بحكم فليس نوالكم عن طالبى الاحسان بالمقطوع  
ايحوز ان اقضى وقد احببتكم بالخص من ذاتى وبالجموع  
منكم عليكم مهربي وترحلى<sup>١</sup> عنكم بحكم الدهر غير رجوعى  
مذاشرت في افق ذاتى شمسكم اخى فزوبى عنكم كطلوعى  
وله<sup>٢</sup> ما نقله من خطه :

يارب من ليل خيال مسلم يجوب الى البداء والليل مظلم  
فياحبذا الوداد طرفا مهوما ومن اين للشقائق طرف مهوم  
ونى جيرة جاروا فأجروا مدامى وبانوا ولكن فى قوادى خيموا  
اتاهدم حتى كان لقاءهم يقين ومصدوق<sup>٣</sup> الفراق توهم  
واسمر معسول الى رخ قده يميل على المشاق وهو مقوم  
حوى خده وطرفى معيه وبارا وانكر فى قوادى تضرم  
اموت به عشقا وانكر حبه واسأل عن احاره فأجهم  
واحجم اجلالا عن وصاله ويغلىنى صدق الرجاء فاقدم  
واكتم حبي عه ماى تصرفا فيا من رأى حاس الحب يكتم  
واجل عن غيرى بأسرار حبه ويحلى بأسرار الغرام تكرم

١٠  
ب / ١٠٣

١٥

(١) الأصل : تجلى - ك (٢) الأصل : مصدوف - ك .

وله ، بما قلته بخطي منه :

- صدتيها واعقب الصدّ وصلا ظالم رق لي فأحدث عدلا  
 ان من سفرة الصدود منيبا من ذنوب الجفا فأهلا وسهلا  
 وثق عطفه الرضى دون صبّ مال عنه مع الوشاة وملا  
 فأعاد السرور بل عاد مضنا مذكّره من عائديه وبلا  
 ذو خيال الحبيب حلّو ولكى هو من بند روعة الصدّ احلى  
 يا قمضيب الاراك اذ يتقنى وهلال فى السماء اذ يتحلى  
 كيف عاذرنى لديك دليلا يا اعر الورى لدى واجلى  
 واطمت المذال فى مستهام لم يطع فيك مذ أحبك خذلا  
 لا يليق الصدود وهو كتيّف بك يا العطف البرية شكلا  
 ان حالى فى الحب يعجب منها كل من كان للمحبة اهلا  
 ربع جسمى بنيت<sup>٢</sup> دمع محيل من رأى الغيت فدا واجب عملا  
 يا هزير الذات بالذلّيه وعزير من فى المحبة ذلا  
 حسدت مقلّى الترى ان تطالها تمت لو اصبحت لك نملا  
 وله ، بما قلته من خطه ايضا :

- ان أم محبى سمرّا أو أراك فانما مقصودهم ان أراك  
 وان ترنمت بدكر الحى فانما عقد صميرى حاك  
 وان دعا غيرك داع فاعندى الا انه قد دعاك  
 وان سكى صبّ حبيب فاحسب الا انه قد بكاك

(١) الأصل : عدلا - ك (٢) الأصل : حيث - ك .

يا جملة الحسن و تفضيله أجملت اذ قرعتني<sup>١</sup> سواك

و يا غيا عن غرامي به من لي بان يرحم فقري غناك

/ احيت باللطف موات الهوى وجدت حتى عم كلا جدك

ما اعرضتك نيكاء عن سائل في كل ناد عارض من نداءك

و قد ملأت الكون عشقا فما أعرف قلنا غالبا من هواك

وله ، ما نقلته من خطه ايضا :

لعرفكم في كل شارقة<sup>٢</sup> نصح لنار اشتياقي منه في كبدي لنفح

و بالسفح منكم بارق متألق لسحب جفوني كلما شمته سفح

و بالتمحي ريع قديم يد الي يهدد احزاني عليه ما يمحو

ومنها ايضا :

علام ترى للبين عيشا<sup>٣</sup> طلاحا ولما يلح لي منكم البان و الطلح

اييت اشيم البرق من نحو أرضكم فن ومنه لمع ومن ناظري لمع

و استشرح الكباء عنكم صابة رموز حديث عند قلبي لها تشرح

و حقكم ما قرح الدمع ناظري و لامسى للين من بعدكم قرح

و كيف ولم يرح قوادى بعدكم يحلّ مدار قد اقتم بها برح

و حبكم كالشمس في افق باطلي فغربة ليلا و مقبوضة صبح

فختام استسقى الحيا لدياركم وفي صحبه تنح وفي ناظري سمح

وله ، ما نقلته من خطه ايضا :

أقوت معالمهم و خفّ قطين و أنا و صار قواده المحزون

(١) الأصل : فرحتني - ك (٢) الأصل : شارقه - ك (٣) الأصل : عيشا - ك

(٤ - ٤) الأصل : اموت ... خف - ك .

- صب يلوم العيس في قطع القلا بهم وحاديهم منه حين  
 يارق ان اهل شأن ربوعهم هملت لها من ناطره شؤون  
 ماقيد الاظمان مهجة نفسه الا ليطلق دمه المسجون  
 ظعن هتكن الليل حين سرته وجابهن عن العيون مصون  
 حجب بالاشباه وهى ذوابل<sup>١</sup> ومماطف وصوارم وحمون  
 وجرعن قب المنحنى فأرحت بنسيمهن اجارع وحزون  
 ولقد وقفنا للوداع عتسبة وعلى ملاحظة العيون عيون  
 ابكى الدما بين الذوابل<sup>٢</sup> شرعا وكأني في ناظري طمعين  
 يا حيرتي بلوى الارك دما التوى عليكم للسهم ديون  
 ما كنت اعلم ان عهد فئاتكم مين ولا ان الفراق منون  
 ستم فأخفاني الاسى من بمدكم سقيا فانا لا اكاد اسين  
 عما لظرفي كيف لم ينجى الكرى به وماء الدمع مسه معين  
 وقال ايضا - رحمه الله :

- اما آن ان تبدو لعيك نارها وحنى المظايا قد براها سعارها  
 / تشقت بها وهنا على الابن<sup>٣</sup> والوجا بطون موايم كالطلام نهارها  
 وحش بها والآل يلعب بالضحي ظهور فياف<sup>٤</sup> لا تجاب قهارها  
 اذا العتب قد<sup>٥</sup> انكرتها بطولع مراعب يزهر شبحها<sup>٦</sup> وعرارها

(١) الأصل : دوابل - ك (٢) الأصل : الدوابل - ك (٣) الأصل : الابن - ك .  
 (٤-٥) الأصل : ظهور قيا - ك (٥-هـ) الأصل : ابكرتها .. تتبعها ، النسيج  
 والعرار بيتان - ك .



وان ظلمت منيها ماء وحره ومن دونه ادلاحها وابكارها  
 طلائع دار العامرية قصدا وابن من البزل المصاعيب دارها  
 وهل قربتك العيس<sup>١</sup> منها أترجمي زيارتها هيهات منه مزارها  
 ماهي الا الشمس تحسب ضوءها قريبا وفي الارج الرفيع منارها  
 ٥ بمنمة اشجار ساحها القفا يظل<sup>٢</sup> الاماني والمتايا ثمارها  
 ٢ تحف بها تحت العجاج كتاب الى مضر الحمراء ينمي نهارها<sup>٣</sup>  
 ٤ تعيد الرجا صبا بلع خدودها وتجمل ضوء الصبح ليلا غبارها  
 فعد<sup>٤</sup> لا يمينك الاماني غرورها قد طال ما بالنفس اودى اعتبارها  
 يميننا بهد سالف كان يننا واسرار حب لا يحل خمارها  
 ١٠ لا تحمّن المول فيها برمة الى القلك الاعلى بطير شرارها  
 فان حان ميقاتي لديها ولم اهن بقرئها فليهن نفسي اقتزارها  
 وفيم اغاف الموت فيها اهل لنا سواها وهل غيرى تكن ديارها  
 وما الوصل الا الفصل عرسهم منزل متى فارقت العيش قرّ فارها  
 وهل حاجب عنها سواك فان<sup>٥</sup> بين عن المنزل الادنى يزول<sup>٦</sup> استنارها  
 ١٥ متى<sup>٧</sup> بان ما فارقت بسد فراقه بكتها<sup>٨</sup> بلا شك وجادك جارها  
 وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

عسى العليف بالزوار منك يزور فقد غاب عنه كاشع وغيور

(١) الأصل : العيش - ك (٢ - ٢) الأصل : بمحة .. بطل - ك (٣ - ٣) الأصل :  
 كنف ... تمأرها - ك (٤ - ٤) الأصل : بعيد الرجي صبا - ك (٥) الأصل :  
 الفضل - ك (٦ - ٦) الأصل : بين ... يزول - ك (٧ - ٧) الأصل : مات .....  
 نكتها - ك .

وكيف يزور الطرف طرفاً مسهداً<sup>١</sup> له النجم بصد الضاعين سيمير  
 بطائن تغزو الجيش وهي رديفة طيهن من سمر الرواح ستور  
 اذا نزلوا ارضا تولت عوطا واصبح فيها روضة وغدير  
 وان فارقوا ارضا غدت رمالها من الطيف مسك والتراب عير  
 أحبابنا التأون أدعوا بيننا سهول وغور قطعهن عير ٥  
 وداركم بالبان عن أيمن الحى يلوح عليها نضرة وسرور  
 قرية عهد بالخليط رسومها موائل ماحت لمن سطور  
 كان مواطى الخيل فيها أهله وآثار أخفاف الملق بدور<sup>٢</sup>  
 وقال ايضاً - رحمه الله تعالى:

يا هاجرى وله خيال واصل أترك تسمع بعض ما انا قاتل ١٠  
 ما كان ذنى حين خنت مودنى وهجرتى ظلماً وهجرك قاتل  
 / اصبحت تظلى وظلمك بارد وتميل عن وصلى وقدك مائل ١٠٥/الف  
 وارك مقترب المزار ويتنا يحباك يا امل الفوس مراحل  
 اصبحت من ذهبي خدك فى عنا عما سواه لم عذارك سائل  
 ديوان حبك فيه طرفك ناظر والصبر مصروف وسقى حاصل ١٥  
 وعذار خدك بالغرام موقع وهواك مستوف وقدك عامل  
 اذكى الصبى نار الجمال بخده فلذاك زجس باظريه دابل  
 وله وكتب بها الى كحال:

ياسيد الحكماء هذى سنة<sup>٢</sup> افيتها فى الطب انت سنتها<sup>٢</sup>

(١) الأصل: مشهدك (٢) الأصل: يدورك (٣) الأصل: احبته...ستهلك.

أوكلمنا كنت سيوف جنون من سفتك لواظحه الدماء ستمها<sup>١</sup>  
وقال ايضا من ايات:

انت الامير على الملاح بأسرم و عليك من قلى لواه عافى  
وله ايضا - رحمه الله تعالى:

٥ ما سر ناظره مذ غبت نظر<sup>٢</sup> ضيم حكم فيه الدمع والسهر  
قد كان يكفيه هجران الخيال له لكن قدرتم فلم تبقوا ولم تذروا  
ياراحلين فى اعقاب ظنهم قلب يقبله الاشواق والفكر  
ما الدار بعدكم دارى وان حسنت معنى<sup>٣</sup> ولا اهلها اهل وان كثروا  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى:

١٠ ايها المعتاض بالنوم السهر ذاهلا تسح فى بحر الفكر<sup>٤</sup>  
سلم الامر إلى مالكة واصطبر فالصبر عقاء الفقر<sup>٥</sup>  
لا تكون آسا عن ورج انما الايام تأتى<sup>٦</sup> بالغير  
كدر يحدث فى وقت الصفا وصفا يحدث فى وقت الكدر  
وادا ما شاء ذهن مرة سر اهلبيه ومهما شاء سر  
١٥ فارض عن ربك فى اقداره انما انت اسير للمدر

وقال ايضا - رحمه الله تعالى:

كتم الغرام ولج فى كتابه زما<sup>٧</sup> نخر بشانه<sup>٨</sup> عن شانه  
والصب من نصيحى بجمر غرامه ثملا يفوح الطيب من ارداه

(١) الأصل: ستمها - ك (٢) الأصل: بطور - ك (٣) الأصل: معنى - ك .

(٤) الأصل: تأتى - ك (٥) الأصل: نخر شانه - ك .

لا ترتجى فوزا بجنة وصل من تهوى ولا تنحش لظلى نيراته  
متلذذا بالنذل مغتبطا بها يلقاه من اماله وهرائه  
وبمهجتي ريان من ماء الصبا نتوان لا يلوى على نشوانه  
حلو الشمائل والماعطف مطمع مضناه بعد الناس في احسانه  
شاكى السلاح وريحه من قدده وسنازه المقتاك من وسنانه ٥  
/ متلتم معذاره متقلد بالصارم المصقول من اجفانه ١٠٥ / ب  
بستان حسن في قضيب مائس ولقد عهدنا النفس في ستانه  
يسدنو ويعد رقعة وتغررا ويظل يمزح حرفه بأمانه  
وامام ظعن الحى مهروب النغلى لا يقى السطوات من سلطانه  
يحملو تبسمه الدجى وجينه فعلى تبسمه هدى ركبانه ١٠  
ويميس<sup>٢</sup> في ظل الاراك قوامه فتحاله اللبين من اخصانه  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :

لصرف الليالى عندى الحمد والتكر وقد صار يعمورا بك السر والجهر  
ظهرت وسيرت الوحود مظاهرا وكان الذى يحلو محاسنك الستر  
ومعتذر بالحس امسيت عبده واصح لى مولى له الهوى والامر ١٥  
معاطفه بالعطف تطمع صبه وخط عذاريه لعاشقه عذر  
وقامته التتوى وعيناه والوى ثلاث خمور حال عقلى ها السكر  
فغذبه يحلو .....<sup>٣</sup> لديه عذابه وما سورة العاني يلذ له الاسر  
ونتوان من سكر السباب قوامه يقر له الخطى والنفس الضر

(١) الأصل: السطى - لك (٢) الأصل: وعيس - ك (٣) سقط من الأصل - ك

على غصنه بدر وفي فرعه دجى      وفي ثغره خمر وفي طرفه بحر  
وفي قرنه بحد وفي وصله جفا      وفي ظله جور وعندي له شكر  
ومطرورة ترضى بوحشة طرده      ومهجورة ظلاً يطيب لها الهجر  
وقال أيضاً - رحمه الله تعالى :

و حاك ما عنك لى منعب      وجبك لى ابدا مذهب  
وفيك يلدّ لجمسى الضنا      ويرتاح قلبي بما يتعب  
ومعلم الطرف فى يهجتى      يصور<sup>١</sup> وفى عدله ارجب  
غريز غريز له ناصر      يقرّ له الصارم المقتضب<sup>٢</sup>  
وتصوان من مكرات الدلا      ل توهم ان الحنى يحجب  
تسرى انسى راغب فى رضاه      وانى من صده ارهب  
وانى اذا فاه لى مطلق      بذكر فضائله اخطب  
ومن راح سكران من جبّه      فليس يصح له مطلب  
ولى معرض لدى اعراضه      وكل الذى<sup>٣</sup> يرتضى طيب  
وكم ليلة تلت<sup>٤</sup> من كفه      مداً ومن طرفه اشرب  
صبرت على كل ما سامنى      واعتبه وهو لا يُستب  
ويختلف الطرف والقلب فيه      فيصدق هذا وذا يكذب  
وبالمنحنى عرب بيضهم      الى اسود<sup>٥</sup> اجفانهم ينسب  
١ / الف      / سيمهم يستتر الهوى      وبرقمهم للجوى يلهب

(١) الأصل : يحور - ك (٢) الأصل : العضب - ك (٣) الأصل : لدى - ك .  
(٤) الأصل : بت - ك (٥) الأصل : سواد - ك .

- ومن كل غارة جيش لم قدود غدائرم تقرب<sup>١</sup> .  
وقال ايضا - رحمه الله تعالى :
- وفي لي من اهواه جهراً بموعدي وارغم عندي<sup>٢</sup> عليه وحسدي  
وراد على شطح<sup>٣</sup> المزار تلولاً على مغرم بالوصل لم يتعود  
فياحسن ما أئدى لعيني جماله ويارد ما اهدى الى قلبي الصدى<sup>٤</sup> .  
وياصدق أحلامي بيشري<sup>٥</sup> وصاله ويانيل آمالي ويانجم مقصدي  
تجلى وجودي اذ تملى لاطلي بحمد سعيد وسعد مجددي  
لقد حق لي عشق واهله وقد طقت بكفى<sup>٦</sup> جميعاً بموجدتي  
نديى من سعد أربحا وكأني قد أمنت من أن تروح وتنتدي  
ولا تلزمانى النسك فالحب شاغلي ولا تذكرالى الورد فالراح موردى<sup>٧</sup> .  
ولا تقفاني في الرسوم التي عفت فقد طال حبى بين نوه وموقد  
ومراً على حى بمنعرج اللوى قولاً لتزلان الصرم ألا ابعدي  
ولا تسعداني بعدها لكما البقا فالى بعد اليوم فقر لمسعدى  
أمن بعد ما قد برد الوصل غلتي وزاد الكرى احضان طرفي المسهد<sup>٨</sup>  
وهامت في الصباه وجداً فكل من سقاها له قلب الى رؤيتى صدى<sup>٩</sup> .  
وامسيت والكأسات شمتى وأصبحت عروس حياً الحان تجلى على يدي  
وتادمت في دير الخنيس<sup>١٠</sup> غزالة وزخرف لي في هيكل الدير مقدي
- (١) الأصل : تعرب - ك (٢) الأصل : غداني - ك (٣) الأصل : خط - ك .  
(٤) الأصل : بنشري - ك (٥) الأصل : كمالى - ك (٦) الأصل : تعلى - ك .  
(٧) الأصل : الشهدى - ك (٨) الأصل : الحيش ، ولم يذكر ياوت ديرا يشبه  
اسمه هذا ومثله - ك .

- واصحت طباه الحى صيد حلاعتى وان صدن من اهل النهى كل اصيد  
 وصارت لقلبي قوة نبوية مميزة بين الهدى والتهود  
 اضلّ وفي نور الجمال قلبي واحشى وفي ظل الحلال ترددي  
 ويدركنى قصص ومعنى كماله اذا سرت في يدها قصدى مزودى  
 ٥ وارضى بدين المانوية ملّة ودنى في حبيبه دين موحد  
 ودانى وعزى والدجى وقراره فقد ابت العلياء الا تفردى  
 وحدا وحدا في العلاء كل عائق ولا تصنيا يوما لذل معند  
 ولا نياسا من روحه وتاسيا فكّم معرض في اليوم يقل في غد  
 فنى الحى صبّ ناع مهجة نفسه لجيرة ذاك الحى تقدا بموعده  
 ١٠ هو الحب إما مُنيّة او مبيّة ودون العلى حدّ الحسام المهند  
 الم تريا أنى وجدت تلذذى برؤياه عقى جبرقى وتلذذى  
 وقد عشت دهرًا والجمال يهزنى ويطربنى الالخان من كل مشهد  
 واغزو وفي ليل الندائر دائبا اضلّ ومن صبح المباسم أهدنى  
 ١٠٦ ب / ويسقم جنى كل جفن وتارة يورّد دمعى كل خدّ مورّد  
 ١٥ فطورا أرى في الربيع يدوتولى وطورا وراء القلص يوهن تجلدى  
 احنّ للّع التارشبّ ضرامها نعبان في ظل الطرف الممعد  
 وأصبّو مقى هيت صاحبا حديّة يحترقنى عن منجد غير منجد  
 ويخجل احفاني السحاب يولها حتى لاح برق برقة تهمد

(١) الأصل: ابلال - ك (٢) الأصل: ورائى - ك (٣) الأصل: فلم - ك.

(٤) الأصل: تلذذى - ك (٥) الأصل: احى - ك .

احال حضيض السكر اوج ترفى واحسب وادى الفوق مطلع فرق  
فلما تهللى لى على كل شاهد ساقى بالرمز فى كل مشهد  
تجنب تقييد الجمال ترفعا<sup>١</sup> وطالت اسرار الجمال المبدد  
وصار سماعى مطلقا منه بدوه وحاشى لمثل من سماع مقيد  
ففى كل مشهود لقلبي شاهد وفى كل مسموع له لحن معيد  
صل فى المشاهد الجمالية :

اراه باوصاف الجمال حبيها سغير اعتقاد للحلول المبدد  
ففى كل هيفاء المعاطف عادة<sup>٢</sup> وفى كل مصقول السوائف اغيد  
وفى كل بدر لاح فى ليل شعره على كل غصن مائس العطف املد  
وعند اعتناقى فيه قد مهفوف ورتنى رضابا كالرحيق المبرد  
وفى الدرواليقوت والطيب والحلى على كل شاحى الطرف لدن المقلد  
وفى حلل الاثواب راقى لاطرى بزرجها من مذهب ومعد  
وفى الراح والريحان والسمع والغنا وفى سمع ترجيع الحمام المفرد  
وفى الدوح والانهار والروح والدى وفى كل بستان وقصر مشيد  
وفى الروسة الغشاء غب سمائها تضاحك نور الشمس نوارها الدى  
وفى صفو ورقاقى القدير ادا حكى وقد حملته الريح صمعة مرد  
وفى اللور والافراح والغفلة التى تمكن امل العرق من كل مقصد  
وعند انتشاء الشرب فى كل مجلس بهيج بأنواع الثمار مستعد  
وعند اجتماع الناس فى كل حمة زعيد واظهار الرياض المجدد

(١) الأصل : ترفعا - ك (٢) الأصل : عادة - ك .



وفى لمعان المشرفيات بالوغى وفى ميل اعطاف الفقى المتأرد  
وفى الاعوجيات العتاق اذا انبرت تسابق وفد<sup>١</sup> الريح فى كل مطرد  
فصل فى المظاهر العلوية:

وفى الشمس تجلى فى تبرج نورها لنى الافق الشرقى مرآة صجد  
وفى البدر بدر الافق ليلة يتمه حطته سماء مثل صرح مررد  
وفى أهم زانت دجها كأنها قمار لآل فى بساط زرجد  
وفى الفيشروى الارض بعد هودها قبال نداه منهم بعد منجد  
١٠١ / ألف / وفى البرق يدو موهنا فى سحابة<sup>٢</sup> كباسم نفرا او حسام محد<sup>٣</sup>  
فصل فى المظاهر المنوية:

١٠ وفى حسن تميم الخطاب وسرعة السجواب وفى الخط الاينق المجررد  
وفى رقة الاتعمار رقت لسمع بدائنها من مقصر ومتصد  
وفى عود صيد الوصل من بعد جفوة وفى امن احشاء الطريد المشررد  
وفى رحمة المشوق شكوى عجه وفى رقة الالفاظ عند التودد  
وفى اريحيات الكريم الى الندى وفى عاطفات العفو من كل سيد  
١٥<sup>٢</sup> وحالة بسط<sup>٢</sup> العارفين وانسهم وتحريكهم عند السباح المقيد  
وفى لطف آيات الكتاب التى بها تبسم روح الوعد بعد التوعد  
فصل فى المظاهر الخلائية:

كذلك اوصاف الجلال مظاهر اشاهده فيها بسغير تردد

(١-١) الأصل: العتاق... وقد - ك (٢-٢) الأصل: كياشم... مجدد - ك.  
(٢-٢) الأصل: وحاله يشط - ك.

- ففي صولة القاضي الجليل وسمته وفي سطوة الملك الشديد التمرّد  
وفي جلدة النضبان حالة طيشه وفي نخوة القرم المهيب المسود  
وفي سورة الصهباء حار مديرها وفي يسّ اخلاق التديم المعريد  
وفي الحرّ والبرد الذين تقسم الزمان وفي اسلام كلّ مجسد  
وفي سر تسليط الغوس ونشرها عليّ وتحسين التمدى لمتمد  
وفي عثر العارات<sup>٢</sup> يستعرف الفضأ ويكحل عين الشمس منه بالمد  
وعند اضطرام الخيل في كل مأزق<sup>٣</sup> يعثر فيه بالوشيج المقصد  
وفي شدة الليث المحصور وبأسه وشدة عينه بالسقام مكسد  
وفي جفوة المحبوب عند وصاله وفي عنده من بعد عهد موكد  
وفي روعة البين المشيب وموقف الوداع لخران الخواخ مكسد  
١٠ ومن فرقة الآلاف بعد اجتماعهم وفي كل تشيت وشمل مدد  
وفي كل دار اقهرت بعد انسها وفي ليل ناد<sup>٤</sup> أو دراس معهد  
وفي هول امواج البحار ووحشة السقفار وسيل بالمذاهب مزهد  
وعند قياى بالفرائض كلها وحالة تسليم لسر التبعيد  
١٥ وعد خشوعى في الصلاة لمزة السمانجى وفي الاطواف<sup>٥</sup> عد التشهد  
وحالة اهلل الحميم وحجهم واعمالهم لليس في كل مدود  
وفي عصر تخليص الحلال وفرّة السملال لقلب الناسك المتزه  
ويبدو بأوصاف الكمال فلا ارى برؤيته شيتا قبيحا ولا ردى  
(١) لعه : يسر - ك (٢) الأصل : العارات - ك (٣) الأصل : مارق - ك .  
(٤) الأصل : باد - ك (٥) الأصل : الاطراف - ك .

فكلّ مسمّى بي اليّ كحسن و كل مضلّ اليّ كشرش  
ولا فرق عدى بين أنس ووحشة و نور وإظلام و مدين و مبعد  
١٠٧/ب /و سيات افطاري و صوى و فترق و جهدى و نوى و ادعا و تهجدى  
ارى تارة فى حانة الخمر عالما عذارى و طوراً فى حنية معبد  
٥ تجملى فصرى بالحقيقة مشرب و وفقى بمزوج بكشف سرمد  
و قلبى مع الاشياء اجمع قلب و سرى مقسوم على كلّ مورد  
تمرت الاوطان بي و تحققت مظاهرها عدى ببى و متهدى  
فهيكل اوثنان و دين لراهب و بيت لنيران و قبله مسجد  
و مسرح غزلان و عانة قهوة و روضة أزهار و مطلع اسعد  
١٠ و مسع عرفان و اسراج حكمة و اقباس و جدان و 'قيظ تيلد'  
و جيش لضرغام و حذر لكاب و ظلمة حيران و نور لمهتدى  
تقابلت الاضداد عدى جميعها كعبة بجهود و آمنحة بجندى  
و احكمت تقرير المراتب صورة و معتنى و من عين النمرود مودى  
فا موطن لآولى فيه مقصد على قدم قامت بحق النمرود  
١٥ ولا غرو ان فت الانام غلا و قد طقت محل من حبال محمد  
عليه صلاة الله يتجمع دائماً روح تحيات السلام المسود  
و قال ايضاً - رحمه الله تعالى:

جهد المحبة لوعة و غرام و كآبة و صابابة و سقام  
و مدامع مسفوحة و اضالع مقروحة و توله و هيام

(١ - ١) الأصل: قيف ييلد - ك (٢ - ٢) الأصل: مسجة محتدى - ك .

و تذكره

وتذكره ان لاح برق بالنضا وراضى يزور رياضة طيفية  
 يأتى بها وكفاك ذاك مقام ومضى عدت للمرء من فضائه  
 حجب قوطن كشفه الاحلام وتذلل وتصبر وتجلد  
 ان عز مطلوب وشط مرام وراضى بأحكام الحبيب وان جفا  
 وفأى وعز من الخيال لمام ٥ اوصاف باق لم تن عن اسمه  
 ونقاء ابناء الترام حرام والعاشقون على اختلاف شؤونهم  
 عما تحققه الفناء<sup>٢</sup> نيام كل تسير الى سواء ولا سوى  
 إلا اذا ما ظلت ٢٠٠٠٠ الافهام وذروا المعارف ما يكون لأهلها  
 تحصى لهم يبارها الايام وقوم هم قام الوجود لانهم  
 قدوا بمراف الاله وقاموا ١٠ ظهورا وقد خفيت صفات نفوسهم  
 هم لاعلام الورى اعلام وردوا بين الجمع فاجتمعت لهم  
 صور العوالم فالتتات نظام وجهاتهم فى العلم وجه واحد  
 سيات حلف عندهم وامام وحائق الانبياء فى ميزانهم  
 ٤٠٠٠٠ فما بين الانام حمام / فظلامهم عين الصباح حقيقة  
 وصباح ابناء الرسوم طلام والمعارفون بفضلهم وراتهم  
 والجاحد انعامهم انعام ووراءهم قوم معارفهم الى  
 حذ الصفات تردّها الاعظام وهم على رتب تماوت قدرها  
 وكذلك تقسم فضله القسام

١٥  
 ١٠٨ / ١١

(١) الأصل: هذب - ك (٢) الأصل: الفيا - ك (٣) سقط من الأصل - ك .  
 (٤) سقط من الأصل - ك .

## فصل:

فن احتلى صفة الجمال فدمره عشق وقصف والغرام ملام  
وتشوقه الریحان والاضغان والكثبان والغزلان والآرام  
وبروقه غصن غلالة خده ورد وآس عذاره تمام  
ولذلك يجبه فتاة<sup>١</sup> فضلها شمس عليها للسحاب لتأم<sup>٢</sup>  
ويجب اخيار الغرام واحله وتهزّه الاوتار والانتقام  
هش تراه للخلاعة باسماء<sup>٣</sup> كالبدري جلى عن سناه غمام  
يرتاح عند وجود كل لطيفة في الكون فهو مقى<sup>٤</sup> بدا<sup>٥</sup> بسم<sup>٦</sup>  
ويرى المليحة في القبيح فاله لسوى الجمال على المدى المام

## فصل:

ومن انتحى صفة الجمال فاته قبض وكل زمانه إحجام  
ولديه عن كل الطائف نكرة وله على اضدادها إقدام  
وبلذه الانتاب والاصاب والاصاب والآلام والاسقام  
وجميع آثار الحلال مظاهر لعلومه بظهورها<sup>١</sup> إتمام  
قضى على ضد فن هو قبله فالوقت مزق والدموع بهام  
أنى يرى تيتا يلايم طمعه فلطرفه بدموعه إستحمام

## فصل:

و السالكون امان من يسرى على اتر الدليل فما عليه ملام

(١-١) الأصل: فضلتها... لنام - ك (٢) الأصل: باسم - ك (٣-٣) الأصل: بدا  
بدا لنام - ك (٤) الأصل: ظهورها - ك (٥) الأصل: تسرى - ك .

بل حقه ان لا يقيم بمسزل إلا اذا ما الركب فيه اقاموا  
ومعذر ركب المهابة راحيا بالجهد ان تبدو له الآرام  
فلعل ذلك في خسارة قصده ولكل قصد حرمة و ذمام  
فصل :

- و الزاهدون باسرم صف وفي اثبات زهد الزاهدين كلام ٥  
و الزهد في ترك الفتى مخطوطه اولى فكيف تعموته الاقسام  
صل :

و العابدون عداد اربعة فن عيد له . . . . . ١٠  
ثاني عبادته عليها ينبغي التطهير والاركان والاحكام  
وله وقد تمت ظواهر امره بالعلم عن علل النفوس فظام  
فتراه ليس يرى الرياء ولا له بالخلق إشراك وذاك همام  
ويرى العبادة . . . . ٢٠ وصالها من ربه إكرام  
هذا للذي وفي العبادة حقها وله دلائل تقتضي وتزام  
مها اثاره وجهه وحصول ما يقضى بها الاخلاص وهو لرام  
ومتى أتى عبادة في متهد ارضى بها من حقد الاسلام ١٥  
صل :

ومتبر العلم لكن سره درس وكل قصوده آثام  
ومقصر في ظاهر من علمه والجهل مع لقيا التعلم ذام

- (١) سقط من الأصل ، وفي الأصل : الترفع - ك (٢) الأصل : الرما - ك .  
(٣) الأصل : ادتوكه - ك (٤) الأصل : الدي - ك (٥) الأصل : دام - ك .

ولربما اهدى له اخلاصه بقيض من يهدى به الانعام  
ومقرر في الحالتين فذاك من اُريت عليه بفضلها الانعام  
صلى بلا علم وصام لأنه عظمت صلاة عنده وصيام  
فراه كالغضبان يشمخ أنه ويقول كل العالمين عوام  
و يقوم في الليل الطويل وربما ٥  
قد انصرفت رؤيا العبادة لله وكذلك رؤياها أذى وسام  
فانهم رسالة سر لاهوت اثر قد انهكت ناسوته الاسقام  
جاءت تقاد مطيعة فكأما في كل قافية الى زمام  
ما ظنها سن الشباب وربما ١٠  
حدرتها في بعض ليلة جمعة والفجر ما انترت له اعلام  
وعلام لاتصوا المعارف الى ولى بمقام سيدنا الجليل مقام  
صلى عليه الله ما منع الضحى ومنع الصلاة تحية وسلام  
على نبيه ومن هو على الهدى الهادى نسي الرحمة القوام  
من ليس ينقض ما تولى رفته ابدًا وليس لنقضه ارام  
١٥ وقال يمدح الشيخ على الحريرى - رحمه الله - قتلته من خطه :

حيًا الديار على علياء حوراناً مستهزم الرعد تسكبا وتهنا  
وكيف احمل فيها للسحاب يدا وربما عم كل الارض احسانا  
دارا يلاقى بها العافون رحمة كما يلاقى بها الحانون غفرانا

(١) الأصل : ارتب - ك (٢) الأصل : محلم - ك (٣) الأصل : ضنتها - ك .  
(٤) الأصل : مع - ك (٥) الأصل : حوارثا - ك (٦) الأصل : مرتمة - ك .

١٠٩/الف

تهوى للقلوب لما شوقا فلو قدرت طارت اليها ذرافات و وحدا  
حيث المواعيد لا تقضى المواهب لا تحصى وعين الرصى لم يعص انسانا  
ويورد الوصل مشروح لوارد لم يلون من دونه سدا وهجرا  
فطائر المدح غريد على فن السلياء مورد أسجعا وألحانا  
/ والمشرقيات لا تقبو مضارها والسمر تحمل رايات وخرصانا<sup>١</sup>  
وللقري البار على بالعليا مضرة<sup>٢</sup> يعتو الى ضومعا من جاء عريانا  
وكل غيران يخشى الموت سطوته<sup>٣</sup> ويلبس الدهر ثوب الذل الوانا  
دار اذا حل ذو من بساحتها رأى غرائب لا تحصى واهنا  
ان حطها عابد المي<sup>٤</sup> بساحتها ديرا ضمن تسجيحا وتحيا  
حفت بهيكله العباد قد لبسوا تحت المسوح من الاحران قصانا<sup>١٠</sup>  
فما بد قد اسال الفقر مهجته دوما وأصله خوف البار نيرانا  
وعابد يرتقى حيث الجزاء غدا<sup>١١</sup> فما يدين به حور وولدا  
هذاك في قبض خوف لا انتساط له وذا تروحه الآمال احيانا  
ارحلها مسالك التي بجانها وكائب العزم لا يسأم وجدانا  
يحملن كل بيد اليهم قد بدل القرار والسوم للعلياء ايمانا<sup>١٥</sup>  
كالسيف يقطع من تلقاه شفرته والجم يهدي لذي الطلاب ركبانا  
او حطها عارف مذل بمعرفته رأى معارفه جهلا ومكرانا  
حتى اذا ما ارعى اهدى نسيم رينا ذاك الحباب له عرفنا وعرفانا

(١) الأصيل: حرصا - ك (٢) الأصيل: مصرمة - ك (٣) الأصيل: سطوة - ك.

(٤) الأصيل: التي - ك (٥) الأصيل: اتما - ك (٦) الأصيل: لدى - ك .



وقابلته بمعنى منه ناطقة بسرهما بجوى<sup>١</sup> وجدا ووجدانا  
 او حلها عاشق والحن مرتبه يلقي النداء بها شيئا وشبانا  
 فواحد في رياض الانس مبسط يحمر<sup>٢</sup> للثب اذبالا و اردانا  
 بادى الخلاعة لا يرجو العيم ولا يمتنى المجيم ولا تلقاه عزانا  
 ٥ وفقد اروعته كفيه مقلته وولته وهدت منه اركاننا  
 وصيرت بطله عجزا وصحة سقما وجدانه عجزا وقعدانا  
 وصاحب لم يؤثر فيه قهوتها قد صار .....<sup>٣</sup> قصفا وادمانا  
 يقول رائيته انجاسا بيقظته في السكر هل تسكر الصباه نهلاتنا<sup>٤</sup>  
 خان حدمها حدثت عن عجب تمد تنازل آراما و غرلانا  
 ١٠ ونشوة لو بدت في الكون ما نزلت في عالم الكون لا انسا ولا جاننا  
 والى كؤوس حقيق<sup>٥</sup> الراح دائرة لما يصر<sup>٦</sup> بعدها الندمان ندمانا  
 راح لوان ابن نوح شام بارقتها لم يخش اذ بيع الثور طوفانا  
 ملك التي تلس الاقداح شارها حقا وباباتها هما واحرا  
 يسمى بها مائس الاعطاف تحسبه قد ركب السحر في صبيه احفانا  
 ١٥ بادى الخمال ترى في كل جارحة مه شموسا واقارارا واخصانا  
 تبدو فتحسب بدر التّم مقتبلا وينتفى نحيال<sup>٧</sup> النص ريانا  
 يحلو عليك بما يحوى الوشاح وما يحوى المآزر .....<sup>٨</sup> ونعبانا

(١) الأصل: يحوى - ك (٢) الأصل: طاو يها - ك (٣) الأصل: نهلا - ك

(٤) الأصل: حدثها - ك (هـ) الأصل: تعتيق - ك (٦) الأصل: لخال - ك (٧) الأصل:

نيرا - ك .

- ١٠٩/ب مؤثر الحصر مطبوع على صلف / تريك رؤيته روحا وريحانا  
يا مالكي والذي لا شيع<sup>١</sup> اعرفه / سواء ادعوه اسراراً واعلانا  
اجللت مدحك عن ان اقوم به / فبعت ابنت آثارا واطنانا  
لا يقدر المروء ان يتنى عليك ولو / اعيت بلاغته قساً<sup>٢</sup> وصحانا  
انت الذي يقحم التقصير مادحه / إلا اذا اتزل الرحمن قرآنا<sup>٥</sup>  
انت الذي ماله ابن فمرفه / وليس يملك عنه الحرف بديانا  
سرايق العز مبيى عليك وهل / يرضى لك الله غير العز تبياناً<sup>٢</sup>  
انت الذي تنزل الخيرات دعوته / لنا ويعلم ما يخفى طوايانا  
انت تفشر الاموات قدرته / لعلنا وينطق الصمت خرسانا  
انت الذي حزت مصواع جمع متصحا / بالاتحاد مراداً للسدى كانا<sup>١٠</sup>  
كم رمت كأن<sup>٣</sup> ما اوليت مجتهدا / فا استطعت لور الله كتماناً  
انت الذي كل<sup>٤</sup> ما في الكون مظهره / حقاً اقيم على ما قلت رهاناً  
وات . . . . في مواءه فلا عجب / ان فات ادراك نور الشمس عيماناً  
خفيت لبسا على اهل الرقاد كما / ظهرت كشفاً لمن يلقاك يقظاناً<sup>٦</sup>  
مصدق قولي ان قد صرت محتجبا / في عزما وكمانى ذاك عنوانا<sup>١٥</sup>  
انت الذي لم ينل ما نلته احد / ولا احاشى من الاشياح اتسانا  
انت الذي من حمت<sup>٧</sup> يمتاك بدرصى / يمتاه البسته يمتا وایمانا

(١) الأصل : لا شيع - ك (٢) الأصل : قس - ك (٣) الأصل : سياها - ك .  
(٤) الأصل : كان - ك (٥) يماص في الأصل - ك (٦) الأصل : يقضاه - ك .  
(٧) الأصل : حوت - ك .

انت الذي من رأى مقناك<sup>١</sup> واحده لم يمش الدهر املقا وخسرانا  
 منحها نبلا اسعافا لطالبا بما يروم وغفوا عن خطايانا  
 البستا وصف عز لا نقاد<sup>٢</sup> له فاصبح الدهر يرجونا ويغشانا  
 احللنا حيث لا ترمى لمرفع اد صرت ٢٠٠٠٠ رآ وترعانا  
 ولا يزال الذي غلابنا<sup>٣</sup> ابدا يعم بالفضل اقصانا واذنانا  
 فالوقت يسمدنا والوصل يسعنا والسمع والراح والالحان تهوانا  
 والمجد يصحنا والعز يخطبنا وموجد الكل يرضينا ويرضانا  
 والعلم والكشف والاحوال اجمعها لمن يؤصلنا ادنى عطايانا  
 وكل عارفة من ميعز اتعنا وكل فضل يعار من سجايانا  
 فن يفاخرنا او من يساحلنا قد قل اكفاهنا قصرت<sup>٤</sup> مولانا  
 وناه والحق لا يخفى لوائحه على آئمة هذا الشأن ادناما  
 مكشفون باسرار الوجود يرى في كل كائنة في الكون معانا  
 ونحن فرسان يد القصد يقطعها عسفا ويقلها خيرا مطايانا  
 انت الذي جئت عرص اليد معسفا<sup>٥</sup> لك احمل اشواقا وحرانا  
 / وكيف لا يفسد الاخطار في مهل وانت قائد مرآنا ومقدانا<sup>٦</sup>  
 يا واحد كل ما ملأه موهه من صله انت محياها ومحانا  
 رجاك لم تق اشواقى على اذى وهل يطيق البهى للشوق سلطانا

١٥  
 ١١٠ / الف

(١) الأصل : مغيالك - ك (٢) الأصل : عاد - ك (٣) الأصل : ملحق - ك .  
 (٤) الأصل : علاما - ك (٥) الأصل : نصرت - ك (٦) الأصل : معسفا - ك .  
 (٧) الأصل : معدانا - ك .

- ام هل یلام حب فیک مصطبیح خمر الحجة ان وافاک سکرانا  
 قدمت نفسی علی ان لست ما قدمت ۱۰۰۰ بین یدی نجومک قربانا  
 فاغفر لجرى وهب لی الفوعن زلی عما اتیت فقد فارقت طعیانا  
 اهوى المقام بحسبى فی حماک کما معنی فیہ فألتقى ملک حرمانا  
 ولی علائق آمال حنائضها السبع العلی و اعلى برج کیوانا ۵  
 فارحم فقی فی انتهاء الایوج همه قد اکرمته بقایا الحظ قصانا  
 حتام اطوی العلاء عسا علی قدم تحدى ادا احمرت الرمضاء صوانا  
 اخوص لجّ سراب<sup>۱</sup> القفر ذا طما موی و اطوی ملأه الیـد طیانا  
 ولا یراح فؤادی من معارقتی دارا و اهلا و احبابا و جیرانا  
 طورا اری لسمین البحر بمسطحا ادرعش الرعب توبنا و ربنا ۱۰  
 و تارة<sup>۲</sup> یرتمی فی کل مقفرة یهباه<sup>۳</sup> یتوقف الحریب حیرانا  
 ارخی قلائص عزم لا یجی علی ورود صدی<sup>۴</sup> ولا یرعین سعدانا  
 کأما اخذت ایدی الخطوب علی عزی بذرع<sup>۵</sup> ساط الارض ایمانا  
 فتم اغراقی اسعی فی اکتساب علی امر هل یتهد امصارا<sup>۶</sup> و بلدانا  
 ام هل لأطلب لا مهدی سواک اذا علا برحت عمید القلب حیرانا ۱۵  
 حاسای ارضی وقد وجدت حک ان اشرك بجمک انصابا و اوثانا  
 اوردتنی لحة الحر الحضم<sup>۷</sup> هل ارضی لوردي اهارا و خلجانا

(۱) سقط من الأصل - ک (۲) الأصل : شراب - ک (۳) الأصل : بهما - ک  
 (۴) الأصل : بذرع - ک (۵-۵) الأصل : ام . . . امصارا - ک (۶) الأصل :  
 الحضم - ک .

- لولاك لم اشم<sup>١</sup> لبرق الشام ولم اود<sup>٢</sup> بالمنحنى اثلا ولا بانا  
ولا تمتيت من بطحاء خيف مني<sup>٣</sup> حزن الديار الذى غربي نجرانا<sup>٤</sup>  
ولم يق لي في نوى نعاك من امل فميم - استوثق الركبان نشدانا  
الكل انت وبر الارض اجمعها وكأس فضلك لا يجتاز حمانا  
ه فهب لتفرقي حما اعيش بها حبا لديك وهب لي منك رضوانا  
انت السلام فان يهدي السلام الى مهدي السلام مجازا صار مهدانا  
كان نجم الدين ، ناظم هذه القطع لا شك في حودة شعره و معرفته  
بالادب ، لكنه اطلق لسانه في هذه القصيدة اللونية مما ينبوعه السمع ، و رده  
الشرح ، ولا يحتمل التأويل . والسحب ان مدحه بما لا ينفي في حق بشر ، ثم قال :  
١٠ مصداق قولي ان قد صرت محتجا في عرنا وكفاني ذاك عنونا  
وكان الشيخ علي المدوح - رحمه الله تعالى - صاحب دمشق في ذلك  
١١٠ ب / الوقت بمحصن عزنا<sup>١</sup> قرب وادي بردا / وفي محبوسا له مدة سنين ، لجلل الدليل  
على صحة ما ذكره من الصمات العظيمة المنسوبة الى حبسه ، وهذا في غاية التناقض  
والقبح ، والعجب منه كونه حفي عنه ذلك ، وانه استنهاد ساقط لامتناسه له  
١٥ ولا في غير هذه القصيدة العاظه يقدر عليه فيها غير انها محتملة لما تأويل يحمل  
عليه ، وكان مع هذه المبالغة يقول عنه ، اذا ذكره صاحبنا كانه يترحم ان يقول  
شيخنا ما ذا قيل له في ذلك يقول : شيعي شهاب الدين السهروردي واما  
الشيخ محمته بعد ذلك مدة زمانية الى حين وفاته ، هذا سمع منه وما هو في  
معناه غير مرة في آخر عمره - رحمه الله اجمعين .

(١-١) الأصل : برق . . الا - ك (٢) الأصل : بجرانا - ك (٣) الأصل : عرنا - ك .

- محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم بن عطايا ابو عبد الله شرف الدين القرشي الزمري المصري الشافعي الفقيه العدل . كان من اعيان المصريين وهو ناظر الخزانة بالديار المصرية ، وكان عنده ديانة وافرة وعبادة وتعالى الرياضة والمجاهدة ، والدكر ، ومحبة الفقراء وبرهم وغايلتهم ، توفي في هذه السنة ودفن بالقرافة الصغرى ، وقد نيف على ثمانين سنة - رحمه الله تعالى .
- محمد بن عرشاه س ابى بكر ابو عبد الله ناصر الدين الحمداني الدمشقي . كان رجلا فاضلا له معرفة بالحديث ، سمع الكثير على مشايخ عصره ، وسمع وكعب من كتب الحديث شيئا كثيرا ، وكان متقا متحفظا محررا لما يكتبه . كتب صحيح الحارثي في ثلاث مجلدات ، وقابلها ، وحررها ، وسميها على المشايخ ، وصارت من الاصول المعتمدة عليها بعد وفاته الى الشيخ علاء الدين .
- على بن عام<sup>٢</sup> - اعزه الله - فوقها نادر الحديث المميذة يطبلك المنحوسة على الشرط المكتوب بحظه عليها . وكانت وفاة ناصر الدين المذكور يوم الجمعة رابع حمادى الاولى من هذه السنة ، ودفن بسبع قاسيون - رحمه الله تعالى .
- محمد بن على بن يوسف بن تاهفتاه المتعوت بالتاج المعروف بابن المصري . كان فاضلا ، صنف تاريخا للقضاة ، وتوفى يوم السبت ثامن عشر المحرم ١٥ بمصر ، ودفن بفسح المقطم - رحمه الله .
- محمد بن محمد بن بيدار ابو التاء عز الدين المعروف بابن النورى . كان قتيها ، فاضلا ، دمث الاخلاق ، عنده كرم وسعة صدر ، واحتمال ، وحسن
- (١) الأصل : عرشاه - ك (٢) هو على بن محمد بن سليمان التوفى سنة ٧٣٧ هـ .
- درر الكامنة ج ٣ ص ١٠٣ - ك .

عشرة، وحسن المحاضرة، ناب عن القاضي صدر الدين يعطيك مدة طويلة الى حين وفاة صدر الدين، فتولى الحكم بمجلون وغيرها، وتوفي ببعض بلاد الاسماعيلية، وقد تولى الحكم بها بمحض الكرم وهو في عتر التمانين - رحمه الله تعالى .

٥ ابو بكر بن عبد الله بن مسعود جمال الدين اليزدي البعادي التاجر المقيم بدمشق . يعرف بالامير جمال الدين اقوش النجبي - رحمه الله - اذ كان نائب السلطة بالتسام المحروس، هولاء نظر الجامع الاموي، والمارستان الوري، والخوانك بدمشق، وحمله شيخ السيوخ، ورفع من قدره حتى على ذلك مدة . وفي مباشرة للجامع اذهب رؤوس العدد ورتخم الحائط الشمالي، واجعله العزل فلم يتمه، واصلح كثيرا من /المواضع المتشعبة. وكذلك فعل في غيره، وكان عده نهضة في ذلك، ثم صرف بعد عزل الامير جمال الدين وسفره الى الديار المصرية، وغرم ملعا، ولزم بيته الى ان توفي ليلة الخميس سابع صفر، وده يوم الخميس سفع قاميون، وهو في عتر التمانين - رحمه الله تعالى .

١١١ / الف

١٥ ابو القاسم بن الحسين بن العود مجيب الدين الاسدي الحنبلي العقبة على مذهب الشيعة . كان اماما يقتدى به في مذهبهم، ورجع الى قوله عندهم، وعده فضيلة ومشاركة في علوم شتى، وحس عترة، ومحاضرة بالاشعار والحكايات والوارد، راقته من ظاهر بملك الى طاهر دمتق فوحده نعم الرجل، يقوم كثيرا من الليل في السفر على صعبه، وصار يلى وبه انسة شديدة، وكانت وفاته ليلة الاثنين نصف شعبان قرية جزين، وبها

وبها دهم في المجلس الذي كان يحلّس فيه بداره ، ووجدت بخط الفقيه  
شمس الدين محمد الانصارى المقيم بنحسية ما كتب به الى ان<sup>١</sup> وفاة  
المذكور كانت ليلة الاثنين سادس عشر شعبان سنة سبع وسبعين  
وسماتة ، ومولده في ستة احدى وتماين وخمس مائة ، ورثاه الفقيه

جمال الدين ابراهيم بن الحسام ابى الفيث العالمى بقوله :

- عرس بحزين<sup>٢</sup> يا مستعبد المحف هضل من حلها يا صاح غير خفي  
بور توى في تراها فاستنار به واصبح الترب فيها معدن الترف  
بجل الحسين الذى فاق العلى شرفا وطود علم هوى من حيرة السلف  
حتى اذا جبت ايدى الموت ه فأوردته سرى ما مورد التلف  
لا بلوموى وان ختم على كبدي صبرا ولو انها ذات من الكهف  
لمتل يومك كان الدمع مدخرا بالله يا مقلّى سحى ولا تقف  
لا تحسبن جود عيى بالبكا سرما بل سح عيى محسوب من السرف<sup>٣</sup>  
سارى مصابك بين الناس في حزن كان يساق له قسط من الاسف  
ما زلت تهدي لهم ما عنت محتهدا ورا فاك لك من فضل المعترف  
فأطلبت بعدك الايام قاطبة لما عترى شمسها خطب من الكسف  
وقد يبق لنا من بعده حلف يا حيدا لك من اصل ومن حلف  
كانهم حين طاموا حول تربته بدور تم دت من مطلع السدف  
صلى الاله على ترب تضمنه لقد تبوأ اوعا من التحف

(١) سقط شيء من الأصل - لك (٢١) الأصل : محري - لك (٢) الأصل :

الشرف - لك .



ترب تنساكره الآمال زائرة من وارد نحوه يهوى ومنصرف  
ولما بلغت هذه الايات جمال الدين محمد بن يحيى بن مبارك بن مقل  
النسائي الحمصي قال :

لقد تجاوز حل الكفر والسحب من قاس مقبرة ابن العود بالتحف  
ه ما راقب الله ان يرى جعاعة من السموات او يهوى بمنسحب  
ب/١١١ / واغجب يهزين<sup>١</sup> ما ساحت بساكنها بجاهل لعظيم الوزر مقترف  
وقد تعيرت فيما فاه من سفه ومن ضلال والحاد ومن سرف  
اتيت وبك يقول لا يفارقه مقال مفترش الحراء ملتحف  
جهلت مقدار ما فاقت فضائله على التبين والاملاك في الصحف  
١٠ وقال ما ازددت اقتانا ولو كشف العطاء ورفع سدول من السجف  
وما ات الا كمن قد قاس مطلقه البيت المحرم ذا الاستار بالكف<sup>٢</sup>  
ولا اقول لم قاست جهاته<sup>٢</sup> الدر التمين<sup>٢</sup> بمكسور من الخرف  
او من يقيس الجبال التامحات بمنحط الحصى وعرف المسك للجيف  
او من يقيس الجيوم الزاهرات اذا صمت الى اوجها والسعد بالحرف  
١٥ و دون ذا قست نفسي قول منهج اراه فوق محلى غير ذى انف  
انى وكيف ومن ابن التياس الى ضوء الذى كان للرب الودود صنى  
هو الذى شرفت رجلاه اذ علنا كيف البناء فאלله من شرف  
وكان وعده خوض الحروب وقد القاه فيها محمد الله حدّ وفي

(١) الأصل : يهزين - ك (٢) الأصل : فكيف - ك (٣) الأصل : الدر  
التمين - ك .

- وائى ما بطل لاقاه فى رهج عنه تولى جبابا<sup>١</sup> غير منتصف  
ام ائى ما<sup>٢</sup> قد حل فى يده ما راح متصفا فى صدر متصف  
يمان طمن المولى عنه مزدلقا وليس يطن غير المقبل الدلف<sup>٣</sup>  
ليوم صفين<sup>٤</sup> نحا صروحين هوى عن الجواد بدبر<sup>٥</sup> منه منكشف  
وكان ان زاد<sup>٥</sup> فقر و مسكنة يحنو عليه حنو<sup>٥</sup> الوالد الترف  
و هو الذى اذ دعى يوما اليها سما الاثم من منكر منهم ومعترف  
فتب إلى الله واسرع وابتهل لى نال منه الرضى فى عرصة النجف  
ولم اوقك ما استوجبت من فرع ولست اجمع سوء الكيل والخشف  
وما اردت بهذا العن من رحل بمتله خلف من غار<sup>٦</sup> السلف  
ما كان مجرى له إلا ليقطع عن تكبير اهل التقى والدين والصلف  
وإن عبت عليه و هو يسمى لقد بكيت عليه و هو فى الحذف  
ومن يكى بيا من اخيه يحث عن التنازع فى الاموال والتحف  
وكان صاحبا بالامس فى حلب صدقا وكنت به بالله حد<sup>٧</sup> حنى  
كم مجلس جمعتا فيه مسألة<sup>٧</sup> ثم افترقا بشمل غير مؤتلف  
وكان يحملنى طورا واحمله طورا و اكرمه بالدر<sup>٨</sup> واللفظ  
فلا عدت قهره فى رحمة سمحت تجود ترشه بالوالم الذرف  
ما كان إلا كصباح اضاء<sup>٨</sup> وخبا صاف ذناته<sup>٨</sup> ما عاش ثم طنى

(١) الأصل : خابا - ك (٢) الأصل : ترقى - ك (٣) الأصل : الدلف - ك  
(٤-٤) الأصل : يحى ٠٠٠ يدير - ك (٥) الأصل : راد - ك (٦) الأصل : عابر - ك  
(٧) الأصل : مسله - ك (٨-٨) الأصل : وحيأ صابق دياته - ك

وقد اتيت بها شعفاء منكورة في اخريات القوافي بقتة السلف  
 ١١/ الف / وكان من خلفه عن نفيه عوضا لو كنت تفرق بين الباء والالف  
 وان حملتم على ما قلته غرضي فقد يحام من الحنفى الى كنفى  
 وان ظنتم في السوء فليست ادا ارضيت جيرة الهادى بنى اسف  
 ه وقال الجبال ابراهيم المذكور المشار اليه يرثي نقيب الدين المشار اليه يقول :  
 جد بالدموع فليست تلقى مثله خطا فتدخر الدموع لاجله  
 لا تلحان الى التصبر انما كان التصبر ملجأ من قبله  
 تنفى السلوبة وتلك شريفة نسخت وغير حكمها من اصله  
 هدا نجيب الدين اصبح ثاوريا في لحده منعردا من اهله  
 مات الهدى وتهدمت اركانه اذ مات واندست معالم فضله  
 ١٠ فالآن قد طاب البكاء ولدلى ما كت احرس مقلتي من مثله  
 فلا بكبك ما احيت بكاء من قرحت حشائنه بمرقة ثكله<sup>٢</sup>  
 متسرلا حلياب حزن<sup>٣</sup> لم يرل ولهان لم يحفل بوافر عدله  
 من الضعيف اناك مقتسا هدى<sup>٤</sup> يشكو العناية هاربا من جهله  
 ١٥ حتى اذا ما حل ربك غلة في ريقه فأرحنه من غلة  
 من اللدروس ميئا اشكالها تبدو غوامضها بواصح فضله  
 ما زلت للدين الخفيف مكابدا حتى استبان حرامه من حقه  
 فجزيت خيرا من امام مصابة وضح السبيل بقوله ومعله

(١) الأصل: حيد-ك (٢-٣) الأصل: حيث.. نكله-ك (٣) الأصل: حسن-ك.

(٤) الأصل: هدا-ك.

- جملوك سيلهم<sup>١</sup> الى بارهم فأريتهم حقا معالم سبله  
ومقسما لحطاته ما بينهم كل يرى ما يرضى من عدله  
ومراقبا حال الضعيف معاهدا لا يزدريه لضعفه ولجسده  
جملوك ظهرهم مكل<sup>٢</sup> مهم يرجو قواك بأن تقوم بحمله  
فازت مصايح<sup>٣</sup> الهداية بعد ما ركض الضلال بحمله ووجهه ٥  
فالآن قد صار الزمان جميعه لئلا يحير في سير سبله  
كذبا يموت صباة في شؤمه<sup>٤</sup> لولاه لترجى في افاضل نسله  
حاشى علاه ان يموت ، انما علم الاله نعيمه في مله  
ودت قلوب العارفين بأنها دون التراب محله لمحله  
صلى الاله على قسرى حلب صلواته من فرضه وغله ١٠  
كلّا ولا رح النمام مداوما يهوى عليه بطله<sup>٥</sup> وسوله

وحكى لى ان الشيخ النجيب - رحمه الله - لما كان محلب كان يكثر

عشيان السيد / عز الدين المرتضى<sup>٦</sup> - رحمه الله - قيب الاعتراف ، وكان ١١٢/ب  
من سادات الاعتراف ، [له] رياسة ، وحلالة ، وديانة ، وهضيلة ، وعظم محل ،  
فاسترسل مع الشيخ الحبيب يوما ، وذكر ابابكر الصديق ، وعمر ، وعثمان ١٥  
- رضوان الله عليهم - بما نبى<sup>٧</sup> عنه سمع المرتضى واكبره ، فأمر بالشيخ النجيب ،  
بجر من بين يديه وركب حمارا مقلوبا ، وطيف به شوارع حلب واسواقها ،

(١) الأصل : سيلهم - ك (٢) الأصل : مصاح - ك (٣) الأصل : سومه - ك .

(٤) الأصل : بظله - ك (٥) هو المرتضى بن احمد بن عبد المتوفى سنة ٦٥٣ - ك .

(٦) الأصل : نبى - ك ، والظاهر : بأ .

وهو يضرب بالذرة، معظم عمل المرتضى في صدور الناس، وتحققوا ما كان ينطوى عليه من حب الصحابة - رضی الله عنهم - ومعرفة بمحلمهم، وكان ذلك من أكد اسباب انتقال الشيخ التجيب عن حلب، وعمل في هذه الوقفة اشعار كثيرة، ليس هذا موضع ذكرها، وكان هذا الشرف عز الدين له المكاة العالية، والمؤلة الرفیعة عند الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز - رحمه الله تعالى - ويحضر عز الدين محمد بن القيسراني - رحمه الله تعالى - المقدم ذكره في هذا الكتاب سنة ست وخمسين فيروم للترفع على المرتضى، فيتمحض المرتضى من ذلك، ويشق عليه، فلما كان في بعض الايام حصر مجلس الملك العزيز احمل ما كان، فسلك عز الدين ابن القيسراني ذلك، وقد اعلى مه فقال عز الدين المرتضى للسلطان: يا مولانا هذا يقعد اعلى مني، وانا رجل شريف من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم، وحتى على بن ابي طالب - رضوان الله عليه - وفي احد احداى يقول ابو العلاء ابن سليمان المعري<sup>١</sup>:

<sup>٢</sup> يا ابن مستعرض<sup>٢</sup> الصوف بدرد و مبدد الجوع من عطفان

١٥ احد الخمسة الذين هم الاغراض في كل منطق والمعاني

والشخص الذين احلق طيا<sup>٣</sup> قل<sup>٤</sup> خلق المريح والميزان

و قل ان تخلق السموات او تو<sup>٥</sup> مر املاكهن بالدوران

(١) اسمه احمد بن عبد الله بن سليمان - ك (٢-٢) الأمل: يا ابن متعرض - ك .

(٢-٣) (٢-٣) الأمل: حلق طيا قيل - ك

وفي (١١٠)

و في جده هذا يقول ابن منير الطرابلسي<sup>١</sup> :

اترائى اكلت جور عيالي مثل ما كان يفعل القيسرائي

او...<sup>٢</sup> الفلوس من خالد انى قادت عليه اثم سنان

نحجل ابن القيسرائي ، و امر السلطان ان لا يترفع على الشرف في

مجلس . و الايات الاولى من قصيدة طويلة<sup>٣</sup> مدح بها ابو العلاء الشريف هـ

ابا ابراهيم محمد<sup>٤</sup> بن احمد بن الحسين بن اصحاق المؤمن بن جعفر الصادق بن

محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، و هو حد

القيب عز الدين ، مجبا له عن ايات نظمها الشريف ابو ابراهيم المذكور ،

و سيرها الى ابي العلاء يقول :

غير مستحسن وصال الفواي لان ستين حجة وثمان

و كان الشريف ابو ابراهيم محمد بن احمد يعرف بالحراني ، و هو من

سادات اهل بيته في عصره ، و بين ابي العلاء مكاتبات ، و مراسلات ،

و هو معدود من الفضلاء - رحمه الله ، توفي يوم الجمعة ثالث عتري ربيع الاول

سنة تسع و اربعين / و اربعمائه بالمرة . و [أما] ابن القيسرائي الشاعر ، فذكره ١١٣ /

قاضي القضاة شمس الدين احمد بن حلكا - رحمه الله تعالى - في وفات الاعيان<sup>٥</sup> ١٥

و نسبه فقال هو أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر<sup>٦</sup> بن نصر بن داغر<sup>٦</sup>

(١) هو احمد بن مير بن احمد المتوفى سنة ٤٨٨ هـ - ك (٢) الأصل : لعن - ك .

(٣) هي في سقط الرند طبعه ١٣٠٣ ج ١ ص ٩٤ - ك (٤) الأصل : انا محمد ابراهيم هـ

محمد - ك (٥) طبعه مصر ١٣١٠ هـ ج ٢ ص ١٦ - ك ، و في طبعه ١٣٦٧ هـ ج ٤ ص ٨٢ -

(٦-٦) لس في الوفيات - ك .

ابن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد  
 ابن الوليد، المخزومي، الخالدي، الحلبي، الملقب شرف الدين 'ابو المعالي'  
 'عدة الدين' المعروف بابن القيسراني، ولد سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بعكا،  
 وتوفي ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة  
 هـ بمدينة دمشق، و دهن من الغد بمقبرة باب القرايس - رحمه الله - هكذا  
 ذكر بعض حنفه في نسبه، وأكثر المؤرخين وعلماء النسب يقولون: إن  
 خالد بن الوليد - رضي الله عنه - لم<sup>٢</sup> يتصل نسبه، بل انقطع من زمان،  
 والله اعلم. والقيسراني نسل إلى قيسارية، بلدة بالشام على ساحل البحر.  
 وذكر أيضا ابن مير في الوفيات<sup>٣</sup> وهو أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد  
 ابن مفلح الطرابلسي، الملقب مهذب الدين، عين الزمان، الشاعر المشهور،  
 وكان يبه وبين ابن القيسراني مكاتبات، وأجوبة، ومهاجاة، وكانا مقيمين  
 بحلب، ومتسامين في صاعتهما، ومولد ابن مير سنة ثلاث وتسعين<sup>٤</sup>  
 وأربعمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بحلب،  
 ودفن في جبل حوتن قرب المشهد الذي هناك، وقيل إنه توفي  
 ١٥ بدمشق، ونقل إلى حلب فدفن بها - والله اعلم - انتهى كلام قاضي  
 القضاء رحمه الله. وعز الدين هو أبو حامد محمد بن خالد بن محمد بن نصر  
 ابن نصير بن داغر رحمه الله، وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب، والتريف  
 عز الدين هو أبو الفتوح المرتضى بن أبي طالب أحمد بن محمد بن جعفر  
 (١-١) ليس في الوفيات - ك (٢) الأصل: بل - ك (٣) طعة مصر [١٣١٠هـ]  
 ج ١ ص ٤٩ - ك، وفي ١٣٦٧هـ ج ١ ص ١٣٩ (٤) في الوفيات: سبعين - ك.

ابن ابی ابراہیم محمد بن احمد بن محمد بن الحسین بن اسحاق المؤمن بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن علی بن زین العابدین بن الحسین السبط الشہید بن امیر المؤمنین  
علیؑ بن ابی طالب - رضوان اللہ علیہ - بن عبدالمطلب بن ہاشم بن عبد مناف .  
توفی عز الدین بحلب لجماعة ليلة السادس عشر من شهر شوال سنة ثلاث  
وخمسين وستمائة ، ودفن بعد ثلاثة ايام بحبل جوتن ، ومولده سنة تسع  
وسبعين وخمسمائة بحلب ، سمع من ابن النقيب ابی علی محمد بن اسعد النسابة  
والشريف ابی ہاشم بن الفضل الهاشمی والشيخ ابی محمد عبد الرحمن بن  
عبد اللہ بن علوان والقاضي ابی المحاسن يوسف بن رافع بن تمیمؑ وغيرهم  
- رحمہم اللہ تعالیٰ .

(۱) هو ابوالمعر ابن شداد المتوفى سنة ۶۳۲ھ - ك .

## تم المجلد الثالث

من

کتاب دیل مرآة الزمان للیونینی ویتلوه المجلد الرابع من حوادث السنة  
التامة والسبعين وستمائة و قد وقع المراع محمد اللہ تعالیٰ ومنه  
من طبع هذا المجلد يوم الاثنين في اربعة وعشرين  
من شهر جمادى الاولى سنة ثمانين بعد الالف  
و ثلثمائة من الهجرة النبوية علی صاحبها  
افضل الصلوة والتحية  
مطبعة دائرة المعارف العثمانية  
بمیدرآباد الدکن (الہند)



DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA NEW SERIES

No. VIII/H

QUTBU'D-DIN MOṢA B. MUḤAMMAD AL-YUNINĪ,

(d. 726 A.H. / 1326 A.D.)

---

# **DHAIL MIR'ĀTU'Z-ZAMĀN**

OR

SUPPLEMENT TO THE MIRROR OF THE AGE

**Vol. III**

Years : 671-677 A.H. / 1272-1278 A.D

---

Edited by the Bureau  
from the Oldest Extant Mss.  
in the Library of Oxford and Istanbul

Under the auspices of the Ministry of Scientific Research  
and Cultural Affairs Government of India

\* \* \* \* \*

**Published**

by

**THE DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA,  
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)**

**OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7**

**ANDHRA PRADESH**

**INDIA**

**1960 A.D / 1380 A.H.**













